

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم و البحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

## أطروحة

مقدمة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
لنيل شهادة

## دكتوراه العلوم

تخصص علم الاجتماع : إدارة الموارد البشرية  
من طرف الطالب : عبد الباقي عجيلات

الموضوع :

دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين - المتفوقون دراسيا نموذجا -  
- دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف -

بتاريخ : 14-12-2016 أمام اللجنة المكونة من :

رئيسا	جامعة سطيف 2	أستاذة	فيروز زارقة
مشرفا	جامعة سطيف 2	أستاذ	ميلود سفاري
ممتحنا	جامعة قسنطينة 2	أستاذ	يوسف عنصر
ممتحنا	جامعة برج بوعريبيج	أستاذ	أحمد مسعودان
ممتحنا	جامعة أم البواقي	أستاذة محاضرة أ	نورة قنيفة
ممتحنا	جامعة سطيف 2	أستاذ محاضر أ	عماد الدين أحمد خواني

السنة الدراسية: 2016/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وامتنان

□ الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فهو أحق بالحمد والشكر على جزيل نعمه

□ أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى من علمني كيف يكون الجد سبيلا للنجاح

□ ولم يقصر علي أبدا بنصحه وتوجيهه : الأستاذ الدكتور ميلود سفاري .

□ إلى والدي الكريمن وأفراد أسرتي .

□ إلى زملائي الأعزاء .

□ إلى كل من حفظهم قلبي ولم يخطهم قلمي .

□ إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد .

عبد الباقي عجيلات .

الصفحة:	المحتويات:
01	مقدمة
	<b>الفصل الأول: التأسيس المنهجي للدراسة</b>
05	أولاً- موضوع الدراسة:
05	1- إشكالية الدراسة
08	2- الفرضيات
08	3- أهمية الدراسة
09	4- أسباب اختيار الموضوع
09	5- أهداف الدراسة
10	6- تحديد مفاهيم الدراسة
34	7- الدراسات السابقة
47	ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:
47	1- مجالات للدراسة الميدانية.
48	2- العينة.
52	3- المنهج المستخدم في الدراسة.
52	4- أدوات جمع البيانات.
	<b>الفصل الثاني: الموهوبون المتفوقون دراسياً</b>
57	أولاً- النظريات المفسرة للموهبة والتفوق
62	ثانياً- التفوق الدراسي بين الفطرة والاكْتساب
67	ثالثاً- الخصائص العامة للموهوبين والمتفوقين
72	رابعاً- دوافع الاهتمام بالموهوبين المتفوقين دراسياً في العصر الحديث
83	خامساً- الكشف عن الموهوبين المتفوقين دراسياً ومراحله
86	سادساً- أساليب الكشف عن الموهوبين المتفوقين دراسياً
101	سابعاً- التربية الخاصة للموهوبين المتفوقين دراسياً
103	ثامناً- أنواع البرامج التربوية الخاصة برعاية الموهوبين والمتفوقين دراسياً
111	تاسعاً- تجارب رائدة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسياً
	<b>الفصل الثالث: الأسرة الجزائرية والأبناء الموهوبون المتفوقون دراسياً</b>
119	أولاً - لمحة تاريخية موجزة حول تطور الأسرة الجزائرية
126	ثانياً - أهمية الرعاية الأسرية للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسياً
132	ثالثاً - مجالات الرعاية الأسرية للموهوبين المتفوقين دراسياً
139	رابعاً - أساليب الأسرة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسياً

146	خامسا - تأثير ظروف الأسرة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا
154	سادسا - الحاجات الأساسية للموهوبين المتفوقين دراسيا في الأسرة
160	سابعا - مشكلات الموهوبين المتفوقين دراسيا في الأسرة والمدرسة
166	ثامنا- تعاون الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا
168	تاسعا - آليات هدف التعاون بين الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا
	<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية</b>
184	أولا- عرض وتحليل نتائج الفرضيات
184	1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
243	2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
315	3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
366	ثانيا- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
366	1- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى
367	2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية
368	3- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة
369	ثالثا- الاستنتاج العام
371	خاتمة
374	قائمة المراجع
392	الملاحق

الصفحة	فهرس الجداول	الرقم
49	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.	01
50	يوضح توزيع المبحوثين حسب أعمارهم.	02
51	يوضح توزيع المبحوثين الحاصلين على شهادة البكالوريا في شعب دراسية مختلفة.	03
51	يوضح توزيع المبحوثين تبعا لمكان إقامتهم.	04
184	يوضح تأثير المستوى التعليمي للوالدين على دورهما في رعاية أبنائهما المتفوقين دراسيا	05
243	يوضح تأثير الظروف الاقتصادية للأسرة على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا	06
315	يوضح تأثير الظروف الاجتماعية للأسرة على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا	07

الصفحة	فهرس الأشكال	الرقم
49	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.	01
50	يوضح توزيع المبحوثين حسب أعمارهم.	02
51	يوضح توزيع المبحوثين الحاصلين على شهادة البكالوريا في شعب دراسية مختلفة.	03
51	يوضح توزيع المبحوثين تبعا لمكان إقامتهم.	04

# مقدمة

## مقدمة:

شهدت الفترة الأخيرة من القرن العشرين اهتماما متزايدا بالموهوبين المتفوقين دراسيا بعد أن تحولت النظرة إليهم من شواذ في المجتمع إلى طاقات وقدرات فائقة بإمكانها تغيير أوضاعه للأحسن إذا ما تلقت الرعاية الكافية لذلك، ومن هذا المنطلق وجب الاهتمام بهم كطرف فاعل في المجتمع يساهم في تقدمه وازدهاره.

وهذا ما جعل رعاية الموهوبين ضرورة اجتماعية واقتصادية، وإحدى متطلبات التقدم والتطور لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، لاسيما وأن موازين القوى العالمية تتحدد تبعا لمستوى التقدم العلمي والتكنولوجي، فأحراز التقدم لا يتأتى إلا من خلال رعايتها لأفرادها الموهوبين، واستثمار طاقاتهم وتوظيفها لخدمة المجتمع وتقدمه ورقبه مثل ما فعلت كثير من الدول العظمى كاليابان، USA، روسيا،... إلخ، خصوصا وأن الموهبة لا تتمركز في مجال بعينه، وإنما تظهر في عدة مجالات: علمية، فنية، قيادية،... إلخ، هذا ما يستدعي العمل على اكتشافها مبكرا، ورعاية متطلباتها بهدف تنمية هذه الطاقات وتطويرها على نحو أفضل.

وقد كرس كثير من المربين والمتخصصين والباحثين جهودهم لرعاية هذه الشريحة الاجتماعية أمثال: هولنجورث وتيرمان وبينيه والبرازيلية هيلينا أنتوف... إلخ وكل هذه المساعي تهدف في واقع الأمر إلى التأكيد على القيمة الفعلية والمكانة الحقيقية التي تحتلها هذه الفئة المتميزة من أفراد المجتمع بما تمتلك من قدرات وطاقات كبيرة وعالية تتطلب رعاية خاصة من أجل تنميتها وتطويرها وتوجيهها لخدمة المجتمع، وذلك من خلال مراعاة مختلف جوانبها الشخصية: العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية... إلخ، حتى تضمن لها النمو المتكامل.

ويعد التفوق الدراسي للموهوبين من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام كبير لدى التربويين والمهتمين وحتى للحكومات التي عملت على إنشاء مدارس خاصة كمدرسة اليوبيل وتسطير برامج خاصة بالموهوبين المتفوقين دراسيا كالتجميع والإسراع والإغناء، وإحاطتهم بالظروف الملائمة التي تكفل نمو هذه القدرات.

وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الموهوب المتفوق دراسيا والتي يتفاعل معها ويتأثر بكل ما تحمله من عادات وتقاليد وقيم ومعايير تصبغ سلوكه



بالصبغة الاجتماعية، وتيسر له الاندماج والتكيف مع الوسط الذي ينتمي إليه، وهي بالإضافة إلى ذلك المسؤول الأول عن رعايته وتهيئة الظروف المناسبة لتفوقه وتنمية قدراته بالشكل المطلوب.

ولعل من بين أهم الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع هو تركيزه على شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتمثل في الموهوبين المتفوقين دراسيا والتي تتميز عن غيرها من الشرائح الاجتماعية الأخرى باحتياجاتها واهتماماتها وقدراتها الفائقة على التحصيل الدراسي.

وتكمن أهمية الدراسة في أن رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا تمثل مسألة جد حساسة سواء تعلق ذلك بالفرد أو المجتمع حيث يمثل هؤلاء عنصرا مهما للمجتمع خصوصا إذا تم التكفل بهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية لتنمية وتطوير قدراتهم الفائقة وتوظيفها فيما يخدمه ويساهم في تنميته على جميع المستويات ومما يجعلهم أكثر فاعلية في المجتمع هو نيلهم الاعتراف والتقدير لما يمتلكون من قدرات متميزة.

هذا إلى جانب ارتباط الموهوبين المتفوقين دراسيا بأهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة ذلك أن عدم فهم الأسرة لهته العملية الهامة في حياة الموهوبين المتفوقين دراسيا قد يؤدي إلى هدر طاقاتهم وضمور مواهبهم.

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية لبحث أدوار الأسرة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا من خلال التعرف تأثير كل من المستوى التعليمي، وكذا الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على دورها في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا ومحاولة التعرف على جوانب الرعاية المقدمة لهم من طرف أسرهم باعتبار هذه الرعاية مطلبا حيويا لتنمية قدراتهم على التفوق الدراسي.

وقد قمنا بتقسيم هذا العمل إلى عدة فصول فقد خصصنا الفصل الأول كتأسيس منهجي للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى موضوع الدراسة الذي تضمن تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات، وتبيان أهمية الدراسة، وأسباب اختيارنا للموضوع، والأهداف المتوقعة منها، وضبط المفاهيم الأساسية لها مع عرض لأهم الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع كما تناولنا الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تطرقنا من خلالها إلى مجالات للدراسة الميدانية، العينة ومواصفاتها، وكذا المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات.

كما خصصنا الفصل الثاني لدراسة الموهوبين المتفوقين دراسيا، حيث تناولنا فيه أهم النظريات المفسرة للموهبة، التفوق الدراسي بين الوراثة والاكتساب، والخصائص العامة للموهوبين والمتفوقين دراسيا ووضحنا دوافع الاهتمام بالمتفوقين دراسيا في العصر الحديث، مشيرين في ذلك إلى مراحل الكشف عنهم، وأهم الأساليب المتبعة في هذا الإطار، ومبررات التربية الخاصة لهم وأهم برامجها، وخلصنا في النهاية إلى تقديم بعض التجارب الرائدة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا.

وفي الفصل الثالث الذي تناول الأسرة الجزائرية والتفوق الدراسي للموهوبين، تطرقنا إلى تقديم لمحة تاريخية حول تطور الأسرة الجزائرية خلال حقبتين مهمتين: حقبة الاستعمار وحقبة الاستقلال، كما تعرضنا لأهمية الرعاية الأسرية لهذه الشريحة الاجتماعية، ومجالاتها وأساليبها وتأثير ظروف الأسرة الجزائرية على التفوق الدراسي للأبناء الموهوبين، وكذا الحاجات الأساسية للموهوبين المتفوقين دراسيا في محيطهم الأسري التي تكفل لهم نموهم السليم، وتطوير قدراتهم بالشكل المطلوب، وبيننا أهم المشكلات التي تتعرض لها هذه الشريحة في الأسرة والمدرسة وحتى المجتمع، ووضحنا أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة وآلياته وأهدافه.

أما الفصل الرابع فقد خصصناه لعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية والحكم على الفرضيات المعتمدة.

## الفصل الأول : التأسيس المنهجي للدراسة

### أولاً- موضوع الدراسة:

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- الفرضيات
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أسباب اختيار الموضوع
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

### ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

- 1- مجالات للدراسة الميدانية.
- 2- العينة.
- 3- المنهج المستخدم في الدراسة.
- 4- أدوات جمع البيانات.

## أولاً - موضوع الدراسة:

### 1 - الإشكالية:

يعد الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم من القضايا التي تكفل تنمية المجتمع وتقدمه نظراً للإسهامات والخدمات الجليلة التي يمكن أن تقدمها له هذه الشريحة الاجتماعية وأن تحدثها على مستوى جميع الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية.. إلخ واستثمارها العقلاني يعد من الأساليب المشروعة اجتماعياً لتحقيق متطلبات التنمية المجتمعية.

ورعاية الموهبة ظاهرة قديمة وجديدة في نفس الوقت تضرب بجذورها إلى أعرق الحضارات الإنسانية كالحضارة اليونانية والمصرية وغيرها وهي جديدة من حيث ضبط مفهومها ومجالاتها وأساليب كشفها وتنميتها والبحث فيها.

ولا تختص الموهبة بفئة عمرية بعينها بل تشمل الصغار والكبار لكنها تظهر في المراحل العمرية المبكرة للإنسان وتعبّر عنها مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجودها كما يمكن الكشف عنها عن طريق تطبيق بعض الاختبارات والمقاييس، وهي عموماً تعبّر عن قدرات واستعدادات فطرية تتحول إلى أداء عالي كلما تهيأت لها الظروف المناسبة وتصبح بذلك تفوقاً في مجال أو أكثر من المجالات التي تقدرها الجماعة والتي تظهر في الواقع.

ويعد التحصيل الدراسي أحد أبرز المجالات التي تظهر فيها الموهبة لدى التلميذ سواء كان في مادة تعليمية معينة أو في عدة مواد تعليمية، ويعكس تفوقهم الدراسي تميزهم الكبير في مستوى الأداء الأكاديمي مقارنة بمن هم في مثل سنهم، والذي تكشف عنه الامتحانات التي تنظمها المدرسة بشكل دوري في مختلف المراحل التعليمية.

وفي هذا السياق يظهر لنا الدور الكبير والخطير في عملية الكشف عن الموهوبين والتعامل معهم ورعايتهم بالشكل المطلوب لخروج قدراتهم واستعداداتهم من دائرة الكمون إلى الأداء العالي (أي التفوق).

إن تحليل هذه الظاهرة يقتضي تناولها في سياق الاتجاهات الفكرية المختلفة على أساس أن رعاية الموهوبين من متطلبات التنمية وقد حظي هذا الموضوع باهتمام الكثير من الباحثين والمفكرين الذين انقسموا إلى تيارات فكرية تحاول كل منها دراسته من وجهة نظرها ومن أبرزها نظرية الحلقات الثلاث لرينزولي Renzulli التي تركز على السمات العقلية كالقدرة العامة فوق المتوسط، والمستوى العالي من المثابرة والدافعية، والإبداع حتى يوصف الأفراد ويصنفوا كموهوبين ومتفوقين وهم الذين يمتلكون القدرة على تطويرها واستخدامها في مجال تقدره الجماعة.

أما نظرية الهرم الثلاثي لستيرنبرغ Steanbereg فقد أقرت بأن الموهبة العقلية لا تقوم على الذكاء فحسب بل تتطلب أنواع أخرى كالموهبة التحليلية التي تمكن الفرد من تحليله أي موقف إلى عناصره المختلفة ودقائقه الصغيرة، والموهبة التركيبية/الابتكارية تجعله شخصا منتجا للأفكار وتوليدها، والموهبة العملية التي يتم فيها تطبيق القدرات أو المهارات الإبداعية أو التحليلية بنجاح في المواقف اليومية.

في حين يرى تاننباوم Tannenbaum صاحب النموذج النفسي الاجتماعي أن الموهبة لا تتطور عند الأطفال بل نلمس أنها لا تلبث أن تتحول إلى مهارة أدائية تحت تأثير العوامل الخمسة التالية (العوامل غير العقلية، القدرة الخاصة، عوامل الصدفة أو الحظ، العوامل البيئية، القدرة العقلية العامة) والتفاعل معها فالقدرات الكامنة لدى الموهوبين من شأنها أن تجعلهم أفرادا متميزين بمستوى أداء مرتفع إذا ما تهيأت لهم الظروف المواتية لذلك.

ولم يتوقف الاهتمام بالموهوبين المتفوقين دراسيا عند هذا الحد بل امتد ليشمل الكثير من المنظمات والهيئات المحلية والعالمية التي قامت بالتأكيد على أهمية هذا المورد البشري وضرورة رعايته والاهتمام به مثل الجمعية الأمريكية للموهوبين، ومكتب التربية الأمريكي، ومكتب التربية العربي لدول الخليج العربي بالرياض، والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بعمان،...إلخ. وعقد الكثير من المؤتمرات والندوات العلمية حول هذه المسألة وإنشاء العديد من المدارس الخاصة برعاية الموهوبين كمدرسة اليوبيل بالأردن...إلخ.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإنسانية يطمح إلى الرقي والازدهار، واستثمار طاقاته البشرية وذلك من خلال مؤسساته التربوية المختلفة التي تستقبل النشء وتعمل على رعايتهم وإعدادهم لأدوارهم المستقبلية وفي مقدمتها الأسرة.

وتعتبر الأسرة الجزائرية أولى الجماعات الإنسانية التي يتعامل معها المتفوقون دراسيا منذ ميلادهم ويتفاعلون معها، فهي المتعهد لهم بالرعاية، وتقع عليها مسؤولية تنشئتهم الأولية، فيكتسبون في إطارها مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والمثل والمعايير والسلوكيات والاتجاهات، تُتَمَّى فيها ميولاتهم وتصل مهاراتهم وخبراتهم، لاسيما وأن تفوقهم مرهون بما توفره لهم من رعاية حتى يتمكنوا من إبراز هذه القدرات الفائقة

وما دامت الأسرة الجزائرية تمثل أهم الجماعات الإنسانية في حياة المتفوقين دراسيا وأشدها تأثيرا على ملامح شخصياتهم بقواعدها وقيمها ومعاييرها الاجتماعية، والمسؤول الأول عن رعايتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية وتطويرها على نحو أفضل.

فهل تتحدد هذه الأدوار التي تقوم بها الأسرة الجزائرية في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا المتمدرسين في تخصص الطب بعوامل معينة كالمستوى التعليمي للوالدين وظروفها الاجتماعية والاقتصادية؟

وتتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الجزئية التالية:

- هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على دورهما في رعاية أبنائهما المتفوقين دراسيا في تخصص الطب؟

- هل تؤثر الظروف الاقتصادية للأسرة على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا في تخصص الطب؟

- هل تؤثر الظروف الاجتماعية للأسرة على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا في تخصص الطب؟

## 2- فرضيات الدراسة:

### 2-1- الفرضية العامة:

تحدد أدوار الأسرة الجزائرية في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا المتمدرسين في تخصص الطب بعوامل مختلفة كالمستوى التعليمي للوالدين والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

### 2-2- الفرضيات الفرعية:

- يؤثر المستوى التعليمي المرتفع للوالدين بشكل إيجابي على دورهما في رعاية أبنائهما المتفوقين دراسيا في تخصص الطب.
- تؤثر الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا في تخصص الطب.
- تؤثر الظروف الاجتماعية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا في تخصص الطب.

### 3- أهمية الدراسة:

- يكتسي موضوع الموهوبين المتفوقين دراسيا ومسألة رعايتهم أهمية بالغة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع من المجتمعات البشرية، خصوصا وأنهم يمثلون ثروة حقيقية تستحق الرعاية والاهتمام، هذا ما حدا بكثير من العلماء والباحثين إلى اتخاذه مجالا خصبا لدراساتهم وأبحاثهم، ومحورا لاهتماماتهم، كما فعل تيرمان Terman وجيلفورد Guilford ورينزولي Renzulli وغيرهم.

- الاهتمام العالمي عموما بمسألة الموهوبين المتفوقين دراسيا وإشكاليات رعايتهم والتكفل بهم من خلال الجمعيات والمنظمات العالمية ومختلف الهيئات الحكومية، يؤكد الأهمية الكبيرة التي يحظى بها هذا الموضوع في حد ذاته، ذلك أن الاهتمام بشريحة

الموهوبين المتفوقين دراسيا هو اهتمام بالمستقبل وأساس كل تقدم حضاري، مثل ما هو حاصل في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان... إلخ وغيرها من الدول المتقدمة.

- وتستمد دراستنا الحالية أهميتها أيضا من أهمية الرعاية الأسرية للموهوب المتفوق دراسيا عبر مختلف مراحل نموه، بدءا بمرحلة الطفولة التي تعتبر مهدا لظهور بوادر الموهبة لديه فبقية المراحل الأخرى التي تتطور في ضوءها هذه الموهبة، وتختص بمجال أو أكثر، لتبدو في شكل أداء متميز كالتفوق الدراسي الذي هو موضوع بحثنا، وتصل أكثر فأكثر كلما كبر الموهوب وزادت معارفه وخبرته في الحياة، واتسع أفقه، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات العلمية في مجال رعاية الموهوبين.

#### 4- أسباب اختيار الموضوع:

- من بين أهم الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع هو تركيزه على شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع تتمثل في الموهوبين المتفوقين دراسيا، والتي تتميز عن غيرها من الشرائح الاجتماعية الأخرى باحتياجاتها واهتماماتها وتفوقها في الدراسة.

- إمكانية التعرف على الأبناء الموهوبين خصوصا وأن مجال التحصيل الدراسي من بين أبرز المجالات التي يتفوقون فيها وهو ما يبسر علينا دراستهم.

- أن هذا الموضوع له علاقة مباشرة بأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة التي تعد أولى الجماعات التي تتعامل معها شريحة الموهوبين المتفوقين دراسيا في حياتها.

#### 5- أهداف الدراسة:

- محاولة التعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بالمتفوقين دراسيا كخصائصهم ، احتياجاتهم، طرق الكشف عنهم... إلخ

- محاولة التعرف على أهم التجارب العالمية الرائدة في رعاية المتفوقين دراسيا لاسيما التجربة الجزائرية.

- محاولة التعرف على جوانب الرعاية المقدمة لهم من طرف أسرهم باعتبار هذه الرعاية مطلبا حيويا لتنمية قدراتهم على التفوق الدراسي.



- محاولة التعرف على تأثير كل من المستوى التعليمي للوالدين والظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة على دورها في رعاية أبنائها من أجل نجاحهم وتفوقهم في الدراسة.

## 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

### 6-1- تعريف الدور:

- لغة:

"دار الشيء يدور دورا ودوراناً ودعورا، واستدار، وأدرته أنا، ودورته، وأداره غيره، ودور به، ودرت به، وأدرت: استدرت، ودأوره مداورة ودوار: دار معه. ويقال: أدرت فلانا على الأمر إذا حاولت إلزامه إياه، وأدرته عن الأمر إذا طلبت منه تركه"<sup>1</sup>.

- اصطلاحا:

يعرف بأنه " نمط من السلوك الذي تنتظره الجماعة وتتطلبه من فرد ذي مركز معين، وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى"<sup>2</sup>، بمعنى أن الدور لا يكون إلا في إطار ما يقره المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد، وهو بذلك يعبر عن قيمه ومعايير.

ويعرف بأنه أيضا "ما يتوقعه أعضاء البناء الاجتماعي من سلوك يصدر من صاحب الدور في موقف من المواقف الاجتماعية"<sup>3</sup>.

كما يعرف بأنه "مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، تحقيق عبدالكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، ص ص 1450-1453

<sup>2</sup> خيرى خليلي الجميلي: نظريات في خدمة الفرد، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1998، ص 309.

<sup>3</sup> قباري اسماعيل: أسس البناء الاجتماعي، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1989، ص 79.

<sup>4</sup> فاروق عبده فلية وأحمد عبدالفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004،

"ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتقها الآخرون، كما يعتقها الشخص نفسه، ويقوم البناء الاجتماعي بتحديد متطلبات معينة تتعكس على توقعات الأشخاص لسلوك غيرهم أو سلوكهم الخاص في أوضاع معينة"<sup>1</sup>، ويتشكل سلوك الفرد في موقف معين تبعاً للدور الذي يؤديه، ومنه فالأدوار تتحدد بناء على مكانات الأفراد، فدور الأب ليس هو دور الأم أو الجد، صحيح أن صفة الأبوة داخل الأسرة اكتسبها بعد زواجه وإنجاب الأبناء، لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل إلى جملة الأدوار التي يقوم بها لرعايتهم انطلاقاً من المكانة التي يحتلها في الأسرة كتوفيره للغذاء والملبس والمأوى والعلاج، إضافة إلى تطبيعهم على ثقافة المجتمع السائدة، وتلقينهم العادات السليمة التي تكفل تكيفهم واندماجهم الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون إليه... إلخ، وهو "يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين"<sup>2</sup>.

وهذا ما أكده فاروق عبده فلية وأحمد عبدالفتاح الزكي حيث اعتبراً "الدور ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي، ويمثل الدور الجانب الدينامي الحركي للمركز، كما أن المركز الواحد ترتبط به جملة من الأدوار، ويعني أيضاً السلوك الإنساني في موقف جماعي، وهو مجموعة من التوقعات التي تنتظرها الجماعة من أحد أعضائها الذي يشغل مكانة معينة، والدور هو نتاج الثقافة الذي ينظم سلوك المتعلم، وإذا حلل هذا السلوك فإنه لا يبدو أكثر أو أقل من أفعال مطلوبة"<sup>3</sup>.

ويرتبط الدور بالمكانة داخل الجماعة والتي يقصد بها وضع الفرد فيها بحكم سنه أو جنسه أو حالته العائلية سواء كان أباً أو أمّاً أو جدّاً... إلخ، أما الدور فهو كل ما يضطلع من التزامات من خلال قيامه بواجبات محددة تجاه هذه الجماعة والتي تقابلها من جهة أخرى جملة من الحقوق.

<sup>1</sup> زغبنة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء -دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر /باتنة، السنة الجامعية: 2007-2008، ص 30-31.

<sup>2</sup> محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006، ص 358.

<sup>3</sup> فاروق عبده فلية وأحمد عبدالفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 165-166.

"ويتضمن كل تنظيم مجموعة أدوار متباينة نسبيا، ويمكن تحديد هذه الأدوار بأنها منظومات إكراه معياري أو عرفي يفترض بالفاعلين أن يتقيدوا بها"<sup>1</sup>، فالأب يقوم بدور مزدوج في المجتمع، فهو يشغل داخل الأسرة دور الزوج بالنسبة لزوجته والأب بالنسبة للأبناء، وخارجها كموظف بالمصنع أو المؤسسة التي يعمل بها بالنسبة لرب العمل، ودور الجار بالنسبة لجاره في القرية التي يقطنها... إلخ، وهو ملزم بالقيام بهذه الأدوار بالشكل المطلوب والتوفيق بينها، وأي تقريط في دور من هذه الأدوار المتوقعة يترتب عنه تعرضه لضغوطات كبيرة من الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه وبهذا تتفاعل الأدوار وتتصارع.

ويتضح مما سبق أن الدور هو سلوك إنساني متوقع في موقف اجتماعي معين من أي فرد يشغل موقعا معينا داخل تنظيم اجتماعي ما كالأسرة مثلا، واضطلاع صاحبه بجملة من الالتزامات من خلال قيامه بواجبات محددة تجاه هذه الجماعة الأسرية، وفي مقابل ذلك يتحصل على جملة من الحقوق.

## 6-2- تعريف الأسرة:

### - لغة:

أسر: أسر قتيه يأسره أسرا : شده بالإسار، وهو القد، ومنه سمي الأسير، وكانوا يشدون بالقد، فسمي كل أخيد أسيرا وإن لم يشد به. يقال أسرت الرجل أسرا وإسارا، فهو أسير ومأسور<sup>2</sup>.

الأسرة جمع أسرات وأسرات وأسرة: عائلة، أهل الرجل وعشيرته<sup>3</sup>.

والأسر: القوة والحبس<sup>4</sup>.

وسميت بذلك لأنه يتقوى ويشتد بهم<sup>5</sup>.

### - اصطلاحا:

<sup>1</sup> خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحدائق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984، ص 98

<sup>2</sup> أبونصر اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 40-41

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 91

<sup>4</sup> ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، تحقيق عبدالله عبدالكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، ص 78.

<sup>5</sup> محمود محمد الطناحي: من أسرار اللغة في الكتاب والسنة، الجزء الأول، المكتبة المكية، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 81

تعتبر الأسرة "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) وأبنائهما، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء"<sup>1</sup>.

وهذا التعريف لا يختلف مع تعريف هيربرت سبنسر H.Spenser الذي أقر بأنها "الوحدة البيولوجية والاجتماعية"<sup>2</sup>، بمعنى أنها عبارة عن جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة - في إطار علاقة شرعية أقرها المجتمع - وأبنائهما وتعمل على تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الذي يمكنها من رعايتهم وتنشئتهم اجتماعيا وتوجيههم.

لكننا حين ندقق في هذا التعريف نكتشف أنه اقتصر على الأسرة التي تتكون من أب وأم وأبناء من صلبهما فقط، ولم يشر إلى الأسر الزوجية المتكونة من زوج وزوجة فقط، ولا لتلك المتكونة من زوج وزوجة وأبناء عن طريق التبني، وهذا ما أكده كل من فوجل Vogel وبل Bill اللذان اعتبراهما: "الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني"<sup>3</sup>.

كما قد يمكن أن تشمل الأسرة أيضا على أطراف أخرى كالأعمام، الجد والجدة أو الأخوال في بعض الأحيان، وقد يتعدى الأمر في أحيان أخرى أبناء العمومة أو الخؤولة، بمعنى أنها "مجموعة الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج وتضم عادة الأب والأم والأبناء وقد تضم أفرادا آخرين من الأقارب"<sup>4</sup>، هذا من جهة ومن جهة أخرى يشترط لتكوين علاقة زواجية مشروعة عامل البلوغ لدى الذكر والأنثى الداخليين فيها، هذا إلى جانب مكان إقامة مشترك.

ويعرفها برتراند A.portrand: بأنها "جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم مع بعض برباط الزواج أو الدم أو التبني، وهم غالبا ما يشتركون في عادات

<sup>1</sup> محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 176.

<sup>2</sup> السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية د.ط، 2006، ص7.

<sup>3</sup> السيد عبد العاطي السيد وآخرون: دراسات بيئية وأسرية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 1998، ص192.

<sup>4</sup> فؤاد أبو حطب وآخرون: معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص63.

عامة، ويتفاعلون بعضهم مع بعض تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع<sup>1</sup>.

واعتبرها جمال مجدي حسنين "جماعة مكونة من أفراد مرتبطين بعلاقة زواج، ثم مرتبطين بعلاقة الأبوة والبنوة، وهاتين هما العلاقتين الأساسيتين الموجودتان في الأسرة"<sup>2</sup>.

إلا أنه لا يمكن أن تقتصر العلاقات الأسرية على العلاقة الزوجية التي تضم الأب والأم ولا على علاقة الأب والأم والأبناء (الأبوة والبنوة)، بل كل من يعيش معها في نفس الوحدة السكنية، التي قد تشمل بعض الأقارب كالجد والجدة... إلخ.

"وتشكل الأسرة الإطار الرئيسي للتنشئة الاجتماعية للأطفال (التنشئة الأولية)، ويظهر تأثيرها في الإعداد المستقبلي لشخصياتهم، ويتم فيها تنمية جميع الخبرات في الحياة الاجتماعية، كما تحدد الإطار الذي يعيش فيه الطفل (السكن، المجال الجغرافي والاجتماعي)، كما تشكل إطارا للتفاعل المتبادل بين الآباء والأبناء وبين الإخوة"<sup>3</sup>. وبالتالي فهي مرآة المجتمع الذي توجد فيه وتتطور، وتعكس ثقافته وما تتضمنه من قيم وعادات وتقاليد واتجاهات... إلخ.

كما عرفها أوغست كونت A.Comte على "أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها في التطور، وهي وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد، ويتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراثه الاجتماعي"<sup>4</sup>، ويتفق في اعتبارها أصغر جزء في المجتمع مع تالكوت بارسونز T.Parsonz الذي اعتبرها "جماعة صغيرة وهي عنصر أو مؤسسة داخل المجتمع الكبير"<sup>5</sup>.

"والأسرة هي وحدة اجتماعية في معظم المجتمعات مكرسة لضمان التنشئة الاجتماعية للأفراد، وهي تشكل موضوعا متميزا لعلم الاجتماع ففي الأسرة، وفي مرحلة الطفولة، تنقل القيم والمعايير، والمهارات اللغوية والمعرفية، والمواقف،

<sup>1</sup> سلوى عثمان الصديقي وآخرون: الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 2004، ص 16.

<sup>2</sup> جمال مجدي حسنين: سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2005، ص 162.

<sup>3</sup> Alain Beitone et autres: Sciences Sociales, Dalloz, Paris, 3 édition, 2002, p 129.

<sup>4</sup> محمد أحمد بيومي وعفاف عبدالمعطي ناصر: علم الاجتماع العائلي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 20.

<sup>5</sup> سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف مصر، 1982، ص 17-18.

ومجموعة من الأحكام التي تميز الأفراد طوال حياتهم، بمعنى أن الأسرة ما زالت في قلب عملية إعادة الإنتاج الاجتماعي<sup>1</sup>، وتعمل من خلال التنشئة الاجتماعية على نقلها عبر الأجيال، وهي بذلك تساهم في بقاء المجتمع والحفاظ عليه واستمراره، ومادامت نواته الأولى فهي تحمل نفس مواصفاته "فإذا امتاز هذا المجتمع بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك، أما إذا كانت في المجتمع متغير أو ثوري تتغير هي الأخرى وفق نمط هذا التغيير وظروفه في المجتمع"<sup>2</sup>.

وتعتبرها سميرة أحمد السيد بأنها "أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية"<sup>3</sup>.

ونستنتج مما سبق أن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية مكونة من ذكر وأنثى بالغين تجمعهما رابطة زواجية يقرها المجتمع، يترتب عنها مجموعة من الأدوار والمسؤوليات حيال بعضهما البعض، ينتج عنها عادة إنجاب أبناء من صلبهما أو من دونهم، كما قد يكون الأبناء عن طريق التبني، ويكتسب أفرادها عن طريقها بعض المكانات والأدوار الاجتماعية كالأبوة والأمومة والبنوة، يعيشون معا في مكان إقامة مشترك، وتعمل الأسرة على تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي لرعايتهم بالشكل المناسب.

### 6-3- الرعاية:

#### - لغة:

"رعاه يرعاه رعايا ورعاية: حفظه، وكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم، وهم رعيته. وقد استرعاه إياهم: استحفظه. واسترعيت الشيء فرعاه. ورعى النجوم رعايا ورعاها: راقبها وانتظر مغيبها. ورأى أمره: حفظه وترقبه.

<sup>1</sup> Frédéric Lebaron: *La sociologie de A à Z 250 mots pour comprendre*, Dunod, Paris, 2009, p61.

<sup>2</sup> مصطفى بوتفوشيت: *العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة*، ترجمة: أحمد دميري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص19.

<sup>3</sup> سميرة أحمد السيد: *علم اجتماع التربية*، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2004، ص63.

وراعيته من مراعاة الحقوق.

ويقال: أُرعيت عليه إذا أُبقيت عليه ورحمته.

الرعاية: الحفظ<sup>1</sup>.

### -اصطلاحا:

تعتبر الرعاية "مجموعة من الخدمات المتكاملة والمنظمة الهادفة لتحقيق أقصى استثمار ممكن للقدرات والإمكانات المتاحة، والتي يمكن استثارتها بالإنسان غير العادي حتى يكون أكثر قدرة وفعالية في التعامل مع نفسه ومع البيئة المحيطة به بالشكل الذي يحافظ ويدعم حقه في الحياة الطبيعية"<sup>2</sup>.

ولا تقتصر هذه الخدمات المقدمة للأفراد والجماعات على مجال بعينه من مجالات الرعاية، بل تشمل جميع المجالات: البيولوجية، النفسية، الاجتماعية، العقلي، الصحية والترفيهية... إلخ، والتي يتم تقديمها لهم بشكل منظم وهادف في إطار يكفل لكل فرد حق الإستفادة منها.

والرعاية "بصفة عامة تمس الفرد والجماعة تتعلق بالحاجات الأساسية للحياة في المجتمع وهي: التعليم والرعاية الصحية والتأمين الاجتماعي وتظهر سماتها في صور الخدمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، كما تتضمن الحاجات الأساسية البيولوجية للفرد مثل الغذاء والكساء والسكن"<sup>3</sup>.

ولا يختلف هذا التعريف مع الطرح الذي أروده محمد سيد فهمي الذي اعتبرها " نسقا منظما من الخدمات الاجتماعية، وتهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة، كما تسعى إلى بناء علاقات اجتماعية سوية بين الأفراد لتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الإنسانية بما يتفق وحاجات المجتمع"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 1677-1678.

<sup>2</sup> بدر الدين كمال عبده ومحمد سيد حلاوة: قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996، ص 21.

<sup>3</sup> نبيل رمزي: الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية، دار الفكر الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 8.

<sup>4</sup> محمد سيد فهمي: الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 22.

ويتضح من هذا التعريف أن هدف الرعاية إلى جانب الخدمات المقدمة هو مساعدة الأفراد على التكيف الاجتماعي، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة في ضوء المنظومة القيمية التي يقرها المجتمع للقيام بأدوارهم المتوقعة منهم مستقبلا بالشكل الذي يخدم المجتمع وتقدمه.

وتعتبر الرعاية أيضا بأنها "ذلك الكل من الجهود والخدمات والبرامج المنظمة الحكومية والأهلية، والدولة هي التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الإيجابي معا في نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن"<sup>1</sup>.

وهي بذلك تشمل بذلك شرائح اجتماعية كثيرة نذكر من بينها: فئة الأطفال والعجزة والمعاقين والموهوبين والذين هم بدون مأوى ... إلخ الذين عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي مع الوسط الذي ينتمون إليه.

كما تعرف بأنها "مجموعة منظمة من الأنشطة والبرامج التي تمارسها مؤسسات حكومية وأهلية بهدف التعرف على المشكلات وآثارها، والعمل على تحسين الأداء الاجتماعي للفرد والجماعة والمجتمع"<sup>2</sup>.

وجدير بالذكر إلى أن الرعاية التي تقدم في المؤسسات الحكومية تقوم أساسا على برامج مسطرة من طرف الجهات الوصية، وتسعى إلى بحث مشكلات الأفراد ومساعدتهم على تجاوزها، وهذه المشكلات قد تكون نفسية أو اجتماعية... إلخ، كما يمكن اعتبارها شكلا من أشكال "الحماية الاجتماعية (المحافظة) أي حماية الفرد والجماعة ويتمثل ذلك عن طريق تقديم جميع الخدمات الاجتماعية المادية والمعنوية"<sup>3</sup>.

ومما سبق نستنتج أن الرعاية عملية قصدية هادفة تتمثل في الجهود والخدمات المادية والمعنوية التي عادة ما تكون موجهة للأفراد الذين يعانون عجزا في إشباع

<sup>1</sup> محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص ص 23-24

<sup>2</sup> بدر الدين كمال عبده وأحمد السيد حلاوة: قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1996، ص 67

<sup>3</sup> رشيد زرواتي: مدخل للخدمة الاجتماعية، دار هومه، الجزائر، ط2، 2000، ص 12.



حاجاتهم الأساسية للنمو والتفاعل الإيجابي كالأطفال والعجزة والمعاقين وغيرهم، ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الوسط الذي ينتمون إليه، واستثمار طاقاتهم وتوظيفها فيما يخدم الفرد والمجتمع، ويتولى تقديمها أفراد أو مؤسسات اجتماعية رسمية كالمدرسة، المؤسسات الإيوائية أو غير رسمية كالأسرة مثلا.

#### 6-4- الموهبة:

##### - لغة:

جاء في لسان العرب:

"في أسماء الله تعالى الوهاب، الهبة: العطية الخالية من الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهبا، وهو من أبنية المبالغة.

الوهاب: من صفات الله، المنعم على العباد، والله تعالى الوهاب الوهاب.

وهب لك الشيء يهبه وهبا، بالتحريك، وهبة، والاسم الموهب، والموهبة، بكسر الهاء فيها.

الوهوب: الرجل الكثير الهبات.

وهب لك الشيء يهب وهبا ووهبا بالتحريك، ووهبت له هبة وموهبة وهبا ووهبا: إذا أعطيته"<sup>1</sup>.

والموهبة: الهبة بكسر الهاء، وجمعها مواهب.

##### - اصطلاحا:

تعرف الموهبة بأنها "حيازة المرء أو امتلاكه لميزة ما، ونقصد به استعدادا طبيعيا أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 4929.

الاستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة<sup>1</sup>.

وتعرف الموهبة بأنها "القدرة الاستثنائية التي وهبت من قبل الله سبحانه وتعالى للطفل ونالت الاستحسان من قبل شخص مؤهل مهنيا، بحكم أنها قدرة متميزة"<sup>2</sup>.

ويتفق هذا التعريف مع رأي سعد رياض الذي يرى بأن الأطفال الموهوبين هم "الأفراد الذين تتوافر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة"<sup>3</sup>.

"ويستخدم فتحي السيد عبدالسلام مصطلح موهوب للإشارة إلى الشخص الذي يمتلك قدرا عاليا في تنوع واسع من القدرات، ويستخدم آخرون نفس المصطلح ليعني أي شخص يملك قدرا عاليا من القدرة في مجال واحد"<sup>4</sup>.

وهذه القدرات الفائقة حسب نارامورا Naramora تُمكن الموهوب "من التعامل مع الحقائق والأفكار والعلاقات بكفاءة عالية، ويفضل الانضمام إلى الجماعات الاجتماعية التي تكبره من الناحية العمرية، وذلك لاعتقادها أنها تشاركه اهتماماته العقلية العليا"<sup>5</sup>.

ويعرف تاننبوم Tannenbaum الموهوب بأنه "ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجا للأفكار (في مجالات الأنشطة كافة) التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وماديا وجماليا"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> عبدالمطلب أمين القريبطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، توزيع دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001، ص144.

<sup>2</sup> Abdulsalam Sulaiman Dawood Al-Hadabi: " Yemeni Basic Education Teachers' Perception of Gifted Students' Characteristics and the Methods Used Identifying These Characteristics", [ScienceDirect](https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042810000482), Available online at [www. Sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com) , Procedia Social and Behavioral Sciences 7(C) (2010) , p482.

<sup>3</sup> سعد رياض: طفلك الموهوب اكتشافه ورعايته، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 41.

<sup>4</sup> خالد خليل الشبخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص 32.

<sup>5</sup> صالح حسن الداھري: سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط2005، ص 1، ص36.

<sup>6</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: الموهبة والتفوق، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص63

كما "يمكن أن تشمل الموهبة مجالات أخرى مثل الموهوبين في الفن والموسيقى والمسرح والكتابة والرياضة وغيرها من المجالات الأخرى التي تظهر فيها الموهبة، ولكن ما يهم في هذا المستوى أن الموهبة تشمل الكفاءة المعرفية والفكرية في كل المجالات السابقة الذكر، لأنها تعبر عن الإمكانيات والقدرات الفعلية للفرد في التميز في تلك الميادين"<sup>1</sup>.

ويعرف جلجار Gallagher الموهوبين بأنهم "أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة، وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا"<sup>2</sup>.

ولقد عرف هيوارد Hayward الأطفال الموهوبين وفقا لما جاء في القانون الفيدرالي الأمريكي 1978 بتعريف واحد يفيد "بأنهم نوعية خاصة من الأطفال في مختلف الأعمار، يملكون قدرة فائقة على الأداء العالي في مختلف المجالات، مثل المجال العقلي، المجال الإبداعي، مجال التحصيل المدرسي، المجال القيادي الاجتماعي والمجال الفني، مما يجعلهم يحتاجون إلى خدمات خاصة تتلاءم مع موهبتهم ونبوغهم، تختلف عن تلك التي تقدم للأطفال العاديين في مداركهم العامة"<sup>3</sup>، وبقي هذا التعريف مستخدما بشكل واسع النطاق في العلوم الإنسانية والاجتماعية لتركيزه على جوانب مختلفة يظهر فيها تميز الموهوب.

ويشير كلارك Clark إلى أن الموهوبين "هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> Rosadah Abd.Majid, Aliza Alias:Consequences of Risk Factors in the Development of Gifted Children, *ScienceDirect*, Available online at www. Sciencedirect.com, Procedia Social and Behavioral Sciences 7(C). (2010) , p64.

<sup>2</sup> عرين عبد القادر باجس المجالي: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه، تخصص تربوية خاصة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كانون الأول 2006، ص 17.

<sup>3</sup> ماجدة السيد عبيد: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000، ص20

<sup>4</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: الموهبة والتفوق، مرجع سابق، ص59

ويشير رينزوليRenzulli إلى أن الطفل الموهوب "هو الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع، وقدرة من الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه"<sup>1</sup>.

"ويرى بورج burge أن الموهبة قد تظهر بين التلاميذ من كلا الجنسين على حد سواء، فضلا عن أنها قد تظهر بين الأطفال من مختلف الجماعات الثقافية أو العرقية أو الطبقات الاجتماعية"<sup>2</sup>.

ومنه كل المجتمعات - حسب بورج burge - بإمكانها أن تحتوي على أفراد موهوبين، وفي مجالات مختلفة، وأن امتلاكها لهذه المواهب لا يتحدد بجنس ولا بطبقة اجتماعية أو ثقافية، أو سلالة بشرية بعينها، فالتاريخ البشري حافل بالعظماء ومن جنسيات وأديان وقوميات مختلفة، وفي مجالات متباينة.

ويتضح لنا مما سبق أن الموهبة هي قدرة فائقة واستثنائية ومتميزة وغير مكتسبة لدى الموهوب مقارنة بمن هم في مثل سنه وتقدرها الجماعة، ويتم الكشف عنه من قبل أفراد مؤهلين كالمعلمين والخبراء.. إلخ من خلال تطبيق بعض المقاييس والاختبارات، وتظهر في مجال أو أكثر من المجالات التالية: القدرة العقلية العالية، التفكير الإبداعي، التحصيل الأكاديمي، القيادة، القدرة على القيام بمهارات ومواهب متميزة وفي شتى المجالات كالمهارات الفنية منها الرسم والموسيقى، أو الأدبية كنظم الشعر أو كتابة القصة..، أو الرياضية كالجماز والكراتي، وهو يحتاج إلى برامج تعليمية وخدمات متميزة تتجاوز تلك التي توفرها عادة البرامج المدرسية العادية حتى تخرج من دائرة الكمون إلى الأداء العالي لتصبح تفوقا في مجال أو أكثر هذه المجالات.

6-5- مفاهيم مقاربة:

6-5-1- التفوق:

-لغة:

<sup>1</sup> ماجدة السيد عبيد: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص64.  
<sup>2</sup> دانيال ب هالان وجيمس م كوفمان: مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة محمد فتحي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط1، 2008، ص881.

وجاء في لسان العرب:

"فوق: نقيض تحت.

وفاق الشيء فوقاً وفواقاً: علاه

وتقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم.

وجارية فائقة: فاقت في الجمال.

وفق الرجل صاحبه: علاه وغلبه وفضله"<sup>1</sup>.

ويقال: " وفاق الرجل أصحابه يفوقهم، أي علاهم بالشرف "<sup>2</sup>.

### -اصطلاحاً:

"تشير العديد من الدراسات التي تُعنى بالتفوق والمتفوقين إلى أن التفوق ظاهرة يمكن تتميتها لدى الأفراد إذا توافرت لهم الظروف المناسبة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم عن طريق التفاعل المثمر مع بيئتهم المحيطة بهم والتي يعيشون ضمنها"<sup>3</sup>.

"وتجدر الإشارة إلى أن التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس فالمتفوق لا بد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوق، كما أن ظهور التفوق في مجال معين ينتج عنه قدرة الفرد على استغلال استعداداته الفطرية في تحصيل المعلومات وإتقان المهارات التي تتعلق بهذا المجال في ظل بعض المحفزات والتي تتمثل في التعلم والتدريب والممارسة، المحفزات الشخصية والبيئية"<sup>4</sup>.

يرى ويتي Whitty أن المتفوق هو "أي طفل يكون أدائه مرتفعاً وذا قيمة في أي مجال تقدره الجماعة، وأن اختبارات الذكاء وحدها لا تستطيع إظهار الطلاب الذين

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص3487

<sup>2</sup> أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق، ص905.

<sup>3</sup> خالد خليل الشخيلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص41.

<sup>4</sup> ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة واتخاذ القرار، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص26

يتمتعون بإمكانيات عالية في الكتابة الإبداعية والقدرات الخيالية والأصالة والاستجابات الفريدة"<sup>1</sup>.

"والتفوق مفهوم يعكس معنى تفعيل وتشغيل ما لدى المرء من استعدادات وطاقات فطرية غير عادية، ونقصد به بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني"<sup>2</sup>.

ويشير رونزيلي Renzulli إلى أن "المتفوق هو الشخص الذي يتصف بقدرة عقلية عامة فوق المتوسط، ومستوى مرتفع من الالتزام بالمهمة التي يقوم بها، ومستوى مرتفع من الابتكارية، وبذلك يكون المتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون هذه المجموعة من الخصائص أو القادرين على تطويرها والاستفادة منها في الأداء، والذين يحتاجون إلى خدمات وبرامج غير تلك المقدمة للأفراد العاديين"<sup>3</sup>.

إضافة إلى ما سبق يرى كارن Karen أن "من سمات وخصائص المتفوقين ما يلي:

- القدرة على التعلم بصورة أسرع من غيرهم من الأطفال العاديين.
- يمتلكون قدرات خاصة عالية في مجال الرياضيات، وحل الألغاز، والفك والتركيب.
- القدرة على التركيز لفترة طويلة .
- حصيلة لغوية هائلة من المفردات.
- الإبداعية وتتضح في مجال سرد القصة والرسم"<sup>4</sup>.

**نستنتج مما سبق أن المتفوق هو شخص موهوب يتميز بذكاء فوق المتوسط تهيأت له الظروف المناسبة التي مكنته من تنمية قدراته واستعداداته الفطرية**

<sup>1</sup> أسامة حسن محمد معاجيني: "تحديد مدى شيوع بعض مظاهر التفوق في آراء عينة من التربويين في معظم دول خليج"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 10 ، العدد 40 ، صيف 1996، ص 108.

<sup>2</sup> عبدالمطلب أمين القرطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، توزيع دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001، ص158.

<sup>3</sup> محمد عبدالرزاق هويدي وأسامة حسن معاجيني: "الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 09 ، العدد 35 ، ربيع 1995، ص111.

<sup>4</sup> فاطمة نذر: "المتفوقون في رياض الأطفال"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 26 ، العدد 03 ، خريف 1998، ص 140.

لتتحول بذلك إلى أداء عالٍ مقارنة بأقرانه العاديين في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة: فنية، أدبية، رياضية...إلخ.

### - الفرق بين الموهبة والتفوق:

لقد "قدم جانبيه 1985, Gange تفسيراً للموهبة ووضح الفرق بينها وبين التفوق، فربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود والتي يطلق عليها استعدادات، في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم وبالمهارات التي تكونت نتيجة خبرة في مجال معين من مجالات النشاط الإنساني، وعليه يقدم جانبيه Gange تعريفه للموهوب على أنه الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني أما المتفوق فعرفه على أنه الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني"<sup>1</sup>.

### "وقد فرق جانبيه بين الموهبة والتفوق على النحو التالي:

- الموهبة تقابل قدرة من مستوى فوق المتوسط (أي قدرة عقلية، إبداعية، انفعالية، نفسحركية)، بينما يقابل التفوق الأداء من مستوى فوق المتوسط (في المجالات الأكاديمية، تقنية، علاقات، فن، رياضة).

- المكون الرئيسي للموهبة فطري، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.

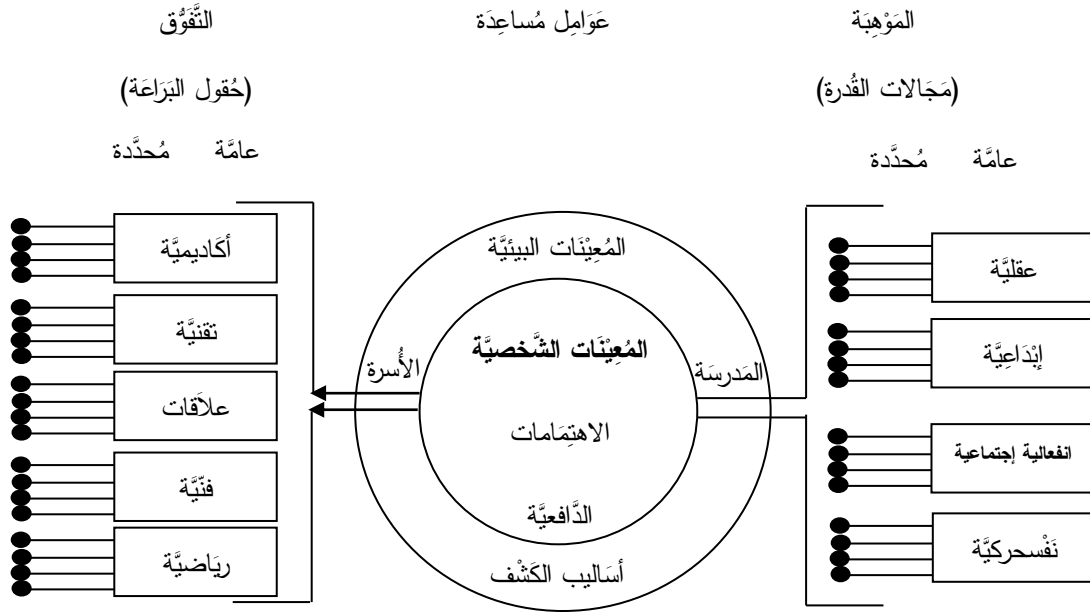
- الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

- الموهبة تقاس باختبارات مقننة، بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

- التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوق"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمود عبدالحليم منسي: الإبداع والموهبة في التعليم العام، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003، ص34.

<sup>2</sup> محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009، ص27.

**الشكل رقم: (01) يمثل نموذج فرانسوا جانبيه في التفريق بين الموهبة والتفوق<sup>1</sup>**


"كما يظهر في الشكل رقم: (01) يصنف جانبيه الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة وهي: العقلية والإبداعية والانفعالية والاجتماعية، والنفسحركية، بينما يحصر حقول التفوق أو البراعة ضمن خمسة حقول: أكاديمية، تقنية، علاقات مع الآخرين، فنية، ورياضية، أما المعينات البيئية فتضم المدرسة والأسرة وطرائق الكشف المستخدمة بينما تضم المعينات الشخصية الميول والدافعية والاتجاهات وغيرها.

لقد لاحظ جانبيه وجود سلوكيات تلقائية أو طبيعية وسلوكيات أخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دورا هاما، وأعطى أمثلة عديدة على هذه السلوكيات التي يرتبط بعضها بالموهبة وبعضها الآخر بالتفوق<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص 66.



"وتجدر الإشارة إلى نقطتين هامتين توصل إليهما جانبيه في تحليله وعرضه لمكونات تصنيفه وهما:

- أن الدافعية ليست مكونا من كمكونات الموهبة أو التفوق، وهي عامل مساعد أو معيق لترجمة الموهبة أو الاستعداد إلى براعة أو تفوق في مجال ما.
- الإبداعية قدرة عامة مستقلة ضمن عدة مجالات للموهبة وليست مكونا من مكونات الموهبة، بل هي إحدى مجالات القدرة العامة التي يمكن أن تظهر إذا وجدت بيئة مناسبة على شكل أداء متميز أو خارق في أحد حقول التفوق الأكاديمية والتقنية والفنية<sup>2</sup>.

ويتضح مما سبق أن الموهبة هي عبارة عن قدرات واستعدادات فطرية بالدرجة الأولى، وأن الموهوب بإمكانه أن يصبح متفوقا في مجال أو أكثر تقدره الجماعة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة لذلك، ويكون أدائه فوق المتوسط، ومنه فليس كل موهوب متفوقا وليس كل متفوق موهوبا، كما أن أداء الموهوب المتفوق أعلى بكثير من أداء المتفوق غير الموهوب الذي يرجع تفوقه أصلا إلى عوامل بيئية.

#### -6-5-2- مفهوم الابتكار:

- لغة:

"بكر على الشيء وإليه يبكر بكورا وبكر تكبيرا وابتكرا وأبكر وباكراه: أتاه بكرة. والباكور من كل شيء: المعجل المجيء والإدراك. والبكيرة والباكور من النخل مثل البكيرة: التي تدرك في أول النخل. وأرض مبكار: سريعة الإنبات. وبكر كل شيء: أوله، وكل فعلة لم يتقدم مثلها بكر"<sup>3</sup>.

- اصطلاحا:

<sup>1</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص 67.

<sup>2</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: مرجع سابق، ص 68.

<sup>3</sup> ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 332-333.

يعرف الابتكار بأنه " فكرة جديدة أو أسلوب أو مفهوم أو نمط جديد يتم التوصل إليه ثم استخدامه في الحياة، والفكرة الحديثة أو الأسلوب المستحدث ما هي إلا درجة من التفوق على غيرها من الأفكار والأساليب السابقة، وهي تكون في كافة مجالات الحياة الإنسانية، وفي مختلف الميادين والتخصصات العلمية"<sup>1</sup>.

"والتفكير الابتكاري هنا ينشأ عن عمليات عقلية نشيطة، ومعرفة نوعية كافية، وأسلوب عقلي ملائم، وموافقة ناجحة لتفاعل سمات الشخصية مع العوامل الدافعية والسياق البيئي"<sup>2</sup>.

ويرى سميث "أن العملية الابتكارية هي التعبير عن القدرة على إيجاد علاقات بين أشياء لم يسبق أن قيل أن بينها علاقات"<sup>3</sup>.

نخلص مما سبق أن الابتكار هو عبارة عن فكرة جديدة من حيث صياغتها لم يسبق المبتكر أحد إليها وعناصرها غير موجودة من قبل، يمتلك صاحبها لقدرات استثنائية فوق المتوسط، تظهر كلما تهيأت لها الظروف الملائمة لذلك، وتكون فكرته محل تقدير الجماعة.

### 6-5-3- مفهوم الإبداع:

لغة:

"بدع الشيء ببدعه بدعا وابتدعه:أنشأه وبدأه.

واستبدعه: عده بديعا.

والبديع: المحدث العجيب.

والبديع: المبدع. وأبدعت الشيء: اخترعته لا على مثال.

والبديع: من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، وهو البديع الأول قبل كل شيء.

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح: الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ص18.  
<sup>2</sup> فتحي مصطفى الزيات: المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2002، ص81.  
<sup>3</sup> حسين عبدالحميد أحمد رشوان: الابتكار الأسس النفسية والاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص13.

ورجل بدع ورجال أبداع، ونساء بدع وأبداع، ورجل بدع غمر، وفلان بدع في هذا الأمر أي بديع"<sup>1</sup>.

### اصطلاحا:

"يعرف الإبداع على أنه إنتاج شيء ما على أن يكون هذا الشيء جديدا في صياغته وإن كانت عناصره موجودة من قبل، ويرى برونوفيسكي أن الشخص يصبح مبدعا عندما يجد الوحدة في تنوع الطبيعة أو في الأشياء التي لم يكن يظن من قبل ولا يتوقع أن يكون بينها وحدة"<sup>2</sup>.

ويعرفه موراي وجيلفن Murray and Gilvin بأنه "العملية التي ينتج عنها حدوث مركب جديد ذو قيمة وهذا المركب الجديد إنما يمثل مجموعة من العناصر التي لم تكن مرتبطة سابقا مع بعضها البعض، ويمكن الوصول إلى هذا المركب الجديد من خلال التفاعل بين مضامين مخترنة داخل الفرد ذاته وبين قدر كبير من المعلومات عن العالم الخارجي، ومن حصيلة هذا التفاعل يتأتى ما يسمى بالإبداع"<sup>3</sup>.

"والفرد المبدع يجب أن يكون ذلك الفرد الذي يمتلك قدرات تفوق المتوسط أو قدرات استثنائية تمكنه من تحقيق انجازات إبداعية استثنائية في أكثر من مجال عبر مراحل نموه المختلفة"<sup>4</sup>.

نخلص مما سبق إلى أن الإبداع هو عبارة عن إنتاج المبدع لمركب جديد في صياغته يكون في مجال ما بحيث تكون عناصره متوفرة، ويمتلك صاحبه لقدرات استثنائية تفوق المتوسط تظهر كلما تهيأت له الظروف الملائمة لذلك، ويحظى عمله بتقدير الجماعة.

## 6-5-4- مفهوم الذكاء (التفوق العقلي):

### - لغة:

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص ص 229-230  
<sup>2</sup> وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين - خصائصهم - مشكلاتهم - أساليب رعايتهم، دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 51.  
<sup>3</sup> حسن أحمد عيسى: سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، الأردن، 2010، ص ص 20-21.  
<sup>4</sup> خالد خليل الشبخلي: الأطفال الموهوبون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص 26.

"الذكاء: حدة الفؤاد.

والذكاء: سرعة الفطنة.

الذكاء من قولك قلب ذكي، وصبي ذكي إذا كان سريع الفطنة، وقد ذكي بالكسر يذكي ذكا.

ويقال: ذكا يذكو ذكاء، وذكو فهو ذكي.

ويقال: ذكو قلبه يذكو إذا حي بعد بلادة، فهو ذكي على فعيل<sup>1</sup>.

### - اصطلاحا:

يعرفه تيرمان Terman بأنه "القدرة على التفكير المجرد أي على التفكير بالرموز من ألفاظ وأرقام مجردة عن مدلولاتها الحسية أما الفريد بينيه alfreed bini عرف الذكاء بأنه القدرة على الكم السليم، ويتألف من قدرات أربع هي الفهم، الابتكار، النقد، القدرة على توجيه الأفكار"<sup>2</sup>.

" وقدم مجموعة من الخبراء في إحدى الندوات المخصصة للذكاء عدد من التعريفات نذكر منها :

- تعريف تيرمان Terman للذكاء على أنه قدرة الفرد على التفكير المجرد.

- تعريف كولفن Colvin للذكاء على أنه القدرة على التكيف مع البيئة.

- تعريف آن انستازي Anne Anastasi للذكاء على انه خاصية للسلوك وأن السلوك الذكي هو السلوك التكيفي الذي يمثل طرقا في مواجهة مطالب البيئة المتغيرة .

- تعريف جليزر Glaser للذكاء على أنه كفاءة الفرد في الأداء المعرفي العقلي<sup>3</sup>

والمتفوق عقليا حسب لوسيتو هو ذلك الشخص الذي " تؤهله طاقاته العقلية للوصول إلى مستويات مرتفعة من التفكير الإنتاجي والتفكير التقويمي على نحو يسمح له بالوصول في المستقبل إلى مستويات مرتفعة من القدرة على حل المشكلات والاختراع تقويم الثقافة ذلك إذ توفرت له الخدمات والإمكانات التربوية المناسبة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص 1510.

<sup>2</sup> وفاق صفوت مختار: سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص30.

<sup>3</sup> ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة والابداع واتخاذ القرار: رؤية من واقع المناهج، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص144.

<sup>4</sup> خالد الشخيلي: الأطفال الموهوبون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، مرجع سابق، ص44.

ويعرفه خالد خليل الشبخلي بان المتفوق عقليا هو "من وصل في أدائه إلى المستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة"<sup>1</sup>.

نستنتج مما سبق أن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد التي تشتمل على: الفهم، الابتكار، النقد، القدرة على توجيه الأفكار، والمتفوق عقليا هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرة على التفكير المجرد أعلى من مستوى قدرة العاديين في مثل سنه، والتي تكشف عنها اختبارات الذكاء.

### 6-5-6- الدراسة:

#### - نغمة:

وجاء في لسان العرب لابن منظور:

"درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا، والدرس: أثر الدارس.  
والدرس: الطريق الخفي.

ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه.  
وقيل درست قرأت كتب أهل الكتاب.  
ودارست: ذاكرتهم.

و درست الكتاب أدرسه درسا أي ذلته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي.  
والدرسة الرياضة ومنه درست السورة أي حفظتها.  
والمدراس والمدرس: الموضع الذي يدرس فيه  
والمدرس: الكتاب.

والمدراس: الذي قرأ الكتب ودرسها.

والمدراس: البيت الذي يدرس فيه القرآن، وكذلك مدارس اليهود.  
و درست الكتب وتدارستها وادارستها أي درستها.  
وأصل الدراسة: الرياضة والتعهد للشيء"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> خالد الشبخلي: الأطفال الموهوبون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم ، مرجع سابق، ص45.  
<sup>2</sup> ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ص ص 1359-1360.

## - اصطلاحا:

واصطلاح الدراسة "مرتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيق التعلم من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية، فهو مسؤول مباشر عن توجيه النشء عبر اتصاله الشخصي المباشر مع المتعلم فيساعده على تحصيل المعرفة من الكتب ومن قنوات التعلم المختلفة، ويستثيره نحو التعلم ويوجهه للخبرة بصبر وحكمة"<sup>1</sup>.

"والتعلم في المدرسة هو تغير في أداء التلميذ ناتج عن عملية التدريس... يتم من خلال التفاعل بين المعلم والتلميذ الذي يجب أن يكون موقفه إيجابيا داخل الفصل، وأن يعطيه المعلم القدر الكافي من الحرية كي يسأل، ويجادل، ويعمل، ويكتسب المهارة بطريقة فعالة"<sup>2</sup>، "فالعلوم المختلفة والمهارات المتبادلة وأنواع العلاقات الاجتماعية بين مختلف الأفراد والجماعات، والروح القومية الوطنية، وغيرها كثير، يتعلمها التلميذ، ويتدرب عليها في المدرسة، وكلها أنماط من التراث الثقافي الذي يجب أن تنتقله المدرسة لتلاميذها"<sup>3</sup>.

ويعمل المدرس على مساعدة التلميذ في التعرف على ثقافته المجتمعية من خلال الاستعانة ببعض مصادر المعرفة، والتي هي كثيرة في مجملها ومتنوعة كجمع المعارف من الكتب التراثية، وحتى الحديثة منها، أو عمل زيارات استكشافية إلى المتاحف والمناطق الأثرية، أو الاطلاع على المخطوطات التاريخية... الخ، أو سعي المدرسة إلى التحضير لعدة ندوات علمية تتمحور أساسا حول مسألة التراث الثقافي كضرورة مجتمعية، وتدعو من خلالها العلماء والأدباء والمفكرين والمتخصصين لإعطاء صورة أوضح.

وهذه العملية من شأنها أن "تتمى عند التلاميذ ذكاءهم، وتكون أخلاقهم، وتهتم بسلوكياتهم، وترقي تذوقهم للجمال، وتدريبهم على حسن النظافة والنظام، وتكسبهم

<sup>1</sup> سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003، ص30.

<sup>2</sup> فؤاد حسن أبو الهيجاء: أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001، ص18.

<sup>3</sup> حسين عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع - دراسة في علم اجتماع التربية - مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص81.

المهارة في العمل، وتعودهم العادات الحميدة، وتغرس فيهم الثقة بالنفس، وتصيرهم في حاضرهم ومستقبلهم أناسا اجتماعيين<sup>1</sup>.

كما يقوم المدرس " بتبسيط المواد العلمية المتشابكة وتسهيلها على المتعلمين، ويتم ذلك بعدة طرق، فقد يكون من خلال تصنيف هذه المواد وتدرجها من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المركب، وقد يكون عن طريق تنوع الخبرات والأنشطة المختلفة التي توفرها المدرسة، والتي تقابل الفروق الفردية التي توجد بين الأطفال وتقابل بها أيضا نضجهم العقلي والجسمي والانفعالي، مما يساعد على تنمية الجسم السليم والعقل السليم"<sup>2</sup>

"ولا تقتصر مسؤوليته في إعداد الأفراد وتوجيههم لكي يسهموا في جهود المجتمع من أجل العمل على استمراره وتنمية ثقافته المعاصرة، وذلك بالاستفادة من التقدم العلمي والتقني والاجتماعي والفكري، فالتعليم منذ أقدم العصور وهو يؤدي وظيفته في نقل المعارف والمهارات والمهن والحرف من الآباء إلى الأبناء، وفي نقل الفنون والعلوم والآداب من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق، وفي نقل العلوم والمعارف من المفكر إلى مريديه، ومن المعلم إلى تلاميذه"<sup>3</sup>.

ويعنى المدرس -أيضا- بتنمية مداركات التلميذ، وتعميق أحاسيسه ومشاعره اتجاه تاريخ مجتمعه (القديم والحديث) وتراثه العقائدي والفكري والاجتماعي والسياسي والفني والأدبي، واحترامه وتقديره لتراثه الثقافي أحرى به أن يدفعه ذلك إلى التمسك به والحفاظ عليه، والعمل على تنميته وازدهاره

ونستنتج مما سبق أن الدراسة تعني التعلم المنظم للتلميذ الذي يتم في المدرسة، ويقوم على المعلم والمنهج والمتعلم، حيث يتسنى لهذا الأخير (أي المتعلم) اكتساب العلم والمعرفة، وكذا جملة من القيم والمعايير والعادات والسلوكات السليمة، وذلك من خلال تفاعله المستمر مع معلمه بالشكل الذي يجعل منه فردا صالحا وفاعلا في المجتمع.

<sup>1</sup> محمد سامي منير: المدرس المثالي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص14.

<sup>2</sup> محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص67.

<sup>3</sup> محمد الثبتي: أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية - رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة - دار الفكر العربي القاهرة،

ط1، 2000، ص ص 113-114.

## 6-5-7- التفوق الدراسي:

التفوق الدراسي هو مجال من مجالات الموهبة ، ومن أبرز مؤشرات: التحصيل الدراسي العالي، "والذي تحدده عادة الكشوف النتائج في الفصول للسنة الدراسية أو من خلال الامتحانات النهائية لكل مرحلة تعليمية"<sup>1</sup>.

ويعرف المتفوقون دراسيا بأنهم "الذين يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي التي تقدرها الجماعة"<sup>2</sup>.

والتفوق الدراسي "يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع، فالتحصيل الجيد يعد مؤشرا على الذكاء، ويعرف المتفوق تحصيليا بأنه الطالب الذي يرتفع في إنجازهِ وتحصيلهِ الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية من أقرانه"<sup>3</sup>.

"فالتلميذ مرتفع الذكاء عادة ما يميل إلى التفوق غي تحصيله على غيره من التلاميذ الذين هم دونه في القدرات العقلية العامة، لذلك فالتحصيل العالي يعتبر مؤشرا على الذكاء أو يمكن القول إنه مؤشر على التفوق العقلي"<sup>4</sup>.

ويعرف الموهوب المتفوق دراسيا بأنه "كل تلميذ يتميز بالتحصيل الدراسي العام أو الخاص، بالإضافة إلى تميزه بقدرات عقلية عامة، مع خصائص سلوكية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري والقدرة القيادية"<sup>5</sup>.

ويعرف بأنه "الفرد الذي يظهر أداء متميزا وقدرة على التحصيل الدراسي المرتفع في مختلف المواد والأنشطة الدراسية مقارنة بأقرانه، بالإضافة إلى تميزه بخاصية

<sup>1</sup> سحوان عطاء الله: الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي – دراسة سوسولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا – أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية: 2011-2012، ص30.  
<sup>2</sup> ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة واتخاذ القرار، دار الراجعية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص28.  
<sup>3</sup> محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، دار أميرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009، ص29.  
<sup>4</sup> خالد خليل الشبخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص46.

<sup>5</sup> أسامة حسن محمد معاجيني: "أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 11، العدد 43، ربيع 1997، ص 40.



الالتزام بالمهام التي تسند إليه، والتي تظهر في شكل المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف<sup>1</sup>.

كما "يعرف المتفوق تحصيليا بأنه التلميذ الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، أي إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90 % و بذلك فهم أعلى فئة من الطلبة في التحصيل الأكاديمي، وبذلك يمكن تمييز نوعين من التفوق التحصيلي: التفوق في التحصيل العام، والتفوق التحصيلي الخاص، ومن الملاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أكثر بلدان العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتميزين واستخدام السجلات المدرسية"<sup>2</sup>.

و"يمكن تحديد التلميذ الموهوب المتفوق في المدرسة من بين الفئات الآتية:

- الحاصلين على أعلى المجاميع في امتحان العام الدراسي العام.
- الحاصلين على المراتب الأولى في المسابقات الدينية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية على مستوى المستوى المدرسة أو المستويات الأعلى.
- القدرة العقلية العامة ذكاء مرتفع أعلى من IQ 130 مع التركيز والانتباه والإنجاز فوق المتوسط والاستقلالية والقدرة على القراءة المبكرة"<sup>3</sup>.

يتضح مما سبق أن الموهوب المتفوق دراسيا هو ذلك الشخص الذي يتميز بذكاء فوق المتوسط، وتهيأت له الظروف المناسبة التي مكنته من تنمية قدراته واستعداداته الفطرية لتتحول بذلك إلى أداء عالٍ مقارنة بأقرانه العاديين في مجال التحصيل الدراسي، والذي تقدره الجماعة، أما في دراستنا الحالية فالموهوب هو التلميذ المتفوق الذي تحصل على تقدير جيد جدا فما فوق أي على معدل 16 فأكثر في شهادة البكالوريا والمتمدرس حاليا في تخصص الطب.

<sup>1</sup> نزيه صرداوي: المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي- دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- أطروحة دكتوراه في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2008-2009، ص 268.

<sup>2</sup> نادية هائل السرور: مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2002، ص ص 15-16.

<sup>3</sup> محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009، ص ص 38-39.

## 7- الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات العلمية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تناولت موضوع الأسرة والتفوق الدراسي للموهوبين، وبحث العوامل المؤثرة في قدراتهم وطاقاتهم، وهذه الدراسات التي قام بإجرائها باحثون أكاديميون هي بمثابة نماذج واقعية تؤكد هذا الطرح نذكر منها:

### 7-1- الدراسة السابقة الأولى:

من إعداد الطالبة سحوان عطاء الله بعنوان: الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي- دراسة سوسيولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا<sup>1</sup>، وانطلقت من عدة تساؤلات مفادها: هل القيم الاجتماعية تؤثر في التفوق الدراسي عند التلاميذ المتمدرسين؟ وإلى أي مدى يبلغ ذلك التأثير؟ وهل التقنيات الحديثة للتعليم تؤثر في التفوق الدراسي عند التلاميذ المتمدرسين؟ وإلى أي مدى يبلغ ذلك التأثير؟ وهل البيئة المدرسية تؤثر في التفوق الدراسي عند التلاميذ المتمدرسين. وإلى أي مدى يبلغ ذلك التأثير؟.

ولقد تمت الدراسة الميدانية بمعهد الإعلام الآلي بوادي السمار بالجزائر العاصمة، والمعهد العالي للطب بدرقانة بالجزائر العاصمة، واشتمل مجتمع الدراسة على فئتين هما: الفئة الأولى: وتضم طلبة سنة أولى إعلام آلي وعددهم أكثر من 200 من مختلف الولايات، أما الفئة الثانية: وتضم طلبة سنة أولى طب وعددهم أكثر من 1500 طالب أغلبهم من الجزائر العاصمة والولايات المجاورة، وانطلقت الدراسة الميدانية من تاريخ: 01 ماي 2011 إلى غاية 30 ماي 2011، واعتمدت في هذه الدراسة العينة القصدية حيث شملت فئة الطلبة المتفوقين الحاصلين على شهادة البكالوريا (جيد جدا) في معهد الإعلام الآلي، ومعهد الطب ذوو مستوى السنة أولى دفعة بكالوريا جوان 2010، أما بخصوص أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في الإستمارة التي طبقت

<sup>1</sup> سحوان عطاء الله: الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي- دراسة سوسيولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الدراسية 2011-2012

مع الطلبة المتفوقين الحاصلين على شهادة البكالوريا بتقدير جيد جدا، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية عن طريق اعتماد برنامج s.p.ss

إن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة تؤكد أن هنالك خلفية اجتماعية مؤثرة في التفوق الدراسي للطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بتقدير جيد جدا، وتتمثل في القيم الاجتماعية والمحددة في هذه الدراسة بالقيم التالية: الطموح، والمرح، والتسامح، والخيال، والعقلانية، والتهديب، وسعة الأفق، والنظافة، والاستقلالية، والحب، وتحمل المسؤولية، والقدرة، والشجاعة، والأمانة، والثقافة، والطاعة، والانضباط وفقا لتصنيف روكتش، كما أن هنالك عاملا آخر مؤثرا في التفوق الدراسي عند الحاصلين على شهادة البكالوريا بتقدير جيد جدا ويتمثل هذا العامل الاجتماعي في المناخ المدرسي، حيث تتوفر المدرسة على إدارة تعليمية جادة وحازمة ومتميزة بالفعالية والانضباط والإشراف التربوي، علاوة على طاقم الأساتذة الأكفاء، من جهة أخرى نجد أن هنالك عاملا يؤثر في التفوق الدراسي للطلبة الحاصلين على البكالوريا بتقدير جيد جدا، ويتمثل هذا العامل في تبني التلاميذ المتفوقين في شهادة البكالوريا لبعض الاستراتيجيات الحديثة للتعلم متمثلة في: الوسائل الحديثة لتكنولوجية المعلومات، الخرائط الذهنية، خرائط المفاهيم، برنامج كورت، برنامج تريز، القراءة السريعة، برنامج التعلم السريع، وهذا ما وجدناه يتوافق مع فرضيات الدراسة.

#### - تقييم الدراسة:

لقد كشفت هذه الدراسة عن وجود أبعاد اجتماعية مؤثرة في التفوق الدراسي كالقيم الاجتماعية: (الطموح، المرح، التسامح، الخيال والعقلانية، والتهديب وسعة الأفق والنظافة والاستقلالية والحب وتحمل المسؤولية والشجاعة والأمانة والثقافة والطاعة والانضباط) وفقا لتصنيف روكتش، إضافة إلى المناخ المدرسي: (إدارة حازمة ومنضبطة، إشراف تربوي، أساتذة أكفاء)، والوسائل الحديثة لتكنولوجية المعلومات: (الخرائط الذهنية، خرائط المفاهيم، برنامج كورت، برنامج تريز، القراءة السريعة، برنامج التعلم السريع).

إلا أن هناك جملة من الانتقادات نوجزها فيما يلي:

أن الباحثة لم تتطرق في تحديد المفاهيم إلى الأبعاد الاجتماعية التي تمثل المفهوم المحوري للدراسة في حين ركزت على القيم الاجتماعية، الاستراتيجيات الحديثة للتعلم، المناخ المدرسي، كما كان من المفترض أن يكون الفصل الثاني حول الموهبة والتفوق الدراسي ثم تليها بقية الفصول الأخرى.

وهناك بعض جوانب التقصير في هذه الدراسة حيث نجد في الفصل الثالث الموسوم بـ: القيم الاجتماعية والمناخ المدرسي لم تخصص لهذا الأخير سوى مبحث واحد من أصل خمسة والأفضل أن يخصص لكل منهما فصلا كاملا على أساس أنها خصصت فصلا مستقلا للاستراتيجيات الحديثة للتعلم فهل هذا يعني أن الفصل الثالث أكثر أهمية من بقية الفصول الأخرى؟ أهملت الكثير من الأبعاد التي لها علاقة بالتفوق الدراسي كالأسرة، وسائل الإعلام من خلال بعض القنوات التعليمية، النوادي الثقافية، الجمعيات، الأنترنت ... إلخ

أما بخصوص الإشكالية فهي طويلة جدا أفقدها ذلك أهميتها العلمية وهي تركز على جوانب كثير يمكن الاستغناء عنها أو على الأقل تلخيصها خصوصا وأنها تؤرخ لبعض الجوانب كالتعليم في المجتمعات العربية ثم في الجزائر .. إلخ. إضافة إلى غياب الربط الفعلي بين المعطيات السابقة والتفوق الدراسي

بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد شمل طلبة الطب والإعلام الآلي نظرا لأهميتها للاقتصاد الوطني وفي حياة الأفراد بصفة عامة لكن هل هذا ينفي أهمية باقي التخصصات العلمية بالنسبة للاقتصاد الوطني أو للمجتمع؟ وهذا ليس مبررا يمكن اعتماده لأن موضوع البحث يتركز حول التفوق الدراسي لا التخصصات العلمية ومدى أهميتها للاقتصاد الوطني.

#### - **توظيف الدراسة:**

إن الدراسة الحالية تخدم موضوع بحثنا من عدة جهات فمن الناحية النظرية أبرزت تأثير الأبعاد الاجتماعية في التفوق الدراسي كالقيم الاجتماعية، الوسائل الحديثة لتكنولوجية المعلومات، والمناخ المدرسي هذا الأخير الذي لفت انتباهنا إلى

ضرورة الحديث عن التربية الخاصة للموهوبين المتفوقين دراسيا وبرامجها، كما استفدنا أيضا من الجانب النظري لها في تدعيم بعض المعطيات التي تناولناها في دراستنا الحالية لاسيما مفهوم التفوق الدراسي، أما من الناحية الإمبريقية مكنتنا من تحديد المتفوقين دراسيا من خلال اعتماد نفس المحك والتمثل في التحصيل الدراسي وهذا ما يسر علينا إجراء الدراسة الميدانية.

## 7-2- الدراسة السابقة الثانية:

من إعداد الطالبة: هناء العابد بعنوان: التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري<sup>1</sup>، وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هو دور التنشئة الاجتماعية المتمثلة أساساً بالتربية الأسرية والتعليمية والدينية في نمو التفكير الإبداعي عند الشباب السوري؟ وهل تشكل هذه التنشئة عائقاً مانعاً من تنمية إبداعهم؟ وما الحلول المقترحة للحد من هذا التأثير؟

ويتحدد المجال المكاني في مدينة دمشق، لكونها مركز كثافة سكانية في سورية بسبب انتقال الكثير من السكان إليها من باقي المحافظات، فضلا عن الهجرة من الريف إلى المدينة، أما المجال الزمني فيتحدد الذي تم خلاله البحث في عام 2010، ويتمثل مجتمع البحث الأصلي هو مجتمع مدينة دمشق، وتتألف العينة من (100) فرد تم تقسيمهم حسب الجنس إلى (50) ذكراً و (50) أنثى.

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما تم تطبيق عدة أدوات لجمع البيانات منها: الاستبانة لجمع البيانات المطلوبة من عينة احتمالية من المجتمع المدروس لصعوبة تطبيق أسلوب المسح الاجتماعي الشامل، وذلك بهدف التعرف إلى العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي عند الشباب، والمقابلة المقننة وقد قامت الباحثة بتعريف المشارك بهدف البحث أثناء المقابلة الشخصية المقننة، مع شرح ما بدا له غامضاً من أسئلة الاستبانة.

<sup>1</sup> هناء العابد: التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة St. Clements العالمية، الشارقة، مارس 2010.

وتوصلت الدراسة إلى توفر معظم صفات الإبداع عند كل من الجنسين وتزايدها كلما تقدم أفراد العينة بالعمر والمستوى الدراسي لهم ولوالديهم، ولكن بنسب متفاوتة، في نفس الوقت ليست النسب بالتالي يمكن القول من خلالها الجزم بأن جميع الشباب يميلون نحو إمكانية الإبداع، ويمكن القول أن بذور الرغبة في الإبداع والشجاعة المطلوبة للابتكار متوفرة ولكن بشكل خجول لا يحمل روح الإقدام والجرأة على التغيير في أسلوب التفكير، ورغم أن البعض قد يعد هذه الروح والجرأة من الرفاهية، إلا أنها تحمل الكثير من إمكانية الحل للكثير من صعوبات الحياة أمام الشباب، كما دلت البيانات على وجود ثغرات في التربية سواء للجنسين ولمعظم المراحل العمرية والتعليمية في التشجيع على التفكير الإبداعي، واحترام عقول الأبناء وأفكارهم، والاهتمام بتحفيزهم على الابتكار والتفكير في أمور الحياة بأبعاد عميقة وغير مألوفة، ونتيجة ما سبق هي حصول ضمور القدرة على الإبداع عند النشء منذ الطفولة، خاصة أن أكبر جهة مؤثرة على الناشئ في بناء تفكيره وقدرته على الوصول للقرارات هي أفراد الأسرة، وأن مسألة الاستفادة من التعليم في التشجيع على الإبداع غير مدروسة وغير مفعلة بشكل واضح المعالم، ولذلك نجد إيجابيات وسلبيات في تدريب الطلبة على الإبداع، وثقل المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم المدرسي والجامعي الذي يمكن أن يكسب ثقة تلميذه تلقائياً، ورغم الثقة المعطاة للمؤسسة الدينية والقناعة بها، إلا أنها لا تفي بأفضل ما هو مطلوب منها خاصة بما يتعلق بالتحفيز على التفكير فيما يفيد المرء ويحفزه على إيجاد الحلول لجديدة وتطوير الذات بطرق إبداعية مبنية على أسس صلبة من الدين الصحيح، والدليل هو عدم غلبة الاقتناع بأهمية وإمكانية تطوير الذات دينياً، كما أن هناك فهما سطحياً لمعوقات تنمية التفكير الإبداعي، ولكن في نفس الوقت هناك رغبة وإيمان بأهمية وإمكانية تطوير القدرات الذاتية الإبداعية، خاصة بالنظر إلى الأضرار المتوقع حدوثها والفوائد التي يمكن خسارتها إن لم تتم تنمية التفكير الإبداعي، وأن هناك تناقض في النظرة للمرأة وقدراتها، فرغم الاعتراف بالمساواة بين الجنسين، هناك ضعف بالثقة بقدراتها الفكرية والإبداعية، وأن هناك استعداد واضح للتعلم من خلال وسائل وطرق تعليمية تثير الفضول والاهتمام وهناك ما يقارب الإجماع على فشل أسلوب التلقين في التعليم، وأن هناك ميل واضح تجاه اعتماد العقل في عمليات اتخاذ القرار، وهذا يدل على استعداد

للتفكير والتجديد والابتكار عند الشباب السوري بشكل عام، وأن هناك إمكانية ضخمة في تفعيل إمكانيات الإبداع المتوفرة عند الشباب السوري، وللتنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة دور أساسي في تحقيق إنجازات هامة.

#### - تقييم الدراسة:

إن هذه الدراسة تفتقر إلى كثير من الأمور المنهجية بدءاً بالعنوان الذي يحتاج إلى ضبط أكثر من خلال إضافة عنوان فرعي، كما لمسنا تقصير الباحثة في الإحاطة بالموضوع من الناحية النظرية حيث نجد أن بعض الفصول كانت سطحية غير شاملة لجميع المعطيات التي ينبغي توافرها، إضافة إلى عدم تطابق عناوينها مع مضامينها إلى حد بعيد فعلى سبيل المثال عنوان الفصل الثالث الموسوم بـ: التفكير الإبداعي وأهميته في تطوير حياة الأفراد والمجتمعات ومضمونه قد تم الاقتصار فيه على ذكر معنى الإبداع، التفكير الإبداعي والمبدعون، مفعلات التفكير الإبداعي ونفس الشيء بالنسبة لبقية الفصول الأخرى، كما أنها لم تتطرق للموهبة باعتبار إن الإبداع من المفاهيم القريبة منها، إضافة إلى أن طرح الإشكالية جد مقتضبة ولا تفي بالغرض المطلوب، ومن جهة أخرى خلوها من عنصر الشباب الذي يمثل مجتمع الدراسة، ومن خلال الرجوع إلى العنوان نجد خلطاً في التساؤل الرئيسي للدراسة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية والتعليمية والدينية.

#### - توظيف الدراسة:

إن هذه الدراسة خدمت موضوع بحثنا بعض الشيء ذلك أننا استفدنا منها في تدعيم بعض المعطيات التي تناولناها في دراستنا الحالية لاسيما مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي، كما ساهمت في إثراء معرفتنا حول هذا الموضوع.

#### 7-3- الدراسة السابقة الثالثة:

من إعداد الباحث: عرين عبد القادر باجس المجالي تحت عنوان: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة



الإمارات العربية المتحدة<sup>1</sup>، وانطلقت الدراسة من عدة تساؤلات مفادها: هل توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين التكيف الشخصي والاجتماعي عند الطلبة الموهوبين والمتفوقين ذكوراً وإناثاً في دولة الإمارات العربية المتحدة وبين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية؟ وهل توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي عند الطلبة الموهوبين والمتفوقين ذكوراً وإناثاً في دولة الإمارات العربية المتحدة وبين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية؟ وهل توجد ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين أساليب العزو السببي التحصيلي عند الطلبة الموهوبين والمتفوقين ذكوراً وإناثاً في دولة الإمارات العربية المتحدة وبين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية؟

أجريت الدراسة في مناطق دبي وعجمان وأم القيوين التعليمية بدولة الإمارات العربية، ولقد اقتصرَت الدراسة على الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الصف العاشر والمتحقين بمراكز الموهوبين في مناطق دبي وعجمان وأم القيوين التعليمية بدولة الإمارات العربية، وشملت كلا الجنسين ذكور وإناث، وتمت الدراسة الميدانية خلال الموسم 2005-2006

وكان المنهج والمحدد الأساسي في سياق هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

وكشفت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج، فمن خلال تفحص نتائج الفرضية الأولى نجد أنها قد أظهرت اتجاهات الآباء والأمهات في التنشئة الاجتماعية ارتباطات ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) على التكيف الشخصي والاجتماعي، باستثناء اتجاه (الاستقلال/ التقييد) الذي لم يظهر دلالة إحصائية على التكيف الشخصي والاجتماعي، وبينت عدم وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين عامل الجنس وبين التكيف الشخصي والاجتماعي عند الطلبة على أي اتجاه من الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن اتجاه (التسلط/ التسامح) عند الآباء كان الاتجاه الوحيد الذي له دلالة إحصائية في التنبؤ

<sup>1</sup> عرين عبد القادر باجس المجالي: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه، تخصص تربية خاصة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كانون الأول، 2006.



بالتكيف الشخصي والأكاديمي عند الطلبة ذكورا أو إناثا، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن اتجاه (الديمقراطي/الأوتوقراطي، والتقبل/الرفض) عند الأمهات كان الاتجاه الوحيد الذي له دلالة إحصائية في التنبؤ بالتكيف الشخصي والاجتماعي عند الطلبة ذكورا أو إناثا.

أما نتائج الفرضية الثانية فقد كشفت عن عدم وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين اتجاهات الآباء والأمهات في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الطلبة الذكور والتكيف الأكاديمي، ووجود آثار ذات دلالة إحصائية ( $0.05 \geq \alpha$ ) لاتجاهات الآباء والأمهات في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الطالبات على التكيف الأكاديمي، وبينت عدم وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية طالبات والتكيف الأكاديمي ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين عامل الجنس طلاب/طالبات والتكيف الأكاديمي، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن اتجاه (التقبل/الرفض) عند الآباء كان الاتجاه الوحيد الذي له دلالة إحصائية في التنبؤ بالتكيف الأكاديمي عند الطلبة ذكورا أو إناثا، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن اتجاه (التقبل/الرفض) عند الأمهات كان الاتجاه الوحيد الذي له دلالة إحصائية في التنبؤ بالتكيف الأكاديمي عند الطلبة ذكورا أو إناثا.

وبخصوص نتائج الفرضية الثالثة فقد أوضحت أن غالبية أساليب العزو السببي التحصيلي التي يتبعها أفراد العينة ذكورا وإناثا هي أسلوب العزو الداخلي المتغير، وأن توزيع الطلبة على أساليب العزو السببي التحصيلي وفقا لمتغير اتجاهات التنشئة عند اتجاهات الآباء كما يدركها الطلبة الذكور في اتجاهات (التسلط/التسامح، والتقبل/الرفض) وكما تدركها الطالبات على جميع الاتجاهات عدا اتجاه (الاستقلال / التقييد)، وأن توزيع الطلبة على أساليب العزو السببي التحصيلي وفقا لمتغير اتجاهات التنشئة الاجتماعية كان دالا إحصائيا ( $0.05 \geq \alpha$ ) عند اتجاهات الأمهات كما يدركها الطلبة الذكور على جميع الاتجاهات عدا اتجاه (الاستقلال / التقييد، والحماية الزائدة/الإهمال) وكما تدركها الطالبات على جميع الاتجاهات عدا اتجاه (الاستقلال / التقييد).

- تقييم الدراسة:

هذه الدراسة كغيرها من الدراسات لها جوانب إيجابية وأخرى سلبية فالجانب الإيجابي فيها تمثل في أنها كشفت العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى عينة من الموهوبين والمتفوقين في الصف العاشر بدولة الإمارات العربية المتحدة لكن الجانب السلبي يكمن في بعض النقائص التي يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:

لم يتم الفصل بين الموهوبين والمتفوقين في الدراسة سواء تعلق الأمر بتحديد المفاهيم أو في مجتمع البحث والعينة، إضافة إلى اعتماد الباحث في صياغة المقدمة والإشكالية على اقتباسات كثيرة ولم تكن من بنات أفكار الباحث وهذا ما يفقد من قيمتها العلمية.

هذا بالإضافة إلى أننا لاحظنا غموضا كبيرا في عنوان الفصل الثالث الذي تم وسمه بـ: الطريقة والإجراءات في حين نجد أنه تطرق فيه لمجتمع الدراسة، العينة، وأدوات جمع البيانات...إلخ، كما تجدر الإشارة إلى أن مجتمع الدراسة لم يوضع تعداده في حين تم توضيح حجم العينة المتمثل في 58 تلميذ موهوب ومتفوق دراسيا.

#### - توظيف الدراسة:

إن هذه الدراسة خدمت موضوع بحثنا بعض الشيء ذلك أننا استفدنا منها في تدعيم بعض المعطيات التي تناولناها في دراستنا الحالية لاسيما مفهوم الموهبة وتوضيح أهمية الأسرة في حياة الموهوبين.

#### 7-4- الدراسة السابقة الرابعة:

من إعداد الباحثة نزيمة صرداوي بعنوان: المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي - دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي<sup>1</sup>، وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما العلاقة القائمة بين المحددات غير الذهنية (الدافع للإنجاز وتقدير الذات والقلق) ومستوى تفوق التلميذ الدراسي من جهة، ومعرفة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من الذكور والإناث من تلاميذ السنة

<sup>1</sup> نزيمة صرداوي: المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي- دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- أطروحة دكتوراه في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2008-2009.

الثالثة ثانوي في كل محدد من المحددات غير الذهنية؟، وأجريت الدراسة ببعض المؤسسات التعليمية لمقاطعة الدار البيضاء الإدارية والتربوية بالجزائر الوسطى التابعة لمفتشية أكاديمية الجزائر الجهة الشرقية، وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وبلغ العدد أربعة آلاف وسبعمائة وتسع وثمانين (4789) تلميذا وتلميذة موزعين على ست عشرة (16) مؤسسة تعليمية، في حين تمت الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2004-2005، واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة، وتم تطبيق مجموعة من الأدوات لجمع البيانات: اختبار دافع الإنجاز، مقياس تقدير الذات، اختبار (قلق حالة -سمة)، واعتمدنا العينة العشوائية الطبقية النسبية، ويمثل أفراد العينة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان البكالوريا، بلغ قوامها ثلاثمائة (300) تلميذ وتلميذة من المتفوقين والمتأخرين دراسيا بواقع مائة واثنين وأربعين (142) متفوقا ومتفوقة دراسيا ومائة وثمانية وخمسين (158) متأخرا ومتأخرة دراسيا المقيدون بالعام الدراسي 2004-2005.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: تحقق فرضيات الارتباط على مستوى عينة الدراسة حيث ثبت وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين دافع الإنجاز والتفوق الدراسي من جهة، وبين تقدير الذات والتفوق الدراسي من جهة أخرى، كما ثبت وجود علاقة سالبة (عكسية)، ودالة إحصائية بين القلق (قلق حالة -سمة) والتفوق الدراسي، وأن هذه النتيجة تتفق مع نتائج مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي بينت وجود علاقة ارتباط موجبة أو علاقة ارتباط سالبة بين المحددات غير الذهنية والتفوق الدراسي، كما بينت النتائج الإحصائية أن فرضيات الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من الذكور والإناث في دافع الإنجاز وتقدير الذات والقلق (قلق حالة -سمة) قد تحققت على مستوى عينة الدراسة، وأن هذه النتيجة تتفق مع نتائج مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين من الذكور والإناث في المتغيرات السالفة الذكر، أما النتائج الإحصائية المتعلقة بفرضيات الفروق بين الجنسين في دافع الإنجاز وتقدير الذات والقلق فلم تتحقق على مستوى عينة الدراسة، وأن هذه النتيجة تتفق مع نتائج

مجموعة من الدراسات السابقة التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين، إلا أن نتائج مجموعة من بحوث ودراسات أخرى بينت عكس ذلك.

### - تقييم الدراسة:

لاحظنا أن الباحثة أثناء تحديدها لمفاهيم الدراسة لم تشير إلى مفهومها للمحددات غير الذهنية الذي يعد مفهوما مركزيا في الدراسة.

وركزت على الدوافع وتقدير الذات والقلق والأحرى أن تكون العوامل السيكولوجية أو الذاتية وعلاقتها بالتفوق الدراسي أو العوامل السيكولوجية وأثرها على التفوق الدراسي لأن المحددات غير الذهنية التي لا تتعلق بالعمليات العقلية وهي كثيرة منها النفسية ومنها أيضا الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية فنلاحظ خطأ كبيرا في ترتيب حيث تم عرض الفرضيات، المنهج، العينة وكيفية اختيارها، وتحديد المجال المكاني للدراسة وأدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية، في حين لم يتم التطرق إلى المجال الزمني والبشري للدراسة في مطلبين مستقلين فقد غاب التفصيل في هذا الشأن.

### - توظيف الدراسة:

إن هذه الدراسة خدمت موضوع بحثنا بعض الشيء ذلك أننا استفدنا منها في تدعيم بعض المعطيات التي تناولناها في دراستنا الحالية لاسيما مفهوم التفوق الدراسي والتعرف على المحددات غير الذهنية وتأثيرها في التفوق الدراسي للأبناء.

### 7-5- الدراسة السابقة الخامسة:

من إعداد: طلعت محمد أبو عوف بعنوان: الأسرة والأبناء الموهوبون<sup>1</sup>، وانطلقت هذه الدراسة من عدة تساؤلات الدراسة مفادها: هل تنتظم القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا في نسق قيمي بترتيب معين؟ وهل ترتبط الموهبة اللغوية بكل من القيم وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟ وهل ترتبط القيم لدى

<sup>1</sup> طلعت محمد أبو عوف: الأسرة والأبناء الموهوبون، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

الطلاب الموهوبين لغويا بأساليب المعاملة الوالدية؟ وهل تختلف القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟ وهل توجد فروق بين الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة؟ وهل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الدراسة: (فئة الطلاب موهوبون-عاديون) والنوع (ذكر-أنثى) والتفاعل بينهما على الأداء في مقياس القيم؟ وهل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الدراسة: (فئة الطلاب موهوبين-عاديين) والنوع (ذكر-أنثى) والتفاعل بينهما على الأداء في اختبار أساليب المعاملة؟ وهل تسهم كل من القيم وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في التنبؤ بالموهبة اللغوية؟.

ولقد أجريت الدراسة الميدانية بست مدارس ثانوية بمحافظة سوهاج، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصف الأول الثانوي بست مدارس ثانوية بمحافظة سوهاج والبالغ عددهم 2440 طالباً، وقد طلب الباحث من مدرسي اللغة العربية اختيار أفضل خمسة طلاب في كل فصل وتم اختيار 270 طالباً وطالبة مثلوا عينة الدراسة النهائية وقام الباحث باشتقاق عينتين فرعيتين من هذه العينة الكلية وهما: عينة الموهوبين لغويا وعددها 48 طالباً وطالبة، أما الثانية فهي عينة العاديين وعددها 60 طالباً وطالبة، وتمت الدراسة خلال شهري مارس وأفريل سنة 2002، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي وتطبيق مجموعة من أدوات جمع البيانات منها: اختبار المصفوفات المتتابعة، اختبار التفكير الإبتكاري، بطارية الكفاءة اللغوية، مقياس القيم، اختبار أساليب المعاملة الوالدية، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

ولقد كشفت الدراسة الميدانية عن جملة من النتائج تمثلت في: انتظام القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا بترتيب معين يمثل نسفاً محددًا على النحو التالي: القيم النظرية، والاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية والجمالية، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الموهبة اللغوية والقيم النظرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والجمالية على الترتيب عند مستوى (0,01)، وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الموهبة اللغوية وأساليب المعاملة الوالدية الآتية على الترتيب: التشجيع على الإنجاز/ التثبيط، التقبل/ الرفض، المساواة/

التفرقة، التسامح/ التسلط، الحماية الزائدة/ الإهمال عند مستوى (0,01)، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين الموهبة اللغوية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجود فروق دالة إحصائية بين الموهوبين لغويا مرتفعي ومنخفضي المستوى الاجتماعي والاقتصادي في القيم النظرية، والاجتماعية والاقتصادية عند مستوى (0,05) وفي القيم السياسية عند مستوى (0,01)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية والجمالية، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين أسلوب المعاملة الوالدية: التشجيع على الإنجاز والتقبل وبين القيم النظرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والجمالية، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية: التسامح، والحماية والمساواة وبين أي من القيم موضع القياس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين عند مستوى (0,01) في القيم النظرية والسياسية والجمالية عند مستوى (0,05) في القيم الاقتصادية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في القيم الاجتماعية والدينية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عند مستوى (0,01) لصالح الذكور، وفي القيم الدينية والجمالية عند مستوى (0,01) لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق بينهما في القيم النظرية، مع عدم وجود تأثير دال إحصائي للتفاعل بين متغيري الدراسة: فئة الطلاب (موهوبون لغويا-عاديون) والنوع (ذكور-إناث) على الأداء في اختبار القيم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والعاديين عند مستوى (0,05) في أسلوب التشجيع على الإنجاز والتقبل، وعند مستوى (0,01) في أساليب التسامح والحماية والمساواة وذلك لصالح الطلاب الموهوبين لغويا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب الإنجاز على التشجيع والحماية والمساواة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الذكور والإناث في أسلوب التسامح والتقبل لصالح الذكور، ومساهمة المتغيرات: القيم وأساليب المعاملة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة بأوزان متباينة في الموهبة اللغوية، كان أعلى الإسهامات للقيم النظرية ثم الاجتماعية ثم السياسية وبعد ذلك أسلوب التشجيع على الإنجاز ويليه المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ثم أسلوب التقبل.

## - تقييم الدراسة:

أوضحت هذه الدراسة الحالية أن قيم الموهوبين لغويا تعكس الجانب الإيجابي في شخصياتهم، كما بينت أهمية أساليب المعاملة الوالدية في حياتهم باعتبارها عاملا مؤثرا في تكوين شخصياتهم وقدرتهم على التكيف الاجتماعي إلا أن هناك جملة من الانتقادات نوجزها في النقاط التالية:

أن عنوان الدراسة غير مضبوط بشكل فعلي فالباحث لم يحدد عن أي موهوبين يتحدث هل الموهوبين في المجال الفني، الأدبي ... ؟ في حين نجده في متنها يركز على ثلاث جزئيات وهي: القيم، الموهوبين لغويا، أساليب المعاملة الوالدية وهذه الأمور غير موجودة في عنوان الدراسة، وما دام هذا العمل دراسة ميدانية فجدير بالباحث إدراج العنوان الفرعي للدراسة باعتباره أمرا ضروريا، كما أنه لم يذكر الباحث المبررات التي دفعته لاختيار الموهوبين لغويا دون غيرهم خصوصا وأن العنوان يتسم بطابع العمومية.

## - توظيف الدراسة:

إن هذه الدراسة خدمت موضوع بحثنا بعض الشيء ذلك أننا استفدنا منها في تدعيم بعض المعطيات التي تناولناها في دراستنا الحالية المتعلقة بتحديد مفهوم الموهبة وضبط تصورنا بشكل جيد في هذا الشأن.

## ثانيا- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

### 1- مجالات للدراسة الميدانية:

#### 1-1-المجال الجغرافي:

تمت الدراسة الميدانية بكلية الطب المتواجدة بجامعة الباز - سطيف.

#### 1-2- المجال الزمني:

امتدت الدراسة الميدانية طيلة فترة إجراء البحث من خلال تطبيق بعض الأدوات البحثية كالمقابلة مع المبحوثين وأولياء أمورهم إلى جانب الملاحظة البسيطة من خلال زيارة بعض المبحوثين في بيوتهم، وقد تم إجراء هذه الدراسة بدءا من شهر سبتمبر



2014 إلى غاية نهاية شهر فيفري 2015، وقسمت فترة إجراء الدراسة على مرحلتين:

**المرحلة الأولى:** تم فيها إجراء دراسة استطلاعية وتطبيق أداة المقابلة مع المبحوثين كمرحلة تجريبية، وذلك للوقوف على مدى تغطيتنا لكل جوانب البحث.

**المرحلة الثانية:** وتم فيها إجراء الدراسة الميدانية بعد ملاحظة نقائص في دليل المقابلة وإجراء التعديلات والتكميلات اللازمة.

### 1-3- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة في الطلبة الحائزين على شهادة البكالوريا المسجلين بجامعة الباز في تخصص الطب، الذين تحصلوا على تقدير جيد جدا في شهادة البكالوريا أي على معدل 16 فما فوق، ولعل السبب في ذلك هو الأخذ برأي عدد كبير من العلماء والباحثين الذين اعتبروا أن التلميذ الموهوب المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي يحقق درجات عالية في الامتحان تميزه عن غيره من التلاميذ حتى وإن كانوا متفوقين دراسيا، إلا أن أداءه يكون أعلى من أدائهم بكثير، وبشكل ملحوظ.

وبما أن موضوع بحثنا يتركز على الطلبة الحاملين لشهادة البكالوريا بتقدير جيد جدا في دورة جوان 2014 فقد اقتصرنا الدراسة على الطلبة المسجلين بالسنة الأولى جامعي تخصص طب، والذين بلغ عددهم 492 طالبا، وذلك لاعتبار مهم وهو أن معدل الالتحاق بهذا التخصص هو 20/16 فأكثر مقارنة ببقية التخصصات الموجودة في الجامعة.

### 2- العينة:

تعرف العينة بأنها "ذلك الجزء الصغير من الكل أو المجتمع موضوع الدراسة فالعينة تعني بعض أفراد المجتمع وأن استعمال العينات بطريقة علمية يعتبر عملا منظما"<sup>1</sup>.

وتعرف أيضا بأنها "جزء محدد كما وكيفا ومتمثل في عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في المجتمع الذي يقع عليه الاختيار فيكون ضمن أفراد العينة

<sup>1</sup> محجوب عطية الفاندي: طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الحكمة، الجزائر، 1994، ص178.



دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث أي إعطاء لكل فرد في المجتمع فرصة متكافئة للاختيار والهدف من ذلك هو المحافظة على الموضوعية<sup>1</sup>.

وبناء على أهداف البحث ارتأينا اختيار عينة اشتملت على 40 حالة بناء على متطلبات منهج دراسة الحالة أي 12.5% من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة.

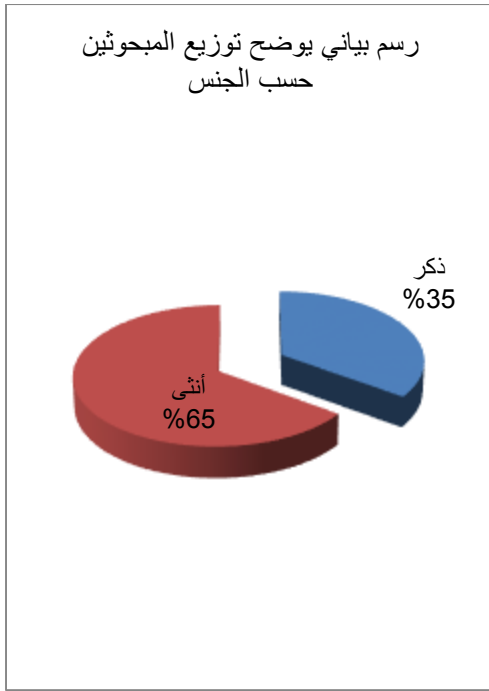
ويمثل الجدول التالي العدد الإجمالي لطلبة الطب في جميع المستويات:

عدد الطلبة:	المستوى الدراسي:
492	السنة أولى
425	السنة الثانية
346	السنة الثالثة
566	السنة الرابعة
510	السنة الخامسة
281	السنة السادسة
391	السنة السابعة
3011	المجموع

## 2-1 مواصفات عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس:

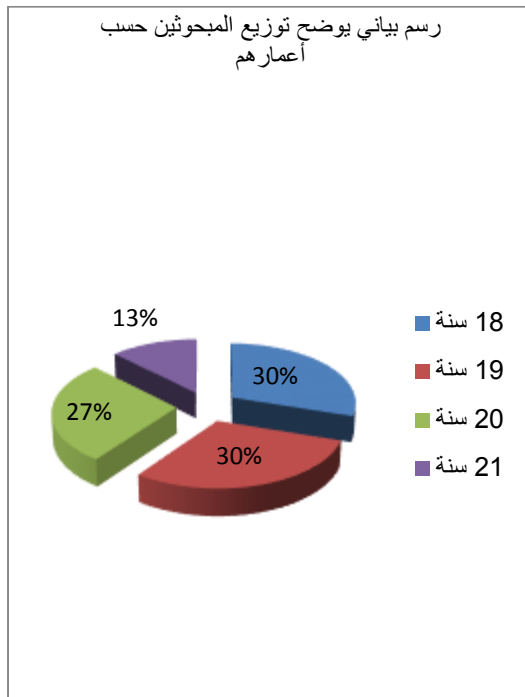
<sup>1</sup> محمد سيد فهمي: قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص271.



الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	14	35%
أنثى	26	65%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول أعلاه أن عينة البحث بلغ حجمها 40 مفردة (حالة) ضمت كلا الجنسين (ذكورا وإناثا)، ولم تقتصر الدراسة على جنس بعينه حيث مثلت نسبة الإناث 65% من مجموع عينة البحث بحكم أن غالبية طلبة الجامعة إناث، إلى جانب 35% ذكور الذين يمثلون الأقلية.

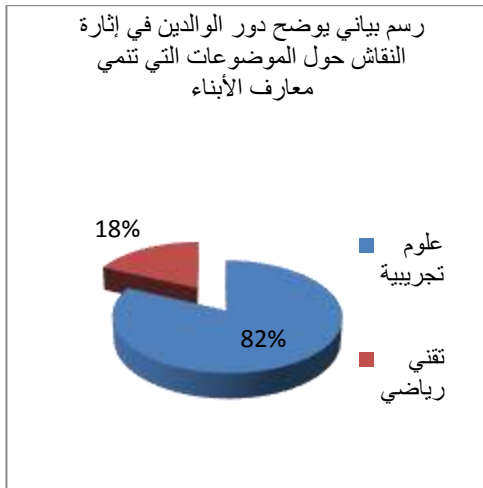
### جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب أعمارهم:



السن	التكرارات	النسبة المئوية
18 سنة	12	30%
19 سنة	12	30%
20 سنة	11	27%
21 سنة	05	13%
المجموع	40	100%

يشير الجدول أعلاه إلى توزيع المبحوثين الذين أجريت عليهم الدراسة على فئات عمرية مختلفة حيث نلاحظ أنه قد مثلت كل من الفئتين العمريتين 18 و 19 سنة نسبة 30% من مجموع المبحوثين، في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين بلغت أعمارهم 20 سنة قد بلغت 27% من مجموع عينة البحث، وفي المقابل نجد 13% منهم بلغت أعمارهم 21 سنة ويمكن أن يعزى السبب في اختلاف أعمار المبحوثين إلى طموحهم الكبير وسعيهم لتحقيق معدلات نجاح كبيرة في شهادة البكالوريا من خلال إعادة اجتيازهم مرة أخرى للالتحاق بالتخصصات التي تتناسب ميولاتهم الشخصية.

### جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين الحاصلين على شهادة البكالوريا في شعب دراسية مختلفة:



النسبة المئوية	التكرارات	الشعبة الدراسية
82%	33	علوم تجريبية
18%	07	تقني رياضي
100%	40	المجموع

يشير الجدول أعلاه أن 82% من مجموع عينة البحث قد تحصلوا على شهادة البكالوريا شعبة علوم تجريبية، و 18% من المبحوثين تقني رياضي، ولعل السبب في انتماء المبحوثين إلى هاتين الشعبين العلميتين يُعزى إلى ميولاتهم ورغباتهم

الشخصية، إلى جانب امتلاكهم للقدرات العقلية الكافية التي تؤهلهم إلى ذلك، فأصحاب هتين الشعبتين لهم أولوية للاتحاق بتخصص الطب في الجامعة مقارنة بالشعب العلمية الأخرى.

#### جدول رقم (4) يوضح توزيع المبحوثين تبعا لمكان إقامتهم:



الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
حضري	10	25%
شبه حضري	21	52%
ريفي	09	23%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول أعلاه أن عينة البحث تشتمل على طلبة من مختلف المناطق (حضري، شبه حضري، ريفي)، حيث نلاحظ أن نسبة 52% من مجموع عينة البحث ينتمون إلى وسط شبه حضري، إلى جانب ذلك نجد أن 25% منهم ينتمون إلى وسط حضري، في حين لا تمثل سكان الريف إلا 23% من المبحوثين فقط، ويرجع السبب في ذلك هو أن مجال البشري للدراسة يضم طلبة من مختلف المناطق (حضري، شبه حضري، ريفي)، والسبب في اختلاف أماكن إقامة المبحوثين مرده عدم مراعاة الباحث انتماءاتهم الجغرافية.

### 3- المنهج المستخدم في الدراسة:

لا يتم اختيار منهج للدراسة بصورة تلقائية، وإنما هو ما تفرضه طبيعة الموضوع، ذلك أن المنهج يعد طريقة يستعين بها الباحث في دراسة مشكلة بحثه، أو هو - بتعبير آخر - مجموعة الإجراءات والخطوات التي يتبعها أثناء قيامه بالبحث، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة الذي يتماشى وطبيعة الموضوع.

ويعد من المناهج الأكثر أهمية واستعمالا في البحوث الاجتماعية، وأكثرها استخداما من أجل فهم الأسباب المختلفة التي تؤثر في تصرفات الأفراد واتجاهات تفكيرهم "والفرض الأساسي الذي تستند إليه طريقة دراسة الحالة هو أن كثيرا من اتجاهات الفرد الاجتماعية وأنماط سلوكه قد تطورت من محاولة التعامل مع الأحداث والخبرات الهامة في حياته، والتي كانت بمثابة نقط تحول في تاريخه، ويفترض استكمالاً لهذا أن هذه الأحداث قد أدت إلى تغيير حياته، وأن هذه الحياة اتخذت لها مساراً جديداً، وأن تلك التغييرات في سلوكه قد تؤثر على مستقبله كله"<sup>1</sup>.

وفي هذه الدراسة قمنا بمقابلات فردية لـ 40 حالة في أوقات متفرقة دامت كل مقابلة ثلاث ساعات تقريبا تركزت حول البحث عن إجابة للتساؤلات المطروحة في الإشكالية.

#### 4 - أدوات جمع البيانات:

للتمكن من القيام بالدراسة على أكمل وجه فإن ذلك "يتطلب من الباحث استخدام مجموعة من التقنيات والأساليب أو الأدوات اللازمة، وذلك حسب طبيعة الموضوع وخصوصيته"<sup>2</sup>، ذلك "أن الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها أو جدولتها، وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها، ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب"<sup>3</sup>، ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس، فإنه يتطلب منا الاستعانة بأكثر من أداة منهجية، وذلك للإلمام بالموضوع أكثر، وقد اعتمدنا على الأدوات المنهجية التالية:

#### 4-1- المقابلة:

"وهي عبارة عن محادثة تأخذ صورة تفاعل لفظي بين فردين، وهذا التفاعل يكون موجها من أحدهما للآخر للحصول على معلومات وبيانات تفيد في دراسة موضوع ما"<sup>4</sup>، ومساعدة الباحث في الوقوف على قيم وآراء واتجاهات المبحوثين.

<sup>1</sup> محمد الجوهري : طرق البحث الاجتماعي ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، 2008 ، ص189 .

<sup>2</sup> فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص185.

<sup>3</sup> محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، مرجع سابق، ص112.

<sup>4</sup> غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1998، ص200

ويشير موريس أنجرس إلى أنها "تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة، ولكن في بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين... كما أننا نهدف من خلال استعمالنا لهذه الوسيلة ليس فقط حصر الوقائع، بل وإلى التعرف أيضا على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها"<sup>1</sup>.

ومن خلال المقابلة يمكننا جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث والتعرف على الحقائق وتبويبها وتحليلها بطريقة علمية، التي تمكننا من الوصول إلى نتائج نهائية، ولقد ركزنا فيها على دراسة بعض الجوانب المهمة في الحياة الأسرية للمبحوثين حيث تركنا لهم المجال للتكلم بعفوية، وكذا منحهم الوقت الكافي لتقديم أكبر قدر من المعطيات التي تخدم موضوع بحثنا هذا.

وعليه فقد قسمنا المقابلة إلى ثلاثة محاور أساسية:

**المحور الأول:** ويتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين كالجنس، السن، مكان الإقامة، الشعبة التي كانوا يتدرسون بها في المرحلة الثانوية والمعدل المحصل عليه في امتحان شهادة البكالوريا.

**المحور الثاني:** والذي كان مطابقا للفرضية الأولى والتي تدور حول فكرة مفادها: يؤثر المستوى التعليمي المرتفع للوالدين بشكل إيجابي على دورهما في رعاية أبنائهما الموهوبين المتفوقين دراسيا.

**المحور الثالث:** والذي يتضمن الفرضية الثانية حول فكرة مفادها: تؤثر الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا.

**المحور الرابع:** والذي يتعلق بالفرضية الثالثة حول فكرة مفادها: تؤثر الظروف الاجتماعية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا.

<sup>1</sup> موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص197.

#### 4-2- الملاحظة:

تعد من أهم وسائل جمع البيانات، ومن أهم الأشياء الأساسية في بحث أي ظاهرة تقريبا، حيث أن هناك بعض أنماط الفعل الاجتماعي، التي لا يمكن فهمها حقيقيا إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية، بمعنى رؤيتها رؤى العين، وقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة، وهي التي "يطلق عليها الملاحظة البسيطة، ويتم فيها ملاحظة الظواهر التي تحدث تلقائيا في ظروف طبيعية، دون إخضاعها للضبط العلمي"<sup>1</sup>.

كما أن الملاحظة تمكن الباحث من "جمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة والمقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير، أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا"<sup>2</sup>.

وقد قمنا بزيارات مفاجئة لبعض الموهوبين المتفوقين دراسيا في بيوتهم بهدف التعرف عن كثب على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشونها، ومقارنة معطيات هذه الأداة بما تم تقديمه من طرف المبحوثين أنفسهم الذين طبقت معهم أداة المقابلة والتحقق من صدق المعطيات من عدمه، ومعرفة مدى تفهم الأولياء لأبنائهم وحاجاتهم، ونوع الرعاية المقدمة لهم وحجمها من أجل تفوقهم في الدراسة.

#### 4-3-- السجلات والوثائق

تمكنا من الحصول على القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الصادر عن وزارة التربية الوطنية، تحن رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، والذي يعد من أهم الوثائق التي تخدم موضوع بحثنا، وذلك من خلال استخراجها من الأنترنت، والذي وضع لنا بعض ملامح التجربة الجزائرية في انتقاء المتفوقين دراسيا.

<sup>1</sup> محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 123-124.  
<sup>2</sup> رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومه، الجزائر، ط1، 2002، ص 153.

## الفصل الثاني: الموهوبون المتفوقون دراسيا

- أولاً- النظريات المفسرة للموهبة
- ثانيا- التفوق الدراسي بين الفطرة والاكْتساب.
- ثالثا - الخصائص العامة للموهوبين المتفوقين دراسيا.
- رابعا- دوافع الاهتمام بالموهوبين المتفوقين دراسيا في العصر الحديث.
- خامسا- الكشف عن الموهوبين المتفوقين دراسيا: أهميته، شروطه ومراحله.
- سادسا- أساليب الكشف عن الموهوبين المتفوقين دراسيا
- سابعا - التربية الخاصة للموهوبين المتفوقين دراسيا ومبرراتها
- ثامنا- أنواع البرامج التربوية الخاصة برعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا
- تاسعا- تجارب رائدة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا



## أولاً- النظريات المفسرة للموهبة:

لقد حظي موضوع الموهبة باهتمام كبير لدى علماء النفس وعموم التربية وعليه فقد ظهرت مجموعة من النظريات المفسرة للموهبة نذكر أهمها:

### 1- نظرية الحلقات الثلاث لرينزولي:

يركز نموذج جوزيف رينزولي Joseph Renzulli على السمات العقلية ذلك أن الأفراد حتى يوصفوا ويصنفوا في خانة الموهوبين فإنهم في حاجة لأكثر من الذكاء العام ليتسنى لهم ذلك لاسيما وأن سلوكهم يعكس تفاعلا بين ثلاث مجموعات من السمات البشرية:

- قدرة عامة فوق المتوسط.
- مستوى عالي من المثابرة والدافعية.
- مستوى عالي من الإبداع.



"وتتألف الموهبة والتفوق من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية)، ومستويات عالية من الإبداعية، والموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات، واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني، إن الأطفال الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية الدارجة"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: الموهبة والتفوق، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص59.

ويوضح عادل عبدالله محمد تداخل الحلقات الثلاث حيث يتمثل "أولها في وجود مستوى فوق المتوسط من الذكاء سواء تعلق ذلك بالقدرة العامة أو القدرات الخاصة وهو بذلك يتفق مع المفهوم العام للموهبة الذي يحدد مستوى ذكاء الفرد الموهوب على أنه يوازي انحرافين معياريين أعلى من المتوسط مع تفوق بارز في مجال الموهبة الذي يميز الفرد في حالة المواهب الأخرى، أما ثانياً هذه المجموعات من السمات فتتمثل في حاجة الفرد إلى أن يتمكن من التفكير الابتكاري وهو بذلك يتفق أيضاً مع المفهوم العام للموهبة الذي يرى أن التفكير الابتكاري يعد بمثابة عامل حاسم وهام بالنسبة للموهبة أياً كان مجالها أو نوعها، حيث لا بد أن يكون الفرد قادراً على التفكير الابتكاري في مجال موهبته. بينما يتمثل الثالثة وآخر تلك المجموعات الثلاث وأهمها في تمتعه بالترام قوي كي يقوم بالمهمة المطلوبة وهو ما يمثل الدافعية التي تعد بمثابة السمة التي اعتبرها الكثيرون عاملاً هاماً وأساسياً بالنسبة للموهبة. وحتى تتوفر مثل هذه المجموعات الثلاث من السمات لدى الفرد يجب أن تتوفر بيئة داعمة للموهبة ومحفزة لها مع تقديم مجموعة من المهام الشيقة له يمكنها أن تجذب انتباهه واهتمامه"<sup>1</sup>.

## 2- نظرية الهرم الثلاثي:

أعد هذا النموذج من طرف روبرت ستيرنبرج Robert Steanberg الذي أقر أن الموهبة العقلية لا يمكن تمثيلها بنسبة ذكاء واحدة، وحدد ثلاثة أنواع رئيسية للذكاء يتم في إطارها اعتبار الأفراد الذين يمتلكونها موهوبين وهي:

### - الموهبة التحليلية:

وهي تلك المهارات التي يصير الفرد من جرائها مفكراً بارعاً حيث يصبح بإمكانه أن ينظر لأي موقف عند تناوله من مختلف جوانبه ويقوم بتقييم تلك الجوانب بعد أن يعمل على تكوين نظرة شاملة عنه ويحلله إلى عناصره المختلفة ودقائقه الصغيرة"<sup>2</sup>.

### - الموهبة التركيبية/ الابتكارية:

<sup>1</sup> عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد، القاهرة، 2005، ص115.  
<sup>2</sup> عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، مرجع سابق، ص108.

وهي المهارة التي تمكن صاحبها من التفكير باستقلالية وجعله شخصا منتجا للأفكار وتوليدها، وهو ما يجعله أكثر تميزا عن غيره في هذا الإطار، هذا إلى جانب القدرة على الاستبصار والتخمين والحدثة، هذا كله من شأنه أن يقدم أكثر من حل أصيل لمشكلة واحدة.

### - الموهبة العملية:

وتعني تطبيق القدرات أو المهارات الإبداعية أو التحليلية بنجاح في المواقف اليومية والعملية، ويقدم لنا ستيرنبرج مثلا عن ذلك وهو "سيليا" Celia التي أوضح أنه بإمكانها دخول بيئة جديدة وبمجرد اكتشافها لعوامل نجاح الفرد الذي هو جزء من هذه البيئة الجديدة على سيليا تقوم بتقليده فيما كان يقوم به لتحرز النجاح نفسه.

"ويرى ستيرنبرج أن جزءا محوريا من الموهبة ينسق بين القدرات الثلاث ويعرف متى يستخدم أي واحدة منها، والموهبة يتم رؤيتها كتوازن لإدارة جديدة للقدرات الثلاث، والشخص الموهوب هو مدير ذاتي عقلي جيد، وفي عام 2000 قام ستيرنبرج بتعديل نظريته للهرم الثلاثي ليتضمن الحكمة كفرع في الذكاء العقلي تتركز الحكمة في الاهتمام باحتياجات ورفاهة الآخرين، والحكمة العالية عادة تأخذ شكل النصيحة الجيدة للآخرين وللنفس، واستخدام ستيرنبرج غاند والأم تيريزا ومارتن لوتر كينج ونيلسون مانديلا كأمثلة لأشخاص مرتفعين في الحكمة العملية وبينما يمكن أن يحصل الأربعة جميعا على درجات عالية من الذكاء العقلي وإتمام العمل"<sup>1</sup>.

ويشير ستيرنبرج إلى وجود عدة عوامل ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند دراستنا للموهبة، وذلك نظرا لطبيعة العوامل التي تربطها بها، ومن هذه العوامل نجد: الذكاء، البيئة، الشخصية، الأسلوب العقلي، والمعرفة.

### 3- النموذج النفسي الاجتماعي تاننوم:

يعد أبراهام تاننوم Abraham Tannenbaum أحد المهتمين بالموهبة والموهوبين من خلال تقديمه للنموذج النفسي الاجتماعي حيث اعتبر "الطفل الموهوب والمتفوق هو

<sup>1</sup> السيد إبراهيم السمدوني: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2009، ص 64.

ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد ليصبح منتجا للأفكار البشرية التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا<sup>1</sup>

وأن الموهبة كأداء لا تتطور عند الأطفال بل نلمس أنها لا تثبت أن تتحول إلى مهارة أدائية تحت تأثير العوامل الخمسة التالية (العوامل غير العقلية، القدرة الخاصة، عوامل الصدفة أو الحظ، العوامل البيئية، القدرة العقلية العامة) والتفاعل معها. فالقدرات الكامنة لدى الأطفال الموهوبين من شأنها أن تجعل أفرادا متميزين بمستوى أداء مرتفع إذا ما تهيأت لهم الظروف المواتية لذلك "كما يجعل باستطاعتهم أيضا التوصل إلى أفكار مبتكرة وحلول جديدة للمشكلات القائمة في مجالات الأنشطة المختلفة التي تسهم في جودة الحياة الإنسانية في جوانبها الخلقية أو الجسمية "المادية" أو الانفعالية أو الاجتماعية أو العقلية أو الجمالية ومن هذا المنطلق فهو يميز الموهبة كاستعداد فطري وكقدرة متميزة على الأداء ويذهب إلى أن الطفل الموهوب في هذا الإطار هو ذلك الطفل الذي يتوفر لديه الاستعداد أو الإمكانية كي يصبح منتجا للأفكار في أي مجال من مجالات الأنشطة ويكون من شأن هذه الأفكار تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وماديا وجماليا وعندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة وما بعدها يكون باستطاعته أن يحقق إنجازا ملموسا في أحد مجالات الموهبة"<sup>2</sup>.

ويقدم تاننبوم خمسة عوامل تساهم في ظهور الموهبة وتبلورها وانتقالها من مجرد استعداد نظري للموهبة إلى قدرة أدائية متميزة، "ويقع كل عامل من هذه العوامل الخمسة في إطار بعد دينامي وآخر ساكن بحيث تظل الأبعاد الساكنة ثابتة أو محددة ، أما الأبعاد الدينامية فتكون عرضة للتغيير، كما أنها تتأثر بالعوامل البيئية إلى حد كبير وهو الأمر الذي يضيف كثيرا إلى أهمية تلك البيئة التي ينشأ الفرد فيها ويمكن تناول تلك العوامل الخمسة من هذا المنطلق على النحو التالي:<sup>3</sup>

### - القدرة العقلية العامة:

<sup>1</sup> محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009، ص26.

<sup>2</sup> عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، مرجع سابق، ص102.

<sup>3</sup> عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، مرجع سابق، ص105-106.

وهي ما يعبر عنها بنسبة ذكاء الفرد، ويتم الكشف عنها باستخدام اختبارات الذكاء، كاختبار بينيه وهي شرط أورده الكثير من الباحثين في تحديدهم للموهوبين.

### - القدرة الخاصة:

تتمثل القدرة الخاصة في جملة المهارات والقدرات التي يمتلكها الفرد في مجال نوعي أو أكثر "وتتفاوت القدرة الخاصة في طبيعتها والوقت الملائم لرعايتها والمرحلة العمرية التي تظهر فيها من ميدان إلى آخر ، ويرى تاننبوم أن الموهبة الأدبية عادة ما تظهر في سن الرشد، بينما قد تظهر المواهب الرياضية والأدائية والأكاديمية في سن مبكرة"<sup>1</sup>.

### - عوامل الصدفة أو الحظ:

"وتعني تلك الظروف الحياتية غير المنتبأ بها، والتي تتيح للفرد أن يكون في المكان والزمان المناسبين لتحقيق الموهبة"<sup>2</sup>.

### - العوامل البيئية:

"وتلعب العوامل الظرفية أو البيئية دورا كبيرا في تشكيل قدرات الفرد وفي تنميتها أو إبرازها إلى حيز الوجود وتشمل هذه العوامل تأثير الوالدين والمعلمين والرفاق والمجتمع ووسائل الإعلام وغيرها، بالإضافة إلى توافر المناخ الملائم كي تعبر عن ذاتها، ويعتمد بروز الموهبة بدرجة كبيرة على روح العصر والحالة الراهنة للتطور الحضاري"<sup>3</sup>.

### - العوامل غير العقلية:

"وتتضح في الدافعية والإرادة والرغبة في تأجيل الإشباع الحالي سعيا وراء الإنجاز والتفوق المستقبلي"<sup>4</sup>.

وعموما نخلص إلى أن النموذج الذي قدمه تاننبوم حول الموهبة "يتمثل شقه الاجتماعي في النظر إليها من منظور اجتماعي وثقافي معين بناء على الفروق العامة

<sup>1</sup> فتحي عبدالحمن جروان: الموهبة والتفوق، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص64.

<sup>2</sup> أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار زهران، الأردن، 2003، ص48.

<sup>3</sup> فتحي عبدالحمن جروان: الموهبة والتفوق، مرجع سابق، ص64.

<sup>4</sup> أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، مرجع سابق، ص48.

بين الأفراد والمجتمعات، حيث تختلف النظرة إليها من مجتمع إلى آخر وفق مراتب معينة أخلاقية واجتماعية واقتصادية وغيرها، كما أنها تتغير أيضا في نفس المجتمع من فترة زمنية إلى أخرى، وتعتمد على عوامل بيئية متعددة، وجانب من عوامل الحظ أو الصدفة، أما طبيعتها السيكولوجية فتظهر من خلال النظر إليها على أساس نفسي يعتمد على القدرة العقلية العامة وأهميتها، والاستعدادات الفطرية الدالة على الموهبة عند الطفل ثم تطويرها، لتظهر عند المراهق أو الراشد كموهبة أدائية متميزة حيث يرى أن الموهبة لا تظهر بمعناها الدقيق لدى الطفل، كما أنها تعتمد أيضا على القدرات الأخرى النوعية ومجموعة كبيرة من الخصائص غير العقلية كالرغبة في التفوق والدافعية والمثابرة والثقة بالنفس وغيرها<sup>1</sup>.

في حين لا توجد معايير ثابتة معينة يمكن من خلالها قياس الأداء والمهارة غير مقارنتها بالأقران، وتأنبوم نفسه لا يعتمد على مقاييس ثابتة عدا الملاحظة والمقارنة كأساس للتعرف على المواهب المختلفة وكذا قياسها.

وهذه النظرة هي الأقرب إلى دراستنا الحالية لأنها تركز على الموهبة لا تتحول إلى أداء متميز تفوق إلا إذا توفرت لها عوامل معينة منها: العوامل غير العقلية، القدرة الخاصة، عوامل الصدفة أو الحظ، العوامل البيئية، القدرة العقلية العامة.

### ثانيا- التفوق الدراسي بين الفطرة والاكساب:

تعتبر ظاهرة التفوق الدراسي التي تفرزها الامتحانات المدرسية بشكل دوري من بين أهم المواضيع التي حظيت باهتمام رجال التربية والنفس والاجتماع، بل وأصبحت محل جدل كبير لاسيما فيما إذا كانت هذه الظاهرة موجودة بالفطرة لدى التلاميذ المتفوقين أو أنها مكتسبة، ونتيجة طبيعية مترتبة عن ظروف ومؤثرات معينة كانت سببا في تفوقهم دراسيا، وانقسموا بذلك إلى اتجاهين متناقضين هما:

### 1- التفوق الدراسي سلوك فطري:

إن الدراسات الحديثة التي قام بها مجموعة من الباحثين في علم النفس وعلوم التربية أمثال: لويس تيرمان Terman و رينزولي Renzulli قد كشفت عن وجود فارق

1- عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، مرجع سابق، ص 104-105.

جوهري بين المتفوقين دراسيا أنفسهم، وذلك استنادا إلى معيار الذكاء، الذي يعد محددًا لمستوى الأداء لديهم (أي وجود تلاميذ متفوقين موهوبين وغير موهوبين)، وأوضحت العلاقة الوطيدة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث تقدر نسبة ذكاء الموهوبين المتفوقين دراسيا بأكثر من 140 درجة على مقياس ستانفورد بينيه Stanford-Binet، في حين نجد أن ذكاء المتفوقين دراسيا غير الموهوبين أقل من ذلك، ولا يرقون إلى التميز في الأداء مثل الموهوبين، وهذا ما أشار إليه فرنسيس جالتون Francis Galton في كتابه الشهير "العبقرية الموروثة" Hereditary Genius سنة 1869، واعتبار أن الذكاء عاملاً مهمًا من عوامل التفوق الدراسي لدى الموهوبين، وأرجعه إلى عوامل وراثية<sup>1</sup>.

كما "أجرى دراسات على التوائم، ودرس إنجازات الرجال المتميزين، وقال بأن لديهم سمات عامة لخصها بالقدرات المتميزة والدافعية والاستعداد للعمل، واعتبرها عوامل وراثية، وأوضح أن الأفراد متباينون فيما يرثونه عن آبائهم، والاختلاف هو اختلاف في الدرجة، وأشار بأن القدرات إما أن تكون عامة أو خاصة، واعتبرها مواهب واستعدادات أساسية للقيام بعمل ما، وقال بأن القدرات العامة شرط رئيسي للتعلم، ولكن القدرات الخاصة شرط رئيسي للتفوق"<sup>2</sup>.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن "الموهبة تظهر بشكل واضح على الأطفال الموهوبين في مرحلة مبكرة من حياتهم، حيث نجد أنهم يبدأون في استخدام جمل كاملة في حديثهم، وذلك في الوقت الذي لا يزال فيه الأطفال الآخرون في نفس عمرهم الزمني لا يعرفون سوى القليل من الكلمات فقط، ومن ثم فإنهم لا يستخدمون سوى تلك الكلمات في حديثهم مع الآخرين المحيطين بهم، كما أن بعض الأطفال الموهوبين يكون بمقدورهم في هذه السن أيضا أن يلاحظوا تفاصيل بيئية معينة، وأن يلتفتوا إليها في الوقت الذي نجد فيه أن كثيرين جدا من الأطفال الآخرين قد لا يقومون حتى بالنظر إليها، وبالتالي فإنها لا تشغل بالهم مطلقا من قريب أو بعيد، وإلى جانب ذلك فإن الأسئلة التي يثيرها مثل هؤلاء الأطفال الموهوبون تكشف بشكل جلي عن عمق واضح في فهمهم لمختلف الأمور لا يتوفر للطفل العادي في مرحلة ما قبل

1 سعيد حسني العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار المعرفة، الإسكندرية، 2000، ص45  
2- سعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص56.



المدرسة<sup>1</sup>، وهذا ما لا يظهر عند الأطفال العاديين فهم سواء خلال طفولتهم أو رشدهم يسلكون سلوكات عادية لا تلفت الأنظار، ولا تعكس عن أي تميز لديهم.

أما في مرحلة المدرسة فيتضح أن الأطفال الموهوبين طموحون إلى حد كبير للتعلم، كما أنهم يتميزون بالسرعة في هذا المضمار، لأنهم ينضجون في وقت مبكر، ويحظون بما لدى من يكبرونهم سنا من أفكار واهتمامات، ويهتم الموهوبون بالأمر الدينية، وبطبيعة الكون، وبمعنى الحياة عندما يناهزون السابعة أو الثامنة أو حتى قبل ذلك، وهم إلى جانب هذا يتمكنون من الإلمام بالمفاهيم الصعبة بشكل واضح، ويقفون على العلاقات القائمة بين الأشياء بسهولة، ويتمكنون غالبا من فهم الأشياء قبل أن تشرح لهم أو قبل أن ينتهي المعلم من شرحها، وكثيرا ما يحدث أنهم يكتشفون من تلقاء أنفسهم معنى الرموز المختصرة التي تدل على أشياء معينة<sup>2</sup>.

## 2- التفوق الدراسي سلوك مكتسب:

ويعد بيير بورديو P. Bourdieu من بين أبرز علماء الاجتماع الذين تبناوا عن هذه الفكرة، إذ تقدم نظرية بورديو حقائق نظرية وإمبريقية تؤكد على أن المجتمع الطلابي ليس محيطا متجانسا من الناحية الثقافية والاجتماعية، وأن دراسة التباين في المستويات التعليمية والتحصيل الدراسي بين الطلاب يتطلب ضرورة الدراسة والبحث في أصولهم الطبقية، وهذا ما يؤكد بصفة خاصة على تأثير البناء الطبقي في المجتمع على ممارسات وطرق أداء النظام التعليمي<sup>3</sup>.

وبناء على هذا التباين الطبقي يتحدد مستوى التحصيل الدراسي، فيكون عاليا لدى أبناء أسر الطبقات الراقية، في حين يكون متدنيا عند أبناء أسر الطبقات الكادحة، لأن أبناء الطبقة الأولى يمتلكون رصيذاً ثقافياً ومعرفياً أوفر من الثانية، خصوصا وأن النظام التعليمي يعمل على تكريس هذه الثقافة، وإعادة إنتاج اجتماعي لهذه التمايزات الطبقية والثقافية في نفس الوقت.

<sup>1</sup> سيلفيا ريم: رعاية الموهوبين إرشادات للآباء والمعلمين، ترجمة: عادل عبدالله محمد، دار الرشاد، القاهرة، 2003، ص33.  
<sup>2</sup> وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين خصائصهم ومشكلاتهم أساليب رعايتهم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص188.  
<sup>3</sup> حمدي علي أحمد: مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 167.



"ويعتقد المدرسون أن الوضع الطبقي للتلاميذ من شأنه أن يؤثر على مستويات التحصيل والتفوق والاستيعاب بالمدارس، وهذا ما يُحدث نوعا من عدم التوزيع في الاهتمامات نحو التلاميذ، والذي يتحدد حسب الانتماءات الطبقية، وهذا ما يوضح أيضا الأسباب التي بموجبها يستخدم المدرسون اللغة أو الحديث البورجوازي أو اللغة أو الحديث العامي عندما يتحدثون إلى تلاميذ الطبقات البورجوازية أو الطبقات العاملة الفقيرة"<sup>1</sup>.

ويقوم النظام التعليمي -حسب بورديو- بعملية انتقاء اجتماعي قائم على معايير حددتها الطبقة المسيطرة، وبالتالي فالمدرسة تُكرّس اللامساواة الاجتماعية والثقافية، ومن هنا يتضح لنا أن ثقافة المدرسة هي امتداد لثقافة الطبقة المسيطرة التي تنتمي إليها فئة الصفوة (المتفوقين دراسيا)، وبالتالي فهي تكفل لها النجاح الدراسي وكذا التفوق خلافا لثقافة الأفراد الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية دنيا، فالمدرسة بذلك تعمل على إعادة إنتاج ثقافة الطبقة المهيمنة، وفرض وعي طبقي زائف، والسعي لضمان تأييد الطبقات الاجتماعية الأخرى لهذه اللامساواة الاجتماعية والثقافية، وفي ذلك ضمان لاستمراريتها في مواقع القوة والسيطرة.

"ونظرا لارتباط المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية وطرق التدريس السائدة في المؤسسات التعليمية بثقافة الطبقة الحاكمة، وأساليب تنشئتها لأبنائها، فإن نجاح المدرس يتوقف بصفة خاصة على رصيد الطالب من رأس المال الثقافي، ونسق التوجهات الشخصية للطبقة المسيطرة، ويعمل ذلك الرصيد على تفسير عمليات الانتقاء والفرز أو الاختيار والاستبعاد في النظام التعليمي"<sup>2</sup>.

ويقر بورديو P. Bourdieu أن النظام التعليمي ينطوي على نوع من القهر أسماه: القهر الثقافي، والذي يتجلى من خلال هيمنة ثقافة الطبقة الحاكمة وفرضها لإيديولوجياتها على الطبقات الضعيفة أي الطبقة العاملة أو ما يُعرف بالبروليتاريا، وعلى أساس هذه الثقافة المسيطرة يتحدد محتوى التعليم وتوجهاته، وعليه فهي تخدم فئة متعلمة دون غيرها من الفئات الأخرى.

<sup>1</sup> - عبد الله محمد عبد الرحمان: علم اجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 232.

<sup>2</sup> - حمدي علي أحمد: مقدمة في علم اجتماع التربية، مرجع سابق، ص 66.

"فالتبقة البورجوازية كما يعتقد إيفان إيليتش Ivan Ilich ترى في توسع الثقافة المدرسية نوعا من سيطرة الطبقة التي تهيمن وتسد، وأنها في نهاية الأمر سوى مؤسسة بورجوازية تسعى لتكريس التباين الطبقي وتعزيزه"<sup>1</sup>.

وتمتلك أسر الطبقات البورجوازية الكثير من المثيرات الثقافية لأبنائها من كتب ووسائل ترفيهية وتعليمية... إلى جانب المستوى التعليمي العالي للوالدين الذي يساهم بقدر وافر في تفوقهم الدراسي، لاسيما وأنهم يعيشون في وسط مدرسي متجانس إلى حد بعيد مع وسطهم العائلي من حيث القيم والمعايير السائدة، اللغة... إلخ، في حين يواجه أطفال الطبقة العاملة عند دخولهم المدرسة صداما ثقافيا أكثر بكثير مما يجده القادمون من شرائح اجتماعية مرفهة، ويجد أطفال الفئة الأولى أنفسهم في بيئة ثقافية غريبة، ولا يقتصر الأمر على افتقارهم إلى الحوافز الدافعة إلى تحقيق مستويات عالية من الأداء الأكاديمي فحسب، بل إلى أنماط التحدث والتصرف التي تعودوا عليها، التي لا تتلاءم وتلك التي يستخدمها المدرسون حتى ولو بذل هؤلاء الأطفال قصارى جهدهم لتحسين قدرتهم على التواصل<sup>2</sup>، فهم يجدون أنفسهم أمام منظومة ثقافية مغايرة لثقافتهم الأصلية، فيعجزون عن تقبلها والتفاعل معها، وهذا ما ينعكس بالسلب على تحصيلهم الدراسي.

"ويمكن إرجاع حالات الفشل المدرسي عند الأطفال إلى واقع ذلك التباين الكبير بين ثقافتهم المرجعية الأسرية والثقافة المدرسية، ففي الوقت الذي يجد فيه أطفال الأوساط الاجتماعية الغنية في وسطهم الاجتماعي كل ما من شأنه أن يساعد على نموهم العقلي والنفسي والثقافي وفقا لمعايير المتطلبات المدرسية، فإن أطفال الأوساط الاجتماعية الفقيرة يفتقرون إلى مثل هذه الحوافز والمثيرات، وهم على العكس من ذلك يعانون كثيرا من الصعوبات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر سلبا على عملية نموهم النفسي والعقلي"<sup>3</sup>.

1- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص165

2 يخلف رقيقة: دور المؤسسات التربوية ما قبل المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي – دراسة مقارنة لكل من دور المدرسة القرآنية ورياض الأطفال – أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية: 2011-2012، ص 132.

3- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي، مرجع سابق، ص 165.

### 3- التفوق الدراسي لدى الموهوب سلوك فطري تغذيه عوامل اجتماعية:

لكن الحقيقة أن هناك إلى جانب فطرية السلوك تأثير العوامل البيئية كالأسرة والمدرسة وحتى المجتمع، التي تمارس تأثيرا بالغا على الأبناء الموهوبين والعاديين على السواء، وتصبح هذه العوامل بمثابة مثيرات للتفوق لديهم من خلال ما تهيؤه لهم هذه الأوساط الاجتماعية من فرص البحث والاطلاع، وتزودهم به من معارف ومعلومات وخبرات، وتتيح لهم من فرص الاشتراك في الرحلات العلمية الاستكشافية، وما توفره لهم من كتب ومجلات ومراجع، وتشجيعهم على قراءتها بشرط أن تتفق مع مستوى قدراتهم العقلية، وتوفيرها لهم جوا يتسم بالحرية الفكرية، وفرص التعبير الصريح عن الذات...إلخ.

فكلاهما (أي الموهوبين والعاديين) يبدي تفوقا واضحا في أدائه الدراسي، إلا أن الاختلاف الحقيقي في مستواه يرجع إلى ما يتمتع به كل طرف من نكاه، فالموهوبون يحققون أداءا عاليا متميزا في مجال التحصيل الدراسي لامتلاكهم درجة نكاه عالية موروثة، بالإضافة إلى تأثيرات البيئة الاجتماعية التي كانت طرفا مساعدا في ظهورهم كمتفوقين، في حين يحقق العاديون أداء متوسطا، ومرد ذلك أن نسبة نكاههم متوسطة، وأن العوامل البيئية لم تكن كافية لوحدها حتى يحققوا مستويات عالية مماثلة لما حققه الموهوبون في هذا المجال.

### ثالثا- الخصائص العامة للموهوبين المتفوقين:

ينتصف الموهوبون المتفوقون بمجموعة من الخصائص يمكننا أن نوجزها فيما يلي:

#### 1- الخصائص الجسمية:

يختلف الأطفال الموهوبون المتفوقون دراسيا عن العاديين بخصائص جسمية متميزة، حيث نجد أن مستوى النمو الجسمي يفوق مستوى فئة العاديين، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة، ومقاومة قوية للأمراض، وغالبا ما يكونون أحسن حالا من ناحية الصحة العامة عن الأفراد العاديين.

كما أظهرت نتائج الدراسات المستقيضة لعلماء النفس في مقدمتها دراسة تيرمان Terman ودراسة تيرمان وأودن Terman and Oden ودراسة جالجر Gallagher... إلخ أن الموهوب المتفوق يتميز بالخصائص التالية:

- "يخلو من العاهات الجسمية، ولائق بدنيا، ويتمتع بصحة جيدة.
- أقوى جسميا وأفضل صحة، وأثقل وزنا، وأكثر طولاً من أقرانه.
- يتفوق في تكوينه الجسمي، ومعدل نموه، ونشاطه الحركي على أقرانه.
- طاقته للعمل عالية، ونموه العام سريع.
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.
- ينام لفترة قصيرة ولديه طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط.
- خال نسبيا من الاضطرابات العصبية.
- متقدم قليلا في نمو عظامه.
- عيوب حسية أقل من العاديين<sup>1</sup>.

## 2- خصائص قيادية:

يتسم بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات المستعصية، والأصالة، والاستقرار النفسي والاتزان والنضج الانفعالي، والمبادرة والمجازفة، والتفكير الإبداعي، وتحمل المسؤولية، والحس الأخلاقي، والمرونة، والحس بالمسؤولية، والتكيف مع المواقف المختلفة، وحسن الاتصال بالجمهير، والدافعية نحو الإنجاز، والإنجاز المتميز، والاستقلالية الذاتية، وضبط النفس<sup>2</sup>.

## 3- خصائص انفعالية ووجدانية:

- ويتسم الموهوبون المتفوقون دراسيا عن غيرهم من الأطفال العاديين بما يلي:
- التمتع بمستوى من التوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوب يفوق أقرانه.

<sup>1</sup> ماجدة السيد عبيد: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص ص 36-37

<sup>2</sup> سعيد حسني العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، مرجع سابق، ص 69

- الاتزان العاطفي والانفعالي أمام مختلف المشكلات التي تعترضه ويتوافق معها بسهولة كبيرة، دون أي اضطرابات سلوكية وانفعالية حيالها.
  - إرادته القوية وصبره على الشدائد وتسامحه مع الآخرين.
  - سريع الرضا إذا غضب وبعيد عن التعصب.
  - تظهر عليه أحلام اليقظة.
  - القدرة على تفهم الآخرين والتفاعل معهم، واتسامه بروح المرح والبهجة.
  - الحرص على إتقان أعماله وتضايقه من كل ما هو روتيني.
- "كما وجد تيرمان Terman أن الموهوبين أقل نزوعا إلى المفاخرة والمباهنة من العاديين، وكان احتمال الفشل في الامتحانات أقل مما كان عند الأطفال العاديين رغم نتائجهم الممتازة، كما كانوا أكثر اتزانا وصحة من الناحية الانفعالية عن سائر أقرانهم بالفصل، وخالصة القول أن الموهوبين كانوا أكثر اكتمالا في شخصياتهم عن أقرانهم العاديين"<sup>1</sup>.

#### 4- خصائص عقلية ومعرفية:

هناك جملة من السمات العقلية والمعرفية نوجزها فيما يلي:

- سرعة التعلم والفهم والحفظ، ذلك أن الموهوب المتفوق دراسيا يمتلك قدرة عالية على التعلم في مرحلة عمرية مبكرة لاسيما في مجال اللغة والأرقام وحل الألغاز، ومحاولة فهم القضايا ذات البعد المنطقي.
- والتلميذ الموهوب لديه القدرة على استخراج المعلومات بدقة وسرعة وانتقائية<sup>2</sup>
- حب الاستطلاع الذي يظهر لديه في سن مبكرة يكشف عن رغبته القوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه، فالموهوب المتفوق دراسيا يتساءل بكثرة حول طبيعة الظواهر والأحداث الحاصلة من حوله، ويحاول الوقوف على إجابات حولها بطرحه لأسئلة استثنائية، وهو ما يجعله يُحصّل أكبر معلومات حول الظاهرة محل تساؤله أكثر ممن هم في مثل سنه.

<sup>1</sup> خليل ميخائيل معوض: قدرات وسمات الموهوبين -دراسة ميدانية- الإسكندرية، القاهرة، 2000، ص 117

<sup>2</sup>Jean Labelle, Viktor Freiman et Yves Doucet: La communauté d'apprentissage professionnelle: une démarche favorisant la réussite éducative des élèves doués? Éducation et francophonie , volume 41, n° 2, 2013, p67.

- "لديه أفكار جديدة ومنظمة، ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكارا قد يعتبرها الآخرون غريبة، ويفهم المبادئ أو القوانين العامة بسهولة.
- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي، ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة، يولد أفكارا عديدة لمثير معين.
- وضوح التفكير، ودقته وخصوبة الخيال، واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة، والتذكر والاستيعاب.
- توازن القوى العقلية، ويحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في طفولته.
- الموضوعية المجردة في التفكير، ويحاول أن يتعلم قبل أن يصل إلى سن المدرسة، وقد يبدو أن الكتابة في سن مبكرة إذا ما تلقوا مساعدة من الكبار وهم في مرحلة قبل المدرسة، وهناك عدد من الأطفال المتفوقين يظهرون مواهب وتفوق مبكر في الرياضيات والموسيقى والقدرات الفنية إلى جانب المهارات اللفظية والفكرية"<sup>1</sup>.
- حب القراءة والتنوع في مقروئياته وتفضيله لقراءة الكتب التي تفوق عمره، وقد يتعدى الأمر ذلك إلى اطلاعه على السير والتراجم والموسوعات العالمية نظرا لامتلاكه استعدادات ظهرت لديه في سن مبكرة جدا، وهو ما يمكنه من امتلاك ثروة لغوية متميزة تتسم بالأصالة الفكرية، إلا أن درجة المقروئية لديه متوقفة على ظروفه الاقتصادية، وحتى الثقافية داخل الأسرة، فالأسرة متدنية الدخل ليس بمقدورها توفير - في كثير الأحيان - الحد الأدنى من الكتب والتراجم والسير وغيرها من الأمور التي قد تكون عاملا حاسما في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل الموهوب.
- "لديه مرونة التفكير واستجابات سريعة، القدرة القوية في الحكم على الأشياء"<sup>2</sup>.
- تطور لغوي مبكر لدى الموهوب المتفوق دراسيا الذي يستخدم مفردات لغوية متقدمة إلى حد ما عن تلك التي يستخدمها أقرانه، لاسيما إذا وظفها في جمل مفيدة، وتراكيب معقدة هادفة، الأمر الذي يؤكد جليا تميزه، وتفوقه عليهم.

"وقد أشار بياجيه وإنهلدر (1958) Piaget and Inhelder إلى أن الأطفال يتلفظون بما يمكنهم أن يدركوه كمفهوم، ومعنى هذا أن التسارع في النمو اللغوي والكلام لا

<sup>1</sup> - خالد خليل الشبخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص 65.

<sup>2</sup> صالح حسن الداھري: سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوى الاحتياجات الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 41

يعكس فقط تنامي عدد المفردات والقاعدة المعرفية لدى التلميذ فحسب، وإنما يعكس تقدما في قدراته على التفكير، وإدراك المفاهيم؛ وعليه فإن النمو اللغوي المتقدم عند الموهوب المتفوق يتضمن قدرة رفيعة على الاستيعاب قد تصل إلى درجة استيعاب مفاهيم مجردة ومعقدة، وعلاقات يجري تعلمها عادة في سن أكبر<sup>1</sup>، إلى جانب القدرة الفائقة في التعبير على أفكاره بسهولة كبيرة ودقة عالية.

- اهتمامه بالمسائل العلمية والعقلية وممتعة البحث والاستكشاف، وطموحه لشغله المهن الراقية في المجتمع الذي يحظى أصحابها بتقدير الآخرين لهم، واحترامهم كالمطب والهندسة والصيدلة والمحاماة.

- "لديه الرغبة في التحكم بالأحداث لضمان الاستقرار في المستقبل، فالموهوب المتفوق دراسيا يرغب دائما في أن يكون فاعلا ومؤثرا في الوسط والبيئة، لا أن يكون تابعا، لذلك نراه مجتهدا مفعما بالحيوية والجد، ولديه القناعة والرغبة في الاجتهاد، ولأنه يراه وسيلة لتحقيق مبتغاه من خلال تحصيل درجات عالية تؤهله لمستقبل مشرق، ولذا فهو لا يهرب من العقبات التي تواجهه.

- الرغبة في اكتشاف المجهول، واكتشاف أشياء جديدة، وهذا ما يجعل العلماء في بحث دائم ومستمر للتوصل للحقائق والقوانين النافعة يجدون متعة في التنقيب والدراسة والعطاء، وبذل الجهد، سلاحهم الإرادة والعزيمة الثابتة<sup>2</sup>.

## 5- خصائص اجتماعية:

لطالما اعتقد كثير من الأفراد أن شريحة الموهوبين المتفوقين دراسيا هي شريحة اجتماعية سلبية منطوية اجتماعيا، تتسم بالخجل والإنسحابية، وأن "لديهم في كثير من الأحيان فرص أقل للاعتراف الإيجابي من الزملاء وعدد أقل من الصداقات، وأنماط الصداقة بينهما على نحو أكثر توترا"<sup>3</sup>، إلا أن الدراسات الحديثة في علم النفس وعلوم التربية دحضت هذه الاعتقادات الخاطئة بشأن سمات وخصائص الموهوبين

<sup>1</sup> - فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1999، ص 135.

<sup>2</sup> - وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين: خصائصهم، مشكلاتهم، أساليب رعايتهم، مرجع سابق، ص 78-79.

<sup>3</sup> Catherine A. Masden: *Social-Perspective Coordination in Gifted Early Adolescent Friendships*, A thesis submitted to McGill University in partial fulfillment of the requirements of the degree of Doctor of Philosophy in Educational Psychology Major in School Applied Child Psychology, Department of Educational and Counselling Psychology McGill University, Montreal, January, 2004, p73



الاجتماعية من خلال ما أشارت إليه دراسات هالان Kaufman وكوفان وغيرهما التي أثبتت عكس ذلك، وأن الموهوب يتسم ببعض من الخصائص التالية:

- حب الحرية ومقاومة الضغوط الاجتماعية.
  - المبادرة للعمل ومساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم.
  - اجتماعي وميله لمصاحبة الأكبر منه سنا، والتعامل مع من يشاركونه ميوله واهتماماته.
  - القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة الاجتماعية.
  - نقد الذات، وتقبل انتقادات الآخرين له.
  - تحليه بسلوكات مقبولة اجتماعيا تسهل عليه عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- هذا ويدعم تيسير مفلح كوافحة وعمر فؤاد عبد العزيز هذه الخصائص والسمات بخصائص وسمات أخرى نذكرها "القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات، ويمتازون بشخصية قيادية أكثر تفهما للقضايا الاجتماعية والحياتية، وهم أكثر انفتاحا على الآخرين، وأكثر نقدا للآخرين، وأكثر مشاركة من الناحية الاجتماعية، وأكثر التزاما بالمهام الموكلة لهم، وأكثر دافعية، وأكثر حساسية لمشاعر الآخرين، وأكثر شعبية بين أقرانهم، ولديهم تقدير ذات مرتفع وإيجابي"<sup>1</sup>.

#### رابعاً- دوافع الاهتمام بالموهوبين المتفوقين دراسيا في العصر الحديث:

يشير في الصدد كثير من المهتمين والتربويين إلى وجود مجموعة من الدوافع التي دعت للاهتمام بهذه الشريحة الاجتماعية منها:

#### 1- حركة القياس النفسي والعقلي:

لقد ساعد القياس النفسي والعقلي منذ زمن طويل في دراسة مختلف الحالات النفسية للأفراد في مطلع القرن العشرين، لاسيما عقب الحرب العالمية الثانية، ومحاولة تقديم حلول مناسبة لهم لتخطي هذا الوضع القائم، ويعود له الفضل أيضا في الكشف عن القادة الذين يمتلكون القدرة العالية على تولي المعارك وقيادتها بحنكة ودهاء، هذا إلى جانب اهتمامه بمختلف الحالات الأخرى، التي تعنى بجوانب الشخصية الإنسانية كالجنون والمرض النفسي...إلخ. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد

<sup>1</sup> - تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2003، ص 43.



فحسب، بل امتد ليشمل شريحة اجتماعية أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها وهي: شريحة الموهوبين.

"ومن الطبيعي أن يتأثر تطور الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين على مختلف الصُّدء بتطور حركة القياس العقلي، ذلك أن عملية تشخيص الموهوب لأي عرض تتطلب من دون شك قياسا لقدرته بطريقة ما، وقد ظل القياس العقلي، وما يزال محورا أساسيا لبرامج التعرف على هؤلاء الأطفال وكشفهم، وربما كان من المفارقات أن مشكلة التخلف العقلي وضعف القدرة على التعلم هي التي أظهرت الحاجة إلى مقياس القدرة العقلية، كما أن الحروب الكونية، ولاسيما الحرب العالمية الأولى هي الوقود الذي حافظ على استمرار اهتمام الساسة والقادة بحركة القياس، وقدم دفعات متتالية للباحثين والعلماء في مجال التربية وعلم النفس من أجل الاستمرار في تطور أدوات القياس المختلفة لاستخدامها في اختيار المرشحين لفروع القوات المسلحة المختلفة"<sup>1</sup>.

وقد مكنت حركة القياس النفسي والعقلي من زيادة الاهتمام بشريحة الموهوبين المتفوقين دراسيا أكثر من ذي قبل، ورعايتهم على نحو أفضل، كما تطورت هذه الحركة بفضل جهود علماء وتربويين لازال التاريخ البشري يشهد لهم بذلك، ومن بينهم نذكر:

### 1-1- ألفريد بينيه:

لقد وضع ألفريد بينيه Alfred Binet رفقة سيمون Simon أول اختبار فردي متكامل للذكاء عرف مقياس بينيه عام 1905، ويشتمل على ثلاثين اختبارا فرعيا متدرجا وفق الصعوبة، أما بخصوص معايير الاختبار فقد حصل عليها بينيه من عملية تقنين محدودة بلغ تعداد أفرادها خمسين (50) طفلا ما بين ثلاث سنوات وإحدى عشر سنة، وبناء على تقديرات معلمهم فقد افترض بينيه أنهم متوسطو القدرة العقلية.

"وقد نشرت صورة الاختبار المعدل أول مرة في فرنسا عام 1908، وتميز التعديل بزيادة المدى العمري للاختبار حتى سن الثالثة عشر، وإعادة ترتيب بنود الاختبار، وإعادة تقنيه على عينة بلغت 203 طفلا، أما التعديل الذي أجراه بينيه بمفرده عام

1- فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص08.

1911، فقد شمل إعادة ترتيب الاختبارات، وزيادة عددها لتصبح 54 اختبارا، ومع أن بنود الاختبارات اشتملت كثيرا من المهمات المتنوعة، إلا أن بينيه وسيمون اعتبرا الذكاء سمة عامة، وعرفاه بداية على القدرة على التكيف بفعالية مع المحيط<sup>1</sup>.

وعموما فقد ترجمت هذه الاختبارات من الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية، ونشرت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا عام 1916، ومنذ ذلك ظلت هذه الاختبارات في شكلها المعدل في جميع أنحاء العالم، ورغم ما أصابها (الاختبارات) في الفترة الراهنة من تعديلات، إلا أن هذا لا ينقص شيئا من أهميتها التاريخية مادام أن هناك محافظة على الخصائص والفروض الأساسية لاختبار بينيه باستثناء طبعة 1986 التي صدرت واعتمدت كثيرا من خصائص اختبار وكسلر Wechsler\*.

### 1-2- لويس تيرمان:

لقد كان عالم النفس الأمريكي لويس ماديسون تيرمان Lewis Madison Terman من المهتمين الأوائل بالموهوبين، لاسيما وأن أدبيات علم النفس وعلوم التربية تكشف لنا بوضوح أكثر ارتباط تيرمان بعلم نفس الموهبة وتربية وتعليم الموهوبين المتفوقين دراسيا بالشكل الذي لم يسبقه إليه أحد من العلماء والمتخصصين في هذا المجال، وقد هدفت معظم الدراسات والبحوث التي قام بإجرائها إلى تحديد أساليب وطرق الكشف عن الموهوبين وبحث سبل رعايتهم، وذهب تيرمان في اهتمامه بهذه الشريحة الاجتماعية إلى أبعد من ذلك ليكون هذا موضوع بحثه في الدكتوراه التي قدمها عام 1907 جامعة كلارك Clark University الأمريكية، والتي كانت عبارة عن دراسة تجريبية مقارنة بين سبعة أطفال نابهين (أذكيا) وسبعة آخرين بلداء.

"ولا غنى لأي باحث في هذا المجال عن الإفادة أو الاسترشاد بمنجزاته التي تحققت على مدى نصف قرن تقريبا، وتكفي مراجعة سريعة لما كتب ونشر في هذا الميدان لتظهر بوضوح أنه ومنذ العقد الثالث من القرن العشرين، وحتى الآن لا يخلو

1- فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص12.

كتاب أو بحث رصين من إشارة هنا أو هناك إلى هذا العالم الفذ، ودوره في تطوير علم نفس الموهبة<sup>1</sup>، وتعود شهرته هذه التي حققها لأسباب عديدة أهمها:

### 1-2-1- قياس القدرة العقلية:

لقد قام لويس تيرمان Terman ومساعدوه بدراسة موسعة لمقياس بينيه المعدل عام 1911 على عينة كبيرة من الأطفال، وذلك بتمويل من جامعة ستانفورد Stanford الأمريكية (ولاية كاليفورنيا) وتم له إجراء تعديلات على هذا المقياس من خلال تبديله لعدد من فقراته المتعلقة بالأعمار، وإلغاء فقرات أخرى، ظنا منه بعدم جدواها في هذا الاختبار أو عدم ملاءمتها، إلا أن هذا لم يمنعه من إضافة فقرات أخرى، وتم نشر هذه الصورة المعدلة التي تختلف في ثاياتها إلى حد بعيد عن النسخة الأصلية لبينيه سنة 1916 في الولايات المتحدة الأمريكية، وعرفت باسم "مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء".

### 1-2-2- دراسات تيرمان للموهوبين والمتفوقين:

تعتبر دراسة تيرمان Terman الطولية على 1528 طفلا موهوبا المنشورة في سلسلة الدراسات الوراثية للموهوبين من بين أهم وأبرز الدراسات التي تناولت بشكل واسع السمات العقلية والبدنية والشخصية لعينة كبيرة من الموهوبين والمتفوقين.

وترجع بدايتها الأولى لعام 1922، بعد منحه مساعدات مالية ضخمة من قبل الصندوق الاتحادي بمدينة نيويورك بغرض تمويل مشروعه هذا، قام تيرمان وزملاؤه باختيار 1000 طفل موهوب حققوا على اختبار ستانفورد-بينيه درجات ذكاء تفوق 135 وكان غالبيتهم فوق 140 درجة من مجتمع مقدر بربع مليون من تلاميذ المدارس بولاية كاليفورنيا، والتي اشتملت على مدن رئيسية هي: لوس أنجلس، سان

\*وضع ديفيد وكسلر عام 1939 مقياس وكسلر بليفيو لذكاء الراشدين والمرهقين لقياس عدد من القدرات العقلية الاولية التي اعتقد أنها تتفاعل مع بعضها لتكون الذكاء العام أو القدرة العقلية العامة التي يقصد بها وكسلر القدرة على القيام بالفعل الهادف والتفكير العقلاني والتعامل بفاعلية مع البيئة. ونستخدم مقياس وكسلر للذكاء من أجل:

1. تقديم تقديرات دقيقة للقدرة العقلية العامة لدى نزلاء دور الرعاية الاجتماعية
  2. الحصول على تقديرات خاصة بالأداء العقلي تتصف بالدقة والموضوعية وذلك قبل تحويلهم للمؤسسات الاكلينيكية (التربوية- النفسية).
  3. استخدام كذلك للتأكيد على تقييمات سابقة.
  4. الحصول على تقديرات ذكاء للأغراض المهنية والتأهيلية.
  5. الحصول على تقديرات لدرجات الذكاء لأغراض البحث العلمي
- 1- فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص12.

فرانسيسكو، أوكلاند بيركلي، والاميدا، وتم تحديدهم عن طريق ترشيحات معلمهم، وطبق معهم عدة اختبارات: نفسية وبدنية وتحصيلية.

وكانت دراسة تتبعية الغرض منها معرفة السمات العقلية والبدنية والشخصية للموهوبين في مرحلتي الطفولة والرشد، وقد تم إضافة 528 طفلا آخر ليصل "العدد النهائي لعينة الدراسة 1528 موزعين على 856 ذكورا، و672 إناثا، وكان متوسط أعمارهم 21 سنة، أما نسبة ذكائهم 140 فأكثر ماعدا 63 تلميذا وتلميذة تراوحت نسب ذكائهم بين 135-139، وقد تم إضافة هؤلاء إلى العينة إما لكبر أو لقربتهم الحميمة لأفراد قبلوا في الدراسة"<sup>1</sup>.

ونشرت نتائج المراحل المبكرة للدراسة تحت عنوان: "السمات العقلية والبدنية لألف موهوب" في 648 صفحة، وقد أجريت أول دراسة تتبعية ميدانية لأفراد العينة سنة 1927-1928 وكانت أعمارهم آنذاك تتراوح ما بين 16-17 سنة، وكان معظمهم في المرحلة الثانوية، وتابع تيرمان الوضع المهني لأفراد عينة بحثه، واستمرت هذه الدراسة التتبعية بعد وفاته عام 1956.

يقول تيرمان في هذا الصدد: إن "الأطفال الذين يبلغ ذكائهم 140 درجة أو يزيد يتفوقون بشكل عام على غيرهم من الأطفال الذين يوجدون في عينة عشوائية في الناحية الجسمية والصحية والتكيف الاجتماعي، ثم إنهم متفوقون في الناحية الأخلاقية (...). ومتفوقون بشكل بيّن في إتقانهم للموضوعات الأكاديمية (...). حتى إن بعضهم يزيد صنفين عن مستوى الصف الذي يوجد فيه، وبعضهم يزيد بمستوى 3-4 صفوف عن صفه المسجل فيه، يضاف إلى ذلك بأن تحصيلهم في الموضوعات عام لدرجة تفند الاعتقاد التقليدي الذي يرى أن المتفوقين يتفوقن في جانب واحد"<sup>2</sup>.

وقامت جامعة ستانفورد سنة 1959 بنشر نتائج الدراسة التتبعية الثالثة بعد وفاة تيرمان في كتابه بعنوان: "مجموعة الموهوبين في منتصف العمر: متابعة 35 سنة للطفل المتفوق"، وعلى الرغم من أن لويس تيرمان قد أعد الجزء الأعظم من هذا العمل الهام إلا أن الموت حال دون إتمامه، هذا ما دعا ميليتا أودن Melita Oden إلى

<sup>1</sup> - فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص15.  
<sup>2</sup> راضي الوقفي: أساسيات في التربية الخاصة، جبهة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص129.

استكمال ما بدأه تيرمان، باعتبارها كانت إحدى معاونيه، وقد لازمته في عمله لعدة سنوات.

ويمكن توضيح أهمية دراسة تيرمان في:

- تفردتها عن باقي الدراسات الأخرى من حيث المنهجية والشمولية، وحجم العينة والمجال الزمني والمكاني للدراسة.
- ساهمت هذه الدراسة من خلال ما أفرزته من نتائج مهمة في كشف النقاب عن سمات ومشكلات أهم فئة اجتماعية، وهذا ما لفت الأنظار إليها لتكون محل اهتمام من طرف الأولياء، الساسة، والمربين على السواء.
- نتائج الدراسة كانت في واقع الأمر إجابة منطقية عن جملة من التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة التتبعية لهذه الفئة الاجتماعية، هذا ما مكن من فهم الظاهرة بشكل جيد، وأخذ النتائج بعين الاعتبار عند تخطيط برامج خاصة بتربية وتعليم ورعاية الموهوبين.
- أكدت نتائجها ضرورة تسريع التعليم للموهوبين رغم معارضة كثير من المدارس لهذه الفكرة.

## 2- السباق نحو التسليح:

شهد العالم عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهور القطبية الثنائية التي تمثلت في الاتحاد السوفياتي -سابقا- والولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة حالة الخوف والتوتر الشديدين جراء الصراع الإيديولوجي القائم بينهما فقد دفعهما ذلك إلى السعي لكسب أكبر قدر من الدول الحليفة والصديقة من أجل فرض هيمنة طرف على الآخر، ويصبح القوة الضاربة في المنطقة، إلا أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، فقد سعى كلاهما إلى السباق نحو تطوير مختلف أنواع أسلحة الدمار.

وقد ساهم الصراع الإيديولوجي القائم بين المعسكرين الشرقي والغربي للاتجاه نحو تكريس الوجود وفرض الهيمنة على حساب الآخر وتوسيع مناطق النفوذ، وبعد إطلاق الاتحاد السوفياتي للقمر الصناعي سبوتنيك عام 1957 أصيبت الولايات المتحدة الأمريكية بنكسة كبيرة جدا، هذا الحدث المروع الذي عد من طرف الكثيرين هزيمة تكنولوجية دفع أنظار الساسة الأمريكيين والمجتمع لنتجه إلى التربويين والمؤسسات

التربوية، والتي حملوها مسؤولية هذا الفشل والهزيمة التقنية الفادحة، واتخذت الولايات المتحدة موقفا عدائيا وجعلت التعليم لألمع الطلاب في مجالات العلوم والرياضيات أولوية عالية<sup>1</sup>، وأعيد بذلك النظر في المقررات التربوية، وتأهيل القائمين عليها، وأوليت عناية خاصة بفئة الموهوبين، وأنشئت مدارس خاصة بهم... إلخ.

"ومنذ عام 1983 أدخل الرئيس الأمريكي ريغن Regan تغييرا جوهريا قلب هذه القاعدة رأسا على عقب، وذلك عندما طلب من العلماء والمهندسين إيجاد التقانة اللازمة لتغطية الولايات المتحدة الأمريكية بكاملها بمظلة وقائية ضد أي هجوم نووي يشنه الاتحاد السوفياتي، وبدأ تنفيذ ما يسمى بمشروع "حرب النجوم" الذي خصصت له حينذاك ميزانية تقدر بحوالي 26 مليار دولارا على مدى خمس سنوات<sup>2</sup>.

ولم تتمكن الولايات المتحدة هذا المشروع من تحقيقه إلا من خلال اعتمادها على فئة الموهوبين المتفوقين دراسيا ورعايتها لهم بالشكل المطلوب، حيث هيأت لهم كل شروط الإبداع التي كان لها الفضل في تفجير طاقاتهم كل حسب مجال اهتمامه، ليجعل من الولايات المتحدة الأمريكية في النهاية قوة سياسية وعسكرية تفرض هيمنتها على جميع دول العالم.

### 3 - الانفجار المعرفي:

شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقود الخمس الأخيرة انفجارا معرفيا مذهلا لم تعرف له مثيلا خلال مسيرتها التاريخية قط على مستوى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة، والتي جعلت العالم عبارة عن قرية صغيرة، وفي مقدمتها شبكة الأنترنت، وعلى هذا الأساس عكفت معظم الدول إلى وضع سياسات وإجراءات تأخذ في حسابها فئة الموهوبين المتفوقين دراسيا، بحكم أنها الأقدر على التعامل مع هذه التغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وتقريب التفاوت المعرفي بين الشعوب، وعملت على مراجعة "طرائقها في التربية، وتنشئة الأفراد وطرق تعليمهم، والاهتمام بالمتميزين منهم، وإيفادهم في بعثات الخارج لتنمية هذه المواهب، واكتساب الخبرات،

<sup>1</sup> Karen S. Palmer: A Comparison of Criteria Used in Gifted Identification in the Commonwealth of Virginia, Dissertation submitted to the faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education Educational Leadership and Policy Studies, November 2009, pp 13-14.

<sup>2</sup> - فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص18.

ومن ثم العودة إلى بلادهم لإحداث تطورات هامة في حياة الناس في كافة مجالات الحياة المختلفة<sup>1</sup>.

إلا أن هذا لا يتحقق إلا إذا تلقت هذه الفئة قدرا كافيا من الاهتمام والرعاية بدءاً بمرحلة التعليم، والتي تتطلب كفاءة عالية لدى القائمين عليها، وكذا تجويد محتوى البرامج الدراسية وإثرائها بما يتناسب وجميع قدرات الأفراد مع مراعاة الفروق الفردية، والعمل على تلبية احتياجات الموهوبين، والوفاء بها وإعدادهم بالشكل الأمثل.

#### 4- الجمعيات والمؤتمرات العلمية:

حظي الموهوبون في الولايات المتحدة الأمريكية باهتمام كبير خصوصا بعد أن أسست كل من بولين ويليمسن جمعية وطنية للأطفال الموهوبين National Association for gifted child تهدف إلى:

- أن تتعرف على العمل المبدع لدى الطفل الموهوب وتقييمه.
- أن تشجع تنمية تقييم أوضح لإمكانيات الأطفال الموهوبين وقدراتهم.
- أن تكون حملة من الرأي العام لمصلحة إجراءات هدفها كشف الأطفال الموهوبين كشفا مبكرا، وأن تساعد هؤلاء الأطفال الموهوبين وقدراتهم.
- أن تصدر مقالات وكتب هدفها نشر هذه الأفكار<sup>2</sup>.

وقد صدرت لهذه الجمعية أول دورية متخصصة تحت اسم: مجلة الطفل الموهوب الربيعية، تصدر كل ثلاثة أشهر عام 1956، وكان ويلي أول من قام بتجميع مقالات حول الطفل الموهوب ورعايته في هذا الإصدار الأول.

وعقد أول مؤتمر عالمي حول الأطفال الموهوبين والمتفوقين عام 1975 بمدينة لندن، وشاركت فيه مجموعة كبيرة من المهتمين في هذا المجال، هذا إلى جانب مندوبين من خمسين دولة في العالم من بينها الكويت، العراق، سوريا، أين شرحوا تجارب بلدانهم في خدمة هذه الشريحة ورعايتها.

1- سعيد حسني العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، مرجع سابق، ص58.

2- ماجدة السيد عبيد: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص18.



ومنذ ذلك الحين فقد توالى عقد التظاهرات العلمية الوطنية منها والدولية التي تبحث قضية الموهوبين والمتفوقين وسبل رعايتهم، مثل المؤتمر العلمي العربي الحادي عشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين المنظم أيام 08-11 تشرين الثاني / نوفمبر 2015 عمان- الأردن، المؤتمر العلمي الدولي السادس حول الطفل الموهوب في الوطن العربي يومي 21-22 أفريل 2008 بجامعة فرحات عباس-سطيف/ الجزائر، إضافة إلى المؤتمر العلمي الدولي تحت شعار: نحو إستراتيجية وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر أماننا تحقق..... برعاية أبنائنا الموهوبين، والمنظم يومي 29 و30 نوفمبر 2014م بجامعة سعد دحلب -البليدة/ الجزائر وغيرها من التظاهرات العلمية.

كما أدى ذلك إلى ظهور جمعيات متخصصة في رعاية الموهوبين والمتفوقين حيث كانت مهمتها دعم قضيتهم، وتوعية المجتمع باحتياجاتهم، مثل الجمعية الأمريكية للموهوبين، أما في البلاد العربية فقد تم إنشاء العديد من الجمعيات والهيئات المحلية والقومية، التي أولت عناية خاصة بفئة الموهوبين:

- "مكتب التربية العربي لدول الخليج/الرياض.
- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية/ الكويت.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/ تونس.
- برامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية/الرياض.
- منتدى الفكر العربي/ عمان-الأردن.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة/ الرباط.
- مؤسسة نور الحسين/ عمان-الأردن.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية/ القاهرة.
- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين/ القاهرة.
- مؤسسة عبد الحميد شومان/ عمان-الأردن<sup>1</sup>.
- جمعية الموهوبين والمتفوقين بولاية الجزائر تحت إشراف الدكتورة نعيمة بن يعقوب.

<sup>1</sup> - سعيد حسني العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، مرجع سابق، ص59.



## 5- المجهودات الفردية الطلابية:

لم تعد حقيقة الموهوبين المتفوقين دراسيا وأهميتهم في المجتمع خافية على أحد، لاسيما بعد أن كرس كثير من الباحثين والعلماء حياتهم لخدمة هذه الشريحة الاجتماعية ورعايتها، والدفاع عنها وعن حقوقها في المجتمع، وتوضيح مكانتها بالنسبة إليه، وقد اتضح ذلك من خلال مجهودات لويس تيرمان Lewis Terman الكبيرة بجامعة ستانفورد التي أفرزت عن صدور خمس مجلدات حول الموهبة والتفوق ما بين 1925-1959 بعد وفاته كان آخرها، وانطوت جميعها تحت اسم "الدراسات الجينية للعبقرية"، وإلى جانب إسهامات تيرمان حول رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا ، وبينيه لقياس الذكاء، فإننا نلمس من خلال إلقاء الضوء على أدبيات علم النفس وعلوم التربية أفرادا آخرين ساهموا بالكثير في هذا المجال ومن بينهم:

### 5-1- ليتا هولينجورث: L.hollingworth

كانت بداية أولى إسهاماتها الجادة في مجال تربية الموهوبين عام 1916 عند مقابلتها طفلا في الثامنة من عمره ذي نسبة ذكاء تقدر بـ: 187 درجة على مقياس ستانفورد-بينيه، هذا ما جعلها تولي اهتماما أكثر في دراسات لاحقة بمثل هذه الفئة المتميزة التي تمركزت معظمها بمدينة نيويورك، والتي هدفت إلى إيجاد استراتيجيات يتم في إطارها تربية وتعليم وإرشاد الموهوبين والمتفوقين.

وقد استعانت هولينجورث Hollingworth سنة 1922 بمساعدة مدرسي مدرسة نيويورك وأساتذة من جامعة كاليفورنيا حيث "قامت بدراسة 50 طالب وتعليمهم بنفسها بعد تقسيمهم إلى فصلين أحدهما كانت نسبة ذكاءهم بمتوسط IQ 165 والآخر بمتوسط IQ 145 ، وقضى الأطفال حوالي نصف ساعات الدراسة في العمل على المنهج المعتاد، والنصف الآخر على أنشطة الإثراء Enrichment، وتلك تتضمن الفرنسية العامة، وتاريخ الحضارة، والعلوم الاجتماعية، والجبر، والموسيقى، والدراما والشطرنج، وكتابة السير الذاتية والتربية البدنية، إضافة إلى عمل جولات ميدانية لمتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف الميترو بوليتان للفنون، وتضمنت حجرة المصادر آلة كتابة، وآلة نسخ الرسائل وميكروسكوب، وعدسات يدوية، وطاولة نجارة،

ولوحات عمل، وقد قضت 18 سنة في المدرسة العامة بنيويورك<sup>1</sup>، ولقد دامت هذه الدراسة قرابة ثلاث سنوات.

"وكانت هولنجورث Hollingworth تهدف من إنشاء هذين الفصلين إلى هدفين: أولهما هو تجريب بعض البرامج التربوية لكي تصل منها إلى ما ينبغي أن يقدم إلى هؤلاء الأطفال من البرامج، أما الهدف الثاني فهو جمع بعض المعلومات عن هؤلاء الأطفال حتى تتمكن من تعميم وتعديل ما يقدم إليهم من برامج تربوية في ضوء تلك المعلومات"<sup>2</sup>، وقد صدر لها كتابان حول طبيعة الأطفال الموهوبين وكيفية رعايتهم سنة 1926 و1942، وتوفيت سنة 1939.

#### 5-2- البرازيلية هيلينا أنتيبوف: Helen Antipove

ساهمت هذه الأخيرة في تأسيس جمعية لحماية الأطفال الموهوبين رفقة العديد من الأصدقاء والمهتمين في هذا الشأن، وذلك بإحدى المناطق الريفية بالبرازيل، وقد تمحورت اهتماماتها الأولية بالأطفال ذوي الإعاقات قبل تفرغها للموهوبين، وافتها المنية سنة 1974.

#### 5-3- بول ويتي: Paul whity

وهو من أبرز التربويين الذين أولوا عناية خاصة بفئة الموهوبين، وبحث سبل رعايتهم في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يقتصر مجهوده البحثي على شريحة الأطفال فقط بل امتد ليشمل الشباب أيضا، صدر له كتاب "الطفل الموهوب" سنة 1951، وكان عبارة عن دراسة نقدية لعمل تيرمان حول الموهوبين وكيفية الكشف عنهم من خلال اعتماد نسبة الذكاء كمييار وحيد دال على الموهبة لدى المفحوصين، لذلك فقد رأى بول ويتي بضرورة توسيع مفهوم الموهبة ليشمل الفرد المتميز في مجال من المجالات الأخرى.

#### 5-4- جيمس جلجار: J.Gallagher

"وهو أستاذ التربية وعلم النفس بولاية كارولينا الشمالية، وهو إلى جانب هذا مدير لمركز جراهام Graham لتنمية الطفولة، وكان جلجار رئيسا للمجلس العالمي

<sup>1</sup> - السيد إبراهيم السمانوني: *تربية الموهوبين والمتفوقين*، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2009، صص 30-31.  
<sup>2</sup> خليل عبد الرحمن لمعاينة ومحمد عبدالسلام البواليز: *الموهبة والتفوق*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ط2، ص84.

للأطفال الموهوبين والمتفوقين حتى عام 1985، ورئيسا للجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين، ويعد جليار مدافعا عن حقوق الموهوبين والمتفوقين، وله مؤلفات كثيرة من أشهرها: "تعليم الطفل الموهوب"، وهو من القياديين البارزين على المستوى العالمي<sup>1</sup>.

#### 5-5- جوزيف رينزولي: Renzulli

وهو أحد أساتذة علم النفس التربوي في القرن العشرين، عمل بجامعة كونيتيكت الأمريكية، إلى جانب أنه كان مديرا لبرنامج تعليم الموهوبين والمتفوقين، ورئيسا للمركز الوطني للبحوث حول الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية، وله إسهامات متميزة في تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الإغنائية.

#### 5-6- جوليان ستانلي: julian stanley

"من جامعة جونز هوبكنز يعود إليه الفضل في إنشاء البرامج المسماة "البحث عن التفوق" talent search في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وهو الذي قدم مفهوم استخدام الاختبارات المصممة لأعمار ودرجات أعلى للكشف عن أطفال متفوقين من أعمار أدنى، ولاسيما في مجال الرياضيات، كان يستخدم اختبار الاستعداد الأكاديمي المدرسي الأمريكي (SAT) المصمم لتلاميذ نهاية المرحلة الثانوية في الكشف عن تلاميذ متفوقين في مستوى الصفوف: السابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر، ويطلق على الاختبار في هذه الحالات "اختبار فوق المستوى" Off level testing، ويعد ستانلي من أكثر المدافعين عن برامج التسريع الأكاديمي للأطفال المتفوقين الذين يظهرون أداء رفيعا على اختبارات الاستعداد الأكاديمي"<sup>2</sup>.

**خامسا- الكشف عن الموهوبين والمتفوقين دراسيا: أهميته وشروطه ومراحله:**

#### 1- أهمية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين دراسيا:

إن عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين دراسيا تستمد أهميتها من أهمية هذه الشريحة الاجتماعية في ذاتها، والتي حظيت بعناية خاصة من طرف التربويين

<sup>1</sup> - فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص25.

<sup>2</sup> - فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص26.

وعلماء النفس والباحثين على اختلاف حقولهم المعرفية بعد إدراكهم لقيمتها في المجتمع وما لديها من قدرات وطاقات متميزة.

"والملاحظ اليوم وبشكل ظاهر تسابق المجتمعات المتقدمة، وسعي الأمم والبلدان في الكشف عن هؤلاء والموهوبين المتفوقين ورعايتهم، فلقد أدركت تلك الدول أن قدرتها تعلق بموهوبيها ومبدعيها، وأنها تتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومفكريها ومخترعيها، وهذا أمر بديهي لا يحتاج إلى تأكيد، فالثروة البشرية أفضل نفعاً وأعم فائدة، وأكثر عائداً من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما أحسن استغلالها"<sup>1</sup>

وتتيح عملية الكشف على الموهوبين المتفوقين دراسيا التعرف على قدراتهم، وميولهم، واهتماماتهم، واحتياجاتهم، وتخطيط البرامج التربوية التي تناسبهم، وتزيد من تفوقهم، لاسيما ويكون ذلك أكثر فاعلية إذا اقترن بوجود إطارات مؤهلة ومتخصصة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا، فالاهتمام بالأطفال الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم يعد ضرورة تربوية فرضتها متطلبات التنمية.

كما تساهم عملية الكشف عنهم - حسب العالم الأمريكي M. D. Jenkins - بشكل كبير وواضح في تقديم الاهتمام المبكر لهم، وتشجيعهم بالشكل الذي يؤهلهم لإبراز قدراتهم الكامنة التي تميزهم وتفوقهم على أقرانهم العاديين، ولكي تكون عملية الكشف أكثر دقة وأكثر موضوعية، يجب أن تمر بمراحل عديدة، وأن تستخدم بها أكثر من وسيلة واحدة في آن واحد، وبذلك نضمن عدم إغفال أي موهوب خارج إطار التشجيع الذي نسيره لأمثاله من المتفوقين"<sup>2</sup>.

ويتوقف على عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين تحديد التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين من المرشحين حتى تمنح الرعاية الكافية اللازمة لتنمية قدراتهم وتطويرها بالشكل المناسب، وتشمل إجراءات ذاتية وموضوعية، فالإجراءات الذاتية هي تلك التي تعتمد على الأحكام من المراقبة العامة للطفل، ويمكن أن تشمل ترشيح

<sup>1</sup> محمد حسين قطناني و هشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص18  
<sup>2</sup> - نايبة قطامي وآخرون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008، ص 516.

المعلمين، ترشيح الآباء، ترشيح نفسه أو الأقران، وقوائم المراجعة، رسومات أو عينات من العمل والمقابلات وتصورات المجتمع، وتشمل الإجراءات الموضوعية إجراء الاختبارات والدرجات والسجلات المدرسية<sup>1</sup>.

## 2- شروط الكشف عن الموهوبين والمتفوقين دراسيا:

ويشترط على القائم بعملية الكشف بعض الشروط والتي نذكر منها:

- أن تكون الأدوات المعتمدة من طرف الباحث معروفة ومتداولة في الأوساط العلمية.

- ضرورة اعتماد اختبارات حديثة التقنين.

- ضرورة تنويع الوسائل المعتمدة في عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين أي المزاوجة بين الموضوعية: كالاختبارات، والتقديرية: كملاحظات الوالدين وأحكام الخبراء... إلخ.

- أن تكون الاختبارات المعتمدة مقننة ومكيفة مع بيئة الباحث.

"- أن تكون أدوات القياس المستخدمة اقتصادية.

- أن تحقق أدوات القياس المستخدمة درجة عالية من الصدق والثبات بالنسبة للمرحلة العمرية التي تجري فيها عملية القياس والقدرة التي نحن بصدد قياسها.

- أن نضمن أدوات تطبيق القياس وتحليلها بشكل علمي وسليم<sup>2</sup>.

## 3- مراحل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين دراسيا:

تعتبر عملية الكشف عن الموهوبين عملية غاية في الصعوبة، ولا تقتصر على مرحلة بعينها، وإنما تشمل على عدة مراحل نوجزها في النقاط التالية:

### 3-1- مرحلة المسح والفرز المبدئي: Screening

في هذه المرحلة يتم جمع المرشحين من الأبناء الذين يُعتقد أنهم موهوبون في مجال ما بناءً على توافر فيهم بعض المؤشرات الدالة على ذلك، والتي تقر بوجودها

<sup>1</sup> Karen Elizabeth Grubb: An examination of the experiences of gifted preschool and primary age children, A thesis submitted in total fulfilment of the requirements for the degree of Doctorate of Philosophy, School of Education, Design and Social Context Portfolio RMIT, University Bundoora, Australia, September 2008, p 28.

<sup>2</sup> نايفة قطامي وآخرون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، مرجع سابق، ص 517.

ملاحظات الوالدين، تقارير المعلمين، الخبراء، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ... إلخ، وهي في الغالب أحكام أولية غير قطعية تحتاج إلى تثبيت أكثر.

### 3-2- مرحلة التشخيص والتقييم Assessment

ونظرا لغياب الموضوعية في المرحلة الأولى بسبب اعتمادها على الآراء الشخصية حيال الفئة المرشحة، فإنه يتم في هذه المرحلة تطبيق مجموعة من المقاييس المقننة لقياس الذكاء، أو قدرات التفكير الإبداعي، أو مقاييس سمات الشخصية وغيرها من المقاييس الأخرى، وذلك بغرض الكشف عن الموهوبين بشكل موضوعي، والتعرف على سماتهم العقلية والنفسية والاجتماعية ... إلخ.

### 3-3- تقييم الاحتياجات Need assessment

"ويتم في هذه المرحلة تقييم الاحتياجات التربوية والتعليمية للطفل في إطار مجال التفوق والتاريخ التعليمي، وكذلك احتياجاته النفسية والإرشادية في ضوء نتائج ما تم تطبيقه في المرحلة السابقة من مقاييس خاصة بسمات الشخصية، وتقدير الذات، ومستوى الطموح، والدافعية للإنجاز، إضافة إلى احتياجاته الاجتماعية، وأوجه الدعم الممكنة في ضوء ما تم التوصل إليه من بيانات بشأن الخلفية الأسرية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية"<sup>1</sup>.

### 3-4- اختيار البرنامج المناسب:

بعد تعرف القائمين على هذه العملية أي على سمات الموهوبين واحتياجاتهم يتم رعايتهم في إطار برنامج تربوي يأخذ في الاعتبار كل هذه المعطيات ويتلاءم معها، ويساهم في تنمية قدراته واستعداداته، "فالطفل المتفوق من حيث الذكاء العام والتحصيل الأكاديمي يمكن إلحاقه ببرنامج مبني على التسريع، وتخطي الصفوف المعتادة في السلم التعليمي، والطفل الذي يظهر استعدادا خاصا متميزا يمكن إلحاقه ببرنامج إثرائي في الرياضيات أو العلوم أو اللغات أو الحاسب ... إلخ"<sup>2</sup> وهكذا.

### 3-5- التقويم

<sup>1</sup> عبدالمطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، توزيع دار الفكر العربي: القاهرة، ط3، 2003، ص 178.

<sup>2</sup> عبدالمطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، نفس المرجع، ص ص 178-179.

ويتم في هذه المرحلة تقييم نسبة تقدم الموهوب ومدى ملاءمة البرنامج التربوي المعتمد لهذا الغرض من خلال تقييم مكتسباته المعرفية ومستوى قدراته العقلية كالفهم والاستيعاب والأدائية، وفي حال إخفاقه في تحقيق التقدم المنشود يُحال إلى برنامج تربوي آخر، وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية التقييم لا تتم في نهاية البرنامج، بل هي عملية دورية ومستمرة طيلة استخدام هذا البرنامج.

### سادسا- أساليب الكشف عن الموهوبين المتفوقين دراسيا:

يمكننا أن نوضح بعض الأساليب الأكثر اعتمادا في الأوساط الأكاديمية للكشف عن الموهوبين المتفوقين نذكرها فيما يلي:

#### 1- مقياس القدرة العقلية (اختبارات الذكاء):

تعد هذه المقاييس من الأساليب المعتمدة في قياس وتشخيص القدرة العقلية العامة للموهوبين، خصوصا بأن القدرة العقلية العالية تعبر عن إحدى الأبعاد الأساسية في تعريفنا للموهبة، ويمكننا أن نعتبر الفرد موهوبا في ظل التعريفات الكلاسيكية للموهبة إذا زادت قدرته العقلية المقاسة عن طريق اختبارات الذكاء عن انحرافين معياريين عن المتوسط، بمعنى آخر إذا زادت نسبة ذكائه عن 130 درجة، وللوقوف على تحديد نسبة الذكاء لدى الفرد تستخدم عدة مقاييس نذكر منها:

- مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء.
- مقياس وكسلر للذكاء.
- مقاييس مكارثي للقدرة العقلية.
- مقياس جودانف هاريس للرسم.
- مقياس سلوسن لذكاء الأطفال.

ويمكننا استخدام اختبارات الذكاء من الكشف عن قدراته الكامنة، واستعداداته الأكاديمية والمهنية وميوله، وكذا التعرف على نمط شخصيته .. إلخ، "مهارة المتخصص تزيد من قيمة أدائه ووظيفته، فالمتخصص حتى يصبح كفوًا لابد من

التدريب على إجراء الاختبار، ثم استخراج الدرجات، ثم تفسيرها، ثم التأكد من ذلك بعد تطبيقها من قبل آخرين متخصصين<sup>1</sup>.

ويمكننا أن نميز بين نوعين من اختبارات الذكاء:

### 1-1- اختبارات الذكاء الفردية:

ما يجدر الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن هذه الاختبارات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضا، لاسيما وأنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة من المعطيات (المعلومات) ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، بالإضافة إلى أن هذه الاختبارات تقدم خدمة قيمة (جلية) وعظيمة للمعلمين، وأولياء الأمور، والمرشدين التربويين، ومساعدتهم في تشخيص التلاميذ الذين لا تعكس نتائجهم المدرسية قدراتهم الحقيقية الكامنة لديهم، ومن بينها: مقياس بينيه للأطفال والمراهقين والراشدين، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال (06-16 عاما)، ومقياس وكسلر-بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين (16 عاما فأكثر) وبطارية تقييم كوفمان Kauffman للأطفال، ومقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال.

غير أن تطبيق هذه الاختبارات يتطلب وقتا وجهدا ومالاً فهو مكلف للغاية على جميع الأصعدة، كما أنه يعتمد على أخصائيين نفسانيين على قدر عال من الكفاءة والتمرس.

"وتتكون هذه الاختبارات من عدة اختبارات فرعية تشتمل على الجوانب اللفظية والعددية والمجردة وقوة الذكاء، ويفترض أن هذه الاختبارات تقيس القدرة العقلية العامة التي يعبر عنها بالعامل العام، وذلك بدلالة معامل الذكاء الكلي، بالإضافة إلى معاملات ذكاء لفظية وأدائية في بعض الاختبارات مثل اختبارات وكسلر وستانفورد بنيه"<sup>2</sup>.

### 1-2- اختبارات الذكاء الجماعية:

<sup>1</sup> نايفة قطامي وآخرون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، مرجع سابق، ص 520.

<sup>2</sup> مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعابطة: سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط3، 2010، ص 272.



"ومن أهم اختبارات الذكاء الجماعية التي تستخدم في التعرف على التلاميذ الموهوبين والمتفوقين مصفوفات ريفن التتابعية، والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، تتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها، وتصحيحها، وتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية، ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجماعية، إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكومترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية، بالإضافة إلى الدافعية لدى المفحوصين وعامل السرعة في الإجابة قد يؤثران سلبا على الأداء، ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء الجماعية تشكل مصدرا آخر للبيانات الموضوعية مع المصادر الأخرى"<sup>1</sup>.

"ويؤخذ على اختبارات الذكاء الجماعية أنه ينقصها التفاعل المباشر بين الفاحص والعدد الهائل من التلاميذ الذين يتم اختبارهم، وعدم إمكانية ملاحظة سلوك كل منهم أثناء عملية الاختبار، كما يؤخذ عليها أنها أقل ثباتا من الاختبارات الفردية، ومع ذلك فإن الاختبارات الجماعية للذكاء تعد وسيلة عملية ومفيدة لأغراض المسح المبدئي السريع لأعداد كبيرة من الأطفال"<sup>2</sup>.

كما أن هذه الاختبارات لا تزود الفاحصين بمعلومات وافية عن مبحوثيهم، إذ أنها لا تقدم صورة شاملة عن سلوكهم وقدراتهم الأخرى، خصوصا وأن الدرجة التي يحصل عليها الفاحص عن طريق اختبارات الذكاء لا تعبر في حقيقة الأمر إلا على مظهر واحد من مظاهر الموهبة.

ورغم الفائدة الإيجابية التي تميز هذه الاختبارات الفردية والجماعية على السواء متمثلة في "قدرتها على تحديد ذوي التحصيل المتدني أي التلاميذ الذين لا تدل درجاتهم أو أدائهم في الصف على مستوى القدرات الكامنة غير المستخدمة لديهم، ولكن هناك نقطة سلبية تتمثل في إعطاء أهمية كبيرة لنتائج الاختبارات الخاصة بالذكاء، وما يوافق ذلك من إهمال شريحة الطلاب الذين يتمتعون بمواهب مشروعة

<sup>1</sup> مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة: نفس المرجع، ص 272.

<sup>2</sup> زيد الهويدي ومحمد جهاد الجمل: أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية الفكر والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص 272.

في بعض المجالات الأكاديمية والجمالية مثل: الفنون، والموسيقى والحاسوب، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية<sup>1</sup>.

هذا إلى جانب تجاهل الخصائص المزاجية والدافعية وسمات الشخصية المميزة للموهوبين التي تعد ركيزة أساسية في تفوقهم وتميزهم عن غيرهم من العاديين الذين هم في مثل سنهم، ومن هذه السمات: المثابرة وحب العمل، المبادرة، والحماسة والطموح المرتفع، وغيرها من السمات الأخرى وعليه فإن مجرد ارتفاع مستوى الذكاء لدى الفرد لا يعني تمتعه بتلك الخصائص والسمات سابقة الذكر.

## 2- اختبارات التحصيل الدراسي (الأكاديمي):

"تعد القدرة التحصيلية العامة إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة، كما تحدد اختبارات التحصيل موقع التلميذ بالنسبة إلى أقرانه، فالتلميذ يعد موهوبا إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90%، وهذا ما يضعه ضمن أفضل 3% من التلاميذ في التحصيل"<sup>2</sup>، فالدرجات الحالية التي يحصلها التلميذ في اللغة أو الحساب أو غيرها من المواد الأخرى تؤكد تفوقه الواضح عن زملائه، وهذا ما قد يعد مؤشرا من مؤشرات الموهبة التي يتم الكشف عنها عن طريق الاختبارات التحصيلية التي توجه في حقيقة الأمر إلى قياس قدرة الفرد (التلميذ) في الحصول على مختلف المعارف والمعلومات والخبرات المدرسية، وذلك بطريقة مقننة، ويعبر عنها في العادة بنسبة مئوية.

وعليه فإن "هذه الاختبارات يخضع بناؤها لأساليب إحصائية متعددة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي، وتكون درجة وثوقيتها عالية فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها، حيث بنيت لتشمل منهج مادة واحدة في صف دراسي واحد، أو لتشمل منهجا دراسيا كاملا للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الابتدائية أو الإعدادية"<sup>3</sup>، هذا إلى جانب الاختبارات التي يضعها المعلمون ويطبّقونها في فصولهم، إلا أنها لا ترقى في غالبيتها إلى المستوى المطلوب لعدم تمتعها بصدق وثبات كافيين.

1- محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، مرجع سابق، ص103.

2- أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار الفكر، دمشق، 2003، ص61.

3- أحمد محمد الزعبي: نفس المرجع، ص62..

"ولما كان أداء الطفل وتحصيله أحد الأدلة الثابتة على قدرته، لذلك وجب أن تشمل الاختبارات التحصيلية على جميع موضوعات المادة حتى يمكن أن نقول أنها تقيس التحصيل، وقد تستعمل مجموعة من الاختبارات بدلا من اختبار واحد لهذا الغرض، كما يجب معرفة نواحي القوة والضعف بالنسبة للطفل الموهوب، وأن نأخذ في اعتبارنا درجة تقدمه أو تأخره، وكذلك نموه غير المتساوي لقدراته، كما أن دراسة درجات كل قسم من أقسام الاختبار التحصيلي له أهمية أكبر من دراسة الدرجة الكلية وحدها"<sup>1</sup>.

"وتتميز اختبارات التحصيل الدراسي العامة بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المختلفة، ويمكن استخدامها كأحد محكات الكشف عن المتفوقين أكاديميا لإلحاقهم ببرامج خاصة في بدء المرحلة الدراسية التي تعقب المرحلة التي يغطيها الاختبار، ومن الطبيعي أن تكون الاختبارات الجمعية المقننة أكثر موضوعية من حيث إجراءات بنائها ومحتواها وطريقة تصحيحها، كما أنها أكثر دقة في الكشف عن المتفوقين تحصيليا من الاختبارات التي يضعها المعلمون"<sup>2</sup>.

وعموما هناك جملة من النقاط السلبية التي تؤخذ على هذه الاختبارات، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

- لا يمكننا أن نعتبر التحصيل الدراسي محكا دائما للتعرف على الموهوب المتفوق دراسيا لاسيما وأن الكثيرين من الموهوبين لا تظهر طاقاتهم الكامنة في المجال التحصيلي، وذلك نظرا لارتباطها بعدة عوامل داخلية لدى الفرد كالميل والاستعداد، وخارجية كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للبيئة الأسرية وتأثيرها على دافعية في التحصيل، لأن تدني مستوى هذه العوامل يؤدي إلى كبت هذه الطاقة.
- "إن أسئلة الاختبار عادة ما تكون في أجزاء من المقرر الدراسي لا في المقرر كله، السبب الذي لا يُمكن التلميذ من إظهار مستوى تحصيله الحقيقي للمقرر ككل، بينما

<sup>1</sup> - وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين، خصائصهم، مشكلاتهم، أساليب رعايتهم، مرجع سابق، ص 111.

<sup>2</sup> - فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص ص 172-173.

يظهر بعض الطلاب قدرة عالية في التحصيل نتيجة لاستذكارهم الأجزاء التي كانت موضع الاختبار وبذلك تكون النتيجة خادعة.

- هذا بالإضافة إلى تقدير المدرسين لإجابات الاختبار تختلف اختلافا كبيرا نتيجة لاختلاف ثقافتهم والجو المحيط بهم أثناء التصحيح، والرغبة في تصحيح مزيد من الإجابات حتى يمكن تحقيق أقصى ربح ممكن، كل هذه الأسباب تقلل من دقة التصحيح وبيان المستوى الحقيقي للطلاب في الاختبار<sup>1</sup>.

- نتائج الاختبارات التحصيلية هي نتائج نسبية في الغالب، فلا يمكن تقديم حكم نهائي خلالها حول قدرات الطفل، خصوصا وأن الدراسات الحديثة تؤكد على وجود أخطاء في تقديرات المعلمين وأحكامهم التي يصدرونها بصدد تشخيصهم للموهوبين.

- وما هو جدير بالذكر أيضا أن المجتمعات العربية لا تمتلك اختبارات تحصيلية مقننة خاصة بها، يراعى في وضعها الخصوصية الثقافية والاجتماعية العربية، فمعظم الاختبارات المعمول بها وضعت في بيئة غربية، وتم ترجمتها للعربية وإجراء تعديلات عليها فقط.

### 3- اختبارات القدرة أو التفكير الإبداعي:

"لقد ظهرت تعريفات متعددة لمفهوم الإبداع، إذ يعرفه جيلفورد Guilford بأنه ذلك الاستعداد لدى الفرد لإنتاج أفكار جديد مفيدة، ويعرفه تورانس بأنه القدرة على ابتكار حلول للمشكلات، ويركز تورانس Torrance على السمات الشخصية والعقلية لذوي القدرة على الإبداع والتفكير الابتكاري والتي تبدو في الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير"<sup>2</sup>، وتعد القدرة على التفكير الإبداعي إحدى أهم المجالات الأساسية المكونة للموهبة، لاسيما بعد أن اتضح جليا الاختلاف القائم بين الذكاء والإبداع، وأن الذكاء ليس المظهر الوحيد الدال على الموهبة، وأن هناك عدة أبعاد أخرى دالة عليها.

<sup>1</sup> نبيه إبراهيم إسماعيل: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 2006، ص 158.  
<sup>2</sup> ماجدة السيد عبيد: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص ص 67-68.

وتختلف المجالات التي تظهر فيها قدرات الفرد على التفكير الإبداعي باختلاف مجالات الحياة الإدارية، والفنية، والرياضية، والاجتماعية... إلخ، ويتم الكشف عليها من خلال تطبيق جملة من الاختبارات الموضوعة لهذا الغرض.

"وتقيس اختبارات الإبداع ما يسمى بالتفكير التباعي Divergent أو التفكير المنتج Productive، وتتطلب أسئلة اختبارات الإبداع أو التفكير الإبداعي طلاقة ومرونة في التفكير، لأنه لا يوجد للسؤال أو المهمة إجابة صحيحة واحدة كما هو عليه الحال في اختبارات الذكاء، وربما لهذا السبب وغيره من الأسباب تفتقر اختبارات الإبداع والتفكير الإبداعي للخصائص السيكومترية التي تتمتع بها اختبارات الذكاء الفردية المعروفة من حيث الصدق والثبات والمعايير، ولهذا لا ينصح باستخدامها منفردة في الكشف عن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، ويمكن أن تكون مصدرا إضافيا أو ثانويا للمعلومات في مرحلة الاستقصاء الأولية"<sup>1</sup>.

ويمكننا أن نستعرض أكثر الاختبارات استخداما في هذا الإطار يتمثل في النموذج

التالي:

### 3-1-1- اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي:

ظهر اختبار تورانس للتفكير الإبداعي سنة 1966 بالولايات المتحدة الأمريكية وتمت مراجعته عام 1974، ويستخدم هذا المقياس في الكشف عن التلاميذ الموهوبين ذوي التفكير الإبداعي وقياس قدراتهم في هذا الشأن لاسيما وأن هذه الاختبارات قد لقيت شهرة واسعة في ذلك الوقت، وتتألف مقاييس أو اختبارات التفكير الإبداعي لتورانس من جزأين مهمين:

### 3-1-1- الصورة اللفظية Verbal: ويعد التفكير باستعمال الكلمات Thinking with

words "وهذه الصورة اللفظية تتألف من سبعة اختبارات فرعية، كل واحد منها بمثابة نشاط فرعي، فهو يتطلب من المفحوص كتابة أسئلة، أو وضع تخمينات للأسباب أو النتائج، أو تحسين إنتاج، أو اقتراح استخدامات بديلة لأشياء معينة، أو وضع

<sup>1</sup> - فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص 173-174.

افتراضات لمواقف غير متوقعة لكن هذه البدائل جميعها تنطوي على إبداع وتفكير أصيل<sup>1</sup>.

**3-1-2- الصورة الشكلية للاختبار:** تتألف من ثلاث اختبارات هي رسم صورة، وتكميل الأشكال الناقصة، وتشكيل صورة من الخطوط، ويصلح هذا المقياس للأفراد من عمر الروضة حتى سن العشرين، ويشير فتحي عبد الرحمن جروان إلى أن هذه الاختبارات يستغرق في تطبيقها على المفحوص حوالي 75 دقيقة، سواء كان ذلك بطريقة فردية أو جماعية، ولا يحتاج الفاحص في تطبيقها إلى خبرة أو معرفة بالاختبارات العقلية، إلا أنه يحذ عند استخدامها من طرف الفاحص الاستعانة بمقاييس أخرى في الكشف عن القدرات الإبداعية عند الأطفال الموهوبين، وذلك لأن درجة صدقها وثباتها منخفضة نوعا ما، وتتمتع هذه المقاييس بخصائص سيكومترية أكثر رسوخا كاختبارات الذكاء الفردية واختبارات الاستعداد الأكاديمي المقننة.

**3-2- مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الابتكاري:** وهو يقوم على قياس أبعاد التفكير الابتكاري الثلاثة المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة، كما صمم جيلفورد عام 1971 مقياسا لقياس قدرات التفوق العقلي وبخاصة ما تعلق منها بالتفكير المتباعد Divergent thinking لدى الأطفال من الصفوف الرابع والخامس والسادس، ويتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير، وكذلك القدرة على التوسيع، وتتألف هذه الاختبارات من عشر مهمات هي: (أسماء الحكايات، ماذا تفعل؟، المعاني المتشابهة، كتابة الجمل، أنواع الناس، أفعال منه شيئا ما، الجماعة المختلفة، عمل الأشياء، الحروف المخبوءة، إضافة التزيينات)، والمهمات الخمس الأولى كلامية أما المهمات الخمس الأخرى فهي غير كلامية<sup>2</sup>.

**3-3- مقياس برايد للكشف عن الموهوبين:** أعدته سيلفيا ريم S.Rimm للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة في الفترة الممتدة من ثلاث إلى ست سنوات، وهو يتكون من خمسين فقرة تشمل مظاهر الموهبة لدى أطفال هذه المرحلة العمرية المتمثلة في: التفكير التخيلي والاستدلالي، اللعب الهادف، المثابرة، حب الاستطلاع،

<sup>1</sup> - مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعاينة: سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط3، 2000، ص274.

<sup>2</sup> - أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، مرجع سابق، صص63-64.

الأصالة في التفكير، إلى جانب تعدد الاهتمامات وتنوعها... إلخ، كما أعدت سيلفيا ريم مقياسا جمعيا آخر للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية، ومقياس آخر للكشف عنهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

### 3-4- مقاييس رينزولي:

ويركز رينزولي Renzulli في طريقته هذه على التحصيل العلمي لدى الطلاب الذين يختلفون فيها بينهم من حيث طرق التعلم والقدرات العقلية والجنس أيضا، وتختلف طريقة تعلم الذكور عن الإناث اللائي يتعلمن بشكل أفضل في حال قدمت لهن المعلومات بطريقة لفظية، في حين يكفي الذكور بما هو مرئي، "ولذلك فإن التركيز على الطريقة اللفظية (الشفهية) في جميع المدارس في وقتنا الحالي، خصوصا في المراحل الأولى من التعليم غالبا ما تكون بمثابة إعاقة لتقدم الطفل، فهناك فئة الأطفال الذين يعيش معظمهم في أجواء عائلية تستعمل لغة كلامية مختلفة عما يستعمل في المدارس، كما أن انفتاحهم على العالم الخارجي محدود، فالتعرف على هذه الأقلية من الأطفال يشكل صعوبة أكثر من التعرف على غيرهم، كذلك فإن استخدام الاختبارات الجمعية مع هؤلاء الأطفال يشكل مشكلة كبيرة"<sup>1</sup>.

### 4- مقاييس سمات الشخصية والعقلية:

إن الهدف من استخدام هذه المقاييس هو التعرف على سمات الشخصية والعقلية أثناء دراستنا للموهوب من حيث نموه النفسي والاجتماعي والانفعالي، ويتلقى في هذا الإطار الموهوب شتى أنواع المساعدة التي تكفل له النمو السليم من طرف المعلم أو المربي أو المرشد، لاسيما وأن الكثير من الأطفال الموهوبين يواجهون مشكلات كثيرة في حياتهم، ويكونون في أمس الحاجة لمن يتفهمهم ويساعدهم على تجاوزها، ويتحقق لهم ذلك في ضوء هذه المساعدات، كما ويتسنى للمعلم أو المربي أو المرشد ملاحظة بعض الجوانب الإيجابية في شخصية الموهوب كالقدررة على القيادة وتحمل المسؤولية وروح المبادرة... إلخ، وتعزيزها في نفسه.

1- خالد خليل الشيلحي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، مرجع سابق، ص ص 92-93.



كما "ويزيد الكشف عن إحساسات الطفل المختلفة والخصائص الشخصية من فهم المدرس لنمو الطفل وحاجاته، وعلى أي حال يجب الاحتراس عند استخدام القياس الموضوعي لتلك الخصائص غير الملموسة كالإحساسات والسمات الشخصية"<sup>1</sup>.

ويمكن ذلك القائم على تطبيق المقاييس من الوصول إلى تكوين معرفة دقيقة عن صاحبها في مختلف النواحي الأساسية التي تتضمنها الشخصية في أبعادها المختلفة ومن بين أهم هذه المقاييس نذكر:

- مقاييس تقدير السمات السلوكية للطلبة المتفوقين من إعداد رينزولي ورفقاؤه.
- مقياس الكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من إعداد سيلفيا ريم.
- مقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة الإعدادية والثانوية، والذي من إعداد سيلفيا ريم.

غير أن القياس الدقيق للشخصية وسماتها صعب وعلى قدر كبير من التعقيد، وبعضه تشوبه الذاتية واللاموضوعية، وذلك مرده لعدة أسباب قد أوجزها الدكتور خالد خليل الشихلي في النقاط التالية:

- "صعوبة التحديد الدقيق بطبيعة الشخصية وتعدد تعريفاتها، إذ يؤكد بعضها على المظاهر الخارجية للشخصية، بينما يؤكد البعض الآخر على طبيعة التكوين الداخلي بها.

- تعدد أبعاد الشخصية التي تتلخص بدوافع السلوك والمشاعر المرتبطة به.
- قياس أبعاد الشخصية منعزلة عن بعضها البعض، مما يؤدي إلى تشويه الصورة المتكاملة للشخصية، إضافة إلى صعوبة قياسها ككل.
- تأثر المفحوص بعوامل خارجية محيطية به، وهذا يقلل الثقة بنتائج الاختبار.
- يميل المفحوص إلى تقديم استجابات عدوانية أو دفاعية تجاه الاختبارات التي تتضمن بنودها بعض الخصائص أو الصفات الاجتماعية غير المرغوبة، ويتجه إلى

1- خليل عبد الرحمن المعايطه ومحمد عبدالسلام البواليز: الموهبة والتفوق، مرجع سابق، ص 211.



نفيا عن نفسه، كما يميل إلى الاستجابة بالإيجاب على البنود ذات الجاذبية الاجتماعية<sup>1</sup>.

## 5- ترشيحات الوالدين:

يعتبر الوالدان مصدرا مهما من مصادر المعلومات حول طفلها الموهوب "فقد يسهم الوالدان أيضا في تحديد الموهوبين بسبب معرفتهما بأطفالهما، فالأبحاث أظهرت باستمرار أن الوالدين هما بشكل ملحوظ أكثر نجاحا من المعلمين في تحديد الموهبة في السنوات الابتدائية من التعليم"<sup>2</sup>، وذلك نظرا لملاحظتهما للطفل منذ ولادته، وعبر مختلف مراحل العمرية، فهما يلاحظان مختلف التطورات النفسية والاجتماعية والفيزيولوجية التي تتخلله ويتعرض لها، ولأسيما ما يتعلق بمواهبه ومجالاته، وكذا معرفة هواياته واهتماماته، وأنواع الكتب التي يقرأها، وطبيعتها، ومختلف الأعمال التي أنجزها، والتي تعكس تفوقه وتميزه عن من هم في مثل سنه، واستقصاء أكبر قدر من المعلومات حول طفلها الموهوب، وطبيعة العوامل المؤثرة على نمو موهبته وتطورها، أو من خلال قوائم الشطب والاستبانات المعدة من قبل متخصصين، وبذلك فإنه "يمكن أن تكون ترشيحات الوالدين أكثر دقة من ترشيحات المعلمين إذا ما طلب منهم ذكر هوايات واهتمامات الطفل الحالية، والكتب التي يستمتع بقراءتها، والمشكلات والحاجة الخاصة للطفل، والقدرات والإنجازات التي حققها، وكذلك الفرص الخاصة التي حصل عليها الطفل، ونشاطات وقت الفراغ التي يقوم بها، وتزداد دقة ترشيحات الوالدين إذا كانوا متعلمين أو مثقفين وعلى وعي بمفهوم الموهبة"<sup>3</sup>.

وبذلك فإن ملاحظتهما تنطوي على أهمية قصوى في الكشف عن الموهوب في وقت مبكر بحكم أنهما أكثر قربا منه ومعرفة به وخصائصه وسلوكياته، ولقد أوضحت دراسات جاكوبس Jakobs وروبينسون Robinson فعالية تقديرات الوالدين

<sup>1</sup> - خالد خليل الشخيلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، مرجع سابق، ص 101- 102.

<sup>2</sup> Karen Elizabeth Grubb: An examination of the experiences of gifted preschool and primary age children, A thesis submitted in total fulfilment of the requirements for the degree of Doctorate of Philosophy, School of Education, Design and Social Context Portfolio RMIT, University Bundoora, Australia, September 2008, p29

<sup>3</sup> - مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعاينة: سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 273.

وترشيحهما لطفلهما الموهوب، وظهر أن هذه الترشيحات كانت صادقة في مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال)، كما أكدت دراسات ريشارت Richert هذا القول وخاصة مع الأطفال ما دون العاشرة، ومرد ذلك إلى عجزهم عن تقديم معطيات صادقة وأكثر وضوحا وكفاية عن أنفسهم، غير أن حكم الوالدين "لا يخلو في بعض الأحيان من الهوى الشخصي والذاتية لما في طبيعتهما من ميل وتحيز لأبنائهما، ومن ثم فقد يببالغان في تقدير ما يتمتع به طفلهما من خصائص بدرجة أعلى مما هو عليه بالفعل، كما يفتقر بعض الآباء والأمهات إلى المعرفة والفهم الصحيحين لمعنى الموهبة، ومن ثم فقد يعتمدان على مؤشرات غير دقيقة في الحكم على الطفل، علاوة على تحيز بعضهم لمجالات تفوق معينة كالذكاء والتحصيـل الدراسي مثلا، وتحبيذها أكثر من غيرها، لذا فقد لا يفتنان - وربما يحبسان قدر- الموهبة الحقيقية المخالفة التي يتمتع بها طفلهما لأنها لا تتفق مع تصوراتهما أو طموحاتهما"<sup>1</sup>.

ورغم هذا يظل الوالدان مصدرا مهمًا للمعلومات، وعاملا مؤثرا في تربية الموهوب وتنمية قدراته وتطويرها، ويتوقف ذلك على مدى إدراكهما للمظاهر والخصائص السلوكية الدالة عليها (الموهبة)، وتفهمهما لحاجات طفلهما، ودورهما في تلبيتها له، لاسيما وأنهما يقضيان وقتا كبيرا في ملاحظة ومتابعة نشاطاته وهواياته وإنجازاته، وهو ما يمكنهما من تكوين وتشكيل صورة واقعية عنه وعن موهبته، وتقديم حكم موضوعي بشأنها، وقد يكون من المفيد أن يتزودا بقوائم ملاحظة سمات الطفل الموهوب وسلوكه، وعلى العموم لا يمكن اعتماد هذه الملاحظات الوالدية معيارا وحيدا للحكم على مواهب الأطفال، بل لابد من الاستعانة ببعض الاختبارات والوسائل الأخرى التي تعين الباحث على ذلك.

## 6- ترشيحات المعلمين:

تتميز هذه الطريقة بكونها تأخذ بعين الاعتبار الصفات والسمات الشخصية المميزة للطفل الموهوب التي يمكن للمعلم ملاحظتها داخل غرفة الصف وخارجها من خلال الفعاليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، والتي تعد وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبين وتميزهم عن غيرهم من العاديين (ذوي القدرات العادية)، والوقوف على

1- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص165.

مدى مشاركة التلميذ في مختلف النشاطات الصفية أو طرحه لبعض الأسئلة المميزة التي تفوق سنه أو استجابته إزاء مواقف معينة أو ميولاته الفنية والرياضية، أو تفردته بكتابة الشعر، أو فضوله المعرفي وتفكيره التأملي.

وعادة ما "يطلب من المعلمين ترشيح عدد من التلاميذ الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين، ولكن هذه الطريقة قد لا تكون دقيقة وذلك بسبب تحيزات المعلمين، وعدم دقتهم وتركيز ترشيحاتهم على التلاميذ المتفوقين تحصيليا، واستبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين"<sup>1</sup>.

ومنه فلا يمكن اعتماد ملاحظات المعلمين كمعيار حقيقي ووحيد في كشف وتشخيص الموهوبين، وذلك لأن هذه الطريقة في حد ذاتها أقل دقة وموضوعية من الأدوات المقننة كالاختبارات والمقاييس المختلفة نظرا كما أسلفناه لإمكانية وقوع المعلمين في مغبة التحيز أو أخطاء التصنيف للتلاميذ والحكم عليهم.

"وقد يرجع السبب في خطأ المعلمين في التعرف على الموهوبين إلى عوامل كثيرة من بينها الألفة وحسن العلاقة، ونحو ذلك من العوامل الذاتية التي يختار على أساسها المعلمون بعض التلاميذ على أنهم موهوبون، ومن بين العوامل أيضا اعتماد المعلمين على تحصيل التلاميذ مع أن قلة من الموهوبين هم الذين لا يتفوقون تحصيليا إلى الحد الذي يتفق مع مستوى ذكائهم، إذ أنه في حالات كثيرة تعجز طرق التدريس أو المقررات الدراسية عن تحدي ذكاء الموهوبين أو استثارة قدراتهم"<sup>2</sup>، وبالتالي إمكانية استبعادهم لكثير من الموهوبين بسبب عدم إدراكهم لحقيقة الموهبة وشروطها، ومتطلباتها، وخصائصها.

هذا إلى جانب كون التحصيل الدراسي لا يعكس حقيقة القدرات الكامنة لدى الأفراد في الغالب، فعادة "ما يكون هناك تلاميذ موهوبون منخفضي التحصيل يتم الكشف عنهم عن طريق الاختبارات، وقد أكدت نتائج بعض البحوث أن المعلمين أخفقوا في تمييز أكثر من نصف عدد التلاميذ المتفوقين الذين أمكن للباحثين التعرف

<sup>1</sup> - مصطفى نوري و خليل عبد الرحمن المعاينة: سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 273.

<sup>2</sup> حامد الفقي: "الموهبة العقلية بين النظرية والتطبيق عرض وتحليل لأعم الدراسات"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد 03 ، سبتمبر 1983، ص 25.

عليهم فيما بعد باستخدام اختبار بينيه للذكاء، وكان جاكسون قد توصل أيضا إلى أن 19 طفلا ممن تم تصنيفهم كمتفوقين بناء على حصولهم على معدلات ذكاء 125 فأكثر باستخدام مقياس وكسلر Wechsler قد استبعدهم المعلمون من ترشيحاتهم، بل رشحوا أطفالا أقل منهم ذكاء<sup>1</sup>.

وقد صمم رينزولي 1975 Renzulli مقياسا لتقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين، وهذا بهدف مساعدة المعلمين على اكتشاف الموهوبين من التلاميذ، ويتضمن هذا المقياس أربعة مجالات يتسنى من خلالها للآباء والمعلمين وضع تقديراتهم عن التلاميذ والاستدلال على وجود مكونات التفوق والموهبة، وهذه المجالات هي: خصائص التعلم، خصائص الدافعية، الخصائص الابتكارية، الخصائص القيادية، ويتطلب ذلك تدريب فعلي للمعلمين على استخدامه حتى يتمكنوا من تمييز الموهوبين عن غيرهم.

وترى Karen Elizabeth "أن هؤلاء المعلمين تكون أحكامهم أكثر دقة عندما يتم تدريبهم للتعرف على الأطفال الموهوبين، وتشير إلى أن تدريب المعلمين والتطوير المهني المتعلق بتربية الموهوبين حول فهم كيفية تحديد الطفل الموهوب ضروري لتمكين المعلمين أكثر من التعرف على الأطفال الموهوبين بسهولة، لذلك، فإن خبرة وتدريب المعلمين لترشيح الطفل الموهوب تمثل اعتبارا أساسيا سيكونان عند احتوائها هذه الاستراتيجية في تحديد العملية"<sup>2</sup>.

## 7- ترشيحات الأقران:

يتفاعل التلاميذ فيما بينهم، ويتعاملون مع بعضهم البعض داخل حجرة الصف وخارجها، ويكون هذا التفاعل واضحا بشكل فعلي من خلال مشاركتهم في مختلف الأنشطة المدرسية، التي تساهم في الكشف عن القدرات التي تميز كل فرد في الجماعة، وتقييم أعمال بعضهم البعض، ووفقا لهذه الطريقة يتمكن التلاميذ من تحديد زميلهم المتميز عنهم سواء في موضوع أكاديمي معين أو كانت لديه أفكار أصيلة،

1- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص169.

<sup>2</sup>Karen Elizabeth Grubb: An examination of the experiences of gifted preschool and primary age children, A thesis submitted in total fulfilment of the requirements for the degree of Doctorate of Philosophy, School of Education, Design and Social Context Portfolio RMIT, University Bundoora, Australia, September 2008, pp 28-29.

وحتى يتسنى تجنب الوقوع في أحكام تقديرية فإنه "ينصح بأن يتم الحكم على الزميل في ضوء مجموعة من الأسس والمعايير كأن يعرف الزميل الموهوب وفقا لمدى انطباق أوصاف أو خصائص محددة عليه مثل:

- يقظ وقوي الملاحظة.
- سريع التعلم والاستيعاب.
- يتمتع بروح الدعابة.
- مستقل في تفكيره وتصرفاته.
- مثابر ويعمل بجد وإخلاص.
- ينجز ما يوكل إليه بسرعة وبأقل جهد.
- يطرح حلولاً غير مألوفة للمشكلات وغيرها من الخصائص السلوكية للموهوبين<sup>1</sup>.

#### 8- التقارير والسيرة الذاتية:

وتشتمل هذه الأخيرة على كل ما يتعلق بالطفل الموهوب من اهتمامات، وميولات وهوايات، وممارسات، وعلاقات شخصية مع الآخرين، وقراءاته وطبيعتها وغيرها من الأمور التي تعكس جانبا من جوانب شخصيته على الأقل، ويستعين القائم عليها بجملة من مقاييس تقدير الذات كمقياس تورانس: "أي شخص أنت؟ What kind of person are you test? هذا إلى جانب إمكانية استعانه باختبار ألفا للسيرة الذاتية Alpha biographical test، والذي تم إعداده من طرف معهد الدراسات السلوكية للإبداع.

"كما استخدمت استبيانات سيرة الحياة في بعض البحوث السابقة كوسيلة للتعرف على الموهوبين والمتفوقين، ومنها استبيان تايلر Taylor، الذي يتكون من تسعين فقرة تغطي تاريخ حياة الفرد وتنشئته وحياته الأسرية وتاريخه، وتحتوي على مئة وخمس وستين سؤالاً تغطي خمسة محاور هي: الخصائص الجسمية، والتاريخ الأسري والتعليمي، ونشاطاته وقت الفراغ واهتمامات أخرى متنوعة، وتعالج معظم الأسئلة

1- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص ص 166-167.

بعض الحقائق الموضوعية عن أنشطة الموهوبين وخبراتهم في الماضي والحاضر، كما يدور بعضها حول خططهم وأهدافهم المستقبلية والمتوقعة<sup>1</sup>.

## 9- أحكام الخبراء والثقة المختصين:

تعتبر ترشيحات الخبراء والمتخصصين إحدى الطرق الضرورية في الكشف عن الموهوبين، سواء كان هؤلاء الخبراء من المعلمين أو السيكولوجيين أو ذوي الخبرة الطويلة في العمل مع هذه الشريحة الاجتماعية كالفنانين والأدباء والموسيقيين والرياضيين وغيرهم كل ومجال اهتمامه، حيث يشرفون على فحص النتاج الإبداعي للموهوبين كالمقالات والقصص والأشعار واللوحات الفنية والعزف، أو ملاحظة مختلف الأداءات الرياضية والقيادية لهذه الشريحة، ثم الحكم عليها (بحسب مجال تفوقه) في ضوء التوافق القائم بين مجال اختصاص الخبير وطبيعة الموهبة لدى الطفل حتى تكون الأحكام ذات قيمة علمية وغير متحيزة.

"ويعد اللجوء إلى أحكام الخبراء والثقة ملائما ومفيدا في الكشف عن الاستعدادات الخاصة الفنية والأدائية والعلمية والموسيقية والأدبية وغيرها التي تخفق مقاييس الذكاء والتحصيل الدراسي في الكشف عنها، وضمانا لدقة أحكام الخبراء واستنادها إلى معايير معينة فإنه يفضل استخدام مقاييس تقدير تتضمن المؤشرات الدالة على التفوق والإبداع، وتعريف كل منها بشكل إجرائي حتى يسهل التعرف عليها، وتقديرها بطريقة موضوعية في عينة الأداء"<sup>2</sup>.

وتساهم إرشادات الخبرات وملاحظاتهم حول موهبة الطفل وسبل تنميتها في تحفيزه أكثر على بذل المزيد والارتقاء في الأداء المتميز، لاسيما وأن ملاحظة الخبرات قد مكنتهم من الوقوف على معرفة قدرات الموهوبين الأصيلة، وفهم احتياجاتهم الحقيقية حتى يتسنى لهم التعبير عن قدراتهم واهتماماتهم.

## سابعاً- التربية الخاصة للموهوبين المتفوقين دراسيا:

ويقصد بالتربية الخاصة: "تربية الأفراد الذين ينتمون إلى فئات تختلف عن المستوى العادي، سواء كان هذا الاختلاف في الخصائص الجسمية أو العقلية، ومن

1- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص168.

2- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص176.

أمثلة هذه الفئات الصم والمكفوفون والمتفوقون عقليا وكذلك ضعاف العقول<sup>1</sup>، ومن مبرراتها:

- التربية الخاصة حق للموهوب شأنه في ذلك شأن المعاقين وبطيئي التعلم الذين نالوا حظهم من الاهتمام والرعاية في الدول المتقدمة، وحتى في بعض الدول النامية، خصوصا وأن للموهوب احتياجات كثيرة تختلف عن احتياجات أقرانه، يساعده تلبيتها على تنمية موهبته وتطويرها، ولا يتحقق له ذلك إلا من خلال الحصول على قدر وافٍ من الرعاية والتربية الخاصة، وتكافؤ الفرص مع من يندرجون تحت طائفتها.

- "التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ضمان لرعاية المجتمع وتنميته، فالأطفال الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية يجب الاهتمام والعناية بها، وعدم إهمالها، فوقوف المجتمع في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر يعتمد بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التي تقدم لهذه الفئة، وتوفير الفرص التربوية المناسبة التي يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال في الوصول إلى أقصى طاقاتهم"<sup>2</sup>.

- التربية الخاصة تطبيق لمبدأ تكافؤ الفرص من خلال تهيئة كل الإمكانيات، وكذا الظروف الملائمة لجميع الأفراد بشكل عادل حتى يتسنى لهم تقديم أقصى ما لديهم من قدرات خاصة، "ويجب الاهتمام بهم أكثر من الأطفال العاديين، لأنهم هم في الحقيقة أطفال غير عاديين، ولذلك فإن الأمر يتطلب برامج خاصة وأيضا يجب أن نعطيهم أنشطة خاصة بهم حتى خارج المدرسة وهي التي تزيد من مستوى تحفيزهم وتوجيههم نحو تفجير طاقاتهم وإبداعاتهم"<sup>3</sup>.

- التربية الخاصة للموهوبين أضحت ضرورية جدا بسبب "عدم كفاية برامج التعليم العام، إذ تتصف برامج التعليم المدرسي العام بطبيعتها بأنها جماعية التوجه نظرا لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية، وطول المنهاج المقرر لها، والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف الدراسية، ويبدو أنه لا خيار للمعلم من الناحية العملية سوى التركيز على الأغلبية التي تقع عادة حول الوسط، وربما يوجه المعلم

<sup>1</sup> فؤاد أبو حطب وآخرون: معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص 49.  
<sup>2</sup> مصطفى نوري القمش وخليل عبدالرحمن المعاينة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط 3، 2010، ص 283.

<sup>3</sup> Sally M, Joseph S. Renzulli: Is there still a need for gifted education? An examination of current research, N 20 (2010), [journal.homepage.elsevier.com/locate/linif](http://journal.homepage.elsevier.com/locate/linif), p308



اهتماما أكبر لأولئك الذين يتميزون بقدرات دون الوسط، أما اللامعون من الطلبة فلا حظَّ لهم إلا الانشغال بمهمات ومسائل إضافية من نفس المستوى الذي يعطى للأغلبية في أحسن الأحوال، وقد أثبتت الدراسات أن الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية إضافية لما يقدم عادة في برامج المدرسة العادية<sup>1</sup>.

- التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب والمتفوق، ذلك أن جوانب النمو للموهوب لا تتحقق له كلها بنفس الدرجة أو المستوى، فقد يكون - على سبيل المثال - التفوق في الدراسة والحرص على ذلك سببا في انعزاله عن أقرانه أو ضعفه الجسمي، وعليه فالتربية الخاصة تهدف في الأساس إلى تحقيق النمو المتكامل للموهوب في جميع جوانب شخصيته النفسية، والانفعالية، والاجتماعية، والجسمية... إلخ.

- يؤكد daye, dresel & garbow وغيرهم ضرورة إنشاء برامج خاصة بالمتفوقين، ذلك لأن المتفوق لن ينمو إلى المستوى الذي تؤهل له قدراته وإمكاناته إلا إذا قدمت له برامج وخدمات تتناسب مع هذه الإمكانيات، فضلا عن أن مثل هذا الاتجاه يخدم أكثر من غرض، ويحقق أكثر من فائدة تربوية، فهو يحقق مبدأ تكافؤ الفرص والوصول بالطالب إلى أقصى مستوى تؤهله له إمكانياته وقدراته<sup>2</sup>.

- التربية الخاصة تعمل على إغناء بيئة الموهوبين بالمشيرات التي تمكنهم من توسيع مداركهم وتنمية قدراتهم المختلفة.

- "التربية الخاصة تساعد الموهوب على الوصول إلى أقصى حد تسمح به إمكانياته وقدراته في الوصول إليه"<sup>3</sup>.

### ثامنا - أنواع البرامج التربوية الخاصة برعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا:

لقد ظهرت عدة برامج تربوية حديثة الهدف منها ضمان رعاية فعلية للموهوبين المتفوقين دراسيا نذكر منها:

<sup>1</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص233.

<sup>2</sup> فتحي مصطفى الزيات: المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2002، ص178.

<sup>3</sup> ماجدة السيد عبيد: "برامج تعليم الموهوبين"، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي السادس حول: "الطفل الموهوب في الوطن العربي يومي: 21-22 أبريل 2008"، المنظم من طرف مخبر تنمية الموارد البشرية، مجلة تنمية الموارد البشرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 06، 2008، ص235.



## 1- برامج التسريع أو التعجيل: Acceleration program

ويطلق على هذه العملية التعجيل الأكاديمي أيضا Acceleration، حيث يسمح للموهوب المتفوق دراسيا بتخطي درجات السلم التعليمي بسرعة كبيرة إلى الدرجة التعليمية التي تتناسب فيها مع قدراته العقلية خلافا لأقرانه العاديين دون اعتبار لعامل السن، وعدم التقيد بالخطة التعليمية المعتمدة في المدرسة، "وتزويد الطالب المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للطلاب الأكبر منه سنا، وهذا يعني تسريع محتوى التعلم العادي دون تعديل في المحتوى أو أساليب التدريس، ومن تبريرات هذه الطريقة أن العمل الإبداعي الذي يبدو فيه الإبداع والتفوق يكون عادة في عمر مبكر نسبيا، ولذلك فإن التبكير في تخريج الطالب المتفوق من المدرسة ثم من الجامعة يساعده في التزود بالأدوات والمستلزمات لإنتاج عمل إبداعي"<sup>1</sup>، وهذا ما يمكنه من إتمام المقررات الدراسية في مدة زمنية قصيرة وعمر أصغر من المعتاد.

ويساهم برنامج التسريع الأكاديمي الموهوبين المتفوقين دراسيا في تقليل تكاليف التعليم المدرسي على أسرهم، ويجعل التعليم أكثر متعة، خصوصا وأن تخرجهم يكون مبكرا من الجامعة مقارنة بأقرانهم، والتوجه للحياة المهنية أين تتاح فرص الإبداع المهني وتطوير قدراتهم.

ومن أشكال التسريع نذكر مايلي:

**1-1- القبول المبكر للموهوب في الصف الأول من المرحلة الابتدائية قبل سن السادسة من عمره الزمني،** لأن القدرات العقلية التي يمتلكها تفوق القدرات العقلية لمن هم في مثل عمره الزمني، وتتماثل مع من هم أكبر منه في العمر الزمني أي أن هذا القبول يتم على أساس العمر العقلي لا الزمني.

**1-2- تخطي الصفوف:** "يقوم هذا الأسلوب على السماح للطفل المتفوق بتخطي صف واحد خلال المرحلة الدراسية الواحدة، وقد أيد تيرمان هذا الأسلوب حيث كان حوالي 85% من أفراد العينة التي اختارها للدراسة قد تخطوا سنة دراسية واحدة على الأقل خلال المرحلة الابتدائية، كما وجد حوالي 43% من الأولاد و55% من البنات قد

<sup>1</sup> رضا مسعد السعيد و هويدا محمد الحسيني: استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمتفوقين، مركز الاسكندرية للكتاب، الأزاريطة، 2007، ص392.

تخطوا بعض الصفوف في المرحلة الثانوية وتخرجوا من الجامعة قبل زملائهم العاديين بحوالي سنة مقارنة بمتوسط سن المتخرجين من ولاية كاليفورنيا<sup>1</sup>.

**1-3- ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة:** ويتم ذلك من خلال إنشاء برامج خاصة مشابهة لبرامج التلاميذ العاديين، غير أن هذا الأسلوب يمكن الموهوبين المتفوقين دراسيا من إنهاء هذه المرحلة في فترة زمنية وجيزة مع عدم فقدانهم لأي خبرة من الخبرات التعليمية التي يكتسبها أقرانهم الذين اجتازوا هذه المرحلة الدراسية بشكل طبيعي.

"لقد استنتج الباحثون بدرجة واضحة لا لبس فيها أن فوائد الإسراع للأطفال الموهوبين المتفوقين على المدى الطويل تفوق عيوبه كثيرا، ورغم أن هؤلاء الأطفال قد يمرون بصعوبات في فترة المراهقة عندما يشعرون أنهم أصغر بدنيا، وأقل تكافؤا من الناحية الاجتماعية من أقرانهم في العمر، إلا أنه عندما يصلون إلى الجامعة فإنهم غالبا يصبحون أكثر توافقا وأكثر إنتاجية من أقرانهم المتفوقين الموهوبين ممن لم يتم تطبيق الإسراع عليهم"<sup>2</sup>، غير أن هناك جملة من الانتقادات الموجهة لبرنامج الإسراع التعليمي تتلخص في النقاط التالية :

- "أن الزج بالأطفال الموهوبين المتفوقين في فصول متقدمة مع طلاب أكبر منهم من حيث العمر الزمني يحرمهم من فرص ممارسة اللعب والحياة الاجتماعية الطبيعية، كما يحرمهم من فرص التمرس على الأدوار القيادية التي كانت احتمالات تواجدها وسط أقرانهم العاديين ممن يماثلونهم في العمر الزمني أكبر بكثير من احتمالات تواجدها مع زملائهم الأكبر سنا"<sup>3</sup>.

- أن الإسراع التعليمي يركز فقط على المنحى التحصيلي للأبناء، في حين يغفل أوجه الموهبة الأخرى التي قد يمتلكها البعض منهم في نفس الوقت الذي تحتاج فيه لتنمية وتطوير هي الأخرى، مما يؤثر عليه سلبا وقد يؤدي ذلك لاضمحلالها.

<sup>1</sup> خالد خليل الشيلخي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، مرجع سابق، ص126.

<sup>2</sup> سوزان واينبرنر: تربية المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية، ترجمة: عبدالعزيز السيد الشخص وزيدان أحمد السراطوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999، ص ص 205-206

<sup>3</sup> عبدالمطلب أمين القريبطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص 193.

- الضغط المستمر على الموهوب المتفوق دراسيا من أجل تطوير مستواه الدراسي قد يتسبب في إصابته ببعض الأمراض النفسية كحالة التوتر الشديد...إلخ.
- "ربما يفقد الموهوبون بعض المبادئ والأساسيات الضرورية للتعلم.
- قد يكون التقدم الأكاديمي للموهوبين على حساب النضج الانفعالي والاجتماعي.
- الإسراع في التعليم لا يؤدي إلى التعمق في المناهج أو تطويرها، لأن ما يدرسه في النهاية هو نفس مناهج العاديين"<sup>1</sup>.

## 2- برنامج الإثراء: Enrichment Program

يعد برنامج الإثراء أو الإغناء التعليمي من بين البرامج التعليمية الحديثة التي لاقت اهتماما خاصا من طرف التربويين والمهتمين برعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا لِمَا لهذا البرنامج من فوائد كبيرة تعود على الموهوبين المتفوقين دراسيا، وتعمل على تنمية قدراتهم وتوجيهها بالشكل الصحيح.

وعموما فالإثراء" يعني إضافة أو إدخال خبرات تعليمية إضافية للطلبة الموهوبين ضمن الصفوف العادية ليتلاءم مع أعمارهم الزمنية، وقد تكون هذه التعديلات أو الإضافات على شكل مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين، أو بزيادة المستوى صعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية، وبعبارة أخرى يقتصر الإثراء على إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعليم أو نتائج التعليم من دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية عادة لانتهاء من مرحلة دراسية وانتقال الطلبة المستهدفين إلى صف أعلى"<sup>2</sup>.

وقد يكون الإثراء في جميع المواد الدراسية ويسمى بالإثراء الأفقي، كما قد يكون في مادة بعينها ويسمى حينها بالإثراء العمودي، ويتم أثناء إعداد البرامج الإثرائية مراعاة حاجات الموهوبين المتفوقين دراسيا، وكذا بيئتهم الاجتماعية والثقافية التي ينتمون إليها.

<sup>1</sup> محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، مرجع سابق، ص 209.

<sup>2</sup> فتحي عبد الرحمن جروان: أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص199

ويقوم القائمون على هذه البرامج باعتماد بعض الأساليب المهمة التي تساعدهم إلى حد بعيد في تنمية قدرات الموهوبين المتفوقين دراسيا وتطويرها نذكر منها:

- القيام رفقتهم بزيارات ميدانية للمتاحف، المعامل، المصانع، المختبرات ومختلف المؤسسات.

- المشاركة في المخيمات نظرا لما لها من فائدة كبيرة في إكسابهم لخبرات متنوعة.
- المشاركة في مختلف التظاهرات العلمية والثقافية.
- تعويدهم على البحث العلمي في شتى المجالات لرفع مستوى الفهم والتحصيل الأكاديمي.

- حثهم على دراسة مواد تعليمية لمستويات دراسية أعلى من مستواهم الأكاديمي.
- استخدام تكنولوجيات التعليم المناسبة لتعليم الموهوبين المتفوقين دراسيا كالحاسوب وشبكة الأنترنت.

ومن مميزات برنامج الإثراء:

- إمكانية متابعة الموهوبين المتفوقين دراسيا دراستهم مع زملائهم العاديين في الصف الدراسي بشكل طبيعي.

- تعزز الأنشطة الإثرائية التحصيل الدراسي، وتهتم بالعمليات العقلية ذات المستوى الأعلى، وتوسع الاهتمامات الثقافية في المدرسة، وتقوي الإنتاجية الإبداعية، وتعرف التلميذ بأفكار متعددة في جميع نواحي الحياة، وتوسع الاهتمامات الثقافية للطلاب خارج المدرسة، وتساهم في زيادة استمتاع التلاميذ بالحياة المدرسية، وتقليل الملل الذي يعانيه البعض في المدرسة العادية، وتكوين اتجاهات أفضل نحو التربية وأنشطتها، وتعزيز الشعور بقيمة الذات وقيمة العمل المنجز، وزيادة فرص تحفيز الطاقات والمواهب الكامنة لدى التلاميذ<sup>1</sup>.

- حصولهم على خبرات تعليمية غنية تتناسب وما لديهم من قدرات واستعدادات فطرية.

- إمكانية تطبيق برنامج الإثراء التعليمي مع الموهوبين المتفوقين دراسيا بصورة فردية أو جماعية.

<sup>1</sup> رضا مسعد السعيد وهويدا محمد الحسيني: استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمتفوقين، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2007، ص342

- لا يتطلب تطبيق هذه البرامج التعليمية من القائمين عليها نفقات كبيرة.
- "يتطلب تطبيق هذا البرنامج أن يكون التلميذ قد وصل إلى مرحلة مناسبة من النمو الذهني بحيث يستطيع أن يعمل بطريقة شبه مستقلة، ويقع على عاتق المدرس تحديد مدى ما وصل إليه التلميذ وما حققه من تقدم، ومدى ملائمة البرنامج لقدراته واستعداداته.
- يجب أن يتوفر للمدرسة مكتبة خاصة ومصادر علمية متعددة ومعامل علمية ومباني للأنشطة المختلفة، فضلا عن الأدوات والخامات اللازمة لممارسة النشاطات والهوايات الأخرى"<sup>1</sup>.

### 3- برنامج التجميع:

إن المقصود ببرنامج التجميع التعليمي وضع التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في مجال ما في فصول دراسية واحدة تتوافر على الظروف والإمكانات المناسبة لتنمية قدراتهم وميولاتهم بشكل أفضل، ويمكنهم هذا الوضع من التفاعل مع بعضهم البعض، والتقليل من التباين الموجود بينهم على مستوى القدرات العقلية والأدائية، لاسيما إذا توفر لديهم معلمين مؤهلين، ولديهم الخبرة والمهارة اللازمتين، إلى جانب ثراء محتوى المقررات الدراسية وتناسبها مع ميولاتهم واستعداداتهم، ويتم التجميع عن طريق:

### 3-1- إنشاء مدارس خاصة بالموهوبين: Special school for the gifted

- ويقصد بها المدارس التي لا يلتحق بها إلا فئة الموهوبين والمتفوقين في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة، التي تمتلك لقدرات عقلية وأدائية متميزة تكشف عنها الاختبارات المعتمدة فيها كاختبارات الذكاء، التفكير الإبداعي... إلخ.
- وتعمل هذه المدارس خاصة بالموهوبين على تحقيق ما يلي:
- "خلق التجانس العقلي المتقارب بين الأطفال الموهوبين.
- وضع صفوف معينة حسب المستوى الفعلي.
- التمكن من إيجاد الأخصائيين القادرين على القيام بإنجاح هذه المهمة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رمضان محمد القذافي: رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1996، ص198.

<sup>2</sup> توما جورج خوري: الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002، ص43

ولقد تم إنشاء أول مدرسة خاصة للموهوبين بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1901، إلا أن هذه المدارس قليلة جدا، ومن أشهرها مدرسة هنتر الابتدائية للموهوبين، وهي تابعة لكلية هنتر، ويشترط في الموهوبين المتقدمين للالتحاق بها ألا يقل ذكاؤهم عن 130.

"أما البرنامج المفترض في هكذا مدارس ويكمن في تنفيذها عبر الأطفال أنفسهم، ولذلك فالصفوف في مجملها صفوف حرة شبيهة بالعمل في المعمل بحيث يقسم الأطفال في الصف الواحد إلى مجموعات لكل منها هوايتها وعملها الخاص بها، سواء أكان ذلك في مجال الرياضيات أم العلوم أم الفن أم اللغات أم سواها"<sup>1</sup>.

وقد تكون هذه المدارس نهائية، كما قد تكون داخلية، كما قد تكون متخصصة في مجال معين "مثل المدرسة الثانوية للفنون المسرحية في نيويورك، ويقبل فيها الأطفال ذوو المواهب الخاصة في التمثيل والموسيقى على أن تكون نسبة ذكائهم مناسب حيث بلغ متوسط نسبة الذكاء في هذه المدرسة 121"<sup>2</sup>، أو تكون مدرسة شاملة، وقد تكون مدارس مختلطة أو مدارس خاصة بالذكور فقط دون الإناث أو العكس، وظهرت هذه المدارس الخاصة في الوطن العربي في النصف الأول من القرن العشرين كإتشاء مدرسة السلط الثانوية بالسلط في الأردن ثم ما لبثت أن أخذت تنتشر شيئا فشيئا.

وظهرت المدارس الداخلية إلى جانب النهارية كثانوية العلوم والرياضيات في نورث كارولينا سنة 1980 ومدرسة أركنساس للعلوم والرياضيات سنة 1991، وفي مصر أنشئت مدرسة المتفوقين الثانوية الداخلية للذكور بعين شمس - القاهرة - سنة 1960، أما في الأردن فمدرسة اليوبيل وذلك سنة 1993.

أما يتعلق بسلبيات هذه المدارس الخاصة بالموهوبين فتوضحها نادية هایل السرور في النقاط التالية:

- "حرمان فئة كاملة من التلاميذ من فرص التنافس داخل الصف العادي.
- لها بعد انفعالي سيء على التلميذ المتميز.

<sup>1</sup> توما جورج خوري: الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم، مرجع سابق، ص44  
<sup>2</sup> رمضان عبدالحميد الطنطاوي: الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريبيهم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص46.

- يعيش التلميذ في المدرسة الخاصة ضمن مجتمع مثالي ثم يخرج للعالم العادي فيواجه صعوبة في التكيف معه.
- شعور التلميذ في المدرسة الخاصة أنه مماثل في قدراته لبقية الطلبة في المدرسة.
- عدم العدالة فيما يتعلق بصرف الأموال العامة على فئة معينة فقط<sup>1</sup>.

### 3-2- إنشاء فصول خاصة بالموهوبين: Special class for the gifted

ويتم تجميع الموهوبين والمتفوقين في صفوف خاصة ضمن المدارس العادية، وهذا الأسلوب مستخدم في دول كثيرة من العالم، فالانتقاء للتلاميذ يتم عن طريق عدد من المحكّات في مقدمته معيار الذكاء الذي لا يقل عن 130، في حين التي كانت تقوم على أساس محك التحصيل الأكاديمي وترشيحات المعلمين فقط، وتقدم لهم فيها برامج دراسية تناسب قدراتهم من حيث إثرائها وعمقها.

ولقد اتبع هذا الأسلوب في أوائل القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تم إنشاء مدارس ابتدائية ومتوسّطات في كل من نيويورك و كليفلاند، ويتم قبول التلاميذ بناء على اختبارات الذكاء الذي لا تقل درجته عن 125، إلى جانب جملة من الصفات الجسمية والانفعالية والاجتماعية...إلخ.

ومن أهم المبررات التي يستند إليها المنادون بتجميع التلاميذ الموهوبين والمتفوقين ما يلي:

- "يساعد على تهيئة فرص الاشتراك مع غيرهم من التلاميذ العاديين في مختلف أنواع النشاط المدرسي، وينمي لديهم القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية مع من هم أقل حظا في القدرات، ويساعدهم على ممارسة الأدوار القيادية المختلفة، وأيضا يتيح الفرصة للعاديين لمخالطتهم والاستفادة منهم، وإقامة علاقات فعالة ومثمرة معهم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، مرجع سابق، ص 203.

<sup>2</sup> فتحي مصطفى الزيات: المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص 180.

- تجميع الموهوبين المتفوقين دراسيا في مكان واحد يمكنهم من التعرف عن كثب على قدرات بعضهم البعض، مما يزيد من روح التنافس بينهم، ويدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم باستمرار.

- أن التجميع يتيح للتلميذ الموهوب والمتفوق تكريس كل طاقاته للدراسة والبحث والتحصيل بتركيز أكبر، ووفقا لبرنامج تعليمي يتوافق مع استعداداته الخاصة.

- أن التجميع يتيح للتلميذ الموهوب والمتفوق تكوين مفهوم أكثر واقعية عن ذاته من خلال احتكاكه وتفاعله مع أنداد يماثلونه من حيث مستوى الطموح، والدافعية، وسرعة التعلم<sup>1</sup>.

في حين يتحفظ البعض بدعوى أن هذا الشكل من البرامج من شأنه أن يعزلهم عن الحياة الطبيعية التي يفترض أن يعيشوها، والتفاعل مع أقرانهم العاديين بعفوية دون تكلف أو شعور بالغرور والتعالي.

### 3-3- التجميع عن طريق العزل الجزئي:

ويطلق عليه أيضا الصفوف المُرَحَّلة وفي هذا النوع من التجميع يتم تدريس التلاميذ الموهوبين والمتفوقين مع التلاميذ العاديين في نفس الفصول الدراسية، غير أنه يتم تجميع الموهوبين والمتفوقين في فترة زمنية محددة من اليوم الدراسي وفي مكان معين، وعزلهم عن زملائهم في فصول خاصة ليتلقوا تعليما خاصا يهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية والأدائية على السواء.

وتم اعتماد هذا الأسلوب في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة حيث طبقت خطة لولفاكس عام 1958، واشترط في الأطفال المتفوقين في هذه المدارس ألا تقل نسبة ذكائهم عن 130.

"ومن الضروري أن تكون المِحَكات المستخدمة في اختيار تلاميذ الصفوف المُرَحَّلة مرتبطة بمحتوى النشاط أو المقرر المراد تقديمه، وقد يكون التلاميذ المُرَحَّلون من نفس العمر والمستوى الدراسي، وقد يكونون من أعمار ومستويات دراسية مختلفة، ويتوقف ذلك على طبيعة البرنامج الخاص وعلى أعداد التلاميذ في

1 عبدالمطلب أمين القريبي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص 194-195.



المستويات الدراسية المختلفة، وقد يكون تلاميذ الصفوف المُرَحَّلَة من نفس المدرسة وضمن مبانيها، وقد يكونون من مدارس مختلفة وفي ضيافة إحداهما<sup>1</sup>.

### تاسعا- تجارب رائدة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا:

#### 1- الولايات المتحدة الأمريكية (U.S.A):

وكان الاهتمام بالموهوبين واضحا في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تزايد البحوث والدراسات التي تم إجراؤها، إذ لم يكن الاهتمام بهم في القديم كبيرا كما هو حاصل الآن، فقد كان التحاق الشباب بالمدارس الثانوية أو الجامعات قائما على التحصيل الأكاديمي إلى جانب الرسوم المدفوعة مقابل هذا الالتحاق، ومع تطور الحياة وتعقدتها والاقتران إجبارية التعليم، أصبحت المدارس متاحة لعامة الناس، ورغم ذلك فإن الخدمات التي كانت موجهة لفئة الموهوبين ظلت متدنية.

ولقد أحدثت أبحاث ودراسات لويس تيرمان نقلة نوعية في مجال الاهتمام بالموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، وجلبت الأنظار إليها، ولفتت اهتمام الباحثين والدارسين والمهتمين إليها، "فقد ركزت أبحاث لويس تيرمان Lewis (1877-1956) Terman على دراسة العبقرية كما استخدم منذ عام 1921 مفهوم الموهوبين بدلا من العبقرية لأنه الأنسب من وجهة نظره، كما اهتم المتخصصون والمهتمون الأمريكيون بتوفير أساليب الرعاية التربوية المناسبة للموهوبين سواء في المدارس الخاصة بهم أو في الفصول الملحقة بالمدارس العادية أو في برامج خاصة بهم لبعض الوقت من اليوم الدراسي"<sup>2</sup>.

وقد تزايد الاهتمام لدى العلماء والمختصين في هذا الشأن في الولايات المتحدة الأمريكية بالموهوبين مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، لاسيما بعد النتائج التي أسفرت عليها دراسات جيلفورد وزملائه حول القدرات العقلية لدى الأفراد غير العاديين، كما تزامن هذا الاهتمام المتنامي مع الانجازات الباهرة التي حققها المعسكر الشرقي (الاتحاد السوفياتي سابقا) المناهض لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، وخصوصا بعد إطلاقه القمر الصناعي في العالم وهو قمر "سبوتنيك" سنة 1957،

<sup>1</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص 261.

<sup>2</sup> أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، مرجع سابق، ص 51-52.

الأمر الذي خلق احتداما كبيرا بين المعسكرين وكان دافعا قويا للسعي لفرض النفوذ من خلال تفعيل الطاقات الكامنة لدى الموهوبين لتحقيق هذا الغرض، هذا ما دعا الولايات المتحدة الأمريكية في السنوات العشر الأخيرة من القرن الماضي "إلى إنشاء أكثر من اثنتي عشر مدرسة ثانوية داخلية تركز على العلوم والرياضيات، وأصبحت تنشئ مدارس ثانوية داخلية بمعدل مدرسة في كل ولاية من ولاياتها، حيث يتم اختيار التلاميذ الموهوبين والتميزين على مستوى الولاية، ويتم اختيار المدرسين المتميزين للتدريس في هذه المدارس، كما تم اعتماد مدرسة ثانوية وطنية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية كلها على أن تتم الدراسة فيها مع بداية القرن الحادي والعشرين"<sup>1</sup>.

## 2- اليابان:

لم تتوفر لدينا المادة العلمية الكافية التي تكشف لنا حقيقة رعاية الموهوبين فيها، غير أنه اتضح لنا في عصر مجتمع توكوجاوا (1604- Tokugawa society period) (1868) أنه لطالما تلقى أبناء الساموراي تدريبات خاصة في الفصول الكنفوشوسية ومختلف الفنون القتالية، وكذا التاريخ والخطابة والتأليف، هذا إلى جانب التركيز على القيم الاجتماعية والأخلاق والآداب، أما عامة الناس فقد اقتصر دورهم على السمع والطاعة للحاكم، في حين قام نفر قليل من المعلمين بتأسيس أكاديميات خاصة بالموهوبين سواء تعلق الأمر بالساموراي أو عامة الناس.

أما في العصر الحديث ونظرا للتغيرات التي أحدثتها الثورة الصناعية في مختلف المجتمعات، "وبالرغم من خروجها مهزومة من الحرب العالمية الثانية، فقد استطاعت من خلال اهتمامها بالموهوبين تحريك الطاقات الهائلة الكامنة في أعماق الشعب الياباني، فهي تخصص 12% من ميزانيتها القومية للتربية والتعليم، في حين لا يتعدى الإنفاق على الجانب العسكري سوى 7,70% فقط، كما تظهر الإحصائيات في عام 1976 أن 92% من تلاميذ المرحلة المتوسطة في اليابان واصلوا تعليمهم العالي، وتضم اليابان ألف (1000) معهد عالٍ يلتحقون بها 40% من الشباب"<sup>2</sup>.

"وهناك عدد من الجمعيات والمؤسسات العلمية في اليابان منها:

1- أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، مرجع سابق، ص52.

2- أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، مرجع سابق، ص53.

- الجمعية العلمية لتربية الذكاء أسست في أبريل عام 1976 بهدف تشجيع الأبحاث التطبيقية الخاصة بتربية المتفوقين عقليا والمبدعين.
- 400 جمعية لتربية الذكاء والتفوق تهتم بتشجيع أطفال الروضة.
- وبالإضافة إلى برامج التشجيع اللامدرسية في النظام الياباني ومنها:
  - معهد كومن للتربية 1958 في مدينة أوساكا، ويهتم هذا المعهد بتدريس الرياضيات للمتفوقين والموهوبين بصورة خاصة.
  - المعهد الياباني للتجديد والابتكار والتفوق، ويحتل مركز لصدارة في الأنشطة اللامدرسية التي ينفذها لإثارة الاهتمام وإيقاظ القدرات الابتكارية لدى الأطفال والناشئة<sup>1</sup>.

### 3-فرنسا:

تعد فرنسا إحدى الدول الأوروبية الرائدة في رعاية الموهوبين والمتفوقين من أبنائها، حيث عملت جاهدة على تهيئة كل الظروف التي تسمح لهم بإبراز قدراتهم الكامنة بهدف تنميتها وتطويرها بالشكل الصحيح، وأصبح من "الممكن للأطفال المتفوقين أن ينضموا إلى رياض الأطفال قبل السن القانونية بعد إجراء اختبارات تسمح بذلك، وبعد موافقة مدير المدرسة الابتدائية، فالمعلمون في المدارس الابتدائية لا يعطون اهتماما كبيرا لفئة التلاميذ المتفوقين لأنه لا توجد قوانين تلزمهم بذلك، إلا أن التلاميذ الذين يحققون تفوقا دراسيا ملحوظا يمكنهم أن يقفروا سنة دراسية واحدة خلال المرحلة الابتدائية التي تمتد خمسة سنوات، وبدأت وزارة التربية الفرنسية تضع مخططات تربوية تتعلق بحياة التلاميذ المتفوقين في المدرسة"<sup>2</sup>.

### 4- مصر:

تعتبر مصر إحدى الدول العربية الرائدة في رعاية الموهوبين حيث عملت في النصف الأول من القرن العشرين على إنشاء فصول للموهوبين ألحقت ببعض مدارسها، كما خصصت مدرسة للموهوبين والمتفوقين سنة 1960، وأطلق ليها مدرسة عين شمس للمتفوقين، ثم تبنت مصر نظاما آخر في رعاية المتفوقين يعتمد هذا

<sup>1</sup> ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص112.

<sup>2</sup> عبد الرحمن فتحي جروان: أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، مرجع سابق، ص65.

النظام على إنشاء فصول خاصة بالمتفوقين في المدارس الثانوية العامة عرفت باسم فصول المتفوقين، بدأ هذا النظام منذ 1960 ، وعمم سنة 1988<sup>1</sup>.

"وإزداد عدد الفصول الخاصة حتى انتشرت في ثلاث عشرة (13) مدرسة، وبلغ عددها 37 فصلا، ففي الصفوف الثلاث للمرحلة الثانوية كان عدد طلبتها 1260 طالبا، وذلك في عام 1964-1965 ، ويشترط للإلتحاق بهذه الفصول الخاصة للمتفوقين في محافظة القاهرة أن يكون حاصلا على الشهادة الإعدادية بنسبة نجاح لا تقل عن 80% من المجموع الكلي للدرجات"<sup>2</sup>.

كما وقد عقدت الكثير من الحلقات الدراسية سنة 1969 من طرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي كرست اهتمامها الكبير لهذه الشريحة الاجتماعية.

#### 4- سوريا

فقد أولت اهتمامها وعنايتها هي الأخرى بهذه الفئة المتميزة، لاسيما في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، فقد افتتحت العديد من مدارس المتفوقين في جميع المحافظات السورية، ويتم الإلتحاق بها فور الإنتهاء من المرحلة الابتدائية وتوافر جملة من الشروط المطلوبة لذلك، في حين تم اعتماد إطارات مؤهلة (معلمين) لهذا الغرض.

#### 5 - المملكة العربية السعودية

"لقد خطت وزارة المعارف خطوات عديدة في السنوات الأخيرة من القرن العشرين في مجال رعاية الموهوبين من أبنائها، حيث تجلّى ذلك من خلال إحداث مؤسسات وإدارات خاصة بهم وبرامج خاصة بالموهوبين إيماناً منها بأهمية الموهوبين وقدرتهم على النهوض بمستقبل أمتنا العربية والإسلامية، كما تم إنشاء مدرسة "الفهد" التي وضعت ضمن أهدافها التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ

<sup>1</sup> ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، مرجع سابق ، ص115.

<sup>2</sup> رجاء أبو علام وبدر العمر: "إعداد برنامج لرعاية المتفوقين عقليا"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد 03 ، العدد 11، ديسمبر 1986، ص 31.

تمهيدا لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفقا لإمكانياتهم وقدراتهم وميولهم، وكذلك اكتشاف الموهوبين ورعايتهم"<sup>1</sup>.

وفي عام 1999 بدأ تطبيق برنامج الكشف عن الموهوبين فيها بأول مركز بمجمع الأمير سلطان التعليمي بمدينة الرياض، وفي نفس السنة تم إنشاء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وهي تعمل في الأساس على اكتشافهم ثم تقديمها لهم مختلف أوجه الرعاية (النفسية، الاجتماعية، التعليمية،... وغيرها)، وإتاحة مختلف الفرص والإمكانيات لظهور طاقاتهم الكامنة وتمييزها بالشكل الصحيح.

## 6- الأردن:

تم الإعلان عن مشروع مدرسة اليوبيل سنة 1977 ولم يدخل حيز التطبيق إلا سنة 1993 بعد توقيع اتفاقية بين مؤسسة نور الحسين ووزارة التربية والتعليم، وهي "مدرسة ثانوية مختلطة تقدم برنامجا للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين من مستوى الصف العاشر وحتى نهاية المرحلة الثانوية، ويقتصر برنامجها على تلاميذ الفرع العلمي الذين يتم اختيارهم بعناية من بين مئات المرشحين من مختلف أنحاء المملكة، وتتمتع المدرسة بدرجة كبيرة من الاستقلالية في برامجها التعليمية والإدارية والتمويلية بإشراف لجنة من كبار المسؤولين والمختصين تعمل بمثابة مجلس أمناء أو هيئة مديرين، وتعد مؤسسة نور الحسين هي الجهة المسؤولة إداريا وماليا عن المدرسة، وترتبط المدرسة بموجب اتفاقية تعاون يتم بموجبها انتداب معلمين ممن تنطبق عليهم الشروط من كوادر الوزارة للعمل في المدرسة، كما تقدم الوزارة الكتب الرسمية المقررة، وتدعم مشروعات المدرسة في مجال رعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، وتدريب المعلمين وغير ذلك"<sup>2</sup>، وكانت أول دفعة قد تخرجت في الموسم الدراسي 1996-1997 قدر عدد أفرادها 105 طالبا.

وتتمثل محكات اختيار الطلبة فيما يلي:

- "التحصيل الأكاديمي على مدى آخر خمسة فصول دراسية.

<sup>1</sup> أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، مرجع سابق، ص 53.  
<sup>2</sup> فتحي عبدالرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، مرجع سابق، ص 412.

- السمات السلوكية مثل حب الاستطلاع، والرغبة في المعرفة، وسرعة التعلم، والقدرة الإبداعية، والتخيل، والطلاقة اللفظية.
- القدرة العقلية العامة
- كتابة المقال: (كتابة مقال تسمح للطلبة بإظهار جوانب الإبداع لديهم)
- اختبار الرياضيات: (اختبار استعداد أكثر من كونه اختبارا تحصيليا)
- المقابلة الشخصية<sup>1</sup>.

ومن أهم برامجها التربوية التعليمية: التربية القيادية، الحاسوب، مهارات الاتصال، مهارات التفكير... إلخ، وعملت على توفير المختبرات المزودة بأحدث التجهيزات التي من شأنها أن تسهل عليها تحقيق أهدافها، أما فيما يتعلق بالمشرفين على تعليمهم فيتم اختيارهم وتدريبهم لهذا الغرض.

#### 7- التجربة الجزائرية:

تعتبر الجزائر من الدول النامية التي أدركت أهمية الموهوبين في بناء صرح المجتمع وتقدمه، وأن هذا التقدم قوامه التحكم في التكنولوجيات الحديثة وتطويرها، غير أن هذه العملية تتطلب منها طاقات بشرية مؤهلة على المستوى المعرفي والأدائي على السواء، وعليه فقد اتجهت أنظارها إلى المدرسة، وعملت على استثمار الفئات المتميزة بها، وهي فئة المتفوقين دراسيا من خلال استحداث مدارس خاصة في الطور الثانوي شعبة رياضيات ورعايتهم على نحو أفضل.

وقد شرعت وزارة التربية الوطنية بالجزائر بإنشاء مدارس ثانوية للمتميزين في مادة الرياضيات في عدة مناطق من التراب الوطني من بينها ثانوية المتفوقين في الرياضيات بالقبة/ الجزائر العاصمة، حيث تم افتتاحها في الموسم الدراسي 2012-2013 لاستقبال التلاميذ المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط من كل ولايات الوطن وفق نظام دراسي وشروط محددة.

#### 7-1 - نظام الدراسة بثانوية القبة كنموذج:

<sup>1</sup> زيد الهويدي و محمد جهاد الجمل: أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص 291.

"تخصص الثانوية المذكورة للدراسة في الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا انطلاقا من الموسم المقبل، ويواصل التلاميذ المعنيون مسارهم الدراسي في شعبة الرياضيات في السنة الثانية والثالثة ثانوي.

تستقبل هذه الثانوية التلاميذ من كل ولايات الوطن في النظام الداخلي، ويمنح لهم تعليم يعتمد على نفس البرامج التعليمية المطبقة في ثانويات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، مع تكيفها وفق الخصوصيات التي تميز هذه الفئة من التلاميذ.

### 7-2- شروط الالتحاق:

"يمكن لكل التلاميذ المسجلين في السنة الرابعة متوسط بالمؤسسات العمومية والخاصة المعتمدة الترشح للالتحاق بالجذع المشترك علوم وتكنولوجيا بالثانوية الجديدة بالقبة إذا توفرت فيهم الشروط التالية:

- رغبة التلاميذ المعنيين في الالتحاق بالجذع المشترك علوم وتكنولوجيا بالثانوية الجديدة بالقبة ومواصلة الدراسة في شعبة الرياضيات بهذه الثانوية.

- انتقاء التلاميذ الأوائل حسب عدد الأماكن المخصصة لكل من البنين والبنات ووفق حصة كل ولاية، حيث يرتبون حسب الاستحقاق على أساس معدل الانتقاء الذي يحتسب وفق الصيغة التالية:

معدل الانتقاء = [معدل شهادة التعليم المتوسط + علامة الرياضيات في ش.ت.م.]  $\times 2 \div 3$ <sup>1</sup>

ويشترط أن يكون المترشحون للالتحاق بهذه المدارس من التلاميذ المتفوقين الحاصلين على تقدير جيد جدا في شهادة التعليم المتوسط أي 20/16 فما فوق.

### 7-3- أهداف ثانوية المتفوقين في الرياضيات:

- "تدريب التلاميذ في المادة أو المواد التي يظهرون فيها تفوقاً ملحوظاً.
- رفع الفعل التربوي وترقيته بإيجاد صيغ جديدة تتطلبها البيداغوجية الحديثة.
- ملء الفراغ الموجود في نظام التعليم هذا النوع من التربية.
- العناية بميول المتعلمين الممتازين واهتماماتهم ورغباتهم.

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

- تنمية قدرات الإبداع والابتكار لدى المتعلمين الممتازين.
- استثمار الطاقات الفكرية للممتازين وتمكينهم من التفاعل مع العالم الخارجي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> سحوان عطاء الله: العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق الدراسي دراسة سوسيوولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا دراسة ميدانية لطلبة الصيدلة بجامعة الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص75. نقلا عن: المركز الوطني للوثائق التربوية، المجلة الجزائرية للتربية، المربي، مارس 2005، ص24



## الفصل الثالث: الأسرة الجزائرية والأبناء الموهوبون المتفوقون دراسيا

أولاً - لمحة تاريخية موجزة حول تطور الأسرة الجزائرية

ثانياً - أهمية الرعاية الأسرية للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا

ثالثاً - مجالات الرعاية الأسرية للأبناء

رابعاً - أساليب الرعاية الأسرية للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا

خامساً- تأثير ظروف الأسرة الجزائرية على رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا

سادساً- الحاجات الأساسية للموهوبين المتفوقين دراسيا في الأسرة الجزائرية

سابعاً - مشكلات الموهوبين المتفوقين دراسيا في الأسرة والمدرسة

ثامناً - تعاون الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا

تاسعاً - آليات وأهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين

المتفوقين دراسيا

## أولاً- لمحة تاريخية موجزة حول تطور الأسرة الجزائرية:

لقد شهدت الأسرة الجزائرية عدة تحولات في تاريخها سواء من حيث البناء أو الوظائف، وقد قمنا بالتركيز على حقتين رئيسيتين من تاريخها هما: حقبة الاستعمار الفرنسي، وحقبة الاستقلال.

### 1- الأسرة الجزائرية التقليدية إبان الاستعمار الفرنسي:

لقد كان نمط الأسرة السائد في المجتمع الجزائري في السنوات المبكرة من الاحتلال الفرنسي هو نمط الأسرة الممتدة، والذي يتكون من الأب والأم وأبنائهم المتزوجين وغير المتزوجين وأطفالهم، والأقارب منهم: العمّة، العم...إلخ، وهذا ما أكدّه مصطفى بوتفوشة الذي رأى "بأن بناء العائلة الجزائرية تتجسد في العائلة الممتدة بكونها موسعة يعيش في أحضانها عدة عائلات زواجه تحت سقف واحد"<sup>1</sup>.

ولم تعرف الأسرة الجزائرية أي تغيير في بنائها أو تحول في شكلها في ذلك الوقت، وتجدر الإشارة إلى أن الروابط التي تحكم أفرادها هي روابط قرابية بالدرجة الأولى، فالزواج عادة لا يخرج عن الدائرة القربية التي ينتمي إليها الفرد كأن يتزوج من ابنة عمه أو خاله...إلخ، هذا ما يضيف إلى تكوين لحة أو وحدة اجتماعية قوية.

وقد اتسمت العائلات الجزائرية أثناء الاستعمار الفرنسي بكبر حجمها، وذلك لاشتمالها على أكثر من جيلين: جيل الأجداد وجيل الآباء، وكذا جيل الأبناء المتزوجون منهم وغير المتزوجين، وقد يتعدى إلى جيل الأحفاد يعيشون معا تحت سقف بيت واحد، وهو ما أضفى على هذه العلاقات نوعا من التضامن والتعاون بينهم.

### ولعله من أبرز خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية:

- تتسم الأسرة الجزائرية الممتدة بكبر حجمها وعيش أفرادها جميعا في نفس الوحدة السكنية، وهي في الغالب تتكون من ثلاثة أجيال على الأقل: جيل الجد والجدّة، وجيل الأب والأم، وجيل الأحفاد، وقد يتعدى الأمر إلى جيل أبناء الأحفاد، إلى جانب الأعمام وأبنائهم ... إلخ، وهي بذلك "تضم بذلك أجيالا مختلفة يصل عددهم إلى أكثر

<sup>1</sup> مصطفى بوتفوشة: العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد دميري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص37.

من أربعين فردا يعيشون تحت سقف واحد سماتها الإقامة المشتركة سواء في نفس المنزل أو في منازل متجاورة متلاصقة<sup>1</sup>، ويكون فيها الانحدار القرابي في خط الذكور، أي أن النسب أبوي، فالإبن يلحق بنسب أبيه وجده ولا بنسب أمه.

- أن القيادة الروحية للأسرة كجماعة قرابية تكون في العادة للأكبر سنا كالجد أو الأب الذي يحظى باحترام كبير، ومكانته في الأسرة تلهمه القوة والثقة بالنفس، ومن هذا يستمد الجد أو الأب سلطته في تسيير شؤونها، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها التي تكفل وحدتها، ويحظى دور الأب ومكانته في الأسرة الجزائرية بأهمية كبيرة "تمنحه الكثير من الامتيازات والأولويات في الأسرة، ومن جهة أخرى تحمله مسؤوليات عدة كإعالة العائلة وتربية الأبناء، ويقوم الأب كمسؤول عائلي بتحمل الشؤون العائلية التي هي من اختصاص الرجل ... إذ يتولى الرجل كزوج وكرب العائلة، من الناحية الاجتماعية المسؤولية الحالية ولا يستطع في الواقع أن يتهرب منها أو أن يتخلى عنها دون أن يجلب لنفسه استتكار الجميع"<sup>2</sup>، "وتكون زوجته في مقابل هذا هي المسؤولة عن تنظيم شؤون المنزل وتربية الأطفال ورعايتهم، وكذا إعداد الطعام وتدريب بناتها على ممارسة الحياة المنزلية، كما تلتزم كذلك بتقسيم العمل بينهن وبين زوجات أبنائها وتهتم أيضا بالإنتاج"<sup>3</sup> كصناعة الزرابي والأغطية والأفرشة والألبسة الصوفية ... إلخ، ومساعدة الزوج في الحقل إن لزم الأمر ذلك.

- "تقوم التربية على الفصل بين الجنسين، وعلى التفريق بين الأدوار والصفات والأهداف، وحتى أدوار الوالدين مختلفة فالأم تتسم بالدفء والمودة أما الأب فبالضبط والسيطرة ، ومكانتها أقل قيمة في الثقافة الأبوية، فالفتاة واجهت على نحو متزايد مشاعر سخط الآباء الذين سعوا إلى ممارسة مزيد من السلطة والسيطرة ، على عكس الصبي الذي له المزيد من الحرية والاستقلالية"<sup>4</sup>.

- أنها وحدة اقتصادية غير منقسمة، فأفراد الأسرة الممتدة يشتركون في ممارسة الزراعة أو الفلاحة أو الرعي من أجل الوفاء بمتطلباتها المختلفة كالأكل والشرب

<sup>1</sup> مصطفى بوتفوشيت: مرجع سابق، ص38.

<sup>2</sup> مصطفى بوتفوشيت: مرجع سابق، ص324.

<sup>3</sup> نور الدين تابليت: المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء - دراسة ميدانية لحالات من النساء العاملات في قطاعي الإدارة والتعليم - أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2007-2008، ص 55

<sup>4</sup> Radjia Ben ali: Education familiale en Algérie entre tradition et modernité, Insaniyat n29-30, juillet-décembre 2005, p24

واللباس... إلخ، وتماسك هذه الوحدة وتلاحمها نابع في الحقيقة من رابطة الدم التي تجمعهم، خصوصا وأنهم يشتركون جميعا في ملكية الأرض التي تعتبر رأس مال حقيقي بالنسبة لهم، ولا يجوز بيعها للغرباء أو تقسيمها.

- ظاهرة الزواج المبكر التي كانت سائدة في المجتمع الجزائري آنذاك، وعدم تحديد النسل بسبب قلة تكاليف الزواج مقارنة بما هو حاصل في وقتنا الراهن، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو يهدف إلى حفظ النسل، وتوارث اللقب العائلي، لاسيما وأن الإنجاب يوفر الأيدي العاملة التي ستساعد في تحمل جزء من أعباء الأسرة كالإنفاق مثلا.

- "القيم التي تحكم الأسرة التقليدية تميل إلى السيطرة الأخلاقية على القيم المادية، وتبدو محل تقبل ورضا لأنها نابعة من السلوك الديني، فالأسرة التقليدية تنمي روح الضمير الخلقى في أفرادها، وتزكي سلوكياتهم في إطار الدين"<sup>1</sup>.

- أن عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء لا تقع على عاتق اللوالدين فحسب، بل يشترك فيها جميع أفرادها بحكم أنهم وحدة اجتماعية متماسكة، إذ يعد "التماسك الداخلي من أهم السمات التي تتميز بها الأسرة الجزائرية، ويظهر رضا كل فرد من خلال قيامه بالمهام الموكلة إليه من أجل الآخرين، ويعد هذا الرضا كتعبير صادق عن الرباط القوي الذي يوحد بينهم، ويجعل تماسكهم حقيقة غير مصطنعة، فكل واحد يشعر بأنه عنصر ضروري لابد من وجوده في حياة الأسرة لانتظامها واستمرارها"<sup>2</sup>، وهي بذلك مؤسسة للضبط الاجتماعي، ونقل التراث الاجتماعي والثقافي للأبناء.

- أما فيما يتعلق بمكانة المرأة الجزائرية في الأسرة الممتدة أو التقليدية فهي لم تحظ بنصيب وافر من التعليم، وعادة ما تتلقى تعليمها في الكتاب لتتفرغ فيما بعد لإدارة شؤون المنزل وتربية الأبناء.

وبعد إدراك الاستعمار الفرنسي لهذا التضامن والتلاحم والوحدة لدى الشعب الجزائري، خصوصا وأن المجتمع الجزائري كان قبلها يتسم بالنعرة القبلية والذود عن

<sup>1</sup> اميهوبي إسماعيل: التنشئة الاجتماعية للتلاميذ والنظم المجتمعية بالوسط الريفي، أطروحة دكتوراه العلوم، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2011-2012 ص 96.

<sup>2</sup> مليكة لبديري: مليكة لبديري: الأسرة والسكن في الأحياء الجديدة - دراسة ميدانية لظاهرة التنظيم الاجتماعي والمجالي في أنواع لممعات سكنية بحي مختار زرهوني (حي الموز سابقا) بلدية المحمدية (العاصمة)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع الريفي والحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر بوزريعة، السنة الجامعية: 2010-2011، ص 136.

حمى القبيلة بالنفس والنفيس، سعى جاهدا من أجل الحفاظ على مصالحه إلى محاولة تفتيتها من خلال تفتيت وحدة الأسرة الجزائرية الممتدة التي تضم عدة أسر تعيش معا في بيت واحد تحت سلطة رجل واحد، وذلك باعتبارها تمثل اللبنة الأولى في المجتمع الجزائري، وكان نجاحه في هذا المسعى يعني بالضرورة نجاحه في ضرب المجتمع الجزائري في الصميم، وبالتالي السيطرة عليه بكل سهولة، وعملت السلطات الاستعمارية في هذا الإطار على تجريد الأهالي من ممتلكاتهم وأراضيهم وتشريدهم وتهجيرهم، وتطبيق مجموعة من السياسات كسياسة الأرض المحروقة والإنسان المقتول أو الفار بجلده والإبادة الجماعية، وعزل الأهالي في الجبال، وتهديم كل مقدساتهم كالمساجد والمدارس والكتاتيب التي كانت منارة للعلم والمعرفة لديهم.

كما سعت إلى التفريق بين أفراد الشعب الجزائري الذي كان يقوم في أغلب الأحيان على نظام قرابي أبوي في ضوء سياسة فرق تسد، واستطاع تشتيت وحدة الجماعة التي كانت فيما مضى تعرف باسم رئيسها أو القبيلة التي تنتمي إليها، وذلك بمنح أفرادها ألقابا مختلفة في الأسرة الممتدة الواحدة أو القبيلة الواحدة، وللحظ من كرامتهم أكثر منحهم ألقابا زميمة كلقب لمطايش ، الهامل... إلخ، أو ألقاب حيوانات ك: بلقط، بن ذيب، بلحنش... إلخ، أو أعضاء من جسم الإنسان ك: بوذراع، بوكراع، بوخنوفة... إلخ، وفي أحيان أخرى ألقاب تمس بالعرض والشرف.

وكان لهذه السياسة الاستعمارية المنتهجة تأثيرات سلبية على المجتمع الجزائري، فقد ساهمت في تشتيت وحدة الأسرة الجزائرية، وخرج أفرادها عن سلطة كبيرها الذي لطالما رعى شؤونهم، وكان سببا في وحدتهم وتماسكهم، واتجهوا نحو المدن خصوصا وأن الريف لم يكن مشجعا على البقاء.

## 2- الأسرة الجزائرية غداة الإستقلال:

أما في عهد الاستقلال فقد عرفت الأسرة الجزائرية عدة تحولات على مستوى الشكل والوظيفة، لا سيما وأن الدولة الجزائرية قد كرست جهودها في السبعينيات خدمة لمساعي التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقدم وتطور المجتمع الجزائري، فكانت سببا وجيها في ظهور ظاهرة الهجرة الداخلية للأسر الجزائرية من الأرياف تجاه المدن بغرض رفع مستوى معيشتها وتحسين أوضاعها المادية، كما أخذت الأسرة

الممتدة تتلاشى شيئاً فشيئاً في المجتمعات الحضرية وتتركز في المجتمعات الريفية التي بقيت طويلاً محافظة أكثر من سابقتها على عاداتها وتقاليدها، وبرز نوع آخر من الأسرة عرف بالأسر النووية، وهذا النمط من الأسر لا يضم كل الأفراد الذين كانت تجمعهم الأسرة الممتدة من قبل، وذلك نتيجة الطابع السكني الضيق الذي تعيش فيه، وقد انفصلت عنها بمسكن خاص طلباً للاستقرار وحياة خاصة بعيداً عن تدخل الأهل والأقارب.

"هذا التحول الهيكلي (البنائي) والوظيفي الذي أصاب الأسرة -عموماً- حدث علماء الاجتماع إلى أن ينحتوا مصطلحات مناسبة لكل مرحلة تطورية لها، ففي بداية مرحلتها التطورية الأولى نحتوا مصطلح المؤسسة الاجتماعية بسبب جسامه المهام والوظائف التي كانت ملقاة على عاتقها، وسبب كبر حجمها (أي عدد أفرادها الكبير)، لكن بعد أن تطورت المجتمعات وتصنعت وتحضرت تعقد هيكلها البنائي، وتتوعد اختصاصاتها، ومؤسساتها، الأمر الذي أدى إلى تقلص وظائف الأسرة وتضاؤل حجمها، ونقص تأثيرها على المجتمع فنحتوا لها مصطلحاً مناسباً لحجمها الصغير، ووظائفها المحدودة وهو "الخلية الاجتماعية"، أو "الوحدة الاجتماعية"<sup>1</sup>.

فبعد أن كانت الأسرة وحدة اقتصادية منتجة يعمل جميع أفرادها في عمل معين كالزراعة أو الصيد وغيرها من الأعمال، فقد اتجه الأب إلى العمل في المصنع، وانصرفت الأم إلى إدارة شؤون المنزل أو أي عمل آخر، أما الأبناء فقد انتقلوا إلى المدرسة للتعليم، كما ظهرت مؤسسات اجتماعية أخرى تنوب عنها في أداء وظائفها، فظهر المصنع ليقدم الدعم الاقتصادي للأفراد، والمسجد لتغذيتهم الروحية، والنادي للترفيه، وازدادت مطالب الأفراد ونفقاتهم، وبالتالي نمو الوعي الاستهلاكي لديهم، كما اتسعت شبكة العلاقات الاجتماعية وتعقدت أكثر مما كانت عليه في السابق، نتيجة التطور الكبير الذي مس وسائل النقل والاتصال.

وكانت سياسة الدولة قائمة على مجانية وإجبارية تعليم الأفراد بعد سن السادسة، وتعميمه على مختلف مناطق التراب الوطني آنذاك، بهدف محاربة الجهل والامية في المجتمع الجزائري وإعدادهم لخدمة الوطن.

<sup>1</sup> معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، صص 10-11.

ومن أبرز خصائص الأسرة الجزائرية النووية ما يلي:

- تتسم بصغر حجمها، واستقلالها بمسكن خاص عن الأسرة الممتدة، "لأن تنظيم الأسرة يعني تنظيم حياة الإنسان في كل الميادين، وهي مبادئ الأسرة الحديثة، فزيادة عدد أفراد الأسرة يعني قلة نصيب الفرد في العيش الحسن والعكس صحيح، طبعاً هذا من الناحية الاجتماعية أما من الناحية الأخرى النفسية فتتطلب الأسرة يلعب دوراً مهماً في تأمين الاستقرار النفسي والاجتماعي لكل أفراد الأسرة، لأن الأسرة قليلة العدد يسودها الشعور بالارتياح النفسي والجسدي والمادي، وبالتالي ضعف المجهودات المادية والمعنوية مما يوحد اتجاهاتهم التربوية نحو الأبناء"<sup>1</sup>، ويهدف أيضاً إلى التخفيف من حدة القصور الذي أضحت تعانيه الأسرة في تحقيق المطالب الأساسية للرعاية الغذائية والصحية، والتعليمية والترويحية لأفرادها، والتي فرضتها حتمية التطور وتدهور مستوى المعيشة.

- الاختيار الزوجي لا يتم عن طريق أطراف وسيطة كالوالدين أو الأقارب، وإنما يتم بناء على رغبة شخصية لدى كل من الرجل والمرأة في كثير من الأحيان.

- انتشار الزواج الأحادي في الأسر الحديثة خلافاً لما كان سائداً في المجتمع الجزائري قبل وبعد الاستقلال، إضافة إلى تغير سن الزواج وشروطه عما كان عليه في السابق وظهور متطلبات جديدة وارتفاع قيمة المهر وتكاليف العرس، الذي يقابله قلة الدخل الفردي، وأزمة السكن، وانتشار ظاهرة البطالة في الأوساط الشبابية... إلخ.

- تقلص ملحوظ لوظائفها واعتمادها على مؤسسات اجتماعية لتكملها كرياض الأطفال، المدرسة... إلخ.

- يعتبر أرنست برجس " الأسرة المعاصرة وحدة لتفاعل الشخصيات، إذ أن التعاطف بين الزوجين، وتنمية شخصية الطفل هو محور حياة الأسرة المعاصرة، فبقدر ما يكون التعاطف قوي بين الزوجين تكون الأسرة المعاصرة قادرة على تنمية شخصية الطفل، وعندما يضعف التعاطف بين الزوجين أو يختفي تكون نتيجته عدم تكامل العلاقات الأسرية التي يترتب عليها حالات انفصال أو تفكك أسري"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> لخضر بن ساهل: الأبعاد النفسية والاجتماعية لتفكك الأسرة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم الاجتماع التنموية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة- السنة الجامعية: 2011-2012، ص 166-167.  
<sup>2</sup> فادية عمر الجولاني: الأسرة العربية تحليل لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1998، ص 17.



- تعليم المرأة الذي أضحي يمثل مطلباً أساسياً من شأنه أن يساعد على إدارة شؤون البيت بشكل جيد ورعاية أفرادها، وتوفير جو أسري ملائم لنمو الطفل نموا سليماً، وتفاعله مع أفراد أسرته، وذلك من خلال إدراكها لمتطلبات النمو لدى الطفل، ومقابلتها بأساليب تربوية ناجعة، فإن ذلك يعمل على بناء شخصية متكاملة، مستقرة، لها القدرة في التعبير عن أفكارها، واتجاهاتها وتصوراتها بحرية.

- تغير مكانة المرأة داخل الأسرة "فالأم بعدما كانت ضعيفة السلطة، وكانت مسؤوليتها محدودة في العمل داخل البيت وتربية الأطفال ورعاية أفراد الأسرة بما فيها الأقرباء والكبار، أما دورها في الأسرة الحديثة فقد تغير حيث أصبحت تمارس كل نشاطات الأسرة داخل البيت وخارجه"<sup>1</sup>.

- اتخاذ قراراتها دون تدخل الآخرين، وإشراك الرجل للمرأة في هذا الشأن، كما "تغيرت اتجاهات الشباب نحو عدد كبير من القضايا داخل الأسرة، وخاصة ما تعلق منها بعبادات وتقاليد الزواج و تكاليفه، فضلا عن تغير السلطة الأبوية وانحصارها، إذ أصبح للمرأة نصيب في المشاركة في القرارات الأسرية، بل حتى المشاركة السياسية وخروجها للعمل، كل ذلك لم يأت على سبيل الصدفة وإنما لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية"<sup>2</sup>، خصوصا وأن لكل فرد من أفراد الأسرة أهداف وتطلعات في الحياة ومطالب متنامية، حيث أصبح ذلك يشكل ضغوطا على الوالدين ذوي الدخل المحدود والضعيف، فعجزهما عن تلبية هذه المطالب، دفعهما للبحث عن مورد اقتصادي جديد، يخفف من حدها سواء كان ذلك لساعات عمل إضافية، أو بتقاسم هذه الوظيفة بين أفراد الأسرة الواحدة، هذا ما اضطر المرأة إلى العمل ومشاركتها في رفع مستوى دخل الأسرة، وتحمل أعباء جديدة تضاف إلى أعبائها.

"وقد قامت دراسات كثيرة بمحاولة معرفة دافع المرأة للعمل، وثبت من هذه الدراسات أن العامل الاقتصادي هو العامل الأهم والأشد تأثيرا في نزول المرأة للعمل، وهناك عوامل أخرى دفعت المرأة للعمل مثل تحقيق الذات، وحب الظهور"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد عبدالحكيم بن بعلوش: التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية -دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان ولاية باتنة- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العائلي،شعبة علم الاجتماع والديمغرافيا، قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر/ باتنة، السنة الجامعية: 2013-2014، ص197.

<sup>2</sup> السعيد عواشيرية: "الأسرة الجزائرية... إلى أين؟"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 12، 2005، ص119.

<sup>3</sup> كمال طارق: أساسيات في علم النفس الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005، ص233.



إلا أن قضاء المرأة لفترات طويلة خارج بيتها، وانغماسها الكلي في عملها أفقدها الكثير من مظاهر الأمومة، وتسبب ذلك في غياب الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، وقلة الاجتماع بهم، وتباحث شؤونهم ومشكلاتهم، وبالتالي تعاضمت مسؤولية الرعاية الأسرية، وأثقلت كاهلها، من هنا ظهرت الحاجة إلى انتهاج سياسة جديدة متمثلة في تنظيم النسل.

### ثانيا- أهمية الرعاية الأسرية للموهوبين المتفوقين دراسيا:

الأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى، والخلية الأساسية في المجتمع، ذلك أنها تمدد بالأفراد لتضمن بقاءه واستمراره، وعلى هذا الأساس فهي ركن أساسي في البناء الاجتماعي، ومن خلاله تتحدد مكانتها وتتجلى أهميتها، فإذا كانت وحدة متماسكة في جوهرها، قوية وسليمة أمكن أن يتكون من مجموعها بناء قوي متماسك لمجتمع سليم، وما دامت تمدد بالأفراد فإن تكوين علاقات اجتماعية فيما بينهم أضحت ضرورة ملحة تفرضها مستلزمات الحياة الاجتماعية ومتطلباتها، وسد احتياجات بعضهم البعض.

وتمثل الرعاية الوالدية للموهوبين المتفوقين دراسيا مجموعة من الخدمات المتكاملة والمنظمة، المقدمة لهم بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن لقدراتهم وإمكاناتهم بالشكل المطلوب، ذلك أنهم "يتطلعون بفضول لمعرفة أسباب ونتائج العلاقات، فهم يحصلون على معلومات عميقة ومفصلة عن مصالحهم، ويفضلون العمل وحدهم دون الاعتماد على الآخرين، ويتعلمون بسرعة ويكرهون الروتين والتكرار، والمحفزات التي يتلقونها في المدرسة غير كافية ويميلون بسرعة في الفصل الدراسي، فهم يحتاجون الرعاية الفردية، وباستطاعتهم فهم المفاهيم المجردة مثل الوقت، والموت الخ، وبعض هؤلاء الأطفال يستطيعون تعلم قراءة والكتابة قبل أن الالتحاق المدرسة"<sup>1</sup>.

إن نمو شخصياتهم وتكوينها، وتبلور اتجاهاتهم وتصوراتهم وأنماطهم السلوكية وقيمهم وأساليبهم في الحياة، لا يتم من فراغ، بل يتم في إطار النسق الأسري الذي نشأوا فيه، فهم "بحاجة إلى رعاية نفسية وعقلية وشخصية لكي يستطيعوا أن يعبروا

<sup>1</sup> Cagla Gur: Do gifted children have similar characteristics? Observation of three gifted children, sciencedirect, **sciencedirect**, Available online at [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com), Procedia Social and Behavioral Sciences 12 (2011), pp 494-495.

عن ذواتهم، ويشعروا بالأمن النفسي، خاصة وأنهم يشعرون بأنهم مختلفين على من هم حولهم من الأشقاء والأقارب والرفاق<sup>1</sup>، وليس بمقدورهم العيش بمعزل عن الآخرين، وذلك لحاجتهم الماسة لمن يراعى شؤونهم طول الوقت، ويلبي حاجاتهم، ويحقق رغباتهم.

"ويؤكد كثير من الباحثين في مجال رعاية الطفولة، على أن الرعاية الوالدية داخل الأسرة حتى وإن كانت غير مناسبة أفضل من أية رعاية أخرى تتصف بالرتابة والافتقار إلى علاقات الحنو بين الطفل والوالدين، لأن الحب الذي يمنحه الأبوان لطفلهما، يعتبر في حياة الطفل ضروريا لنموه النفسي، هذا الغذاء لا يقل أهمية عن غذائه الجسدي<sup>2</sup>، ووجود الأمن العاطفي شرط أساسي لاستقرار مشاعره، وانتظام حياته النفسية، وغياب الحب والعطف في هذه المرحلة الحاسمة بالذات يؤثر على وتيرة نموه.

وتختلف مستويات النمو النفسي والاجتماعي للأطفال الموهوب المتفوق دراسيا تبعا لطبيعة العلاقة القائمة بينه وبين الوالدين، حيث يشير كثير من الباحثين إلى أن أي تخلف من طرف الأب والأم تحت أي ظرف، ومهما كان نوعه، سواء كان ظرفا طارئاً، أو مستديماً من شأنه أن يشكل عاملاً سلبياً خطيراً في استقرار شخصيته، يكون هذا التفاعل في إطار ثقافة معينة، ووسط جماعة يشعر فيها الموهوب المتفوق دراسيا بالانتماء، ويكتسب من خلالها كل مقوماتها من لغة وقيم ومعايير واتجاهات وخبرات، فالجو السائد بينهم مشبع بالثقة المتبادلة، وهو ما يترك بليغ الأثر على النمو الاجتماعي للطفل وتكامل شخصيته.

"ولما كان الطفل البشري أضعف أنواع الأطفال، وأكثرها اعتماداً على غيره، كان من الضروري قيام الكبار برعايته وحمايته، والإشراف على طعامه وشرابه، ونومه وتربيته، وإلا كان عرضة للهلاك<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سالم امحمد المجاهد وعادل الكروني البي: "المعلم ودوره في اكتشاف ورعاية الموهوبين في ليبيا"، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي السادس حول: "الطفل الموهوب في الوطن العربي يومي: 21-22 أبريل 2008"، المنظم من طرف مخبر تنمية الموارد البشرية، مجلة تنمية

الموارد البشرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 06، 2008، ص 323

<sup>2</sup> سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999، ص 15.

<sup>3</sup> مروة عماد الدين: طفلك من المهد... إلى المدرسة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 8.

ويرى كثير من الباحثين والمربين على السواء، أن الأسرة الجزائرية هي المكان الطبيعي الذي يتلقى فيه الفرد التربية منذ ميلاده، وتستهدف بذلك إعداده للحياة، ففيها "يكتسب الطفل الأساليب السلوكية، ويتعرف منها على الصواب والخطأ، كما يتعلم منها ما عليه من واجبات وما له من حقوق"<sup>1</sup>، كما تتفرد دون سواها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى بدورها المتميز في بناء وتشكيل شخصيته، وهي بذلك تحرص على أن تكون عملية النمو متكاملة حتى يتسنى لها إمداد المجتمع بالأفراد الفاعلين فيه، الذين يمتلكون القدرة على تغييره وتطويره، وهي تعتبر الوعاء الثقافي والاجتماعي الذي يشكل حياة وشخصية الفرد"<sup>2</sup>، فازدهار المجتمع مستمد في الواقع من ازدهار الفرد نفسه بقدر ما هو مشبع بالقيم والاتجاهات والمعايير المجتمعية التي تلقاها في أسرته، والتي من شأنها أن تحافظ على استمرار المجتمع واستقراره من خلال نقل التراث الثقافي من جيل لآخر بواسطة التربية، فالأسرة تضع بصماتها الأولى على شخصية الطفل منذ ميلاده، وتحدد ملامحها.

فالأسرة الجزائرية بمثابة مجتمع مصغر ومرآة عاكسة للمجتمع الكبير الذي تنتمي إليه فهي "تحمل الكثير من سمات المجتمع الخارجي الذي توجد فيه، حيث تتوفر داخل الأسرة الكثير من مقومات المجتمع الكبير الذي تنتمي إليه، كما تتوفر داخلها عوامل الاستقرار، وتكامل العلاقات بين أفرادها هذا بالإضافة إلى أنها تعتبر مصدر القيم، ودعامة ضبط السلوك"<sup>3</sup>، وهي "تلعب الدور الأساسي في تعليمه الفرد القيم والعادات المتداولة ضمن المجتمع الذي يعيش فيه، وتساهم في نقل التراث الثقافي إليه والخبرة التعليمية من خلال التفاعل بين الآباء والأبناء"<sup>4</sup>.

"والتفاعل العائلي متجسد في العلاقات التي تتكون بين أعضاء الأسرة التي يترتب عليها أن يؤثر كل فرد في الآخر، ويتأثر به، بقصد تكوين خبرات جديدة، هذا التفاعل

<sup>1</sup> أحمد بروال: التنشئة السياسية في المدرسة الجزائرية - دراسة تأصيلية في الفكر الإسلامي والإنساني - بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم الإسلامية، تخصص شريعة وقانون، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر/باتنة، السنة الجامعية: 2012-2013، ص90.

<sup>2</sup> حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر/ بسكرة- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر/ بسكرة، السنة الجامعية: 2013-2014، ص86.

<sup>3</sup> محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص24.

<sup>4</sup> عرين عبد القادر باجس المجالي: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه، تخصص تربية خاصة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كانون الأول 2006، ص34

يمتاز بخصائص معينة، تقوم على أسس من الود والإخاء والحرية والصراحة، مع الاستمرار والدوام، وهي صفات لا نراها بوضوح في أي علاقات اجتماعية أخرى، والطفل في هذا الجو العائلي يتعلم كيف يعيش، وفيه ينمو، وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله<sup>1</sup> وأن تفكك في هذه الروابط الوجدانية والاجتماعية يسبب كثير من الإحباطات النفسية والمشكلات السلوكية، والشعور بالعجز والانهازم، ويؤثر حرمانه من الرعاية الوالدية على شخصيته بشكل كبير، لأن فقدانها يمثل لديه خبرة أليمة، وهزة عاطفية سلبية، قد تستمر آثارها معه حتى كبره، لاسيما وأن الوالدين هما المسؤولان عن تربيته على الأخلاق الحميدة، وإبعاده عن كل المؤثرات التي تغير وتفسد أخلاقه.

كما أن "تأثير الوالدين في أبنائهم يتعدى حدود تكوين رابطة وجدانية بينهما وبين أبنائهم، ومحاولة تشكيل شخصياتهم أو تكوين أسس العلاقات والاتجاهات نحو الآخرين ونحو المواقف والحياة بصورة عامة، بل يمتد هذا التأثير الوالدي وينعكس على الصحة النفسية للأبناء، وظهور المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية لديهم في فترات عمرية متفاوتة قد تمتد إلى ما بعد الرشد"<sup>2</sup>.

"ويغلب دور الأم دور الأب في تربية الأطفال خلال السنوات الأولى من عمرهم، لأنها أكثر التصاقا بالبيت والطفل، ولأن عاطفتها أقوى من عاطفة الأب نحو الطفل فهي أقرب إلى قلوب الأطفال منه"<sup>3</sup>، ولأن الأم هي أكثر أفراد الأسرة اقترابا من الطفل، فإننا نجد أن علاقاتها به هي الأكثر عاطفية في مرحلة تلعب الغرائز والعواطف الدور الأساسي في حياة الشخصية الإنسانية، ولأن الأب يمثل العقلانية في بناء الأسرة، من ثم فإن علاقته بالطفل محدودة.

وتأثر الموهوب المتفوق دراسيا بشخصية أمه وأسلوب تعاملها في ضبط سلوكه وتوجيهه، واعتمادها على الأسلوب الديمقراطي في التربية ينتج عنه شخصية سوية قادرة على التفاعل والتفهم والتعاون، والتعبير عن أفكارها واتجاهاتها، وتقبل النقد،

<sup>1</sup> محمد متولي قنديل، ورمضان مسعد بدوي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، دار الفكر، الأردن، 2004، ص37

<sup>2</sup> طلعت محمد أبو عوف: الأسرة والأبناء الموهوبين، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 125

<sup>3</sup> خالد أحمد الشنتوت: دور البيت في تربية الطفل المسلم، المطبعة العربية، ط4، 1990، ص17.

ويشبع الطفل حاجته للانتماء والقبول الاجتماعي من خلال العلاقات الاجتماعية الودية والعاطفية بين أفراد أسرته التي ينتمي إليها.

"فالأم تؤثر بشدة في تنمية الابتكارية لدى الطفل لأن الأم الرؤوم ذات الطبع المستقر تولد لدى الطفل شعورا بالأمن والطمأنينة، ويكون منطلقا لشعوره المقبل بالاستقلال، إنها تؤكد استقلاله عن طريق الحماية التي يقدمه له عطفها وحنانها، وعندما تكون العلاقة بينه وبين أمه خالية من كل قلق، وعندما يتقبل الطفل قيم العائلة قبولاً حسناً وسليماً، تصبح نزعاته الاستقلالية وروح المعارضة عنده من أهم العوامل في نمو شخصيته"<sup>1</sup>

ولا ينبغي التسليم بأن مهمة تربية الموهوب المتفوق دراسيا ورعايته مهمة مقصورة على الأم فحسب دونما أي مشاركة تذكر من جانب الأب، فمشاركة الأب في رعاية الأبناء العاديين والموهوبين على وجه التحديد أمر ضروري يعمل على توثيق صلته بهم، فهو يشاركهم ألعابهم أو يعمل على اصطحابهم في رحلاته وغيرها من الأمور، "إذا اتسم الآباء بالمرونة في ممارسة أدوارهم الاجتماعية ومشاركة الأبناء في اهتماماتهم وتشجيعهم على ممارسة مواهبهم وإبداعاتهم وتفكيرهم اتسم الأطفال بالابتكارية"<sup>2</sup>، وتتحقق بذلك التربية السليمة والرعاية المتكاملة، وتنمية ما لديهم من إمكانيات ذهنية ووجدانية، فالأب ركن أساسي في حياة الطفل الموهوب لا يمكن إنكاره أو تغاضيه، فالطفل الموهوب المتفوق دراسيا يأخذ عن أبيه الكثير من الصفات، ويسعى إلى تقليده، فوجود الأب يضيء على حياته الشعور بالأمن والطمأنينة والثقة بالنفس.

وتختلف معاملة الأب لابنه من موقف لأخر، فالمعاملة التي يسودها الحب والعطف والحنان هي معاملة سوية، ومقبولة، إلا أن هناك بعض المواقف التي تتطلب منه استخدام أسلوباً أكثر حزماً وقوة، "وكلما عومل الطفل الموهوب على أنه مستقل،

<sup>1</sup> إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي: الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ص 87.

<sup>2</sup> إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي: مرجع سابق، ص 88.

كلما استجاب لما يطلب منه كالاهتمام بنظافته، واحترام المواعيد، وإتباع السلوك المهذب، والقيام بواجباته، والتعامل الجيد مع المجتمع.<sup>1</sup>

إن "الطفل لا يشعر بهذه الضغوط، ولا يشعر بهذه المؤثرات التي تفرض عليه، وحتى بداية التغيير في اهتماماته، بل ولا يعي بما يتوحد به، وما يدمج في شخصيته، ولكن اكتساب الطفل لمفردات اللغة يسهل من اندماجه في الجماعة الأسرية، وفهم الناس من حوله، وإدراك العالم المادي الذي يحيط به، والذي يتسع باستمرار لديه، ونوعية العالم الاجتماعي الذي يتفاعل معه، ويزداد اتساعا باستمرار، وعندما يلتحق الطفل بالمدرسة تتخذ هذه الضغوط الوالدية أنساقا مكتوبة من التوقعات، فإذا ما اندمج في فريق الكشافة مثلا أو أي فريق رياضي، أو جماعة نشاط مدرسي كان عليه مراعاة قانونها المكتوب"<sup>2</sup>.

"ويستقبل الطفل من الوسط الذي يعيش فيه جملة من التأثيرات التي تستطيع أن تكون (ليس دائما) جد غنية، من صحافة وراديو وتلفزيون وتجارب يومية، ومن خلال نشاطه الفردي، ويستوعب كثيرا من الأشياء ... فالوسط يربيه بطريقة ما ... ويعطيه بعض سمات شخصيته المستقبلية"<sup>3</sup>، وكون الأسرة الجزائرية مؤسسة ضبط اجتماعي من خلال ما تفرضه على أفرادها من قواعد للسلوك، ومعايير خلقية ليتمكنوا من الحكم على سلوكياتهم وتصرفاتهم، وتقييمها بالرجوع إلى ما تلقوه بداخلها، "وتعتبر سلوكيات الأسرة وقيمها وطرق عملها إطارا مرجعيا لتقييم سلوك الطفل، وسلوك الآخرين بما اكتسبه داخلها من قيم ومعايير"<sup>4</sup>، فهي إذن جماعة مرجعية ضرورية في حياته اليومية، تمهد له الطريق للاندماج في المجتمع بشكل نهائي.

ويعمل الأطفال العاديون والموهوبون المتفوقون دراسيا على تقليد الوالدين أكثر من الاستماع إلى نصائحهم، وتوجيهاتهم، ذلك أنهم يرون في آبائهم قدوة ينبغي عليهم أن يحتذوا بها، فإذا ما تطابقت أقوال الوالدين وتوجيهاتهم مع أفعالهم أثناء تربيتهم لهم كان لذلك بليغ الأثر على نفوسهم، ويؤدي ذلك إلى تربية سليمة قوية، وأكثر فاعلية،

<sup>1</sup> محمد متولي قنديل، ورمضان مسعد بدوي، مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، دار الفكر، الأردن، 2004، ص48.

<sup>2</sup> محمد سعيد فرح: الطفل والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص 23.

<sup>3</sup> Gaston Mialarter: les sciences de l'éducation, AFAQ, France, P12.

<sup>4</sup> حسن مصطفى عبد المعطي: الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب، القاهرة، 2004، ص 21.

وذلك "في إطار تفاعلي تكاملي، تتم فيه المعاملات الوالدية بصورة دينامية بين الأب والأم والطفل"<sup>1</sup>، كما يؤثر الآباء بوجودهم إلى جانب الطفل في بناء شخصيته، فإن غيابهم أيضا له تأثيره كذلك والذي يظهر على سلوكهم.

### ثالثا- مجالات الرعاية الأسرية للأبناء:

#### 1- الرعاية الاجتماعية:

تتمثل هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وتطبيعهم على ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه بتلقينهم قيمه، وعاداته، وتقاليده واتجاهاته، ومعايير السلوكية، عبر مختلف المراحل العمرية لديهم، وتهيئتهم لشغل أدوارهم المستقبلية، فإذا كانت الأسرة تخدم المجتمع كأداة لنقل الثقافة، فإنها تخدم الفرد أيضا كأداة للتنشئة الاجتماعية، إذ تعد الأسرة أطفالنا للمشاركة في المجتمع، فهي تمهد الطفل لتقبل السلطة في المجتمع، وتمهده في الوقت نفسه لحب المجتمع والتعاون مع أعضائه، وذلك بمزيج عجيب من الحب والسلطة لا يمكن أن يوجد إلا في الأسرة، فالآباء يمثلون تركيبة عجيبة من السلطة والحب فيتدرب الطفل من خلال حبه لوالديه على الطاعة، وتقبل السلطة، واحترام القانون... الخ"<sup>2</sup>، هذا ما يسهل عليه الاندماج والتكيف الاجتماعي داخل جماعته الاجتماعية، وتكسبه بذلك جملة من المهارات التي من شأنها أن تحقق له درجة كافية من الاتصال والتفاعل مع الآخرين.

"كما تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته، ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به، وبذلك يتحول الفرد من طفل متمركز حول ذاته معتمد على غيره، هدفه إشباع حاجاته الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية، ويدركها، ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة،

<sup>1</sup> ناصر ميزاب: المعاملة الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات كما يدركها الجانح مقارنة بالسوي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2006-2007، ص131.

<sup>2</sup> محمد فؤاد حجازي: الأسرة والتصنيع، مكتبة وهبة للنشر، القاهرة، ط 2، 1975، ص 107.



فيضبط انفعالاته، ويتحكم في إشباع حاجاته، وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره<sup>1</sup>.

وتبدأ التنشئة الاجتماعية كعملية حيوية منذ ميلاد الطفل، وتستمر مدى حياته، أي أنها تشمل طفولته ثم رشده فكهولته، وأخيرا شيخوخته، وتختلف أساليبها من مجتمع إلى مجتمع آخر، ومن عصر لعصر كما وتختلف داخل المجتمع الواحد، وأن ما يعتبر معيارا مطلوباً ومرغوباً به في مجتمع معين، يكون على خلاف ذلك في مجتمع آخر.

فالأُسرة الجزائرية "تعتبر الأساس الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، وتحدد فيه أصول التطبيع الاجتماعي، والأسرة لا تقتصر مسؤولياتها على رعاية الصغار، وتلبية احتياجاتهم الجسمية فقط، بل تمتد إلى تعليمهم السلوك الأخلاقي، وتدريبهم على المهارات، كما تقوم بضبط سلوك الصغير ليصبح متكيفاً مع ذاته ومجتمعه"<sup>2</sup>.

وتختلف أساليب التنشئة الأسرية باختلاف الطبقات الاجتماعية أيضاً في المجتمع الواحد، خصوصاً في ظل التحولات التي شهدتها الإنسانية، نتيجة ظهور التصنيع وتكنولوجيات الاتصال والمعلومات، وخروج المرأة للعمل... الخ، هذا ما كان له الأثر الواضح على اتجاه الوالدين في انتهاج أسلوب معتدل في تربية الأبناء عموماً والموهوبين خصوصاً ورعايتهم.

"وتختلف الأسر باختلاف الفئات أو الطبقات الاجتماعية، فالطفل الذي يولد في أسرة فقيرة معدمة يعيش نمط التفاعلات السائدة في تلك الأسرة والطبقة معاً، فيكتسب منها كل ما يتعلق بقيم واتجاهات تلك الأسرة دون سواها، وكذلك الطفل الذي يولد في أسرة ميسورة، فإنه يكتسب نمط التفاعلات الاجتماعية والقيم السائدة والاتجاهات لدى تلك الأسرة بانتمائها الطبقي، ومن هنا فإن الأنماط الثقافية التي تسود الأسر المختلفة

<sup>1</sup> محمد شفيق: الإنسان والمجتمع - مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل - المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص 27.

<sup>2</sup> السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 19.



والأحياء المختلفة، تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية الأولى للطفل من حيث الأنماط الثقافية والتفاعلية وسلم القيم والاتجاهات<sup>1</sup>.

وما دامت الأسرة هي المسؤول الأول عن تنشئة طفلها سواء كان موهوبا أو غير موهوب وإعداده للحياة الاجتماعية، فإن الميلاد البيولوجي له - حسب رينيه مونيخ Renie Munich - ليس هو الأمر الحاسم في وجوده و استمراره، وإنما العامل الحاسم هو الميلاد الثاني أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية، تنتمي إلى مجتمع معين، وتدين بثقافته بذاتها، و الأسرة هي المسؤولة عن تحقيق هذا الميلاد الثقافي.

"وتعتمد جميع المجتمعات على الأسرة اعتمادا كبيرا في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد حتى ينضج، ويستطيع أن يساير المجتمع الذي يعيش فيه (...)، إذ أنه لا يوجد بديل عن الأسرة، أو البيئة الأسرية الطبيعية، كما أظهرت الدراسات التي قام بها ميسيك Maysk أن الأسرة هي القاعدة الأولى والأساسية في عملية تشكيل الطفل اجتماعيا، ولا يوجد بديل عن الأسرة"<sup>2</sup>.

وهذا ما يشير إلى أن للحياة الأسرية أثرها العميق في بناء شخصية الطفل، وتحديد معالمها وتأثيرها يفوق تأثير أي مؤسسة اجتماعية أخرى، خصوصا في مراحلها النهائية الأولى، نظرا لخضوعه المباشر لسلطة أسرته التي تحتضنه، الأمر الذي يسهل من مهامها في التأثير عليه وسلوكه ذلك لقلّة خبرته في الحياة، وشدة قابليته للتعلم، وضعف إرادته، وحاجته لمن يرعاه ويحقق متطلباته بصفة دائمة.

وتُعَلِّمُ الأسرة الجزائرية الطفل منذ حداثة سنّه كل أنماط السلوك، وتلزمه بالتقيد بها في حياته الاجتماعية وأي خروج عنها أو تمرد قابلته الأسرة والجماعة التي ينتمي إليه بالرفض، وتعريضه لضغوطات كبيرة من أجل العدول على رأيه وتقويم سلوكه بالشكل المطلوب، وهذا ما يفسر لنا أن الأسرة الجزائرية مؤسسة للضبط الاجتماعي، فإذا كانت الأسابيع الأولى من حياة الجنين فترة حاسمة في تكوينه الجسمي، وأن أي اضطراب يحدث على مستوى نموه يؤدي إلى خروجه للحياة مسخاً، فإن السنوات الأولى من حياة الطفل الموهوب تعد فترة حاسمة أيضا، في تكوين شخصيته

<sup>1</sup> شبل بدران: التربية والمجتمع - رؤية نقدية في المفاهيم - القضايا - المشكلات - دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص104.

<sup>2</sup> عبد الحليم منسي و آخرون، الصحة المدرسية و النفسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2002، ص187.

المستقبلية، ذلك أن تلك المكتسبات التي يحققها الطفل الموهوب داخل أسرته في هذه الفترة بالذات تتحدد في إطارها معالم شخصيته، مما يصعب تغييرها أو استئصالها في مراحل لاحقة، "فالأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، كما يعد هذا التفاعل من أكثر الظروف تأثيرا على اتجاهات الأبناء وسلوكهم، منذ طفولتهم المبكرة، وتستمر فعاليته في المراحل التالية من العمر، حيث يتزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة، وبالرغم من ذلك نجد تأثير الأسرة يحتل مكانة هامة في كثير من الخبرات اليومية للأبناء"<sup>1</sup>.

## 2- الرعاية النفسية:

"يتأثر سلوك الفرد خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة، وبما أن بيئة الطفل في باكورة حياته لا تخرج عن محيط البيت والأسرة، فإن تلك البيئة تلعب دورها الرئيسي في تكوين وبناء شخصيته في حياته المقبلة، ولذلك يتحدد نمط الشخصية واتجاهاتها نحو الآخرين، ونحو الأشياء والحياة عامة، نتيجة لنوع علاقات الطفل الموهوب بوالديه وإخوته وأجداده، وأقربائه الآخرين، وبالرغم من أن شخصية الفرد تخضع بعد ذلك وخلال مراحل الحياة المتتابعة لمؤثرات مختلفة، وذلك عندما يكبر الفرد ويتسع نطاق بيئته الاجتماعية، وتزداد خصوبة خبراته، إلا أن جوهر شخصيته كما تكون في الطفولة المبكرة يظل هو المحرك الرئيسي"<sup>2</sup>.

ويتأثر الأطفال بطبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفرادها بحيث أنهم يكتسبون اتجاهاتهم من مواقف الكبار، وهو ما ينعكس بدوره على بناء شخصياتهم، "فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة المتبادلة، الوفاء، والتآلف، والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه وتساعد على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة من ناحية

<sup>1</sup> حنان عبد الحميد العنابي : تنمية المفاهيم الدينية والاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، 2005، ص181.

<sup>2</sup> عبد المجيد سيد منصور، وزكرياء أحمد الشريبي، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص59.

العلاقات التي تعكس ثقته على أطفالها<sup>1</sup>، وحتى يتحقق النضج الانفعالي والنفسي للأبناء الموهوبين، لا بد للأسرة أن توفر لهم مظاهر الحب والعطف، وتحيطهم بالرعاية والاهتمام، وأن يسود جوها الأمن والاستقرار، فقد تؤدي الصراعات المستمرة بين الأبوين، أو بين الأخوة، أو بين الآباء والأبناء إلى جو متوتر في البيت، وتؤدي المجادلات المستمرة الحادة إلى الشعور بعدم الأمن، والأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون أنهم أقل قدرة من غيرهم على التعامل مع مخاوف الطفل العادي، وحتى المناقشات حول المشكلات المالية أو الاجتماعية اليومية، يمكن أن تخيف الأطفال، وخاصة الحساسين الذين يشعرون بأنهم متقلون بمشكلات الأسرة التي لا يستعطون فهمها، ويسئون تفسيرها<sup>2</sup>.

وتعد الأسرة الجزائرية مصدر إشباع لحاجات الطفل الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والعقلية، وأن إخفاقها في تحقيقها يسبب اضطرابا في سلوكه، فإذا اتسمت بالوفاق والمحبة، والفهم المتبادل فيما يتعلق بأساليب تربية الطفل، ترك ذلك أثره الايجابي على شخصية الطفل، وكلما كانت اتجاهات الآباء نحو أبنائهم أكثر تقبلا، كان نموهم النفسي والانفعالي سليما. "وقد يسلك بعض الآباء مع أبنائهم أنماطا مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم مرفوضون، أو منبوذون وغير مرغوب فيهم، كلما تكرر هذا السلوك، وخاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل، كلما أثر ذلك تأثيرا بالغا في تكوينه النفسي، وذلك أن الطفل في هذه الفترة من فترات النمو يعتمد اعتمادا كلياً على والديه إذ يطلب منهم العطف والحب والرعاية والحماية"<sup>3</sup>.

ويجمع علماء النفس والتربية أن انتظام حياة الطفل الموهوب المتفوق دراسيا النفسية واستقرارها يقوم على ما توفره له الأسرة من أمن عاطفي ومشاعر المحبة والحنان، وأي تقصير في أداء وظيفتها النفسية سينعكس بدوره على مستوى نضجهم وازدهارهم من الناحية النفسية والعقلية والجسمية.

### 3- الرعاية الدينية:

<sup>1</sup> السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002، ص70.

<sup>2</sup> داليا مومن: الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص86.

<sup>3</sup> وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الطفولة - دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاما، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص52.

تعتبر الأسرة الجزائرية وحدة دينية، يكتسب الطفل الموهوب المتفوق دراسيا من خلالها جملة من السمات الأخلاقية، والقيم الدينية، ولها "دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدته، وتعليمه العبادات المطلوبة للتقرب من الخالق، كما عليها أن تعلم أطفالها كيف يميزون بين الخير والشر، المسموح والممنوع، والثواب والعقاب"<sup>1</sup>.

ويمثل الدين الدعامة الأساسية التي تقوم عليها الحياة الأسرية، فعن طريقه اكتسبت الأسرة وحدتها واستقرارها وقداستها، والدين هو مجموعة متماسكة من العقائد والعبادات المتصلة بالعالم المقدس، والتي تنظم سلوك الإنسان اتجاه هذا المجتمع، ويمكن اعتبار أن الدين يمد المجتمع بنموذج ثقافي منظم يساعد الأفراد على مواجهة العديد من مشكلات الحياة الفردية والاجتماعية<sup>2</sup>، "فالطفل لا يصل إلى العقيدة الدينية بالاستدلال المنطقي، أو بفحص الوقائع التي ترد إليه عن طريق حواسه، وإنما يصل إليها عن طريق ما يكتسبه من أفكار وأحكام ومشاعر عن طريق والديه وأسرته"<sup>3</sup>، فهو لا يقوى على إدراك المفاهيم الدينية إلا عند تحقيقه لمرحلة متقدمة من النضج العقلي، فإذا كان امتثاله للمعايير الأخلاقية في مراحل نموه الأولى تجسيدا لإرادة الأسرة وسلطانها المفروضة عليه، فإنه سرعان ما يلبث أن يكون امتثاله لهذه المعايير نابعا من وازع ديني، فالخير الأسمى في نظره هو الالتزام بالتعاليم الدينية من أوامر ونواهي، "فالمعتقدات والشعائر الدينية أيا كان شكلها ونظامها لها دور في الحياة الاجتماعية، فهي تعمل على تماسك المجتمع وتآلفه، وترابط الأفراد المكوّنين له، فمثلا كان الدين أداة قيمة في رعاية الوحدة القبلية أو الوطنية وحفظها، وهو كذلك يُوحّد بين الأفراد في القيم والأهداف والمعاني، كما يبرز هذه القيم، مما ينسق تفاعل الأفراد، ويدعو إلى التعاون بينهم، علاوة على قيامه بتوحيد صفوفهم، وخاصة إزاء عدو خارجي"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أمميدة نصير: مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين من فئة المراهقين - دراسة ميدانية على المشجعين من فئة المراهقين ذكور 18-21، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، التخصص: العلوم الاجتماعية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية: 2013-2014، ص 61

<sup>2</sup> مصطفى عوفي: "خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري". مجلة العلوم الإنسانية منشورات جامعة قسنطينة العدد 19، جوان 2003 ص 133.

<sup>3</sup> محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الأبناء في الأسرة والمدرسة، مرجع سابق، ص 31.

<sup>4</sup> حسين عبد المجيد رشوان: الطفل دراسة في علم اجتماع النفسي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط 1999، ص 89.

وفشل الأسرة الجزائرية في تنشئة أبنائها على قيم خلقية ودينية صحيحة يقرها المجتمع يؤدي في غالب الأحيان إلى انحراف الأبناء وخروجهم عن قواعده جراء انعدام الوازع الديني بها، ويرتبط إدراك الأبناء للخير والشر، والفضيلة والرذيلة، والثواب والعقاب إلى حد كبير بأساليب التنشئة الأسرية، مع أن دين الطفل هو ميراث جماعته الدينية إلا أن الطرف المباشر في التوريث يكون عائلته" التي تغرس فيه نظرته إلى الله وحبه له، وتعلمه الواجبات الدينية المطالب بها، فنظرته إلى الدين والوجود والعبادات وكيفية تعامله مع الناس تعتمد على الأسرة التي ينشأ فيها"<sup>1</sup>، لذلك نجد أن عملية التطبيع الديني رهن بفهم وتطبيق أسرة الطفل قبل كل شيء، فمشاهدته الطقوس الدينية التي يمارسها أفراد أسرته كالتعبد، والدعاء وارتياح دور العبادة، والدعوة إلى فعل الخير والثواب عليه، والنهي عن فعل الشر وعقاب فاعله واستهجانه من طرف الآخرين وغيرها من المظاهر، كل هذا من شأنه أن يسهم في بلورة الاتجاه الديني لدى الطفل بشكل غير مباشر.

"أما المفاهيم الدينية فإن الطفل الصغير لا يفهم معناها لأن قدرته العقلية لا تقوى على إدراك المعنويات المجردة كالخير والشر، والصلاح والتقوى، ولكنه يدرك فقط الأمور الحسية الملموسة التي يستطيع أن يشاهدها وأن يحس بوجودها، وعندما يصل الطفل إلى مرحلة الطفولة المتأخرة يستطيع أن يناقش الأمور الدينية، ويأخذ الطفل في الإثبات ببعض الأسئلة التي تدور حول الخلق والموت والحياة والبعث، وأصل العالم... الخ"<sup>2</sup>.

#### 4- الرعاية العلمية والتربوية:

"وللأسرة دور مهم في التكوين البناء المعرفي لدى الطفل حيث تستطيع الأسرة أن تنمي في طفلها القدرات الإبداعية إذا هيأت له فرص البحث والتنقيب والاطلاع، وزودته بالمعارف والمعلومات (...). ووفرت له جوا يتسم بالحرية الفكرية وفرص التعبير الصريح عن الذات"<sup>3</sup>، إلى جانب توفيرها لمكتبة المنزل وما تحويه من كتب

<sup>1</sup> بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر/بسكرة، السنة الجامعية: 2012-2013، ص 56

<sup>2</sup> حسين عبد المجيد رشوان: الطفل دراسة في علم اجتماع النفسي، نفس المرجع، ص 92.

<sup>3</sup> رياض بدري مصطفى: الرسم عند الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 255.

مفيدة كالقصاص، كتب الألعاب والهوايات، كتب التجارب العلمية المبسطة، المجالات، القواميس... إلخ، إذ لا يمكن بأي حال من الأحوال اقتصار الطفل في مجال ما على الكتب المدرسية فقط لتنمية موهبته، واعتبارها المصدر الوحيد للمعرفة لديه، وإشباع ميولاته واهتماماته دون اللجوء إلى استخدام مصادر أخرى للمعلومات لتثري خبراته بشكل أكبر كاستخدام الحاسوب والإنترنت في التعلم والإطلاع على المستجدات، والتواصل بشكل جيد مع المعلمين، والمساعدة في الواجبات المنزلية، والتطوع في الفصول الدراسية أو في الرحلات المدرسية، وفهم نقاط القوة والضعف الأكاديمية لطفلهم<sup>1</sup>، إلى جانب سعي الوالدين إلى تخصيص مكان وزمان للمذاكرة واستغلال أوقات الفراغ فيما ينفع للمساهمة في تحصيله الجيد، إضافة إلى توافر المكان (الغرفة) على الإضاءة الكافية التي لا ترهق العين، والتهوية اللازمة، وابتعاده عن أي مصدر للضوضاء سواء كان ذلك من طرف أفراد الأسرة أو الجيران أو الشارع.

#### 5- الرعاية الصحية:

تعد الرعاية الصحية من أبرز أنواع الرعاية التي تقوم الأسرة الجزائرية حيال ابنها، لأن توفرها ضمان لنموه السليم وفي جميع المجالات العقلية، النفسية، البدنية... إلخ ويتحقق له ذلك من خلال توفير الأسرة لبعض الإمكانيات الضرورية كعرضه على الطبيب بشكل دوري مرة أو مرتين في السنة لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، والتأكد من سلامته من أي مرض، وإشراكه في مختلف النشاطات الرياضية التي من شأنها أن تقوي بدنه، إلى جانب عامل مهم آخر وهو التغذية الصحية الجيدة من خلال توفير الأسرة لوجبة غذائية متكاملة العناصر الغذائية لابنها الموهوب المتفوق دراسيا على مدار اليوم بشرط أن تكون كافية ومتنوعة، حتى تساهم في إشباع احتياجاته الجسمية والعقلية، وتمد جسمه بالطاقة الكافية التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه في أحسن الظروف، غير أن هذا المطلب متوقف على طبيعة الوضع الاقتصادي للأسرة الجزائرية بالدرجة الأولى، فالتغذية السيئة يترتب عنها جسم ضعيف، وهذا

<sup>1</sup> Jonathan Vallerand: Study of the relationship between academic performance and socioeducative climates study of the relationship between academic performance and socioeducative climates in Gifted high school students, Travail à la Faculté des Sciences de l'Éducation en vue de l'obtention du grade de M.A. en Psychopédagogie, Département de Psychopédagogie et d'Andragogie Faculté des Sciences de l'Éducation, Université de Montréal, Décembre, 2014, P13.

الضعف يؤثر بدوره على مختلف وظائفه، وفي مقدمتها القدرات العقلية، ويتسبب في حدوث ظاهرة النسيان، وقلة التركيز.

#### رابعاً- أساليب الأسرة الجزائرية في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا:

تلعب هذه الأساليب دورا محوريا في تكوين الشخصية الإنسانية وتشكيلها باعتبارها آلية تعتمدها الأسرة الجزائرية لإكساب أبنائها قيم ومعايير واتجاهات وسلوكات معينة، وهي تختلف من مجتمع لآخر (حضري، ريفي..)، والطبقة الاجتماعية (غنية، فقيرة)، وتتأثر هذه الأساليب عموما بالتطورات الحاصلة على المجتمع، لا سيما وأن الأسرة التي تعد نواته قد طالتها كثير من التغيرات في العصر الحديث سواء من حيث شكلها أو وظائفها.

"ويمكننا أن نوكد أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف:

- باختلاف مراحل نمو الإنسان.
- باختلاف المجتمعات والبيئات الاجتماعية.
- باختلاف مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- باختلاف طباع الأفراد.
- باختلاف الموضوع الذي يراد تنشئة الأفراد عليه.
- باختلاف المواقف التي يمر بها الأفراد"<sup>1</sup>.

وتختلف هذه الأساليب من حيث اعتمادها وألوبيتها على الأخرى إلى قناعات الوالدين واتجاهاتهم في التنشئة الاجتماعية، ويمكننا أن نوضح في هذا الشأن جملة من الأساليب فيما يلي:

#### 1- أسلوب الحوار:

وهو عبارة عن تفاعل لفظي هادف قائم على السؤال والجواب، ويشترك مع الموهوب المتفوق دراسيا في هذه العملية الأب أو الأم أو كلاهما، ويتم فيها طرح الأسئلة من طرف الوالدين أو أحدهما عليه، والتي تناسب عمره العقلي بهدف تنمية

<sup>1</sup> مراد زعيبي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص 29.



مداركه، كما قي يحدث أن يبادر الموهوب المتفوق دراسيا نفسه بطرح بعض الأسئلة في سعيه إلى البحث عن الحقيقة ليجيب عليها الأب أو الأم بعقلانية، ويبتعد به عن كل ما هو خيالي أو مستحيل التحقق إلى ما هو واقعي وملمس، وتدعيم رأيه بالحجة المقنعة.

ويمكن ذكر بعض فوائد الحوار في النقاط التالية:

- أن الحوار البناء يقوم على احترام وجهات النظر لدى الأطراف الداخلة فيه واحترام رأي الطفل الموهوب المتفوق دراسيا من طرف الكبار رغم صغر سنه من شأنه أن يعزز ثقته بنفسه وبوالديه، ويدفعه إلى تأكيد ذاته من خلال الأداء العالي في الدراسة أو أي مجال من مجالات الموهبة الأخرى.

- "ويعد هذا الأسلوب في تنشئة الأبناء من أفضل أساليب التنشئة الأسرية، إذ يشعر الطفل من خلاله بالاستقرار والأمن والاطمئنان لأن العلاقة بينه وبين والديه مبنية على التفاهم والصراحة في التعبير عن الآراء دون خوف، لذلك يستطيع الطفل وفق هذه المعاملة أن يبني صورة حقيقية عن نفسه، لا أن يصبح صورة مكررة عن والده أو والدته"<sup>1</sup>.

- يستطيع الوالدان من خلال اعتمادهما على أسلوب الحوار البناء تصحيح بعض الأفكار والاتجاهات الخاطئة لدى الموهوب المتفوق دراسيا، ومحاولة تعويده على التفكير بالشكل المطلوب، وهو أسلوب فعال من أساليب الإقناع، فمثلا من خلال تحدث الوالدين أو أحدهما عن ظاهرة غير أخلاقية، وتوضيح آثارها السلبية على الفرد والمجتمع، والأسباب التي تؤدي إليها فإن الموهوب المتفوق دراسيا وحتى العادي سيتمكن من العدول عنها أو اجتناب الوقوع فيها.

- يمكن الحوار الجاد الوالدين من فهمهم لأطفالهم الموهوبين المتفوقين دراسيا، وحاجاتهم ومشكلاتهم، ومساعدتهم على تجاوزها، "فمناقشة الوالدين مع أطفالهما حول درجاتهم... والمحتوى الذي يتعلمه هؤلاء الأطفال، ومدى التقدم في تلك الجهود التي

<sup>1</sup> أحميدة نصير: مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين من فئة المراهقين - دراسة ميدانية على المشجعين من فئة المراهقين ذكور 18-21، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، التخصص: العلوم الاجتماعية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية: 2013-2014، ص 65.



يبدلونها يسمح للوالدين بالتواصل معهم حول اهتماماتهم ذات الأهمية وما يتعلق بتعلمهم، وبذل المجهود من جانبهم في سبيل ذلك"<sup>1</sup>.

- إن الحوار البناء من شأنه أن يساعد على تنمية العمليات العقلية لدى الموهوب المتفوق دراسيا وتوسيع مداركه، وتنمية تفكيره من خلال دفعه إلى محاولة الكشف عن بعض حقائق وعلاقتها ببعضها البعض.

- مساعدة الطفل الموهوب المتفوق دراسيا من خلال أسلوب الحوار على التعبير عن نفسه وأفكاره، ومشاعره، وآرائه حيال بعض المسائل أو المشكلات الأسرية بشكل أخص، فالحوار الهادف يكسبه الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين في ظل الاحترام المتبادل.

## 2- أسلوب القصة:

فهي تساهم في تحقيق النمو المتكامل لشخصية الموهوب المتفوق دراسيا نفسيا واجتماعيا وعقليا وانفعاليا... إلخ، فسماعه للقصص أو قراءتها من شأنها أن ينمي ذلك ملكاته العقلية، ويثري مكتسباته اللغوية، ويجعله أكثر قدرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره، خصوصا وإذا تمت قراءتها أو روايتها على مسامحة بأسلوب مشوق.

### ومن شروط اختيار قصص الأطفال:

- يجب أن تكون القصة المختارة من طرف الوالدين مناسبة للمرحلة العمرية لدى الموهوب المتفوق دراسيا، وضرورة اعتماد الأسلوب الأمثل في عرضها حتى تتفق وقدراته العقلية، فلا تقدم لطفل في سن العاشرة قصص يفترض أن تقدم لطفل في سن الرابعة أو الخامسة من عمره، كما لا ينبغي أن تقدم لهذا الأخير قصص بأسلوب معقد يصعب فهمها، لأنها لن تؤثر فيه بالشكل المطلوب.

- محاولة ربط محتوى القصة بعادات وتقاليد وقيم و مثل وأخلاق المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل الموهوب المتفوق دراسيا حتى يتسنى تنميتها أو تعديلها.

- ضرورة اعتماد الوالدين للقصص الإيجابية بمضامينها التي تنتج شخصية إيجابية في المجتمع من خلال التركيز على غرس القيم الفاضلة في شخصيته وتنميتها.

<sup>1</sup> سيلفيا ريم: رعاية الموهوبين لتوجيهات للأباء والمعلمين، ترجمة: عادل عبدالله محمد، دار الرشاد، القاهرة، 2003، ص343

- التركيز على القصة التي تمزج بين الحقيقة والخيال من أجل تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل الموهوب المتفوق دراسيا.

- محاولة الوالدين استثارة قدرات الطفل الموهوب المتفوق دراسيا أثناء روايتها له لقصة ما بطرح بعض الأسئلة التي تتطلب منه التفكير وإيجاد إجابات لها.

وعموما فإن استخدام القصة له العديد من الأهداف من أهمها نذكر ما يلي:

- توسيع خيال الطفل الموهوب وإثرائه، وتنمية قدرته على التفكير الإبداعي.  
- تنمية الثروة اللغوية للطفل الموهوب المتفوق دراسيا من خلال إضافة مصطلحات جديدة.

- تساهم القصة في تنمية الذوق والحس الفني لدى الموهوب المتفوق دراسيا، والتعبير عن أفكاره بصورة سليمة.

- مساعدة الطفل على فهم و تفسير السلوك الإنساني من خلال تعرضه لمواقف متعددة، وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

- تعمل القصة على تنمية مجموعة من الأفكار والقيم الدينية والاجتماعية والخلقية... إلخ التي يقرأها المجتمع لدى الموهوب المتفوق دراسيا، التي من شأنها أن تجعله أكثر توافقا مع الوسط الذي ينتمي إليه.

- "لا تتحقق هذه الفوائد العظيمة إلا إن أرتقت القصة بعناصرها الفنية إلى المستوى المطلوب، ونجحت في جذب انتباه الطفل وشده إليها حتى نهايتها، كما أن القصة التي تناسب مرحلة عمرية قد لا تناسب مرحلة أخرى. لذا، فإن اختيار القصة المناسبة للطفل يخضع لمقاييس متعددة من حيث الشكل والمضمون، حتى تعمل القصة على تحقيق الأغراض المرجوة منها"<sup>1</sup>.

### 3- أسلوب القسوة:

فمن الآباء من يرى في استخدام القسوة والتسلط في تنشئة الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا ورعايتهم الأسلوب الأمثل لفرض الطاعة والأدب عندهم، وامتثالهم لأوامرهم ونواهيهم، وضبط السلوك غير المرغوب فيه، "ويتمثل - أيضا - في فرض

<sup>1</sup> صباح عبد الكريم عيسوي: القصة في منهج رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية الواقع والمأمول، بحث مقدم لندوة "الطفولة المبكرة .. خصائصها واحتياجاتها" أيام: 04-05-06 أكتوبر 2004 ، قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية الآداب للبنات بالدمام، ص ص05-06.

الأم أو الأب لرأيهما على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها ولو كانت مشروعة (أي أنهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة) وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب ما بين الخشونة والنعومة، كأن يستخدم التهديد أو الإلحاح، أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك، ولكن النتيجة هي فرض الرأي<sup>1</sup>.

وعادة ما يكون هذا الأسلوب مقرونا باستخدام العقاب البدني، والتخويف وإلحاق الأذى البدني بهم، ولكن دون التفات إلى الآثار السلبية التي يتركها هذا الأسلوب على نفسية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا الذين يتعرضون له واتجاهاتهم نحو آبائهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، فقد تنسم مواقفهم بالعدائية وعدم التوافق النفسي والاجتماعي، وربما يؤدي به الوضع إلى الجنوح في حالاته الأخرى، كما يترتب على هذا الأسلوب مجموعة من الآثار السلبية كشعورهم بالنقص وانطوائهم، وعدم قدرتهم على التعبير عن أنفسهم، إلى جانب كرههم للسلطة الوالدية.

واستكانتهم وطاعتهم لأبائهم ما هي إلا وسيلة دفع لغضبهم وعقابهم، ويزداد حقدهم كلما تعرضوا لذلك، ويعملون على تحيّن الفرصة المناسبة للانتقام منهم وارتكاب الأعمال المحظورة عليهم.

"هذا وتشير أغلبية الدراسات العربية إلى أن أسلوب التسلط في التنشئة، وليس ذلك غريبا، فالآباء في الأسرة العربية يرزحون تحت عبء التسلط كقيمة في الثقافة العربية، وهي قيمة تسود الحياة الاجتماعية برمتها في الثقافة العربية المعاصرة، ويكاد هذا التسلط يكون واحدا في البلدان العربية جميعها على اختلاف ثقافات الفرعية"<sup>2</sup>.

#### 4- أسلوب الضبط:

في هذا الشكل من أشكال أو أساليب التنشئة الاجتماعية يتمثل دور الوالدين في اغتنامهما الفرصة السانحة للتدخل من أجل ضبط سلوك الابن الموهوب المتفوق دراسيا، ووقايته من الانحراف السلوكي معتمدين في ذلك على الحوار والإقناع، وقد

<sup>1</sup> نبيلة خلال: التذبذب كمنط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية تقدير الذات والإكتئاب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية: 2011-2012، ص66.

<sup>2</sup> علي وطفة: "مظاهر التسلط في الثقافة والتربية العربية المعاصرة" مجلة المستقبل العربي، العدد 247، سبتمبر 1999، صص 70-71.

يتعدى الأمر في بعض الأحيان إلى معاقبته حيث لا يخرج العقاب من محتواه التربوي.

"ويرى بعض الباحثين أنه لا بد من إعطائه قدرا من الحرية مع اقترانها بأساليب الضبط، كما يرون أن هؤلاء الآباء لديهم القدرة على ضبط سلوك أبنائهم بالمناقشة والإقناع، وحرصهم على تحقيق رغباتهم، مما يؤدي إلى بث الشعور بالثقة في نفوسهم واستقلال ذواتهم وتمكينهم من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة تخلو من القلق والعصاب"<sup>1</sup>.

### 5- أسلوب المساندة العاطفية:

يتأثر الطفل إلى حد كبير بطبيعة الجو السائد داخل الأسرة، وينعكس ذلك بوضوح على تصرفاته وسلوكاته اليومية، فيقدر ما تتسم البيئة الأسرية للموهوب المتفوق دراسيا بالدفء والحب والتقبل، فإن ذلك من شأنه أن يمكنه من النمو السليم، أما إذا كانت تتسم بالمشاحنات والتوترات، فإنها تنشئ شخصية غير سوية مضطربة نتيجة لحرمانه من الدعم العاطفي من والديه، كما يؤدي به هذا الوضع إلى الانطواء واللامبالاة وانخفاض مستوى الذكاء لديه، "كما أظهرت دراسات أخرى أن تقديره لذاته، وتنمية قدراته، وتقبله للمعايير والقيم تعتمد في الأساس على تمتعه بالحب والقبول والدفء العاطفي"<sup>2</sup>.

### 6- أسلوب الرفض /التقبل:

ويتمثل في رفض أحد الوالدين أو كليهما معا للموهوب المتفوق دراسيا وإشعاره أنه غير مرغوب فيه وغير محبوب لديهما وإبداء عدم الاكتراث لأمره وعدم إشباع حاجاته للحب والحنان والعطف ... إلخ.

إلا أن هذا الأسلوب في المعاملة غالبا ما يفقد الفرد الشعور بالأمن والطمأنينة، ويؤدي به إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي مع الوسط الذي ينتمي إليه، وينعكس

<sup>1</sup> عبدالله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص26.

<sup>2</sup> عبدالله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص26.

ذلك على سلوكه فيما بعد فيتسم بالعدوانية مع الآخرين والأنانية، والشعور بالنقص والإحباط وكره السلطة الوالدية... إلخ، ويصبح أكثر عرضة للانحراف.

في حين يختلف الأمر إذا حظي الابن بالتقبل الوالدي، مما يجعله يشعر بذاته وأنه محبوب من قبل والديه وذو قيمة داخل أسرته، ويكون عاملا مهما في تكيفه الاجتماعي مع الوسط الذي ينتمي إليه.

### 7- أسلوب التدليل المفرط:

إن التدليل المفرط للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا من طرف الوالدين وعدم عتابهم أو معاقبتهم إذا ما أخطأوا يجعلهم يعتقدون أن كل الأشياء مسموح بها حتى وإن كانت من المحظورات، وهو أمر غاية في الخطورة، لأن المبالغة في تدليلهم يجعلهم إتكاليين غير قادرين على تحمل المسؤولية، ولا تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، لأنهم تعودوا على هذا الوضع في أسرهم، ولكنهم سرعان ما يصطدمون بالواقع الاجتماعي، وما يفرضه من أعراف وقوانين تعمل مؤسسات اجتماعية بذاتها على تطبيقها ومعاقبة المخالفين لها، مما يؤثر سلبا عليهم وعلى توافقهم النفسي والاجتماعي.

### خامسا- تأثير ظروف الأسرة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا:

تؤكد كثير من الدراسات الاجتماعية والتربوية أن هناك بعض العوامل الأسرية لها تأثير كبير على التحصيل والتفوق الدراسي للأبناء "فوجود بيئة منزلية محفزة أمر حاسم إذا ما أريد تطوير الموهبة على النحو الأمثل كما أوصى به سيلفرمان، ذلك إن الحياة الأسرية الغنية للأطفال الموهوبين تشمل الفرص المبكرة لتطوير المواهب الخاصة، والتعرض لمجموعة واسعة من التجارب التي تعكس اهتماماتهم وقدراتهم"<sup>1</sup>، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

### 1- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة الجزائرية:

<sup>1</sup> Malik S. Henfield, M.Ed., Ed.S.: "I am a rarity in my school": hidden obstacles for african americans. Gifted education Gifted education, Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctorate of Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University, The Ohio State University, 2006, pp 54-55.

"يرتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بمستوى الدخل الذي تحصل عليه ومقداره، ويترتب على هذا الدخل مستوى البيئة السكنية للأسرة ومدى توفير متطلبات الحياة لأفرادها"<sup>1</sup>، وهو يعد أحد المحددات الأساسية لاستقرارها وتماسكها أو اختلال توازنها، وله بالغ الأثر على عملية تنشئتها الاجتماعية للأبناء، وبالتالي على شخصياتهم واتجاهاتهم وأدوارهم الاجتماعية من جهة، وعلى نجاحهم الدراسي وتفوقهم فيه من جهة أخرى.

"ويحتاج الطفل الموهوب المتفوق دراسيا من أسرته على وجه الخصوص إلى توفير الإمكانيات المناسبة، وإلى تهيئة الظروف الملائمة، وإلى إحاطته بكثير من المثيرات ذات العلاقة بمجالات التفكير، والنشاط الإبداعي الذي تعينه على استغلال قدراته العقلية، ومواهبه الإبداعية الكامنة"<sup>2</sup>، فحاجاته كثيرة ومتنوعة، وكلما أشبع حاجة ضرورية، ظهرت له حاجة أخرى أقل إلحاحا، وينتقل في إشباع حاجاته من الأهم إلى المهم، إلى أن يصل إلى تحقيق الكماليات، وإشباع مثل هذه الحاجات الأساسية في الحياة الأسرية يتم تبعا لأهميتها وفق أولويات، ويختلف مستوى الإشباع وفق مستوى الدخل.

وعليه "يعتبر العامل الاقتصادي مُهمًا في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة لأفراد الأسرة، والوسيلة للمحافظة على بنائها المادي، والنفسي، والاجتماعي، ويترتب على قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر"<sup>3</sup>، والذي يحرم أفراد الأسرة كثيرا من متطلبات الحياة وفي مقدمتهم الموهوبون المتفوقون دراسيا، فعند الدخول المدرسي نجد الأطفال مختلفين اجتماعيا، وعند خروجهم من المدرسة يصبحون مختلفين مدرسيا، ويساهم هذا الاختلاف المدرسي في تكريس الفوارق والاختلافات الاجتماعية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بوبكر الصادق: دور الأسرة الجزائرية في تحفيز الأبناء على ممارسة النشاط البدني - دراسة ضمن التغيير الاجتماعي - أطروحة لنيا شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية: 2013-2014، ص 161

<sup>2</sup> رمضان محمد القذافي: رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 2000، ص 223

<sup>3</sup> سلوى عثمان الصديقي وحسن منصور: الأسرة والسكان في منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص 73.

<sup>4</sup> Patrick champagne: *la sociologie*, Milan edition, France, 1998, P 35.

وفي بعض الأحيان قد تؤدي الظروف الاقتصادية المتردية للأسرة إلى تراجع الدور التربوي للوالدين، واتجاههما إلى البحث عن مصادر جديدة للدخل وتحسين أوضاع معيشتهم، هذا ما قد يترك أثرا سيئا على شخصية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا وطموحاتهم وقدراتهم فهم "يدركون بأن الرعاية الوالدية عاجزة عن توفير ضرورات الحياة، وأنها مصدر كبت العديد من رغباتهم، والقمع المتواصل لطموحاتهم"<sup>1</sup>.

وتزداد حدة هذا الوضع كلما كان حجم الأسر التي ينتمون إليها كبيرا، فتعجز بذلك هذه الأسر عن تلبيةها لعدم وجود توازن فعلي بين الدخل والنفقات، إذ يعد حجم الأسرة من بين أهم العوامل المؤثرة على أداء الأسرة لوظيفتها لاسيما التربوية والعاطفية خاصة ... ويوجد احتمالات أن زيادة عدد الأطفال في الأسرة يقلل من اهتمامها بتربية وتنشئة الأبناء، مما يؤدي في بعض الأسر إلى استعمال أسلوب التفضيل بين الأبناء، الذي يقوم أساسا على الفروق الشخصية والجنسية والعمرية لهؤلاء، أو إلى أسلوب الإهمال واللامبالاة، وهذه الطرق والأساليب في المعاملة تعكس شخصية الوالدين في عملية اتخاذ القرارات"<sup>2</sup>

وفي حالات أخرى قد يشترك عدة إخوة في غرفة واحدة، وربما في سرير واحد، وقد يتعدى الأمر ذلك إلى اشتراك عدة إخوة وأخوات غرفة واحدة على الرغم من اختلاف جنسهم، إلا أن الظروف الاجتماعية الصعبة التي تعاني منها كثير من الأسر تؤثر بدورها وبشكل أكثر وضوحا على شخصية الأبناء، ولعل الموهوب المتفوق دراسيا يكون أكثر تأثرا بهذه الظروف القاسية، فهي "تؤثر بشكل كبير على شخصيته وعلى قدراته وتفكيره الإبداعي، كما تعد سببا مباشرا في عدم إدراك الوالدين لمثل هذه القدرات المتميزة لدى طفلها أو عدم الاكتراث له وطموحاته، واهتماماته، أو لعجزهما عن تلبية متطلباته والتجاوب معه، وتفهمه، وهذا ما يحول دون تنمية ما يمتلكه هذا الطفل من مواهب، بل قد يؤدي إلى خمودها واندثارها، وتتسبب في استياء

<sup>1</sup> جابر نصر الدين: العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 16، العدد 3، دمشق 2000، ص 55.

<sup>2</sup> بوبكر الصادق: دور الأسرة الجزائرية في تحفيز الأبناء على ممارسة النشاط البدني - دراسة ضمن التغيير الاجتماعي، مرجع سابق،



كبير لدى الطفل يترجم في سلوكه مستقبلا<sup>1</sup>، لاسيما وأنه يميل كثيرا نحو الحرية والاستقلالية والتميز وإثبات الذات أكثر من غيره، ويسبب له ذلك حالة من الإحباط والكبت لرغباته.

هذا إلى جانب أن "العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن ينمو ويحب غيره ويتقبل ويثق بالآخرين، أي أنها تساعد على التفاعل الاجتماعي للفرد والتمكن من الانسجام داخل المجتمع، أما العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف غير المناسبة مثل الحماية الزائدة أو الإهمال أو التسلط .. تؤثر تأثيرا سيئا على النمو وعلى الصحة النفسية للطفل"<sup>2</sup>، وتتوقف طبيعة البيئة الأسرية والجو السائد بها على ما يحمله الوالدان اللذان يمثلان الركيزة الأساسية لقيامها من قيم روحية وخلقية يطبع عليها سلوك الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

"ويشير بي Bee إلى أن للوالدين أهمية كبيرة في تنمية وتطوير شخصية الطفل المبدع لأنهم نماذج اجتماعية بما يعرضون أمام أطفالهم من أنماط سلوكية تشكل مخزونا معرفيا واجتماعيا في خبرات الطفل، ويتمثل الطفل دفة وحنان الوالدين ومدى تفهمهم وتقبلهم لمشاعره ومشاعر الآخرين، وينعكس ذلك على القدرات الإبداعية لدى الأطفال"<sup>3</sup>.

كما أكد لويس وكروبولي أهمية التفاعل الإيجابي بين الطفل ووالديه، وأثر ذلك على تنمية وتطوير قدراته الإبداعية، خصوصا إذا وجد ما يعزز ثقته بنفسه أكثر كالمعاملة الوالدية المناسبة مثلا، التي تفتح له المجال لإظهار هذه القدرات الإبداعية وتطويرها تدريجيا، حيث "أن أبعاد شخصية الطفل تمثل في جانب كبير منها استجابات تراكمية للبيئة النفسية والاجتماعية التي ينشأ فيها لاسيما بيئة المنزل، وفي دراسة أجريت في جامعة واشنطن تبين أن الأبناء في الأسر التي تسودها العلاقات الديمقراطية يكونون أقل قلقا، وأقل رغبة في هجر المنزل من هؤلاء الذين ينتمون إلى أسر غير ديمقراطية، كما تبين أن نسبة كبيرة من الأولاد والبنات الذين تربوا في أسر

<sup>1</sup> زكرياء الشربيني ويسرية صادق: أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص156.

<sup>2</sup> بودودة سعيدة: الترويح والنشاطات الترويحية عند الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية في وسط حضري/ ولاية الجزائر- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية: 2010-2011، ص266.

<sup>3</sup> - زكرياء الشربيني ويسرية صادق: أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص153.



متسلطة يكرهون أسرهم، وقد ينعكس كرههم هذا على المجتمع، أما الطفل الذي تربي في أسرة تسودها الديمقراطية فإنه يكون أكثر استعدادا لاتخاذ قرارات لنفسه، وهذا ناتج عن القيم التي تعلمها في أسرته<sup>1</sup>.

وعليه نستنتج أن الأسرة المشبعة بالقيم الفاضلة تتحدد بين أفرادها الحقوق والواجبات بشكل أكثر وضوحا، وتتسم الرعاية الوالدية فيها بالالتزان، فلا هي قائمة على الإهمال أو في الإفراط في التدليل، ولا هي قائمة على القسر والقهر والقسوة، وإنما تحتل موقعا وسطا، وتكون العلاقات القائمة بين الزوجين (الوالدين) وبينهما والأبناء علاقات قوية متماسكة، "فإذا كانت الأسرة مبنية على علاقات طيبة تمكن الأبناء من أن يجدوا فيها مجالا خصبا لحياة غنية بالخبرات، وإلا سعوا نحو الارتباط بعلاقات خارج الأسر تحقق احتياجاتهم، وتعوض النقص الذي يعيشونه في حياتهم العلائقية"<sup>2</sup>، وينتج عن هذه العلاقات الطيبة وسط أسري صحي مستقر على المستوى النفسي والعاطفي، ويسمح للطفل الموهوب المتفوق دراسيا أن يتعلم دوره الاجتماعي وكثيرا من المقومات السلوكية التي تحقق له التكيف الاجتماعي.

غير أن الأسر التي لا تتوافر على القيم الفاضلة فإنها سرعان ما تتعرض للتفكك والانهيان نظرا لغياب المحددات السلوكية لدى أفرادها، وتفشي الكثير من الظواهر السلبية كالكذب والسرقة والعنف... إلخ، أي أن هذا الوسط سينتج أفرادا غير أسوياء في المجتمع يشكلون له مصدر قلق وإزعاج دائم.

فمن الممكن "أن تتسم شخصية الوالدين ببعض السلوكيات والعادات الشاذة كالتدخين وشرب الخمر، وتعاطي المخدرات والمتاجرة فيها، أو السرقة، ولعب القمار، أو الكذب والتحايل على الناس، فتصرفات مثل هؤلاء الآباء تنعكس سلبا على علاقتهم بأبنائهم، فهذا الصنف من الأولياء يعرض الولد للعقاب البدني أو ربما الطرد من البيت عندما يختلف مع أبيه السيكوباتي الذي عادة ما يتخلى كلية عن تحمل

<sup>1</sup> زكرياء الشربيني وبسرية صادق: مرجع سابق، ص 80.

<sup>2</sup> سامية قطوش: الاتصال الأسري في زمن العولمة - دراسة لتأثير وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2011-2012، ص 79.

مسؤولياته الأسرية، وفي بعض الحالات يشجع أبناءه على سلوكيات خاطئة أو لا يهتم أصلا لمطالبهم وحاجاتهم نظرا لشغوره بالفشل والعجز والإحساس بالذنب"<sup>1</sup>.

كما أن كثرة الضغوط التي يمارسها الآباء على الأبناء من أجل تحسين مستواهم الدراسي والتفوق قد تؤدي بهم إلى النفور من الدراسة، خصوصا إذا لم تتوفر لديهم القدرة الكافية لتحقيق طموحات الآباء، وعدم تفهمهم لوضعهم واحتياجاتهم الضرورية، في حين نجد أن المناخ الأسري الإيجابي القائم على الحوار، والتفاهم والتعاون... إلخ من شأن أن يعد عاملا أساسيا في تفوق الأبناء دراسيا.

## 2- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:

يعد المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين من بين أهم العوامل الأسرية المؤثرة بشكل واضح على عملية النجاح والتفوق الدراسي للأبناء الموهوبين، فالبيئة الأسرية تمثل بالنسبة إليهم "مجالا خصبا لعملية التعلم، تتحدد فيه مساراته التعليمية، وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب التالية لها حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية"<sup>2</sup>.

وتبعا لمستوى الوعي لدى الوالدين يتحدد دورهما في رعاية الموهوب المتفوق دراسيا وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديه نحو العلم والتعليم، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكنه من التفوق الدراسي، ذلك أن "الموهبة تظهر أو تختفي في ضوء مدى وقوة التفاعل بينه والبيئة المحيطة به، ناهيك عن فاعلية الموهبة في المواقف العملية الإجرائية التي تتوقف بدرجة كبيرة على ما تأصل في وعيه من قيم، وتصورات، وقدرات عقلية، واتجاهات نفسية، ومفاهيم حياتية، ومنظومات سلوكية"<sup>3</sup> اكتسبها من محيطه الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

ويتوجب على الأسرة الجزائرية أن تولي عنايتها واهتماما كبيرا به من خلال تشجيعه على الدراسة، لأن "مستويات الطموح لدى الأبناء تتأثر إلى حد بعيد بالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، كما أن مدى دافعية الطلبة نحو الدراسة،

1- جابر نصر الدين: العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مرجع سابق، ص 45-46.

2 حفيظة تازوتي: لغة الطفل بين المحيط والمدرسة - دراسة إفرادية. إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجية والعلوم الاجتماعية، مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، وهران، المجلد 2-3، العددان 14-15، ماي-ديسمبر 2001، ص 67

3 مجدي عزيز إبراهيم: تنمية تفكير التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000، ص 187

ونحو التعلم بشكل عام تتناسب وسلم الأولويات الذي يكون للوالدين دور كبير في تحديده لدى أبنائهم<sup>1</sup>.

كما أن مختلف النشاطات والأعمال التي يقوم بها الوالدان المتعلمان في حياتهما اليومية كقراءة الصحف والمطالعة والذهاب إلى المسرح، والسينما، ومشاهدة البرامج التلفزيونية المختلفة... إلخ لها أثرها الواضح على شخصية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا.

"وقد بينت البحوث أن المستوى التعليمي للوالدين وتحصيلهم الدراسي يعد الدافع والمثير المستمر لدفع وتشجيع الأبناء على القراءة وزيادة التحصيل، إذ يقوم الآباء بتهيئة الأجواء الأسرية المناسبة من مناخ نفسي سليم ملائم للقراءة والمذاكرة وتوفير شروط عادات الاستذكار السليم المتمثلة في الجدولة الصحيحة لأوقات الدراسة وفي توفير الكتب والمكان للأبناء أثناء المذاكرة، بعكس الآباء الذين لم يحصلوا على مستوى تعليمي مناسب، أو أن أحدهما قد حصل عليه ولم يحصل عليه الآخر، حيث قد نجد تفاوتاً كبيراً في توجيه الأبناء نحو الدراسة وعادات الاستذكار الصحيحة"<sup>2</sup>.

ولا تقتصر المتابعة الوالدية لأبنائهم على كل ما يحصل داخل المنزل، وإنما تمتد لتطال كل ما يتخلل حياتهم الاجتماعية بصفة عامة والمدرسية بصفة خاصة، ويتضح من ذلك تأثير "المستوى الدراسي للآباء على نجاح الأبناء أكثر من تأثير الجانب المهني (...)" وارتباط النجاح المدرسي بدرجة التعلم والثقافة المكتسبة في الوسط الأسري، إضافة إلى ما يتعلمه الطفل في النسق المدرسي<sup>3</sup>.

كما أن مشاركة الآباء للموهوب المتفوق دراسيا في القراءة وتفاعلهم مع ما يقرأونه له يؤثر بشكل إيجابي في شخصيته وسلوكه أيضاً، لاسيما إذا قاموا بتقديم شروحات وافية للنصوص التي يقرأونها، وتركيزهم على مضامينها التربوية،

<sup>1</sup> مدحت أبو النصر: رعاية أصحاب القدرات الخاصة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004، صص 73-74.

<sup>2</sup> بلقاسم دودو: أساليب معاملة الوالدين للأبناء الممارسين للرياضة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ودافع الإنجاز الرياضي بالوسط المدرسي -دراسة ميدانية على المشاركين بالبطولة الوطنية للرياضة المدرسية للألعاب الجماعية صنف أشبال (15-18) ذكور وإناث، الموسم الدراسي الرياضي 2010-2011، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية، معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية: 2011-2012، صص 99

<sup>3</sup> Maralaine cacouault et Francoise Euvrad: sociologie de l'éducation, casba edition, Alger, 1998, P 52

وحرصهم على تَمَثُّله لها، كما أن هذه الطريقة ستعمل على تنمية رغبته ودافعيته نحو القراءة، وتنمية وتطوير قدراته الإبداعية .

وتتمثل الجهود الوالدية في دعم التفوق الدراسي للأبناء من خلال متابعة مسارهم الدراسي، والاطلاع المستمر على نتائجهم، ومساعدتهم على مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعترضهم وتحول دون إحرازهم للتقدم في التحصيل الدراسي، إلى جانب مساعدتهم على المراجعة وإنجاز الوظائف المنزلية والاتصال بالمدرسة وزيارتها بشكل دوري حتى يبقوا على اطلاع مستمر، وحضورهم الاجتماعات المدرسية المعدة لهذا الغرض.

ولعل من سمات الموهوبين المتفوقين دراسيا الطموح والخيال الجامح والقدرة العالية على الأداء، فالمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر على المناخ العام للأسرة، ونجاحهما في تحقيق التفوق الدراسي لأبنائهم مرهون "بمستوى إدراكهما لحاجات الطفل، وكيفية إشباعها والأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل وإشباع حاجاته، كما يؤثر على مدى إقبال الوالدين على الاستعانة بالجهات المختصة بتربية الطفل، فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مثل أسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة، واحترام شخصية الطفل في المنزل، وتنمية شخصيته، وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل، واستخدام الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفل، والذي يقوم على الحب"<sup>1</sup>.

أما إذا كانا غير متكافئين في المستوى الثقافي والتعليمي، فإن ذلك من شأنه أن يؤثر على علاقتهما ببعضهما البعض وحتى على علاقتهما بأبنائهما وعلى نجاحهم المدرسي، فكثيرا من حالات التصدع التي تصيب الأسرة كان سببها عدم التكافؤ في المستوى الثقافي والتعليمي بين الوالدين، والذي يترتب عنه غياب التفاهم والعجز عن تحقيق هدفها الأساسي من تكوين الأسرة، كما أنه يؤدي إلى غياب الحوار البناء بينهما، والفشل في اعتماد أسلوب موحد في تنشئة أبنائهما، ويكون الأبناء ضحية هذه

<sup>1</sup> عبد الحميد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1989، ص324.

الصراعات والاختلافات في الرؤى والاتجاهات لدى الوالدين، فالأسرة في هذه الحالة قد "لا تدري كيف تتعامل مع طفلها الموهوب الذي يحتاج إلى فهم متعمق وأساليب خاصة في التعامل وأنها تتعامل معه على أساس معايير الطفل العادي لذلك تشعر بالحيرة عندما لا تفلح معه هذه الأساليب في التربية"<sup>1</sup>، وهو ما ينعكس سلبا في غالب الأحيان على مسارهم الدراسي.

في حين نجد "هاريسون Harrison في دراسة لها أجرتها على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لمعرفة العلاقة بين النشاط الإبتكاري عند الأطفال ومتغيرات البيئة الثقافية المنزلية، أشارت من خلالها إلى أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى القدرة على التفكير الإبتكاري لدى الأطفال والاهتمامات الثقافية التي يبديها الآباء في إطار الأسرة، من هذه النشاطات:

- مدى اهتمام الآباء بالنشاطات الإبتكارية حول توجيههم الثقافي لأبنائهم.
- مدى تشجيع الآباء لأبنائهم على ممارسة النشاطات العقلية.
- مدى التحفيز وحرية التعبير التي يسمح بها الآباء.
- مدى الاهتمام بالنشاطات الإبتكارية التي يبديها الأطفال"<sup>2</sup>.

هذا "ويعزو مجموعة من الباحثين كما يسجل جرين Green 1982 التأخر الدراسي لأطفال الوالدين المتخلفين ثقافيا واجتماعيا إلى انشغالهما بأمر المعيشة والكفاح اليومي، في حين يكون الوالدان الأكثر ثقافة أكثر أمنا من الناحية المعيشية، وبالتأكيد أكثر استقرارا انفعاليا، الأمر الذي سينعكس على أداء أطفالهما الدراسي، ويوفر الوالدان المثقفان وسائل الاستثارة الاجتماعية والمعرفية لأطفالهما منذ وقت مبكر من حياتهما عن طريق توفير اللعب، والخبرات المعرفية، والمحاورة البناءة، وقد لا يتوفر ذلك في المستويات الثقافية الدنيا"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد حسين قطناني وهشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتنميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009، ص 151-152.

<sup>2</sup> خليل عبد الرحمان المعاينة ومحمد عبد السلام البوايز: الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000، ص 143

<sup>3</sup> ابراهيم الخليلي و عبد الله الشيخ: العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي لطفل الصف الأول ابتدائي وبعض المتغيرات البيئية والنمائية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 04، العدد 14، خريف 1987، ص 141

وعليه فكلما كان للوالدان متعلمين، كلما ساعد ذلك تقديم رعاية متكاملة لأبنائهما، واعتماد أساليب للتنشئة الاجتماعية تقوم على الحوار والتفهم، والاستفادة من الدراسات العلمية التربوية الحديثة في هذا الإطار، والابتعاد قدر الإمكان عن أسلوب التشدد والعقاب البدني المبالغ فيه، وهذا أوضحته "دراسة جيرار وكليرك Girard et Clerc التي أكدت على أهمية الإرث الثقافي وحجمه للوالدين وتأثيره في تفوق التلميذ أو فشله في المدرسة، وأنه لا بد من اعتبار مستوى الوالدين الثقافي كبعد أساسي لنظام الأسرة الإجماعي"<sup>1</sup>.

### سادسا- الحاجات الأساسية للموهوبين المتفوقين دراسيا في الأسرة الجزائرية:

هناك العديد من الحاجات الضرورية التي - يعتقد الباحث أن تلبيتها- يعد شرطاً أساسياً لتنمية الطاقات الكامنة لدى الطفل الموهوب يمكن توضيح أهمها في النقاط التالية:

#### 1- الحاجات الدينية والأخلاقية:

يعد الدين ضرورة اجتماعية لكل أفراد المجتمع البشري فالموهوب المتفوق دراسيا كغيره من أبناء جنسه حينما يولد يولد ومعه حاجة ملحة إلى شعور بالأمن الذي تكفله له قوة خارجة عن نطاقه تتحكم في هذا الكون المحيط به، وتسيره وفق إرادتها لا إرادته، فهي أقوى منه بكثير، ويترتب عن ذلك محاولته التقرب إليها بشتى الطاعات والعبادات لنيل رضاها ولضمان سلامته من أذاها، وعدم سخطها عليه، ولعل هذا ما يفسر لنا سبب تدين الإنسان منذ أقدم العصور إلى يومنا هذا، وعبادته لأشكال متنوعة من الأشياء الحية كالأبقار مثلا والجمادات كالبودية التي يعتقد أن الآلهة تسكنها، وتقديسها يمثل شكلا من أشكال الطاعة لها، ويحتاج إدراكه لها إلى بعض القدرات العقلية كالنفكير والتخيل والتصور لفكرة الألوهية، والخلق، والبعث والخلود...إلخ.

<sup>1</sup> نريم صرداوي: المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي - دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2008-2009، 290.

ولطالما كان الدين المبعث والمحدد للأخلاق والقيم لدى أفراد المجتمع التي تتحدد في إطارها مختلف علاقاتهم ونظمهم الاجتماعية، فيتعلم الطفل الموهوب المتفوق دراسيا من أسرته كل ما يقره المجتمع من تعاليم دينية، لاسيما وجد هذه الأخلاق والقيم الدينية مطبقة في المجتمع ينتمي إليه.

## 2- الحاجة إلى الحب والحنان :

من الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل الموهوب المتفوق دراسيا إلى إشباعها، حاجته إلى أن يحب وإلى أن يكون محبوباً، بمعنى أن الطفل في حاجة إلى الشعور بأنه "محبوب"، وأن هذا الحب متبادلاً بينه وبين أفراد أسرته التي ينتمي إليها، "ويستطيع عندها الثقة بنفسه وبالأخرين، ويشعر أن باستطاعته إنجاز مهام جديدة أو أنه ينشأ على العكس من هذا، وقد يعود الآباء أطفالهم على تلقي الحلول الجاهزة لكل ما يواجهون من مشكلات، ولا يشجعون على البحث عن خبرات جديدة أو يعودونهم على عكس ذلك"<sup>1</sup>، وهو ما سيؤثر فيما بعد على توافقه النفسي والاجتماعي.

والتعبير عن الحب الوالدي للموهوب المتفوق دراسيا لا يتأتى من فراغ، وإنما من خلال التعامل معه وبشكل مستمر وملاعبته ومداعبته، فابتنسامة الآباء في وجه ابنهما الموهوب المتفوق دراسيا من شأنها أن تبعث على الطمأنينة والارتياح في نفسه، وهذا عامل مهم ودافع قوي لديه للإبداع، إضافة إلى سعيهما للتقرب منه والجلوس معه، وتقديم هدايا له، خصوصا عند قيامه بعمل هام ترمينا لمجهوده، نظرا لما للهدية من تأثير قوي في نفس الطفل و دور بالغ في إشاعة الحب في قلبه، وتعزيز علاقته بوالديه وأفراد أسرته، لأن الهدية تشعره بأهميته في الأسرة و بأهمية العمل الذي أنجزه.

"ويجمع علماء التحليل النفسي بخاصة إريك فروم على ضرورة إشباع هذه الحاجة، لأن أثر عدم إشباعها يبقى دائما كمؤثر للشعور السلبي في التوجيه الذاتي للفرد"<sup>2</sup> ويتسبب له في اضطرابات نفسية تؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي مع المحيط الذي ينتمي إليه.

<sup>1</sup> محمد حمد الطيبي: تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2001، ص55.

<sup>2</sup> عبدالرحمن الوافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومه، الجزائر، ط2، 2007، ص158.



### 3- الحاجة إلى الحرية والاستقلالية:

تتطلب تلبية هذه الحاجة من الوالدين السماح لابنهم الموهوب المتفوق دراسيا بالتعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية حتى وإن كانت هذه الأفكار غريبة مقارنة بمن هم في مثل سنه، وذلك نظرا لتفوقه العقلي وخياله الجامح، لأن أي قمع والدي لهذه الحرية هو قمع لمواهب الطفل وتعطيل قدراته.

ولقد "أوضحت الدراسات تميز أمهات الأبناء مرتفعي الإبداع بالسماح لأبنائهن في سن أكثر تبكيرا بنوع من الاستقلال والسلوك الاستكشافي، وحرية اتخاذ القرارات في تصرفاتهم داخل المنزل أو خارجه... كما أثبتت دراسة أخرى أن استقلال الأولاد عن آراء الآباء والأمهات يؤدي للإبداع والابتكار والاختراع"<sup>1</sup>، فالموهوب المتفوق دراسيا يسعى دائما إلى تأكيد ذاته، وفرض وجوده الاجتماعي، ولذلك فإنه من واجب الآباء العمل على تنمية اتجاهاته نحو الحرية والاستقلالية حتى يشب قادرا على تسيير أموره دون الحاجة إلى الغير.

### 4- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي :

وتعتبر الأسرة أولى الجماعات الاجتماعية التي لابد له وأن يحظى الطفل بتقديرها له ولمواهبه وقدراته وطاقاته المتميزة، والنظر إليه نظرة إيجابية، ذلك أن التقدير الاجتماعي يعزز لشعوره بالأمن والطمأنينة.

"تقول سلفرمان أن مفتاح تنشئة الأبناء الموهوبين هو الاعتراف بتفردهم واحترام آرائهم وأفكارهم وأحلامهم، إنهم يحتاجون إلى أهل متجاوبين ومرنين وهم يحتاجون إلى الإحساس بأن تفردهم يلقي التقدير والاعتراف من الأهل وأنهم مقبولون كأشخاص"<sup>2</sup>.

ويعد التقدير الاجتماعي أمرا ضروريا بالنسبة لهم فمن خلاله يستطيع الموهوب المتفوق دراسيا تأكيد ذاته وعلى إظهار قدراته وتفردا وتميزه الواضح على أقرانه "وهو ذو صلة وثيقة بتأكيد الأمن النفسي لديه، ذلك أنه سوف يوفر له الشعور بالانتماء والحب، وعلى هذا فإن إحباط هذه الحاجة يعني حرمان الفرد من كل هذا،

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح- الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ص89  
<sup>2</sup> مصطفى حجازي: علم النفس والعولمة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2001، ص214.



فيشعر بعدم الأمن والعزلة والاعتزاب والنبذ واحتقار الذات، ويحرم من الحب فيكره ذاته ويحقد على مجتمعه، ويثور عليه أو يتمرد أو قد يدفعه هذا إلى التخلص من حياته فينتحر<sup>1</sup>.

ويتحقق شعوره بالتقدير الاجتماعي إذا أدرك الآخرون قيمة ما يقدمه لهم من نتاج فكري أو عملي، فإن هذا من شأنه يزيد ثقته بنفسه وبقدراته، ويعزز مكانته في المجتمع نتيجة هذا التقبل، ويكون ذلك عاملا قويا للإبداع والابتكار وتقديم أفضل ما لديه.

### 5- الحاجة إلى تشجيعه على الإبداع:

فالطفل الموهوب المتفوق دراسيا في حاجة للتشجيع والتحفيز من والديه وأفراد أسرته باعتبارهم أقرب الأشخاص إليه بهدف تنمية طاقاته الإبداعية وتطويرها، والتشجيع قد يكون ماديا أو معنويا كمدحه والثناء على ما قدمه من إنجازات تحظى بتقدير الجماعة، هذا السلوك الوالدي من شأنه أن يعزز ثقته بنفسه، ويزيد من دافعيته نحو الأداء الجيد، فمشاركة الوالدين للموهوب المتفوق دراسيا أعماله ونشاطاته المختلفة ستساهم بقدر كبير في تنمية قدراته الإبداعية سواء في مجال كتابة القصة أو نظم الشعر أو التمثيل أو غيرها من المواهب الأخرى، ولعله من الضروري أن يكافئ الآباء أطفالهم حينما يقدمون فكرة أو إنجازا جديدا، فإن ذلك من شأنه أن يساهم في تنمية الإبداع لديهم، وحلي بالآباء أن يقدروا هذه الأفكار والإنجازات حتى يتمكن أطفالهم من الاستمرار في العطاء، والتعبير عن أفكاره بحرية تامة.

### 6- الحاجة إلى التحصيل والنجاح :

والموهوب المتفوق دراسيا في حاجة إلى تحقيق ذاته وتأكيد وجوده من خلال التحصيل العلمي الجيد والنجاح في المدرسة عن طريق الاستطلاع والاكتشاف والبحث وراء المعرفة، ونجاحه الدراسي هو إشباع لرغبته الذاتية ولرغبة والديه في الإنجاز العالي، "ويواكب إشباع الحاجة إلى الإنجاز والنجاح للطفل مساعدة الآباء والأمهات له لكي يتعلم المعايير السلوكية المتمثلة في تعلم الحق والواجب، وما له وما

<sup>1</sup> كامل محمد عويضة: رحلة في علم النفس، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص60

عليه، وما الذي ينبغي أن يفعله وما لا يفعله، وما يصح أن يقوله من ألفاظ، وإلى أي حد يوظف المعايير الأخلاقية في كل تصرفاته حتى يضمن النجاح والتفوق وذلك من خلال الإشباع الواعي لحاجاته النفسية والاجتماعية<sup>1</sup>.

ومن واجب أسرته مساعدته على تنمية هذه المفاهيم وترسيخها في شخصيته، وحثه بشكل مستمر على الاجتهاد في الدراسة، لأن الاجتهاد سبيل النجاح والتفوق، خصوصا وأن لهما قيمة كبيرة في حياته، وأن إشباع هذه الحاجة يعد ضرورة حيوية لتوسيع مداركه وتحقيقه للأداء العالي.

### 7- الحاجة إلى اللعب :

إن للعب دورا مهما في حياة الموهوب المتفوق دراسيا، فهو يساهم في تنمية جوانب شخصيته النفسية، والعقلية، والجسمية، والانفعالية، والاجتماعية... إلخ، خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا ما دلت عليه كثير من الدراسات السيكولوجية والتربوية في هذا الشأن، وأنه "من أهم الوسائل التي يعبر بها الطفل عن نفسه، ومن هنا يتطلب الأمر من أجل إشباع هذه الحاجة"<sup>2</sup>، وبينت كيف أنه وسيلة لتنمية التفكير الإبداعي للموهوبين المتفوقين دراسيا، "وتمثل ممارسة الخيال بالنسبة للفرد المبدع وسيلة هامة من وسائل ممارسة وإعمال فكره الإبداعي، والخيال بحاجة إلى تدريب لكي ينمو عند الفرد، ومن ثم لا بد من التشجيع عليه منذ الصغر، والألعاب التي تقدم للأطفال وخاصة التي تشد التفكير ما هي إلا وسيلة من الوسائل الممكنة من ممارسة الطفل لخياله"<sup>3</sup>.

ولإشباع هذه الحاجة يتعين على الأسرة أن تخصص لابنهما الموهوب المتفوق دراسيا وقتا ومكانا للعب، واختيار مختلف الألعاب وأوجه النشاط التي قد تساهم في تنمية قدراته الإبداعية وتطويرها بالشكل المطلوب، وذلك نظرا لأهميته في تنمية مختلف جوانب الشخصية لديه، ويتوقف ذلك على درجة وعي الآباء بقيمته التربوية،

<sup>1</sup> توفيق يوسف الواعي: الإبداع في تربية الأولاد، دار شروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 165

<sup>2</sup> بونويقرة نصيرة: الأساليب المتبعة من طرف الأسرة في الرعاية الصحية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة - دراسة مقارنة بين الأساليب الشعبية والحديثة بمدينة المسيلة - ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر/ باتنة، السنة الجامعية: 2013-2014، ص 113.

<sup>3</sup> إسماعيل عبدالفتاح: الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003، ص 100.

لاسيما وأنه يعمل على اكتسابهم خبرات تساعد على النجاح في حياتهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وإظهار قدراتهم الكامنة، "فليست لعبة الأطفال وسيلة لشغل الوقت أو للتسلية فقط، ولكنها قبل ذلك وسيلة تعلم، فمن خلال اللعب يتفهم الطفل العالم المحيط به بطريقته الخاصة، فكل طفل يتعامل مع لعبة بطريقة مميزة تعكس تصوراته الخاصة ورؤيته المحددة، كما أن هذه اللعبة هي الوسيلة التي يتضح من خلالها الكشف عن إهتمامات الطفل في فترة مبكرة للغاية"<sup>1</sup> ويستطيع الوالدان تعميقها وتميئتها لديه إذا اعتمدا الطرق الملائمة لهذا الغرض.

### 8- الحاجة إلى الأمن:

يعتبر الشعور بالأمن مطلب حيوي، وشرط أساسي للموهوب المتفوق دراسيا وتنمية قدراته، ويكون ذلك من خلال تحرره من كل مخاوفه مهما كان مصدرها، "وقد يهدد هذه الحاجة الإكثار من تهديد الطفل وعقابه وإهماله والتذبذب في معاملته، فالطفل يحتاج إلى أن يكون موضع عطف، ومودة، وعناية، ورعاية من والديه في جو يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة لكيانه"<sup>2</sup>، ويتحقق الشعور بالأمن لديه داخل الأسرة إذا اتسمت بالاستقرار، وقلَّت الصراعات والمشاحنات بين أفرادها، لاسيما وأن لها الأثر البالغ على شخصيته مستقبلا، "فطبيعة العلاقات الأسرية التي يعيش فيها الطفل لها أهمية كبيرة في نموه النفسي، وهذا لا يخص علاقته بأبويه فقط، وإنما يمتد إلى علاقات الأبوين ببعضهما وعلاقة الطفل بإخوانه وأخواته، وعلاقة هؤلاء ببعضهم، ثم علاقته كذلك بالأقرباء"<sup>3</sup>، وكلما اتسمت علاقته بأفراد أسرته بالإيجابية، ووفرت له الحماية والرعاية الكافيتين، كلما أشبع ذلك حاجته للأمن.

### 9- الحاجة إلى الانتماء:

ما دام الإنسان اجتماعيا بالطبع، فإن هذا يفسر لنا انتمائه إلى جماعة اجتماعية بعينها يتحلى بعباداتها وتقاليدها، ويدين بدينها، ويحتكم لقوانينها وأعرافها، وله ما لها من حقوق، وعليه ما عليها من واجبات، ولا يتحقق له هذا كله إلا إذا شعر بانتمائه الحقيقي لها، "فشعور الطفل بأنه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه من أقوى عوامل

<sup>1</sup> إسماعيل عبدالفتاح: مرجع سابق، ص 95.

<sup>2</sup> عبدالرحمن الوافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومه، الجزائر، ط2، 2007، ص157.

<sup>3</sup> أحمد أوزي: سيكولوجية الطفل، منشورات مجلة علوم التربية، العدد14، الرباط، ط2، 2003، ص 144.

القلق والتوتر النفسي لديه، وتتبع هذه المشاعر لدى الطفل من إحساسه بإهمالنا له، وشعوره بعدم سهرنا على راحته والعناية به وانفصالنا عنه، وتبرز حاجة الطفل إلى الانتماء أكثر منها عند الحيوان، ذلك أن الإنسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات محدود لا تمكنه من الحياة معتمدا على نفسه في طفولته، وإذا لم تقم عملية التنشئة الاجتماعية بدورها فإنه يظل كذلك حتى وإن تجاوز هذه المرحلة إلى مرحلة المراهقة أو الشباب<sup>1</sup>، حيث يكتسب من خلالها كل مقومات الانتماء كاللغة، والدين، والأخلاق، والمثل، والقيم، والمعايير السلوكية، وتمثله لهذه المنظومة القيمية التي يقرها المجتمع يعني تماثله وباقي أفراد مجتمعه في نفس المقومات، وهذا ما يترتب عليه تقبل الآخرين له، وإشعاره بأنه جزء لا يتجزأ منه.

### 10- الحاجة إلى خبرات وتجارب جديدة:

"إذا كانت المواد الغذائية المختلفة تغذي الجسم وتمنحه العناصر الضرورية لنموه، فإن الخبرات والتجارب الجديدة في حياة الطفل تمده بما يساعد على نموه وتطوره العقلي... ويكفي أن نرى السرور الذي يغمر الطفل حينما ينجز عملا معيناً، فالفرحة ولذة النشوة بالإنجاز تتملكه، لأنه استطاع القيام بشيء هام بمفرده، واستطاع التغلب على موقف ما والسيطرة عليه. إن الطفل منذ ولادته يتمتع بقوة مندفعة في اختيار الأشياء واكتساب المعرفة بها، لذا فهو يأخذ كل ما يستطيع الوصول إليه ليلمسه ويتذوقه ويفكه إلخ، وهي كلها أساليب تسعى إلى معرفة حقيقة هذا الشيء، علينا إذن أن نهيء له المجال الذي يساعده على تنمية هذه القدرة الفكرية عن طريق تعريضه لخبرات جديدة من خلال الألعاب المتنوعة، ومن خلال الرحلات والزيارات، ومن خلال الأفلام الوثائقية والكتب العلمية... إلخ"<sup>2</sup>.

### سابعاً- مشكلات الموهوبين المتفوقين دراسيا في الأسرة والمدرسة:

لقد بينت الكثير من الدراسات في مجال علم النفس وعلوم التربية أن الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا شأنهم شأن العاديين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية بحكم أنهم أفراد وأعضاء في المجتمع، فإنهم يؤثرون فيه ويتأثرون به رغم نباهتهم

<sup>1</sup> كامل محمد عويضة: رحلة في علم النفس، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص ص 60-61

<sup>2</sup> أحمد أوزي: سيكولوجية الطفل، مرجع سابق، ص 145.

وتفوقهم، إلا أن هذا لا يحول دون تعرضهم للمشكلات بغض النظر عن طبيعتها أو حجمها، حيث يواجه الموهوب المتفوق دراسيا "كثيرا من الصعوبات والمشكلات التي قد تُحيل حياته أمراً عسيراً، وتدفعه أحيانا إلى سوء التوافق الاجتماعي، وقد ينتابه القلق والتوتر الشديد أحيانا أخرى"<sup>1</sup>، ومن بين هذه المشكلات نذكر ما يلي:

### 1- غياب الوعي لدى الأسرة:

ويترتب عن غياب الوعي والفهم الوالدي لظاهرة الموهبة صعوبة فهم الموهوب المتفوق دراسيا، وتقدير ميوله واحتياجاته الضرورية، خصوصا إذا تزامن ذلك مع اعتمادهما لأساليب تربوية خاطئة كالتسلط والتشدد أو الإهمال، مما يولد لديه ضغوطات نفسية تؤثر سلبا على توافقه النفسي والاجتماعي، "ومما يزيد الأمر خطورة وجود المعتقدات الخاطئة تجاه ظاهرة التفوق، ومن أخطرها اعتقاد بعض الأسر أن الموهوب المتفوق دراسيا ليس بحاجة لرعاية، وأن ما لديه من مواهب وقدرات سوف تنمو بذاتها دون حاجة إلى مساعدة الآخرين، وقد يرافق ذلك عدم تقبل الوالدين والمجتمع للأفكار غير التقليدية التي يطرحها المتفوق، والتي قد تبدو غريبة أحيانا أو غير مألوفة وخروجا عن المتعارف عليه"<sup>2</sup>.

### 2- العلاقة السيئة بين الموهوب وإخوته:

عادة ما يتميز الموهوب المتفوق دراسيا عن إخوته بقدراته الفائقة في مجال التحصيل الدراسي أو ربما في مجالات كالرسم، الشعر، القصة، الرياضة... إلخ، يعبر من خلالها عن ذاته واتجاهاته، ويتضح من خلالها أيضا طموحاته، خصوصا إذا حظي بدرجة كبيرة من التفهم الوالدي، ونظرا لتميزه على مستوى قدراته، فإن هذا يجعل الآباء يدركون حقيقتها وتميز ابنهما الموهوب عن بقية إخوته، ويعقدون المقارنات بينهم بشكل مستمر، قد تولد شعورا عدائيا بين الأبناء والموهوب المتفوق دراسيا وينجم عنها صراعات كثيرة بين الطرفين، وعدم التقبل بسبب الغيرة والحسد والبغض، لكونه حظي بما لم يحظوا به هم من رعاية واهتمام، فالموهوب المتفوق دراسيا بحكم وضعه في الأسرة فإنه يعيش حالة من الانطواء والعزلة والشعور بالقلق والاضطراب أحيانا أو بالغرور في أحيان أخرى.

<sup>1</sup> حلمي الملبحي: علم النفس الإكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت، 2000، ص 151.  
<sup>2</sup> زكرياء الشربيني ويسرية صادق: أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 288.

ويعد تنكر الآباء والإخوة لمواهبه وقدراته غير العادية من الأمور الخطيرة التي تهدد مواهبه بالضياع، خصوصا إذا كان الوسط الأسري الذي يعيش فيه الموهوب يتسم بالجهل أو ببساطة الثقافة السائدة به أو سداجتها، حيث لا يعبأ أفرادها لا بالموهبة ولا بالموهوب فيسأء فهم احتياجاته، وتقدير موهبته حق تقدير.

### 3- طموح الوالدين واستغلالهما لطفلها الموهوب بشكل سيء:

وهي أيضا من المشكلات الخطيرة التي تعيق نمو القدرات الإبداعية للطفل الموهوب، وتسبب له حالات من القلق والاكتئاب، "فاعتزاز الوالدين بتفوق ابنهما قد يكون مبعثه أن الوالدين يشعرون بأنهما يحققان من خلال تفوق الابن ما كانا يطمحان إلى تحقيقه، وهذا ما يجعلهما يُبديان قلقا، فيعاني هو قلقا أشد، خاصة عندما يشعر وكأن والديه لا يحبانه إلا لنجاحه، ويخشى في هذه الحالة أن يفقد حب وعطف والديه، وقد يكون هذا الخوف سببا في تعثره رغم ما يتوفر لديه من قدرات عقلية متميزة، وفي تأخير نضجه العاطفي"<sup>1</sup>.

ولا يقل النضج العاطفي أهمية عن النضج العقلي، لذلك فإنه من الضروري أن تكون الرعاية الوالدية للموهوب المتفوق دراسيا شاملة لجميع النواحي النفسية والعاطفية والاجتماعية والجسمية والعقلية... إلخ، وألا تقتصر على جانب دون آخر، وإلا تسبب ذلك في مشكلات كثيرة للموهوب المتفوق دراسيا لاحقا، وفي مقدمتها سوء التكيف الاجتماعي، وكل هذا بسبب طموحات الوالدين التي لا تأخذ بعين الاعتبار ميولات الموهوب المتفوق دراسيا وطموحات هو الآخر، وحرصهما على تنمية جانب فيه دون آخر، والذي قد يكون إما لعدم انتباههما لهذا الأمر، أو تجاهله، أو عدم إدراك خطورته مستقبلا، وهذا السلوك استغلالي بالدرجة الأولى لقدرات الموهوب المتفوق دراسيا، وتكريسها لتحقيق هدف والدي معين على حساب هذا الشخص الذي يعد الضحية الوحيدة في هذا الموقف.

<sup>1</sup> وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين، خصائصهم، مشكلاتهم، أساليب رعايتهم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 121.

#### 4- السخرية من قدرات الطفل الموهوب المتفوق دراسيا:

قد يسخر بعض الآباء من أبنائهم الموهوبين حينما يفضلون ممارسة بعض النشاطات التي تنتفق وميولاتهم كالرسم مثلا بدل اللعب مع الأقران، وذلك لجهل الآباء بأحوال الموهوبين وبقدراتهم المتميزة، وغالبا ما تظهر هذه المشكلة في الأسر ذات المستوى الثقافي والتعليمي المنخفض، إلا أن هذا التصرف الخاطئ من شأنه أن يلحق أضرارا نفسية بالموهوبين المتفوقين دراسيا تؤثر سلبا على قدراتهم واستعداداتهم الفطرية.

#### 5- عدم مراعاة الحاجات الأساسية للموهوب المتفوق دراسيا:

قد يشكل الوالدان تصورا خاطئا عن طفلها الموهوب المتفوق دراسيا بسبب تميزه بقدراته ومهاراته عن بقية إخوته وأقرانه، فينتاسيان حاجاته ومتطلباته الأساسية لنموه كغيره من الأبناء الآخرين، أو تلك التي تعينه على تطوير قدراته الإبداعية وتمييزها، لا سيما بعد أن لاحظا أن ابنهما يتحدث في أمور الكبار، ويفكر تفكيرهم، وربما يمارس بعض أعمالهم بمهارة فائقة، يجعلهم يعتقدون أنه ليس بحاجة إلى رعايتهم وحبهم وعطفهم في الوقت الذي يكون فيه الطفل الموهوب المتفوق دراسيا في أمس الحاجة إلى ذلك، "وهنا يجب أن يفهم الآباء أنه ليس شرطا أن تكون سرعة نمو ابنهم في الناحيتين الانفعالية والاجتماعية موازية لسرعة نموه العقلي، وفي ضوء ذلك يستطيع الآباء توفير قدر من الأمن والاطمئنان النفسي حتى تتحقق ظروف النمو المتكامل المتناسق لجميع جوانب شخصية الابن"<sup>1</sup>.

#### 6- عدم وفرة الإمكانيات في المدرسة:

غالبا ما تفشل المدرسة على تلبية احتياجات التلاميذ الموهوبين المتفوقين دراسيا، وتحقيق متطلباتهم الأساسية للنمو المتكامل، والسبب في ذلك هو قلة الإمكانيات المدرسية المتاحة أو انعدامها في بعض الأحيان كعدم توافرها على مكتبة غنية بالمصادر والمراجع المهمة، أو قاعة الأنترنت، أو نوادي علمية وثقافية، أو عجزها على تغطية بعض التظاهرات المدرسية التي يسعى المدرسون والإدارة إلى تنظيمها

<sup>1</sup> خالد خليل الشيلخي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص 167.



بسبب محدودية الميزانية الممنوحة لها من طرف الدولة، أو افتقارها لبعض الوسائل التعليمية المهمة كالكمبيوتر والعارضات الضوئية وغيرها من الوسائل الأخرى، التي تلعب دورا محوريا في العملية التعليمية.

غير أن الواقع في المجتمع الجزائري على وجه الخصوص يفترق إلى كل هذه الأمور، وحتى وإن توافرت فلا يوجد من هو مؤهل لاستخدامها بشكل فعال يكفل ضمان تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، كما لا تتاح للموهوب المتفوق دراسيا الفرصة لتقديم إنتاجه الفكري وتطويره من خلال توظيف هذه الوسائل بشكل أفضل، وانعدام هذه الإمكانيات أو قلتها يؤثر سلبا على الطاقات والقدرات الإبداعية للموهوبين المتفوقين دراسيا، وعلى طموحاتهم واستعداداتهم، فعادة ما يؤدي بهذه الطاقات والقدرات الإبداعية إلى الهدر والضياع، لأنها لم تنتقل من الفكرة المجردة إلى الفكرة المحسوسة في أرض الواقع، وعليه فإن وفرة الإمكانيات المدرسية مع وجود من يقوم عليها بفعالية يعد عاملا حاسما في تنمية القدرات الإبداعية للموهوبين المتفوقين دراسيا.

#### 7- قصور المناهج الدراسية وعدم ملائمتها:

فعادة ما تعتمد المدارس مناهج عادية موجهة لجميع التلاميذ دون تمييز، ودون مراعاة للفروق الفردية، فهي تخدم التلاميذ العاديين أكثر من الموهوبين ذوي القدرات التحصيلية العالية والاحتياجات الخاصة، هذا ما يؤدي بهم إلى الشعور بالملل والإحباط، كما أنها لا تشجعهم على التفكير الإبداعي وتطوير قدراتهم بالشكل المطلوب، ولا تستثير حُبهم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب (...). ونظرا لما يتميز به الموهوب من مقدرة على التعلم وفق معدلات أسرع من أقرانه العاديين، فإن جزءاً كبيراً من وقته يتراوح ما بين 25 إلى 30% على حد زعم بعض الباحثين يضيع هباءً دون استثمار بدرجة كافية، مما يبعث في نفسه الملل والسأم من جو المدرسة<sup>1</sup>.

#### 8- عدم كفاءة المعلم:

<sup>1</sup> وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين خصائصهم مشكلاتهم أساليب رعايتهم، مرجع سابق، ص 123.



يتأثر الموهوبون المتفوقون دراسيا إلى حد بعيد بالمعلم الذي يعد الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، غير أن هناك من المعلمين لا يدرك حاجات الموهوبين المتفوقين دراسيا وميولاتهم، ولا يعرف كيف يتعامل معهم، لعدم تلقيه لتكوين في مجال التربية الخاصة، لاسيما فئة الموهوبين، وبالتالي ففهمه للموهبة والموهوب يبقى قاصرا، فهو لا يدرك سمات الموهوبين، ولا احتياجاتهم وكيفية تلبيتها، ويزداد الأمر سوءا إذا كان عدد التلاميذ في الفصل الدراسي كبيرا، إذ يعجز المعلم عن تكوين فكره واضحة عن كل تلميذ حتى وإن كان في الفصل تلاميذ موهوبون، فإنه يتعذر عليه معرفتهم بسهولة، وهذا ما يؤثر سلبا على مسار العملية التعليمية.

وغالبا ما يعمل "على تشجيع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الابتكار، ويهتم بالتسليم الأعمى لما يلقيه من دروس، ولا يطبق مناقشتها بحجة أن لديه مقررات دراسية يتعين عليه إنجاز شرحها في زمن محدد، وهو غالبا ما يضيق درعا بالأسئلة المخرجة التي يلقها الموهوبون المتفوقون دراسيا، ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل، ومن ثم ينزع إلى كبت أطروحاتهم، ويقيد نزعاتهم الفكرية الطليقة"<sup>1</sup>، وهو ما يؤثر سلبا على قدراته، ويتسبب في هدرها.

## 9- الانعزالية وسوء التوافق الاجتماعي مع أفرادها:

نظرا لتميزه عن غيره بسعة أفق تفكيره، فإنه لا يجد من يفهمه من أقرانه، فيلجأ إلى من هم أكبر سنا منه للتعامل معهم بشكل أكثر وضوح من أقرانه، وفي هذه الحالة "قد يخسر الطفل الموهوب معركته على صعيد العلاقات الاجتماعية مع أقرانه، فهو يميل إلى عقد صداقات مع أشخاص أكبر منه سنا، وقد يعزف عنه الأطفال العاديون لاختلافهم عنه أو لإحساسهم بالغيرة منه، مما يؤثر على تقديره لذاته"<sup>2</sup>، ويوصف بأنه معقد، وصاحب أفكار غريبة، ويفقد بذلك حب أقرانه العاديين.

## 10- تشجيع المجتمع لمجال موهبة دون آخر:

ولعل من أبرز المشكلات التي تواجه الموهوبين عموما هو تشجيع المجتمع لمجال معين من مجالات الموهبة دون سواه، ويكون ذلك بطبيعة الحال على حساب

<sup>1</sup> خالد خليل الشبخلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، مرجع سابق، ص 171.

<sup>2</sup> وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين، خصائصهم، مشكلاتهم، أساليب رعايتهم، مرجع سابق، ص 120.

المجالات الأخرى، كأن يشجع الموهوبين في مجال الرياضيات مثلا، ويهمل في الوقت نفسه المجالات الأكاديمية الأخرى التي تظهر فيها الموهبة، وهذا من شأنه أن يثبط طموحات الموهوبين في هذه المجالات وقدراتهم واتجاهاتهم نحو الإبداع والأداء العالي، ويتسبب في سوء تفهمهم، وربما يؤدي بهم ذلك إلى العزلة في أحيان أخرى، ويترتب على ذلك فقدان الموهوبين لكثير من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية، "فمن الممكن أن يكون الموهوبون لا يزالون يواجهون مشاكل في التعلم، وهناك مجموعة من الأطفال الموهوبين الذين لديهم صعوبة كبيرة في الأداء المدرسي على الرغم من ارتفاع مستوى الذكاء لديهم، بسبب عدة عوامل مثل تأخر النمو الدافعية والتأثيرات البيئية (مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، المناطق الريفية المعزولة، والأقليات الثقافية) التي قد لا تشجع على تطوير الإمكانيات الفكرية لديهم"<sup>1</sup>.

#### ثامنا-تعاون الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا:

تعتبر كل من الأسرة والمدرسة إحدى الأجزاء المهمة للنظام التربوي في المجتمع الجزائري، والذي لا يقل أهمية عن باقي النظم الأخرى، فعلى الرغم من اختلافهما في طرائق العمل إلا أنهما تشتركان في نفس الوظيفة وهي تربية ورعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا وإعدادهم لمواكبة متطلبات الحياة وتحدياتها، ولعل هذا ما جعل التعاون بينهما أمرا حتميا حتى يتحقق لهما إعداد الأبناء لأدوارهم الاجتماعية المتوقعة منهم مستقبلا.

فالموهوبون المتفوقين دراسيا يمثلون ثروة حقيقية للمجتمع الجزائري لما يمتلكونه من قدرات كبيرة يمكن أن تسهم في تقدمه ورفقيه الحضاري إذا ما تم استثمارها بالشكل الصحيح، وتوجيه اهتمامها لخدمة مساعي التنمية فيه.

"والمدرسة بحكم وظيفتها كمؤسسة تربوية لا تقتصر مسؤوليتها على إثراء الجانب العلمي للطالب، بل تتعدى ذلك إلى تكوينه اجتماعيا ونفسيا، وفي نفس الوقت توفير الظروف المناسبة لجميع الطلاب وخاصة الطلاب ذوي القدرات والإمكانيات المتميزة

<sup>1</sup>Lorraine Coffin :Topographie Mapping of the Brain Activity of Gifted children, Depamnem of Educational Psychology and Counselling, A Thesis presented to the Faculty of Graduate Studies and Research, McGill University, Montreal in panial fulfillment of the requirements of the degree of Doctor of Philosophy, p27

لتعرفهم ولتنمية مهاراتهم، وصقل تفوقهم، وإثراء قدراتهم<sup>1</sup>، بل وتكميل مكتسباتهم المعرفية والخلقية والدينية ... إلخ، التي حققوها في أسرهم لأنها تمثل الإطار الرئيسي لتثنتهم الاجتماعية، ومصدرا لجميع خبراتهم في الحياة الاجتماعية.

وتعد المشاركة الوالدية للأبناء في مختلف أنشطتهم وتأييدهم وتشجيعهم على الدراسة مطلباً ضرورياً، ومن أقوى العوامل التي تساعدهم على التحصيل الجيد، فشعورهم بهذه المشاركة الوالدية يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويدفعهم إلى الجد في الدراسة والتحصيل العلمي العالي.

وتحقيق الرعاية المنشودة للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا كان سببا وجيها في إيجاد قنوات اتصال بين المؤسسات كجمعية أولياء التلاميذ، الاجتماعات المدرسية، برنامج اليوم المفتوح... إلخ، تكفل الحوار الدائم والبناء بينهما والتعاون من أجل مصلحة الأبناء.

"ولا ريب في أن قيام أولياء الأمور بتركيز انتباههم الشديد حول إبداعية أطفالهم ليس عملا سهلا بأي حال من الأحوال وبخاصة إذا كانت هناك مجالات نمو أخرى كثيرة في حاجة إلى انتباه بيّن واضح"<sup>2</sup>، وهذا ما يتطلب مساعدة فعلية من المدرسة، ذلك أن التعاون بين المؤسسات يساهم في تحقيق درجة كبيرة من الحوار المتبادل والتفاهم، وكذا تنسيق الجهود التربوية الرامية في الأساس إلى تقديم الرعاية المتكاملة للموهوبين المتفوقين دراسيا، وتوضيح مواقفهما إزاء كثير من القضايا والمشكلات التي تعترض حياتهم الأسرية والمدرسية على السواء.

"فمن مصلحة آباء التلاميذ وأولياء أمورهم أن يربطوا صلتهم بالأساتذة، ويبدلوا الجهد من أجل عقد جلسات دورية للمذاكرة معهم، كما أن ذلك من مصلحة الأساتذة أيضا، لذلك يريد الأستاذ أن يعرف أقصى ما يمكن أن يعرف عن حياة تلميذه الداخلية، كما أن الأب يسعى من جهته لأن يعرف ما يجري بداخل المدرسة، إلا أننا مع هذا لازلنا نرى هناك نوعا من النفور يحرم التلاميذ أنفسهم من ثمرات هذا

<sup>1</sup> محبات أبو عميرة: المتفوقون والرياضيات، مكتبة الدار العربية للنشر، القاهرة، ط2، 2000، ص221.

<sup>2</sup> فيليبس كوفمان: كيف ترعى طفلك الموهوب؟ دليل الآباء والأمهات إلى اكتشاف أطفالهم الموهوبين ورعايتهم، ترجمة: عبدالغفار عبدالحكيم الدماطي، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2001، ص49.

التعارف، وهذا التساند، لو تحققت هذه الصلة بين الآباء والأساتذة لأنت بأعظم النتائج<sup>1</sup>.

ولا ينبغي أن يتوقف دور الآباء عند حدود متابعة المسار الدراسي لأبنائهم في البيت ومساعدتهم على مراجعة دروسهم وحل فروضهم المنزلية، بل يتعدى ذلك إلى جوانب أخرى كزيارة المعلم في الفصل الدراسي، ومتابعة أدائهم، ومواظبتهم على الدراسة... الخ، وكلما تم إشراك الآباء في مختلف النشاطات التي تنظمها المدرسة من تظاهرات علمية واجتماعات، كلما انعكس ذلك بالإيجاب على المسار الدراسي للأبناء وتفوقهم.

تاسعا- آليات وأهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا:

### 1 - آليات التعاون بين الأسرة والمدرسة:

#### 1-1- جمعية أولياء التلاميذ:

وتعرف أيضا بمجالس الآباء والمعلمين، وهي أحد أهم الوسائط التي تقرب الأسرة من المدرسة، وتمكينهما من تنسيق الجهود في سبيل تقديم الرعاية الصحية للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا، وتحقيق أهداف العملية التعليمية في إعدادهم وتهيئتهم لأدوارهم المستقبلي، وهي بذلك تقدم خدمات جليلة باعتبارها هيئة تربية مكملة وضرورية لكل نظام تربوي.

ويتم تشكيل جمعية أولياء التلاميذ بعد انعقاد الجمعية العمومية عن طريق إدارة المدرسة، والتي تقوم منذ بداية الموسم الدراسي بتحديد موعد لذلك، ويتم انتخاب أعضاء المجلس من خلال إعلام الأولياء بفتح باب للترشح لها، ويكون هذا الاتصال سواء عن طريق الاتصال بهم هاتفيا أو عن طريق البريد... الخ، ودعوتهم للمشاركة في اجتماع الجمعية العمومية للمدرسة من أجل انتخابهم، على أن يكون رئيسها أحد الأعضاء، ويفضل أن يكون من أولياء أمور التلاميذ البارزين والفاعلين في المجتمع، حيث يمكن لجمعية أولياء التلاميذ أن تعقد اجتماعاتها بالمدرسة خارج أوقات الدراسة،

<sup>1</sup> الطاهر زرهوني: تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص107.

وإذن من مدير المدرسة، والذي يكون دوره مرشدا لأعضائها وموجها لهم لما تنتظره المدرسة منهم.

"وعلى الرغم من هذا فإن هذه المجالس إذا أحسنت تنظيمها تستطيع أن تسهم بخدمة كبيرة للتعليم والمدرسة على السواء، ولاسيما أن الدولة تهتم بزيادة التمثيل الشعبي وفعاليته على كل المستويات"<sup>1</sup>، وذلك أن هذه المجالس (جمعية أولياء التلاميذ) تعتبر هيئة إدارية منتخبة من اللجنة العمومية لمجلس الآباء، يتم التنسيق بينهما وبين إدارة المدرسة للإشراف والاهتمام بكل ما يتعلق بالمدرسة، وصيانتهما وتوفير احتياجاتهما، ومتابعة طلابها وطالباتها وتشجيعهم وإعطائهم حافزا ونشاطا لتحقيق الأهداف المطلوبة للرسالة التعليمية ورفع المستوى العام للتحصيل الدراسي، وعلى هذا الأساس كانت الحاجة إليها أكثر إلحاحا خصوصا وأنها همزة وصل بين الأسرة والمدرسة، أو بمثابة جسر بينهما يحقق لهما التقارب والحوار والتفاعل والتساند في رعاية التلاميذ، فالأسرة والمدرسة يعدان عاملان أساسيان في بلورة وتشكيل شخصية التلميذ وإعداده لدوره المستقبلي.

ولقد صدرت مناشير وزارية عديدة تؤكد على ضرورة تكوين جمعيات أولياء التلاميذ، واستجابت معظم المدارس لهذا النداء باستثناء بعض المدارس الصغيرة النائبة والمعزولة التي مازال أولياء تلاميذها يجهلون هذا التنظيم ولم يحسبوا بوظيفة مثل هذه الجمعيات ودورها وفوائدها في تقديم الدعم المادي والمعنوي للمؤسسة التعليمية، فالجمعيات النشطة تقوم بمبادرات طيبة كبناء الأقسام، أو تسييج المدرسة، شراء التجهيزات، مساعدة التلاميذ المرضى والمعوزين... الخ<sup>2</sup>.

ويشير محمد متولي قنديل إلى أن مجالس الآباء والمعلمين أو ما يعرف بجمعية أولياء التلاميذ يضطلع بعدة مهام :

- تعمل مجالس الآباء والمعلمين على دعم ومساندة إدارة المدرسة في تنفيذها للمهام التربوية الموكلة لها.

- يقوم المجلس بوضع خطة سنوية تسيير على نهجها برامج مختلفة.

<sup>1</sup> وهيب سمعان ومحمد منير مرسى: الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، ص 49.  
<sup>2</sup> عبد الرحمان بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي، دار الهدى، الجزائر، ط3، 2000، ص ص 53-54.

- دراسة مشكلات التلاميذ واحتياجاتهم وتقديم حلول ناجعة لها.
- وضع برامج تهدف في مجملها إلى توثيق عرى التعاون بين كل من الأسرة والمدرسة.
- إشراك مجلس الآباء والمعلمين إلى جانب مدير المدرسة في الإشراف على المساهمات المالية للمجتمع وتباحث أوجه صرفها.
- تعمل مجالس الآباء والمعلمين في نهاية الموسم الدراسي على تقديم تقرير شامل يعرض على الجمعية العمومية.

ونظرا لأن لكل من الآباء والمدرسين اهتماما مشتركا هو رفاهية الأبناء من التلميذ، فإن مجالس الآباء يمكنها أيضا أن تلعب دورا هاما في تنمية الاتجاهات الوالدية الصحيحة نحو الأبناء، وتحسين وسائل الراحة في المدرسة، ورفع مستوى العناية بالتلميذ الموهوب المتفوق دراسيا، إلى جانب مساعدة المدرسة في حل كثير من المشاكل الأخرى المتعلقة بالنظام والانقطاع عن المدرسة، والتأخر الدراسي وجنوح التلاميذ أو انحرافهم.

### 1-2- المعلم وتكميل الدور التربوي للأسرة الجزائرية:

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التربوية، فهو يقوم بتربية وتعليم الناشئة وإعدادهم لأدوارهم المتوقعة منهم اجتماعية، والمتوقع منه أن يوجه جهوده لتنمية شخصية التلميذ الموهوب المتفوق دراسيا جسديا وعقليا وانفعاليا وخلقيا... الخ، فالمعلم الذي يتعامل مع التلاميذ المتفوقين من الضروري أن يكون مُلمًا بالمقتضيات التربوية لهذا النوع من التلاميذ، وأن يكون مدركا لطبيعة وحاجات التلاميذ المتفوقين حتى يكون لتوجيهاته صدى لدى تلك الفئة من الطلاب<sup>1</sup>.

علاوة على المعارف والمهارات التي يعمل على تقديمها، فهو يسعى إلى إكسابه جملة من القيم والاتجاهات، والأخلاق والمعايير التي يقرها المجتمع عبر مختلف المواقف الاجتماعية، ويقوم بتصحيح اتجاهات التلميذ الموهوب المتفوق دراسيا وسلوكياته الخاطئة غير المرغوبة اجتماعيا، ويستخدم الثواب والعقاب لضبط السلوك وتقويمه، ومساعدته على مواجهة كثير من المشكلات التعليمية والاجتماعية، وذلك

<sup>1</sup> محبات أبو عميرة: المتفوق والرياضيات دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص37.

عن طريق إشباع حاجاته، ومساعدته على تطوير قدراته واستعداداته، "وينبغي على المعلم عند القيام بدوره كناقل للمعرفة أن يكون مدركا أنه ليس للمعرفة حدود، وأنها تتزايد وتتراكم باستمرار، الأمر الذي يحفزه للتزود منها"<sup>1</sup>، وتبسيط الحقائق والمعلومات حتى يتسنى للتلميذ الموهوب المتفوق دراسيا فهمها بوضوح، وترتبط درجة الفهم لديهم بنوع الأساليب والطرائق المعتمدة في التدريس التي تتلائم وكل مرحلة عمرية لدى التلاميذ مراعيًا في ذلك قدراتهم واستعداداتهم، والفروق الفردية بينهم، وخلفياتهم الاجتماعية.

والمعلم "عندما يعمل بهدف تشجيع الناشئ على إعمال عقله وحواسه بالملاحظة والتحليل وفهم الأسباب لما يراه حوله من مخلوقات أبدعها الخالق جل وعلا وأحداث ومواقف يربط فيها بين الأمور، ويميز الفروق بينها، ويستنتج دروسا مستفادة كل يوم، فإن ذلك يجعل موقف الناشئ من المدرسة والعلم إيجابيا، ويزيد من فرص فهمه واستقلالية فكره وتقدم أدائه في الامتحانات الدراسية"<sup>2</sup>.

وحتى يتمكن المعلم من تحقيق هذا النمو المتكامل لشخصية المتعلم، فإن ذلك يتطلب فيه توفر جملة من الشروط نذكر منها:

- أن يكون على درجة عالية من الكفاءة في الأداء المهني، وأن يتوافر على قدر كبير من سمات القيادة التربوية الهادفة إلى التأثير في سلوك المتعلم وتوجيهه، وعلى معرفة سمات الأشخاص الذين يتعامل معهم وحاجاتهم الأساسية.
- حث الموهوبين المتفوقين على تقديم حلول جديدة للمشكلات وعدم الاكتفاء بحل واحد.
- خلق المواقف التي تستثير الموهوبين المتفوقين دراسيا وخيالهم الإبداعي، وتدفعهم لتقديم إجابات وحلول جديدة ومتنوعة للمشكلة.
- "أن يشجع التلاميذ على استخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطريقة جديدة ومفيدة.

<sup>1</sup> فاروق البوهي وعتتر لطفي: مهنة التعليم وأدوار المعلم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، ص 403.

<sup>2</sup> هناء العابد: التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة St.Clemets العالمية، الشارقة، مارس 2010، ص ص 47-48.



- أن يشجع التلاميذ على الاطلاع على مبتكرات العلماء والأدباء والشعراء والفنانين حتى يستثير فيهم دافعية الإبداع.
- أن يساعد التلاميذ على اكتساب مفاهيم إيجابية لذواتهم بحيث يجعلهم يُقَوِّمون أنفسهم تقويما إيجابيا، وذلك بإتاحة الحرية لهم للتعبير عن أنفسهم، وإدارة الفصل إدارة ديمقراطية قائمة على الاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ<sup>1</sup>.
- العمل على تشجيع حب الاستطلاع والفضول المعرفي لدى الموهوبين.
- أن يتيح النقاش البناء بينه وبين الموهوبين المتفوقين دراسيا بالشكل الذي ينمي لديهم التفكير الناقد.
- إشباع حاجة الموهوبين المتفوقين دراسيا للمعرفة من خلال الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة.
- احترام أفكار وآراء الموهوبين المتفوقين دراسيا، وعدم إشعارهم بالإحباط، ومساعدتهم للتغلب عليه.

### 1-3- الاجتماعات المدرسية مع الآباء:

ويتم في الاجتماعات تبادل المعلومات والخبرات، وبحث المشكلات العالقة وطرح حلول نموذجية لها، وهي بذلك تمثل ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كونها تسهل عليهم القيام بمناشطهم وواجباتهم، ويتضح أثرها أكثر في مردودية العملية التعليمية، وما ينبغي مراعاته أثناء عملية الإعداد للاجتماعات، هو تناول الموضوعات الأكثر حساسية، والتي تهم كلا الطرفين على وجه الخصوص، ويكون لهذه الاجتماعات جدول أعمال موضوع قبل وقوعه، يشترك في وضعه القائمون على العملية التعليمية كأعضاء هيئة التدريس مثلا، فالتخطيط مثلا للاجتماع يعد شرطا أساسيا، فمن خلاله يمكن تحديد واختيار الطرق التي تساعد المعلم، وتمكنه من التعامل مع الآباء بنجاح، وكسب وُدِّهم واحترامهم وتعاونهم معه.

ويعمل المعلم وإدارة المدرسة على الإعداد للاجتماع، وتحضير ملاحظاته حول ما سيعرض للنقاش من موضوعات، هذا ما يعطي صورة ايجابية لدى الآباء حول الدور التربوي للمعلم وأهميته، وتترك الحالة النفسية للمعلم أثرا وانطبعا معينا في نفس

<sup>1</sup> محمود عبدالحليم منسي: الإبداع والموهبة في التعليم العام، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003، ص ص 456-457.



الولي، فاستعداد المعلم لهذا الاجتماع يجعله في حالة مزاجية معتدلة تساهم في تحقيق نجاح الاجتماع، وتكون المبادرة للمعلم في إلقاء الكلمة، وطرح بعض التساؤلات التي تثير تفكير الأولياء، وتدفعهم إلى الإفصاح عن آرائهم وتصوراتهم، وتقديم بدائل واقتراحات بكل حرية، وجدير بالمعلم طرح أسئلة مفتوحة حتى تكون إجابة الأولياء أكثر تفصيلا وشمولية، هذا لا يعني إقصاء الآباء من طرح تساؤلاتهم أثناء الاجتماع، فمشاركتهم في طرح الأسئلة ومناقشتها أمر ضروري، حتى تتم دراسة الموضوعات المعدة بشكل جيد، "ويجب على المعلم أن يظهر مدى تقديره للآباء بأن أعطوه الفرصة لمشاركتهم في معرفة مدى تقدم أطفالهم، ودعوة الآباء لزيارة المدرسة في أي وقت، وتشكرهم على مدى تعاونهم، وعلى أهمية المعلومات التي قدموها، ودعوتهم للمشاركة في مرة لاحقة، هذا ما يوثق علاقة الأسرة بالمدرسة، ويجعل التواصل والحوار بينهما مفتوحا وباستمرار"<sup>1</sup>.

#### 1-4- التقارير المدرسية :

يمكن إدراجها ضمن أهم الأساليب التي تساعد على التنسيق بين الأسرة والمدرسة في رعاية التلميذ الموهوب المتفوق دراسيا، ذلك أن هذه التقارير تعبر عن الحقائق والمعلومات المتعلقة بتمدرسه، حيث تقوم المدرسة بإعدادها وإرسالها لأسرة التلميذ، قصد إعلامها بكل ما يتعلق بالأبناء داخل المدرسة، لذلك ينبغي في إعدادها مراعاة ما يلي:

-الاقصر على المعلومات والبيانات الضرورية التي يستفيد منها المرسل إليه (الأولياء).

- البعد عن العبارات المنسقة، وضرورة مراعاة البساطة والوضوح فيها.
- أن تكون الأفكار المتضمنة في التقرير متسلسلة تسلسلا منطقيا يمكن عرضها بشكل منظم، تبرز من خلاله المشكلة بوضوح وتظهر بذلك عناصرها وأبعادها.
- الإلتزام بالدقة والموضوعية في كتابة التقرير، وذلك باستخدام الألفاظ الصريحة والواضحة والبعد عن استخدام العبارات غير المضبوطة مثل: قيل لي أو سمعت... الخ، وكذا الألفاظ التي تحمل قيما ذاتية مثل: كثيرا، قليلا، جدا...

<sup>1</sup> محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، مرجع سابق، ص 202.

- أن يكون التقرير في جوهره عاملا بناء لا هدامًا، فلا ينبغي فيه عرض العيوب والسلبيات بقدر ما يشار إلى النواحي الايجابية، والطرق إلى العلاج والإصلاح، ويجوز إدراج بعض التوجيهات والتوصيات المفيدة في نهاية هذا التقرير، وذلك لحل المشكلة المطروحة.

ويدرج في التقرير جملة من النقاط تتعلق بالتلميذ نوجزها فيما يلي:

- إعطاء صورة واضحة عن التلميذ ومستواه الدراسي والتحصيلي.
- درجة انتظامه في المدرسة من المواظبة على المدرسة والتغيب.
- تقديم صورة عن مستوى أدائه مقارنة بزملائه.
- تقويم سلوك الطفل في ظل علاقته بالآخرين ومدى تعاونه وتحمله المسؤولية وكفاءته... الخ.

فتقديم المدرسة لصورة واضحة عن التلميذ الموهوب المتفوق دراسيا من خلال تبيان مستوى قدراته العقلية، ومدى نجاحه في تحقيق التكيف الاجتماعي والاندماج داخل الفصل الدراسي، والحكم على سلوكياته، وهذا ما يدفع الأسرة إلى المبادرة في تقديم آرائها وأطروحاتها، ومناقشتها مع القائمين على المدرسة، وبالتالي إيجاد نوع من التقارب بين كلا المؤسستين.

### 1-5- الاتصالات الهاتفية :

وتعمل الاتصالات الهاتفية على إيجاد جو مشبع بالثقة بين الأولياء والمعلمين، وتكوين لعلاقات ايجابية بينهما، وقد تكون هذه الاتصالات من جانب المعلم وذلك لتباحثه وولي أمر التلميذ أساليب رعاية التلميذ الموهوب المتفوق دراسيا وتعليمه، وتهيئ للآباء فرصة المشاركة في التعبير عن آرائهم واقتراحاتهم، وإدراكهم لرغبة المعلم حول معرفة كثير من الأمور التي تتعلق بحياة التلميذ الموهوب المتفوق دراسيا داخل الأسرة وظروفه، حتى يتمكن من تحديد نوع المعاملة والخدمات المناسبة له، وغالبا ما تتمحور هذه الاتصالات حول المشكلات الدراسية للأبناء، وذلك لقلّة خبرات الآباء عن المدرسة.

وتهدف هذه الاتصالات في الأساس إلى تنمية روح التعاون بين الآباء والمعلمين في رعاية المتفوق دراسيا، وتعمل على إزالة العقبات التي قد تحول دون ذلك، كُبُعد

السكن أو انشغال الآباء بأعمالهم اليومية، ومن خلالها يتم الإعلان عن الاجتماعات القادمة للآباء، وكذا عن البرامج والأنشطة المدرسية، وعلى الموضوعات التي من شأنها التي تكون محل اهتماماتهم، وكذا الطرق التي تساعد الأبناء على النجاح المدرسي.

"ونظرا لأهمية هذا النمط، استخدمته مدارس أتينفل Atenville في ريف لينكن Lincoln في غرب ولاية فرجينيا Virginia لتدعيم برنامجها المخصص لمشاركة الآباء في الحياة المدرسية، حيث تم توفير تليفونات للمعلمين داخل فصولهم كي يقوموا بالاتصال بالآباء أثناء اليوم الدراسي عندما يغيب أطفالهم عن المدرسة، أو عندما يحدث أطفالهم سلوكا سيئا داخل الفصل، وأيضا لإعطاء تقرير عن التقدم الذي يحرزه الأطفال، ويتم ذلك الاتصال من أوقات لذلك أثناء اليوم الدراسي، لذا فقد خصص هذا البرنامج في نهاية شهر فبراير 1992م شبكة من التليفونات للاتصال بما يقارب من 20 إلى 25 أسرة في نهاية كل شهر، ومن خلال هذه الاتصالات يناقش الآباء أيضا الأنشطة المدرسية في الشهر القادم مع التعليق على الأنشطة المدرسية في الشهر المنصرم مع تقديم بعض الاقتراحات حول تلك الأنشطة"<sup>1</sup>.

### 1-6- برنامج اليوم المفتوح :

يمكن تنظيم اليوم المفتوح مرة أو مرتين خلال العام الدراسي، وتتاح للآباء فرصة الحضور إلى المدرسة، في أي ساعة من ساعات النهار، ولقاء مدرسي الصف الذي يتدرس لديه الابن الموهوب المتفوق دراسيا ، حيث يعمل خلالها المعلم على إعداد تقرير متصل عن مستوى أداء التلميذ، ويعكف على اطلاع ولي أمره على النشاط الذي يمارسه وأنماطه السلوكية، وطبيعة علاقته بزملائه، وتهدف إلى تعريف الأب أو الأم أو الولي بصفة عامة بالمنحى الدراسي للابن.

والهدف من ذلك هو تنسيق الجهود التربوية بين الآباء والمعلمين وتقديم المساعدة المطلوبة للتلميذ الموهوب المتفوق دراسيا حتى يتمكن من القيام بدوره بفاعلية بما يتناسب وقدراته، وكذا ظروفه الأسرية التي يعيشها والمدرسية على السواء، ويتمكن

<sup>1</sup> محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، مرجع سابق، ص 170.

الآباء خلالها من الوقوف على سير العملية التعليمية التي تسعى المدرسة إلى تقديمها للأبناء، وزيارة الفصول الدراسية، وحضور بعض الحصص والأنشطة المدرسية الرياضية منها والثقافية، ويتعرف الآباء على أساليب العمل التربوي داخل المؤسسة التعليمية وتباحثه وإمكانية تحسينه، الأمر الذي يعمل على خلق جو من الثقة والتفاهم، وتهدف برمجة هذا اليوم إلى:

- تصحيح بعض الاتجاهات والتصورات لدى كلا الطرفين من خلال اللقاء والتفاعل والتحاور وجها لوجه الذي من شأنه أن يزيل كثيرا من الغموض واللبس حول العملية التربوية للتلميذ المتفوق دراسيا.
- التعرف على المنحى الدراسي للأبناء ومشكلاتهم الدراسية والتعاون على حلها.
- تحقيق التواصل بين الأسرة والمدرسة وتعزيز الحوار بينهما، فيما يتعلق بتحسين العملية التعليمية التي لها أثرها الواضح على تحصيل الأبناء ونجاحهم الدراسي.
- تدوين الملاحظات ومراجعتها.
- تقديم اقتراحات حول طريقة تربية الموهوب المتفوق دراسيا ورعايته والتعامل معه وتدريبه.

"ولكي يحقق نظام اليوم المفتوح أهدافه ينبغي أن يخطط له ولفعاليتها قبل مواعده بوقت كاف، وتوجه الدعوات لأولياء الأمور بهدف زيارة المدرسة في اليوم المفتوح، وقد أثبتت التجارب أن الانطباع الطيب الذي يتركه هذا اللقاء في نفوس الآباء يزيل الكثير من الحواجز التي تحول دون اتصال المدرسة بالبيت أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كما يزيد فاعلية العلاقة المتبادلة والارتباط العضوي بين المدرسة والمجتمع"<sup>1</sup>.

## 2- أهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة:

هناك جملة من الأهداف التي يمكن أن تتحقق من خلال تفعيل التعاون بين الأسرة والمدرسة في رعاية الموهوب المتفوق دراسيا نوجزها فيما يلي:

<sup>1</sup> أحمد الخطيب و رداح الخطيب: المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2006، ص 52.

**2-1- تقديم الرعاية الأخلاقية لدى الموهوب المتفوق دراسيا: وإعداده على الأخلاق** الفاضلة التي تجعل منه فردا صالحا، يعمل على تنمية مجتمعه وتقدمه وذلك لا يتحقق إلا من خلال التربية ، فهي على حد تعبير شاتو بريان أساس كل مجتمع، وعلى حد تعبير إيميل دوركايم "الفعل الممارس على الأبناء من طرف الآباء والمعلمين"<sup>1</sup> الذي يهدف إلى إكسابهم ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه، وبالتالي فهي مسؤولية كلتا المؤسسات وتقوم المدرسة بتكميل الدور التربوي للأسرة في هذا الشأن وتنمية مكتسبات الأبناء، "فمنظومة القيم والمبادئ الأخلاقية لكونها محددات السلوك، وموجها للتفكير، ومرشدا للضمير تعد ركيزة أساسية تقوم عليها أساليب الرعاية الوالدية للأبناء في مختلف أعمارهم"<sup>2</sup>، لذلك فإنه يتطلب من الطرفين مراعاة نفسية الموهوب المتفوق دراسيا وميولاته واتجاهاته في هذا الإطار.

ويذهب بعض المربين إلى أن الهدف من الرعاية الخلقية يتحدد فيما يلي :

- إكسابه جملة من المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الأخلاقية التي يقرها المجتمع
- تنمية ثقته بنفسه وبقدراته وتدريبه على اتخاذ قراراته في مختلف المواقف الاجتماعية.
- إكساب الطفل القدرة على القيام بمختلف الأعمال التي تحمل في جوهرها قيم أخلاقية.
- تنمية معتقداته بالقيم والمعايير الخلقية، وضرورة الالتزام بها في الحياة.
- تربيته على ممارسة العبادات والربط بين المبدأ والعقيدة والعمل، ويتم ذلك عن طريق القدوة الحسنة.

**2-2- إعداد شخصية سوية لا تتعارض في ميولها واتجاهاتها مع ما هو متعارف عليه اجتماعيا:** حيث تتعاون كلاهما على تهيئة المناخ التربوي الملائم لعملية النمو السليم للموهوب المتفوق دراسيا، وذلك بإشباع حاجاته الأساسية للأمن والعطف والحنان التقبل لتحقيق له أعلى درجة من الاستقرار والتوافق النفسي لديه، إذ أن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بعض الراشدين إنما تعود في واقع الأمر إلى

<sup>1</sup> Emile Durkheim: Education et Sociologie, Elbourhane, Alger, 1991, P 29.

<sup>2</sup> جابر نصر الدين: العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مرجع سابق، ص 60.

نقص أو انعدام الشروط الصحية الضرورية للنمو، فعدم إشباع هذه الحاجات الأساسية لا يعوضها أي إشباع من نوع آخر، خصوصا إذا كان ذلك في نطاق الأسرة.

وعندما يلتحق الطفل بالمدرسة يكون قد انتقل إلى مرحلة جديدة في حياته، وأصبح أكثر تفتحا على المجتمع والتعامل مع جميع شرائحه الاجتماعية، على خلاف ما عرفه في أسرته، حيث تتميز المدرسة بأنها بيئة منسقة، وتختلف كلية عن البيئة المنزلية سواء في عدد أفرادها أو في وظيفتها أو في طبيعة العلاقات السائدة فيها، وقيمة المدرسة أنها نموذج مصغر للمجتمع<sup>1</sup>.

وعليه فمن واجب الأسرة والمدرسة تأمين التربية الصالحة للأبناء في مختلف جوانب الحياة حتى يتم غرس القيم والاتجاهات السليمة التي تتناسب ومتطلبات العصر، من خلال تهيئة الجو النفسي الصحي الملائم لتحقيق هذا الغرض، والذي من خلاله تقدم الحنان والعطف والاطمئنان والحب من طرف القائمين على تربية الأبناء من آباء ومعلمين، فالغذاء الروحي لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم، وهو ما يدعو إلى ضرورة التكامل بينهما والتعامل لصالح الأبناء بشكل مستمر.

**2-3- تنمية القدرات العقلية للموهوب المتفوق دراسيا:** فالقدرات العقلية للموهوب المتفوق دراسيا متنوعة منها الذكاء، التخيل، التذكر...إلخ، وهي في الغالب قدرات متميزة بمستواها العالي، فمستوى الذكاء مثلا لديه يفوق 140 حسب ما أوضحت كثير من الدراسات المتخصصة كدراسة تيرمان، في حين نجد أن مستوى ذكاء أقرانه عادي جدا، والشيء نفسه بالنسبة لاحتياجاته واهتماماته، وعليه فإن تنمية هذه القدرات العقلية لدى الموهوب المتفوق دراسيا ما يجعله في أمس الحاجة إلى رعاية خاصة من والديه ومعلميه أيضا وذلك بتنمية "فكره بكل ما هو نافع من المعلومات الشرعية، والثقافية، والعلمية والعصرية، والتوعية الفكرية، والحضارية حتى ينضج فكريا وعمليا وثقافيا"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> علاء الدين أحمد كفاي وآخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم - قراءات أساسية في تربية الطفل - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 157.

<sup>2</sup> محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، مرجع سابق، ص 15.

وتقع مسؤوليتها على الأسرة وتحديدًا في السنوات الأولى من حياته التي تتطلب منها تقديم عناية فائقة به في النواحي العقلية والسلوكية لينشأ ذكيا، ذلك أن "النمو العقلي ليس ظهورا لبعض الملكات والقدرات -التي لم تكن من قبل- ظهورا مفاجئا، ولكنه تدريجي، فكل العمليات العقلية تقريبا يزاولها العقل من الطفولة المبكرة وما يتبعها من مراحل، وكل أنواع القدرات العقلية لها أثر في سلوك الطفل في سنواته الأولى، ولكن بدرجات مختلفة"<sup>1</sup>، لذلك ينبغي تهيئة المناخ الفكري الذي يحقق للطفل نموه العقلي، ولا تقتصر هذه الوظيفة على المدرسة لوحدها، ولكنها مسؤولية الأسرة كذلك.

تقول مارجريت ميد إن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي، وأن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية، والانتباه اللازم يصبحون مختلفين من عدة ميادين، ويدعم هذا القول بلوم بقوله إن التغيرات في الطول والوزن، ودرجات الذكاء، وأبعاد الشخصية ترتبط ارتباطا وثيقا بالظروف البيئية، وفي تحليله لنتائج اختبارات الذكاء التي أعطيت لمدة خمسين سنة، وجد أن 50% من الذكاء يتم تحصيله في السنوات الأربع الأولى من العمر"<sup>2</sup>.

وتعتمد المدرسة في تنمية قدرات الموهوب المتفوق دراسيا على ما تقدمه له من علوم ومعارف وتوجيهات، فهي "تسعى إلى تحقيق ما يلي:

- تكسب المهارات اللازمة للأفراد.
- تضمن التنشئة الاجتماعية وتلاحم الجماعة.
- تحضير الأفراد للإدماج المهني.
- نقل المعارف من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة أو الجديدة"<sup>3</sup>.

ويكون ذلك أكثر نجاعة إذا ما لقي دعما وترحيبا من الأسرة من خلال اتباع توجيهات المعلمين، وخبراء التربية، وحضور الاجتماعات التي تعقدها المدرسة لتباحث أهم المشكلات التي تحول دون تحقق الأهداف التعليمية، والتي تؤثر على المسار الدراسي للأبناء عموما والموهوبين المتفوقين دراسيا على وجه الخصوص،

<sup>1</sup> مروة عماد الدين: طفلك من المهد إلى المدرسة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع القاهرة، ص 10.

<sup>2</sup> إبراهيم ناصر: أصول التربية والوعي الإنساني، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، 2004، ص 73.

<sup>3</sup> Jean Michel Morin: Précis de sociologie, NATHAN, France, 1996, P72.



ولا يتوقف دور الأسرة عند هذا الحد فحسب بل يمتد إلى البيت من خلال المتابعة المستمرة لسلوك الأبناء ومستواهم الدراسي، والحرص على إعدادهم على نحو أفضل سواء على الصعيد المعرفي أو الأخلاقي، وكل هذا من شأنه أن يضمن النمو العقلي السليم للموهوب المتفوق دراسيا.

"وقد أكد Becher عام 1986م أن إسهام أولياء الأمور في المدرسة يولد اتجاهات ايجابية للأبناء نحو الفهم، ويسهل نموهم ، وهنا تبدو ضرورة التكامل بين أولياء الأمور والمعلمين في مجال عملهم التربوي، ذلك أن المدرسة لا تبدأ من نقطة الصفر، وإنما تبدأ بما لدى الطفل من إمكانيات كونها المنزل في مرحلة الطفولة المبكرة، وبقدر تكامل الوظيفة التربوية لكل من أولياء الأمور والمعلمين يزداد نمو الطفل ويتكامل أيضا"<sup>1</sup>.

وتترك هذه الجهود التربوية المتكاملة بين الأسرة والمدرسة أثرها على نمو الموهوب المتفوق دراسيا، كما أن الاتصالات المنتظمة بين الآباء والمعلمين تمكن الآباء من تكوين صورة أكثر واقعية عن تقدم الأبناء، وسبل مساعدتهم في زيادة فاعلية التعليم، ذلك أن الأداء الدراسي للأبناء يكون أكثر فاعلية عند إشراك الآباء في العملية التربوية، والذي يعد أمرا حاسما في رفع كفاءة المدرسة أيضا.

**2-4- التطبيع الاجتماعي للموهوبين المتفوقين دراسيا:** بالشكل الذي يجعلهم أكثر قدرة على التكيف والاندماج في المجتمع والتمثل لتقافته السائدة، ويتحقق هذا المطلب الحيوي في الأسرة أولا ثم المدرسة، ذلك أن "العلاقات الاجتماعية الأولى للطفل مع أفراد أسرته تحدد خبراته عن الحب والعاطفة، والحماية والانتماء، وتشعره بقيمته وذاته، وتنمي وعيه بنفسه، وتهيئ استعداداته البيولوجية ليتفاعل مع محيطه، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية بطبيعة الحال في إطار ثقافة معينة متميزة عن غيرها بما تتضمنه من لغة وقيم ومعايير سلوكية"<sup>2</sup>، كما ويكتسب من خلالها مكانته ودوره

<sup>1</sup> نورة خليفة تركي السبيعي وحصة محمد صادق: مجالس أولياء الأمور والمعلمين ومقومات فاعليتها التربوية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر دراسة تفويمية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 10، العدد 39، ربيع 1996، ص 153.

<sup>2</sup> نادية بعبع: أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، العدد 19، جوان 2003، ص 92.



الاجتماعي، وأن أي تفكك يصيب هذه الروابط التي يقيمها الطفل مع الآخرين سيؤثر على حالته النفسية والمزاجية.

"وفي المدرسة يجد الطفل نفسه مع زملائه وقرنائه الصغار ممن يألفهم، ويشاركهم ألعابهم وأغانيتهم وأناشيدهم، ويتعلم منهم ويشعر بينهم بعضويته في مجتمعهم"<sup>1</sup>، فالفترة التي يقضيها في مدرسته قصيرة إذا ما قورنت بالفترة التي يقضيها في أسرته، وهذا ما يشير إلى أن الأسرة تعد بمثابة عامل التأثير الأساسي في سلوكه واتجاهاته وبلورتها، لذلك فمن الضروري إذن تكريس التعاون والتكامل بين الأسرة والمدرسة نظرا لاشتراكهما في تربية الأبناء بهدف إدماج عناصر الثقافة في شخصيتهم، وإكسابهم القيم الاجتماعية الايجابية والمعايير الخلقية والسلوكيات والمبادئ والاتجاهات التي تتناسب وأدوارهم الاجتماعية، فالموهوب المتفوق دراسيا من خلال رعايته الاجتماعية يتمكن من فهم بيئته الاجتماعية ومقوماتها، والتعرف عن كثب من خلال علاقاته التي تربطه بالآخرين على السلوكيات المرغوبة والمقبولة اجتماعيا كأداء الواجب، وتحمل المسؤولية، والتعاون، وإنكار الذات، والولاء للجماعة التي ينتمي إليها... الخ.

**2-5- تجنب الصراع بين الأسرة والمدرسة:** فكثيرا ما يكون الطفل ضحية الصراع الناشئ عن تعارض وجهات النظر والحكم على الأمور التعليمية بين الأسرة والمدرسة، فكثيرا ما يتدخل الآباء في أمور تتعلق بنظام المدرسة، ومستلزمات الدراسة، كذلك فقد تغالي المدرسة في بعض مطالبها من التلاميذ التي تنعكس بدورها على الأسرة<sup>2</sup>، فتباين الآراء بين الأسرة والمدرسة حول رعاية الموهوب المتفوق دراسيا، والرفع من مستوى أدائه الدراسي، وحل واجباته المدرسية، واستذكار الدروس، وقيامه بمختلف أوجه النشاط المدرسي وغيرها من الأمور، من شأنه أن يثير ذلك في نفسه القلق والحيرة والعجز عن إرضاء الطرفين المتعارضين، ويؤدي ذلك إلى التمزق وفقدان الشعور بالأمن والاستقرار، ويترك أثرا سلبيا على شخصية، وكذا تحصيله العلمي والمعرفي، ويعرضه لأمراض نفسية وعضوية، "فالمدرسة يجب أن تتغير ليس فقط من أجل أن تتكيف (مع الوضع) لكن أيضا من أجل تحضير

<sup>1</sup> عبد العزيز جادو: علم نفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 43.  
<sup>2</sup> منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1981، ص 214.

مستقبل يتمشى مع مبدأ إنساني للحياة في المجتمع ... وعلى المدرسة أن تكون مواطنين نشيطين قادرين على التحكم في التطور التقني<sup>1</sup>، وأن تعمل على إشراك الأولياء في العملية التربوية، ومحاولة تقريب وجهات النظر، وتفعيل التعاون بين المؤسسات بما يخدم مصالح التلاميذ عموما والمتفوقين على وجه التحديد.

**2-6- تحقيق الأهداف التربوية:** قد يحدث أن يختلف كل من الأسرة والمدرسة في تحديد الأهداف التربوية المنشودة على الرغم من اشتراكهما في وظيفة تربية النشء ورعايته، كما وقد يتعدى هنا الأمر إلى الاختلاف في تحقيق هذه الأهداف، وتعتبر الأسرة أن التحاق أبنائها بالمدرسة يهدف إلى تحصيل أكبر قدر من المعارف والمعلومات، وتحقيق التفوق والنجاح في الامتحانات التي ترى فيها الأسرة وسيلة لتقييم التلميذ خلال مساره الدراسي، وبالتالي الانتقال إلى مرحلة تعليمية جديدة، وتعتقد أن السبيل إلى ذلك هو الاجتهاد والاستذكار. وهنا " يجب أن يعمل المعلم على أن تكون جماعة الفصل امتدادا لجماعة الأسرة، فيجعل الجو السائد في الفصل أقرب ما يمكن إلى جو الأسرة، فيمكنه أن يقوم بدور الأب، أو أن تقوم المعلمة بدور الأم في خلق الجو داخل الفصل، كما يمكن للمعلمة أو المعلم أن يصحح المفاهيم أو العادات الاجتماعية الخاطئة إن وجدت في بعض التلاميذ"<sup>2</sup>.

ويؤدي الاختلاف في تحديد الأهداف التربوية لكلتا المؤسسات (الأسرة والمدرسة) إلى تباين الاهتمامات لديهما، واختلافهما، وبالتالي اختلاف أساليب رعاية الموهوب المتفوق دراسيا ، وكذا الضوابط والتوجيهات التي يتلقاها فيهما، وهذا ما يؤدي به إلى الوقوع في حيرة وقلق واضطراب، وأي التوجيهات يتبع؟ هل التوجيهات التي تملئها عليه الأسرة أم تلك التي تفرضها عليه البيئة الجديدة المتمثلة في المدرسة؟.

"ويرى Robert Mager أنه حينما ينقصنا وضوح الأهداف التربوية، فإنه من المستحيل أن نقيم برنامجا تربويا، أو خطة تعليمية ناجحة ولذلك لا بد من تنظيم وتنسيق الأنشطة والجهود التربوية اللازمة لتحقيق العلم التربوي السليم، ومن هنا تبدأ

<sup>1</sup> Alain Michel: l'école de demain, centre pour la recherche et l'innovation dans l'enseignement, O.C.D.E, France, 2001, P245.

<sup>2</sup> وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 104.

أهمية التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين عن طريق تنسيق الوسائل التربوية في ضوء التفاهم والاتفاق، والتحديد الواضح للأهداف التربوية في إطارها الشامل"<sup>1</sup>.

"وقد ذكر Hamachek.A & Roanao.L 1984 أن من نتائج تعاون البيت مع المدرسة معرفة أولياء الأمور لنوعية الخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة لأبنائهم، كما أنهم يمكن أن يعرفوا دورهم في مساعدة أبنائهم، إضافة إلى أن الآباء والمعلمين يعملون جنبا إلى جنب لبناء حياة أفضل لهؤلاء الأطفال الذين سيؤثرون بعد عدد من السنين في تشكيل البنية الاجتماعية للمجتمع، وأكد ذلك Myers حيث أوضح أن هذا التعاون يجعل الآباء أكثر قربا من أبنائهم، وحصولهم على مهارات جيدة تمكنهم من مساعدة أبنائهم عمليا واجتماعيا، وكذلك تؤدي إلى ازدياد العلاقات الإيجابية بين الأسرة والمدرسة، مما يقلل الصراع الذي قد ينشأ بين الجانبين"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نورة خليفة تركي السبيعي وحصة محمد صادق: مجالس أولياء الأمور والمعلمين ومقومات فاعليتها التربوية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر دراسة تقويمية، مرجع سابق، ص 153-154  
<sup>2</sup> نورة خليفة تركي السبيعي وحصة محمد صادق، مرجع سابق، ص 156.

## الفصل الرابع : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

### أولاً- عرض وتحليل نتائج الفرضيات

- 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

### ثانياً - تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

- 1- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى
- 2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية
- 3- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة

### ثالثاً- الاستنتاج العام

### أولاً- عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

**1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:** الموسومة بـ: يؤثر المستوى التعليمي المرتفع للوالدين بشكل إيجابي على دورهما في رعاية أبنائهما المتفوقين دراسيا في تخصص الطب

#### - الحالة رقم: 01

تمت المقابلة مع الطالبة نعيمة بتاريخ: 28-09-2014 الساعة: 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	المستوى التعليمي لأبي ثانويا، أما والدتي فأمية.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	أبي من علمني الحروف وكتابتها، وبقي يتابع مساري الدراسي عبر مختلف المراحل التعليمية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يحثاني على المطالعة دائما وخصوصا أبي الذي كان يشجعني على طلب العلم والمعرفة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت معظم المواضيع التي كانت تثار في أسرتي للنقاش ذات طابع اجتماعي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	استخدمت اللهجة الدارجة (العامية) باستمرار من طرف الوالدين.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعداني على حل مشكلاتي سواء كانت في البيت أو المدرسة .

#### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن والدها كان حريصا جدا على تعليمها قبل التحاقها بالمدرسة، وعمل على ترغيبها في الدراسة، وتحبيبها لها، واعتبارها شيئا مهما في حياتها، وهذا ما يفسر إدراك الوالد لأهمية التعليم وانعكاساته على اتجاهات ابنته نحو التعلم والتفوق، كما حرص على متابعة مسارها الدراسي والمراجعة لها عبر مختلف مراحل تعليمها بهدف تنمية قدراتها وتطويرها

أكثر للتفوق في الدراسة، لكن لم تتوقف المساعي الوالدية عند هذا الحد بل استمرت لتشمل أدواراً أخرى كحثها على المطالعة بهدف تنمية مكتسباتها المعرفية، ومساعدتها لها على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطاً نفسياً يؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي، في حين كانت النقاشات العائلية ذات طابع اجتماعي، واعتمدت على اللهجة العامية الأمر الذي لم يساهم في إثراء رصيدها المعرفي ومكتسباتها اللغوية.

### - الحالة رقم: 02

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لوالدي ابتدائي أما أمي فأمية
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم أتلق أي مساعدة من والدي على مراجعة دروسي وحل فروضي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	كان والداي حريصين على تنويعي لمعارفي عن طريق حثهما المستمر لي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كان النقاش منصبا على العديد من القضايا التي ساعدتني كثيرا على التحصيل المعرفي العالي في المجال الديني والاجتماعي، فأخوتي كلهم جامعيون، أما والداي فلم يتعدى نقاشهما المسائل العائلية التي لم تنفعني بشيء.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	استخدم والداي اللهجة العامية (الدرجة) أداة للتواصل في البيت بالدرجة الأولى التي لم تثر مكتسباتي المعرفية.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يعملان على تقديم التوجيهات والنصائح اللازمة لنجاحي وتفوقي ومساعدتي على تجاوز العقبات التي تعترضني.

تمت المقابلة مع الطالبة فطيمة بتاريخ: 28-09-2014 الساعة: 13:30-16:30

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراء معطيات الجدول أن المستوى التعليمي لوالد فطيمة هو الابتدائي وهو مستوى ضعيف جدا، أما الأم فهي أمية، أي لا تعرف القراءة والكتابة، وهو أمر سلبي بالنسبة لانطلاقتها الأولى في المدرسة، حيث نجد أن فطيمة قد واجهت صعوبات تعليمية في المراحل الأولى للدراسة، ولعل ما دفع بفطيمة للاجتهاد في دراستها هو حثها المستمر على المطالعة والمراجعة وتشجيعها على الدراسة من طرف والدها، وهذا نتيجة حرمانه هو من الدراسة، أما النقاشات والحوارات في هذه الأسرة فقد كانت منصبة على العديد من القضايا وهو ما ساعدها كثيرا على التحصيل المعرفي العالي في المجال الديني أو الاجتماعي ولعل السبب في ذلك يرجع إلى إختها الذين كان مستواهم التعليمي جامعا في الوقت الذي لم ينفعها فيه والداها بشيء، ولا حتى في لغة النقاشات التي لم تنمي مكتسباتها المعرفية ولم تساعدها على التحصيل الدراسي الجيد، لأنها كانت حوارات بلهجة عامية وموضوعاتها انشغالات الحياة اليومية فقط، إلا أن الوالد قد بتقديم التوجيهات والنصائح اللازمة لنجاح ابنته في الدراسة والتفوق فيها، ومساعدتها على تجاوز العقبات التي تعترضها.

- الحالة رقم: 03

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والدي متحصلا على مستوى ثانوي أما أمي فقد تلقت تعليمها في الكُتَّاب.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	كان والداي يساعداني على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية في حدود إمكانياتهما.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يحثانني دائما على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	تركز نقاش أفراد أسرتي حول قضايا اجتماعية واقتصادية ودينية أيضا مما زاد في تنمية مداركي ومعارفي.

تمت المقابلة مع الطالبة منى بتاريخ 29-09-2014 الساعة: 08:30-11:30



اعتمد والداي اللهجة العامية (الدارجة) كثيرا في تعاملاتهما اليومية.	س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟
كانا يعملان على مساعدتي في حل مشكلاتي المختلفة سواء داخل الأسرة أو المدرسة حتى، لا تؤثر سلبا على دراستي.	س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مشاركتك الدراسي؟

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه الحرص الكبير للوالدين على تعليم منى وتفوقها الدراسي من خلال مساعدتها على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية لتعميق الفهم لديها أكثر وتوجيه اهتمامها إلى جوانب معرفية أخرى تحتاج إلى بحث وتقصي، والعمل على نصحتها المستمر بضرورة توسيع معارفها من خلال المطالعة الهادفة، والتي تخدمها في جوانب متعددة من حياتها لاسيما المدرسية، كما ساهما في إثارة النقاش حول القضايا المهمة التي تنمي رصيدها المعرفي وتنوعه، وهذا ما كان له الأثر الإيجابي على تحصيلها الدراسي وتفوقها، ولا تتوقف الجهود الوالدية في دعم التفوق الدراسي لمنى عند هذا الحد، بل تتعدى إلى متابعة مسارها الدراسي، والاطلاع المستمر على نتائجها، ومساعدتها على مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعترضها والتي قد تحول دون إحرازها للتقدم في التحصيل الدراسي، وهذا ما يعد مؤشرا إيجابيا على رغبتهما القوية في تفوقها، إلا أن استخدامهما للهجة العامية لم يساهم ذلك في تنمية مكتسباتها اللغوية، فاللغة المتداولة في البيت تختلف إلى حد بعيد مع تلك التي تتداول في المدرسة والمتمثلة في العربية الفصحى والفرنسية والانجليزية.. الخ

- الحالة رقم: 04

تمت المقابلة مع الطالب أسامة بتاريخ 29-09-2014 الساعة: 12:30-15:30

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الوالد قد عمل على ترغيب أسامة في الدراسة وتحبيبها له واعتبارها شيئاً مهماً في حياته، ويبرز لنا هذا بوضوح من خلال تعليمه

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كانت أمي أمية، أما والدي فمستواه التعليمي ثانوي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	ساعدني والدي كثيراً على تعلم القراءة والكتابة وحتى الحساب في سن مبكرة كما ساعدني أيضاً على مراجعة الدروس.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	كان والدي يحثني على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	لطالما يثار النقاش في مادة التربية الإسلامية (العلوم الشرعية) التي كانت محور اهتمام أسرتي، وهو ما نمى رصيدي المعرفي، لأن الوالد كان من الذين أنعم عليهم بحفظ القرآن الكريم وامامة المصلين.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كان والدي يستخدم اللغة العربية الفصحى في البيت على الدوام.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبياً على مسارك الدراسي؟	كان أبي دائماً يساعدني على حل مشكلاتي ويعمل على تقديم التوجيهات والنصائح الضرورية لنجاحي.

المبكر للقراءة والكتابة والحساب، وهذا ما يفسر إدراك الوالد لأهمية التعليم ما قبل المدرسي وانعكاساته على اتجاهات الأبناء نحو الدراسة في المراحل العمرية اللاحقة،

كما قام بمتابعة مساره الدراسي والمراجعة له عبر مختلف مراحل تعليمه بهدف تنمية قدراته وتطويرها أكثر للتفوق في الدراسة.

السؤال:	الإجابة
---------	---------

لكن لم تتوقف مساعي الوالد عند هذا الحد بل استمرت لتشمل أدوارا أخرى كحثه على المطالعة وإثارة النقاشات الهادفة حول القضايا التي تفيده في حياته وحتى في الجانب المعرفي، وذلك إدراكا منه لأهميتها في التحصيل العلمي، ويظهر حرص الوالد على تفوق أسامة في الدراسة من خلال استخدامه للغة قريبة من تلك التي تستخدم في المدرسة فاستعمال مفردات اللغة العربية الفصحى في أسرته من طرف الأب لم يكن عفويا، وإنما كان الغرض منه تعليمه اللغة العربية الفصحى وقواعدها، وبالتالي التحصيل الجيد في هذا المجال، إضافة إلى مساعدته له على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل له ضغطا نفسيا تؤثر بشكل أو بآخر على مساره الدراسي.

- الحالة رقم: 05

تمت المقابلة مع الطالبة إكرام بتاريخ 2014-09-30 الساعة: 09:00-12:10

س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي متحصلين على شهادة البكالوريا.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	تلقيت تعليما أوليا على يد والدي كما ساعداني أيضا على مراجعة دروسي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	عملا على حثي على المطالعة لقناعتهم بالراسخة بأهميتها
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كان والداي يثيران النقاش في مواضيع مختلفة: الدينية، الاجتماعية، التربوية، وكلها ساعدتني على تنمية معارفي وتحسين مستواي الدراسي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	إن استخدام والدي للغة الفرنسية في البيت جعلتني أجتاز العائق الكبير الذي يعاني منه جل الطلبة في منطقتنا.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعداني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي وتقديمهما لي وإخوتي النصائح والتوجيهات اللازمة لتجاوز الصعوبات التي تعترضنا.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه الأسرة تمثل بالنسبة إلى إكرام مجالا خصبا لعملية التعلم، تتحدد فيه مساراتها التعليمية، وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب التالية لها حيث مكنهما مستواهما التعليمي من تعليم إكرام القراءة والكتابة والحساب منذ الصغر، وهذا ما يفسر إدراكهما لأهمية التعليم ما قبل المدرسي وانعكاساته على اتجاهاتها نحو الدراسة في المراحل العمرية اللاحقة، كما عملا على ضمان دعمهما لها من خلال مساعدتها على المراجعة وحل فروضها المنزلية لها عبر مختلف مراحل تعليمها من أجل التفوق في الدراسة.

وقد ساهم والداها في تنمية مكتسباتها المعرفية من خلال حثها المستمر على المطالعة ذلك أن المطالعة الهادفة ذات صلة بالكثير من القضايا التي لها علاقة بمسارها الدراسي، أما النقاشات العائلية فكانت هادفة وحول القضايا متنوعة ما زاد من رصيدها المعرفي الشيء الكثير، حيث انعكس ذلك بالإيجاب على تحصيلها الدراسي وبالتالي تفوقها، كما يتضح حرص الوالدين على تفوق إكرام في الدراسة من خلال

استخدام لغة قريبة من تلك التي تستخدم في المدرسة فاستعمال مفردات اللغة الفرنسية كان دافعا قويا لتنمية مكتسباتها اللغوية وبالتالي التحصيل الجيد في هذا المجال، إضافة إلى مساعدتهما لها على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطا نفسيا تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي.

### - الحالة رقم: 06

تمت المقابلة مع الطالبة نادية بتاريخ 30-09-2014 الساعة: 13:00-16:00

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يعد من بين أهم العوامل المؤثرة بشكل واضح على عملية النجاح والتفوق الدراسي بالنسبة لنادية،

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	المستوى التعليمي لوالدي جامعي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لقد قام والداي بتعليمي القراءة والكتابة في وقت مبكر جدا كما ساعداني على المراجعة وحل الفروض المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	عمل والداي على حثي باستمرار على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في الموضوعات التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	استطعت أن أنمي معارفي من النقاش الذي يدور بين أفراد الأسرة في مختلف القضايا: العلمية والدينية والاقتصادية .
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية الأكثر استعمالا في البيت .
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعداني على حل مشاكلي المختلفة ونصحي وتوجيهي إلى ما فيه خير لي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي.

ولعل ما يبرر لنا ذلك الجهود الوالدية الرامية إلى تعليم نادية القراءة والكتابة

والحساب في سن مبكرة وهذا ، واستمرار الوالدين في ترغيب نادية في الدراسة وتحبيبها لها بناء على قناعتها الشخصية بجودها إضافة إلى متابعتها المستمرة

السؤال:	الإجابة
---------	---------

لمسارها الدراسي والمراجعة لها عبر مختلف مراحل تعليمها بهدف تنمية قدراتها وتطويرها أكثر للتفوق في الدراسة، كما استمرت هذه الجهود الوالدية لتشمل أدوارا أخرى كحثها على المطالعة وإثارة النقاشات الهادفة حول القضايا التي تفيدها نادية في حياتها وحتى في الجانب المعرفي وذلك إدراكا من أهميتها في التحصيل العلمي لها.

ويظهر حرص الوالدين على تفوق نادية في الدراسة من خلال مساعدتهما لها على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطا نفسيا تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي، إلا أن استخدامهما للهجة العامية كان تأثيره سلبيا إذ لم يساهم ذلك في تنمية مكتسباتها اللغوية فاللغة المتداولة في البيت تختلف إلى حد بعيد مع تلك التي تتداول في المدرسة والمتمثلة في العربية الفصحى والفرنسية والانجليزية ..إلخ

#### - الحالة رقم: 07

تمت المقابلة مع الطالبة أسماء بتاريخ 01-10-2014 الساعة: 08:00-11:00

س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والدي متحصلا على شهادة البكالوريا ومتخرجا من معهد التكوين المهني ،أما والدتي فقد كانت متحصلة على شهادة البكالوريا.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	قام والداي بتعليمي القراءة والكتابة واللغة الفرنسية واستعمال الكمبيوتر، وألحقتني بمدرسة قرآنية، في سن مبكرة، كما قاما بمساعدتي على مراجعة دروسي .
س3:هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	عمل والداي على إلزامي بالمطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كان والداي يقومان بمناقشة مختلف القضايا الدينية والاجتماعية والتربوية والسياسية، وكان الهدف من ذلك تنمية معارفي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	اعتمد والداي بشكل كبير على اللهجة العامية في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعداني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي بتقديم النصائح والتوجيهات اللازمة لذلك.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه الحرص الكبير للوالدين على تعليم أبنائهم وتفوقها الدراسي خصوصا وأن الوالدين قد قاما بتعليمها في سن مبكرة ومساعدتها على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية لتعميق الفهم لديها أكثر، وتوجيه اهتمامها إلى جوانب معرفية أخرى تحتاج إلى بحث وتقصي، كما ساهما في إثارة النقاش حول القضايا المهمة التي تنمي رصيدها المعرفي وتنويعه، وهذا ما كان له الأثر الإيجابي على تحصيلها الدراسي وتفوقها، ولا تتوقف الجهود الوالدية في دعم التفوق الدراسي لأبنائهم عند هذا الحد بل تتعدى إلى متابعة مسارها الدراسي، والاطلاع المستمر على نتائجها، ومساعدتها على مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعترضها والتي قد تحول دون إحرازها للتقدم في التحصيل الدراسي، وهذا ما يعد مؤشرا إيجابيا على الوعي الوالدي الكبير لاحتياجاتها وانشغالها من جهة، وتأكيدا منها على رغبتها

القوية في تفوقها، ومن هنا يتضح لنا تأثير المستوى التعليمي للوالدين على دورهما في رعاية أسماء، إلا أن استخدامهما للهجة العامية إذ لم يساهم ذلك في تنمية مكتسباتها اللغوية.

### - الحالة رقم: 08

تمت المقابلة مع الطالب أرسلان بتاريخ 01-10-2014 الساعة: 12:30-15:40

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنه على الرغم من أن الوالدين كان متعلمين إلا أنهما لم يقوما بتعليم أرسلان القراءة والكتابة في سن مبكرة، ولم يساعدها بعد التحاقه

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لأبي أساسي أما أمي فجامعي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم أتلق أي مساعدة من والداي على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	لم يحثني والداي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كنت أشرك الأسرة في النقاش الذي شمل مواضيع متنوعة مما زاد من إثراء معارفي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية (الدارجة) الأكثر استخداما في البيت
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	لم أتلق أي مساعدة من والدي على حل مشكلاتي.

بالمدرسة على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية، كما لم يحثاه على المطالعة، ولم يساعدها على مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعترضه والتي قد تحول دون إحرازه للتقدم في التحصيل الدراسي.

وكانت النقاشات العائلية متنوعة مما ساهمت في إثراء مكتسباته المعرفية، إلا أن استخدامهما للهجة العامية في البيت رغم أن مستواه العلمي يؤهلها لاستخدام لغة



المدرسة لاسيما وأنها يعملان في مجال التعليم، ويدركان أهمية اللغة في التفوق ولعل السبب في ذلك يرجع إلى إستفراغ والديه لمجهودهما وطاقتهما في تعليم الأبناء بالمدرسة، واتخاذهما البيت مكانا للراحة لا مدرسة ثانية، وعلى هذا الأساس لم تكن الأسرة ذلك المجال الخصب الذي ينمي قدرات ومكتسباته المعرفية واللغوية ويساهم في تطويرها، فهي لا تتوافر على المثبرات اللازمة التي تكفل له ذلك، لكن إرساله اتخذ من هذا الوضع السيء دافعا قويا لإثبات قدراته والتفوق في الدراسة ولو تهيأت له الظروف الملائمة لأبدى تفوقا أكثر مما هو عليه.

### - الحالة رقم: 09

تمت المقابلة مع الطالب سامي بتاريخ 2014-10-02 الساعة 12:00-14:50

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم أتلق منهما أي مساعدة على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يحثاني على التسليح بالعلم والمعرفة من خلال المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	تركز النقاش حول الموضوعات الاجتماعية التي لم تنمي مهاراتي اللغوية ومكتسباتي المعرفية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	لم يساهم والداي في تنمية رصيد اللغوي بسبب الاستخدام المفرط لهجة العامية (الدارجة).
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	علا على حل مشكلاتي من خلال زيارات والدي المتكررة للمدرسة، ومحاولة معرفة العقبات التي تعترض طريقي لإزالتها.

### تحليل المقابلة:

من خلال قراءتنا للجدول نجد بأن جهل وأمية والدي سامي هو ما حال دون تعلمه المبكر في البيت للقراء والكتابة كغيره من أبناء الأسر المتعلمة، صحيح أن هذا أمر كان سلبيا بالنسبة لسامي لاسيما بعد التحاقه بالمدرسة إذ لم يجد من يعينه على المراجعة وحل الفروض المنزلية ، لكنه من جهة أخرى كان دافعا قويا بالنسبة إليه للاعتماد على النفس والاجتهاد في الدراسة والتفوق فيها كإشباع لرغبة الوالدين الذين حرما من التعليم في صغرهما وتحقيقا لطموحهما، ولعل الوضع التعليمي المتردي للوالدين ولد لديهما حرصا كبيرا على ضرورة نجاح سامي وتفوقه في الدراسة، واتخذ هذا الحرص عدة أشكال كالحث على المطالعة، والترغيب في الدراسة وإثراء المعارف الشخصية من خلالها، غير أن النقاشات والحوارات في هذه الأسرة لم تكن ترتقي في مضمونها وفي لغتها للنقاشات التي تنمي جانبا من شخصيته التي تتعكس على مساره الدراسي، لأنها كانت حوارات بلهجة عامية وموضوعاتها اجتماعية فقط، ، أما بالنسبة لالتزامات الوالد الدراسية بالنسبة لابنه فقد تمثلت في الزيارات المتكررة للمؤسسة التي يدرس فيها وفي جميع الأحوال، وهذا بغرض الاطلاع على نتائج ابنه سامي ومقابلة الأساتذة، ومعرفة المشاكل التربوية التي كان يعاني منها .

تمت المقابلة مع الطالب نبيل بتاريخ 07-10-2014 الساعة 08:00-11:00

### تحليل المقابلة:

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والدي ذو مستوى التاسعة أساسي أما والدتي فكانت أمية.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يساعدني والداي على مراجعة دروسي وحل فروضي المنزلية إلا أنني كنت أستعين بإخوتي في مواجهة الصعوبات التي واجهتني في المراحل الأولى من تعليمي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	لم يحثني أحد على المطالعة إلا أبي وذلك في الأوقات التي يتواجد بها في البيت.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	المواضيع التي كانت تطرح للنقاش انحصرت حول قضايا اجتماعية بالدرجة الأولى ولم تمكني من تنمية مكتسباتي اللغوية .
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	اعتمد والداي اللهجة العامية في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعداني على حل مشكلاتي وتشجيعي على النجاح في الدراسة.

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا بأن المستوى التعليمي لوالد نبيل هو مستوى بسيط جدا والمتمثل في التاسعة أساسي، في حين كانت والدته أمية، ونظرا لانشغال الأب بالعمل بالخارج، فإن الأم لم تتمكن بسبب أميتها من تقديم أي مساعدة تذكر لنبيل كتعليمه القراءة والكتابة أو حتى المراجعة أو حثه على المطالعة من أجل تنمية مكتسباته المعرفية، وهو أمر سلبي بالنسبة إلى وضعه التعليمي، خصوصا وأن نبيل قد واجهته صعوبات تعليمية كثيرة في المراحل الأولى للدراسة، وهو ما دفعه لطلب المساعدة من إخوته الأكبر منه سنا في هذا الشأن، حتى موضوعات النقاش التي تتم بين أفراد الأسرة لم تثر معارفه، ولم تساهم في تفوقه الدراسي، لاسيما وأن

لغة الحوار تقوم على اللهجة العامية والتي تختلف كل الاختلاف عن اللغة المتداولة في المدرسة (اللغة العربية الفصحى، الفرنسية، الانجليزية) فهذا الوضع أيضا لم يمكنه من تنمية

مكتسباته اللغوية، إلا أن والديه لم يبخلا عليه بالرعاية الصحية والنفسية .. إلخ، فقد أوليا اهتماما كبيرا بالمشاكل الدراسية التي كانت تعترضه من حين لآخر، وقاما بإحاطته بالحب والحنان والتدليل رغم جهلها بوسائل الدعم الأخرى التي كان من الممكن أن تفجر طاقاته الكامنة في حال توفرت، لكن إرادة نبيل كانت قوية دفعته للاجتهد وإثبات قدراته والتفوق الدراسي لاسيما في شهادة البكالوريا.

### - الحالة رقم: 11

تمت المقابلة مع الطالب الصالح بتاريخ 08-10-2014 الساعة 10:00-13:00

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كانا والداي أميين
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يساعدني والداي على التعلم ولا على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	لطالما حثني والداي على الاستزادة من العلم والمعرفة من خلال المطالعة المستمرة خصوصا من طرف الأم .
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	لم تساهم المواضيع الاجتماعية التي كانت تُثار بكثرة للنقاش داخل الأسرة في إثراء معارفي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	لم تساهم اللهجة العامية التي كانت متداولة داخل الأسرة في تنمية مكتسباتي اللغوية.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كانت أُمي تساعدني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي

### تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول أعلاه أن جهل الوالدين وأميتهما قد حالا دون تقديم أي مساعدات ملموسة لابنهما الصالح سواء تعلق ذلك بتعليمه المبكر أو مساعدته على المراجعة وحل الفروض المنزلية، إلى جانب هذا فإن استخدام اللهجة العامية من شأنه أن أثر سلبا على مكتسباته اللغوية، وذلك لتعارض لغة البيت مع لغة المدرسة، هذا إلى جانب أن النقاش تركز حول قضايا اجتماعية لم تنفعه في دراسته، ويرجع السبب إلى وضعهما التعليمي الذي لم يمكنهما من تقديم الأفضل بالنسبة إليه، إلا أنهما قاما بتشجيعه وحثه على الدراسة والمطالعة الهادفة، وقد عملت والدته على مساعدته لحل مشكلاته، وهذا ما من شأنه أن يساهم في تخفيف الضغوط عليه، وتفرغه للدراسة فالمساعدة الوالدية تعد دعما معنويا لتفوقه وفي حال غيابها فإن مستواه سيتراجع حتما.

كما تعد أميتهما سببا مباشرا في عدم إدراكهما لمثل هذه القدرات المتميزة لابنهما أو عدم الاكتراث له ولطموحاته، واهتماماته، أو لعجزهما عن تلبية متطلباته والتجاوب معه، وتفهمه، وهذا ما يحول دون تنمية ما يمتلكه من مواهب، ويتسبب في استياء كبير لديه، لاسيما وأنه يميل كثيرا نحو الحرية والاستقلالية والتميز وإثبات الذات أكثر من غيره.

وبالتالي أصبحت أميتهما تمثل معوقا حقيقيا لتفوقه الدراسي، خصوصا في حالة إذا ما تخصص الأبناء في شعبة علوم تجريبية أو تقني رياضي، التي تتطلب كل منهما مساعدة من أطراف أخرى من أجل إحراز تقدم في الدراسة.

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يساعدني أحد على مراجعة دروسي وحل فروضي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	كان والداي يحثاني على الاستزادة من العلم والمعرفة من خلال المطالعة الهادفة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت المواضيع المطروحة للنقاش داخل الأسرة كلها ذات طابع اجتماعي بحت.

- الحالة رقم: 12

تمت المقابلة مع الطالب شمس الدين بتاريخ 09-10-2014 الساعة 08:00-

11:00

س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية (الدارجة) المستخدمة بالدرجة الأولى في البيت.
السؤال 6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلتك؟	الإجابة والداي على مساعدتي في حل مشاكلي
س7: ما هو المستوى التعليمي لووالديك؟	المستوى التعليمي لأمي هو التاسعة أساسي أما حتى لا تؤثر تنلج على مساري الدراسي. والدي فكان مستواه التعليمي الثالثة ثانوي.
الدراسي؟	

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من قراءة معطيات الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي السيئ للوالدين قد أثر بشكل سلبي على المسار الدراسي لشمس الدين فقد حالت أميتهما دون تقديمها له أي مساعدات ملموسة تمكنه من تنمية قدراته وتطويرها سواء تعلق الأمر بتعليمه المبكر في البيت أو مساعدته على مراجعته لدروسه أو حل فروضه المنزلية، إضافة إلى أن اللهجة العامية المتداولة في البيت لم تساهم في إثراء رصيده اللغوي لأنها مختلفة تماما عن لغة المدرسة فالوالدين لا يرقيان للتحدث بلغة المدرسة نظرا لأميتهما.

كما نلاحظ أن إدراكهما للأهمية البالغة التي تكتسبها المطالعة من زيادة في المكتسبات المعرفية والتحصيل العلمي الجيد جعلهما يحثانه عليها باستمرار، ومساعدته في حل مشكلاته كي لا تسبب له أي ضغوطات نفسية قد تؤثر سلبا على تفوقه الدراسي، في حين كانت المواضيع المثارة للنقاش اجتماعية بحتة لم تساعده إطلاقا على تطوير مكتسباته وقدراته العقلية والتحصيلية.

### - الحالة رقم: 13

تمت المقابلة مع الطالبة ليلى بتاريخ 14-10-2014 الساعة 13:30-15:30

س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	قامت أمي بتعليمي الكتابة والحساب وتحفيظي سورًا من القرآن الكريم وبعض الأناشيد، كما عملت أمي على مساعدتي على مراجعة دروسي في بعض المواد الأدبية
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	كانت أمي تلزمني بقراءة الكتب التي تنمي معارفي.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت النقاشات الدائرة بين أفراد أسرتي حول موضوعات مختلفة ساهمت في تنمية مكتسباتي المعرفية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية الأكثر تداولاً في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلباً على مشاركتك الدراسية؟	كان والداي يساعدانني على حل مشكلاتي وذلك من خلال تقديم النصائح والتوجيهات اللازمة، وهذا ما أثر بشكل إيجابي على نتائجي الدراسية.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه الحرص الكبير للوالدين على تعليم ليلي وتفوقها الدراسي خصوصاً وأن الأم كانت أول من تحمل على عاتقها تعليم ليلي قبل التحاقها بالمدرسة حيث قامت بتلقينها القراءة والكتابة والحساب، وتحفيظها سوراً من القرآن الكريم وبعض الأناشيد، كما عملت على مساعدتها على مراجعة دروسها في بعض المواد الأدبية، ومتابعة مسارها الدراسي بانتظام، وهذا ما أثر بشكل كبير على نتائجها الدراسية، وذلك إيماناً منها بأهمية وقدسية العلم وضرورة اكتسابه، إضافة إلى نصحتها المستمر لليلي بضرورة إثراء معارفها عن طريق المطالعة الهادفة والتي تخدمها في جوانب متعددة من حياتها لاسيما المدرسية، كما ساهمت النقاشات العائلية المتنوعة في تنمية رصيدها المعرفي وتنويعه، كما قام والداها بمساعدتها على مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعترضها، والتي قد تؤثر سلباً على تحصيلها الدراسي وتفوقها، وهذا ما يعد مؤشراً إيجابياً على حرص الوالدين الكبير ورغبتهم القوية في تفوقها، ومن هنا يتضح لنا تأثير المستوى التعليمي للوالدين على دورهما في رعاية



ليلي، إلا أن استخدامهما للهجة العامية كان تأثيره سلبيا إذ لم يساهم ذلك في تنمية مكتسباتها اللغوية، فاللغة المتداولة في البيت تختلف إلى حد بعيد مع تلك التي تتداول في المدرسة والمتمثلة في العربية الفصحى والفرنسية والانجليزية .. إلخ.

#### - الحالة رقم: 14

تمت المقابلة مع الطالبة مروة بتاريخ 15-10-2014 الساعة 08:00 - 11:00  
تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراء معطيات الجدول أن المستوى التعليمي لوالدي مروة هو الابتدائي وهو مستوى ضعيف جدا، فعلى الرغم من أنها تلقت تعليمها المبكر على يد أمها إلا أنها لم تتلق بعد التحاقها بالمدرسة أي مساعدات أخرى كمساعدتها على مراجعة دروسها وحل فروضها المنزلية لأن مستواها العلمي لا يؤهلها لذلك في

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لوالدي السادسة ابتدائي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	تلقيت تعليمي المبكر على يد أمي إلا أنهما لم يساعداني على مراجعة دروسي وحل فروضي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	لم يحثاني على المطالعة بل كنت أطالع لوحدي.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كان النقاش الذي يدور بين أفراد الأسرة حول قضايا متنوعة ،دينية ،سياسية، اجتماعية ،تربوية ... إلخ ساهمت في إثراء معارفي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	استخدمت اللهجة العامية من طرف والدي،الملم يثر مفرداتي أكثر.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كانا يساعداني على حل مشكلاتي المختلفة وأفادتي بنصيحتهما وتوجيهاتهما.

كثير من الأحيان، وهذا ما أثر عليها سلبا لاسيما في بداية تعليمها بالمدرسة، حيث واجهتها صعوبات تعلمية كثيرة ، ولعل هذا ما دفعها للاجتهاد في دراستها والاعتماد على نفسها وعدم الاكتفاء بما تتلقاه في المدرسة بل عملت على تكثيفها للمراجعة

والمطالعة لإثبات قدراتها والتفوق في الدراسة، أما النقاشات العائلية فقد كانت مفيدة في الغالب لاسيما وأنها شملت قضايا متنوعة، وهو ما ساعدها كثيرا على التحصيل المعرفي الجيد، في حين لم تنمي لغة النقاش مكتسباتها اللغوية لأنها كانت حوارات بلهجة عامية، غير أن والداها قاما بمساعدتها على تجاوز العقبات التي تعترضها من خلال تقديم التوجيهات والنصائح اللازمة للنجاح والتفوق في الدراسة.

### - الحالة رقم: 15

تمت المقابلة مع الطالبة فادية بتاريخ 21-10-2014 الساعة 08:00-11:00

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المرتفع للوالد يعد من بين أهم العوامل المؤثرة بشكل واضح على عملية النجاح والتفوق الدراسي لفادية من خلال تعليمها القراءة والكتابة والحساب وتحفيظها بعض الأناشيد الدينية والوطنية وشيئا من

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كانت أمي أمية، أما والدي فمستواه جامعي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لقد علمني والدي في سن مبكرة القراءة والكتابة والحساب، كما حفظت بعض الأناشيد وشيئا من القرآن وقام بمساعدتي على مراجعة دروسي وحل فروضي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والدي يقوم دائما بحثي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كان النقاش العائلي منصبا على القضايا الدينية لتهديب سلوكنا، وتنمية معارفنا الدينية، مما أكسبني معلومات جديدة في هذه المادة.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	عمد والداي إلى استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل واسع في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مشاركتك الدراسي؟	كان والداي يساعداني على حل مشكلاتي كي لا أقع في الخطأ مرة أخرى.

القرآن في سن مبكرة، كما قام بمساعدتها على مراجعة دروسها وحل فروضها المنزلية، وحثها على المطالعة عبر مختلف مراحل تعليمها، فالأسرة بالنسبة لها تمثل

السؤال:	الإجابة
---------	---------

مجالا خصبا لعملية التعلم.

كما عمل على الوالدان على ترغيبها في الدراسة وتحبيبها لها ودعمهما لتفوقها من خلال استخدام لغة قريبة من تلك التي تستخدم في المدرسة، فاستعمال مفردات اللغة العربية الفصحى في النقاش العائلي الدائر بينهما وبين الأبناء حول القضايا الدينية بالدرجة الأولى، وهو ما ساهم بقدر كبير في تنمية معارفها لاسيما في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية ومكتسباتها اللغوية، وذلك إدراكا من أهميتها في التحصيل العلمي، وبالتالي التحصيل الجيد في هذا المجال، إضافة إلى مساعدتهما لها على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطا نفسيا تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي، وهذا مل يعكس حرص الوالدين الكبير على تفوقها في الدراسة.

- الحالة رقم: 16

س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يساعدني والداي على التعلم ولا على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	عمل والداي على حثي بشكل مستمر على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	لم تكن الموضوعات التي غالبا ما يثار حولها النقاش في الأسرة ذات فائدة بالنسبة لي فهي تتركز على الجانب الاجتماعي فقط.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	لقد كانت العامية اللهجة المستخدمة في البيت بالدرجة الأولى.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	لطالما أبدت أمي اهتماما كبيرا بدراستي مقارنة بالأب، فقدمت لي النصائح والتوجيهات التي تراها ملائمة لتجاوز الصعوبات التي تعترضني.

تمت المقابلة مع الطالبة جميلة بتاريخ 23-10-2014 الساعة 09:20-12:15

### تحليل المقابلة:

اتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أن والدا جميلة لا يعرفان القراءة والكتابة، وهذا ما أثر عليها بشكل سلبي بعد التحاقها بالمدرسة حيث وجدت نفسها دون رصيد معرفي يذكر يساهم في إزاحة أولى العقبات التي تواجهها في بداية مراحلها التعليمية، إلا أن حرمان والديها من تحقيق حلمهما في التعلم وعدم مساعدتها في هذا الشأن كان لها دافعا قويا للتفوق واثبات جدارتها.

ولم يكن باستطاعة والديها سوى حثها المستمر على المطالعة وإبراز أهميتها في تنمية الأفكار والحصول على معلومات مفيدة تحتاجها في مجالها الدراسي سواء كان ذلك في الحاضر أو المستقبل، وقد تسبب جهل الوالدين أيضا في إثارة نقاشات ذات طابع اجتماعي فقط لم تستفد منها في شيء ولم تمكنها من إثراء رصيدها المعرفي، كما أن الوضع التعليمي السيء للوالدين لم يتيح الفرصة لهما لاستخدام لغة قريبة من لغة المدرسة، واعتمدا في حديثهما اليومي على اللهجة العامية التي يستحيل من خلالها

إثراء المكتسبات اللغوية أو حتى معرفة بعض المفردات المهمة، كما اكتفيا بالنصح والتوجيه لمساعدتها على حل مشاكلها وكان ذلك خاصة من طرف الأم.

### - الحالة رقم: 17

تمت المقابلة مع الطالب إبراهيم بتاريخ 04-11-2014 الساعة 09:15-

12:30

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لأبي جامعيًا، أما أمي فقد كان مستواها التاسعة من التعليم الأساسي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يساعدني والداي على التعلم ولا على مراجعة دروسي وحل فروضي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	كان والداي يحثاني على ضرورة الاستزادة من مختلف المعارف عن طريق المطالعة الهادفة
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت الموضوعات المطروحة للنقاش بين أفراد الأسرة اجتماعية بالدرجة الأولى، وهي لم تنمي مهاراتي اللغوية ومكتسباتي المعرفية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية (الدارجة) هي السائدة في أسرتي الأمر الذي لم يثري معارفي.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبيًا على مسارك الدراسي؟	حرص والداي على نصحي وتوجيهي لاسيما عندما كانت تعترضني بعض الصعوبات سواء في الأسرة أو المدرسة.

### تحليل المقابلة:

يبين لنا الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي لوالد إبراهيم جيد فهو متحصل على شهادة جامعية، أما الأم فقد كان مستواها التاسعة أساسي إلا أنه لم يحظ بأي اهتمام منهما سواء تعلق الأمر بتعليمه المبكر أو مساعدته على مراجعة الدروس وحل

الفروض المنزلية لانشغالهما بأمر أكثر أهمية بالنسبة لهما من تعليمه أو متابعة مساره الدراسي، وهذا ما اثر بشكل سلبي عليه لاسيما في المراحل الأولى من تعليمه رغم أن مستواه يؤهلها للقيام بأكثر من ذلك خاصة والده.

إلا أنهما اكتفيا بتشجيعه وحثه على ضرورة المطالعة من أجل تحسين مستواه الدراسي والتفوق أكثر لعدم قدرتهما على تقديم بديل آخر، كما كانت النقاشات بين أفراد أسرته في الغالب ذات طابع اجتماعي، وحتى لو شارك فيها فهي لن تنمي مكتسباته المعرفية، إضافة إلى ذلك فإن اللغة المعتمدة في المنزل هي اللهجة العامية التي كانت معوقا حقيقيا في اكتسابه لمفردات جديدة وتنمية مكتسباته اللغوية، ومن هنا يتضح أن عملية التعلم والنجاح والتفوق في الدراسة هي من مسؤوليات إبراهيم ولا يتطلب الأمر تدخلا من والديه.

غير أنهما اكتفيا بنصحه وتوجيهه عندما كانت تعترضه صعوبات أو مشكلات سواء كانت في المنزل أو المدرسة كي لا تؤثر على تفوقه الدراسي، ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أنه بالرغم من المستوى التعليمي الجيد للوالد تحديدا والمستوى البسيط لأمه إلا أنهما لم يساهما بمساعدته بشكل لائق من أجل تفوقه واكتفيا بالنصح والتوجيه فقط.

- الحالة رقم: 18

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يساعدني والداي على التعلم أو على مراجعة دروسي وحل فروصي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	كان والداي يحسسانني باستمرار بأهمية الدراسة ويرغباني في المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت مشاركتي في النقاش داخل أسرتي سببا في توسيع معارفي خصوصا وأنها شملت مواضيع مختلفة: دينية، اجتماعية، وتربوية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	لطالما كانت اللهجة العامية (الدارجة) الأكثر استخداما في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يبديان اهتماما كبيرا لمشاكلي من خلال تقديمهما للتوجيهات والنصائح القيمة بهدف تجاوز الصعوبات التي تعترضني

تمت المقابلة مع الطالبة صليحة بتاريخ 2014-11-06 الساعة 08:15-11:10  
تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول أعلاه أن أمية الوالدين قد حالت دون تقديمهما يد المساعدة لابنتهما صليحة سواء تعلق الأمر بتعليمها المبكر أو بمساعدتها على المراجعة وحل الفروض المنزلية، وهذا ما دفعها إلى الاعتماد على نفسها لمواجهة الصعوبات التي تواجهها لاسيما في بداية مراحلها التعليمية لعدم وجود من يعينها على ذلك، إلا أن والديها قاما بحثها على المطالعة نظرا لأهميتها في تحسين مستواها الدراسي من جهة وبهدف تعويض النقص الكبير الذي ترتب عن أميتهما من جهة أخرى.

والجدير بالذكر أن النقاشات العائلية التي شملت مواضيع مختلفة قد ساهمت في اكتسابها لخبرات جديدة وتوسيع معارفها غير أن استخدام اللهجة العامية لم يسمح لها

بتنمية مكتسباتها اللغوية، كما قاما بمساعدتها على حل المشكلات التي تعترض مسارها الدراسي وإزالة كل العوائق التي قد تؤدي إلى تراجع نتائجها الدراسية. ومن خلال ما سبق نستنتج أنه رغم أمية الوالدين التي لم تؤهلها لتقديم مساعدات معتبرة ولموسة لابنتها صليحة إلا أنهما حاولا جاهدين لتحسين مستواها الدراسي من خلال نصحتها وتوجيهها وترغيبها في الدراسة.

### - الحالة رقم: 19

تمت المقابلة مع الطالبة سامية بتاريخ 11-11-2014 الساعة 09:30-11:25

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	أبي ذو مستوى ابتدائي أما أمي فأمية
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يقد والداي بتعليمي في سن مبكرة ولا على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	لم يكف والداي عن حثي على الدراسة وقراءة الكتب المفيدة .
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	شمل النقاش الدائر في أسرتي قضايا اجتماعية واقتصادية وتربوية، إلا أن هذا لم يكن له أي تأثير على نتائجي الدراسية لأن الآراء المقدمة عبارة عن أحكام ذاتية ولا ترقى لأن تكون آراء علمية يمكن توظيفها في الامتحانات.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية هي الأكثر استخداما من طرف الوالدين
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	عمل والداي على مساعدتي على حل مشاكلي المختلفة وتقديم النصائح والتوجيهات اللازمة، وهذا الدعم المعنوي كان سببا في تفوقي.



## تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المتدني لوالدي سامية قد حال دون تقديمها أي مساعدة لها سواء كان ذلك متعلقا بتعليمها المبكر أو مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية، فالأب مستواه ابتدائي، أما الأم فأممية، وهذا ما أثر سلبا على سامية عند التحاقها بالمدرسة وعدم امتلاكها لأي مكتسبات قبلية تمكنها من التكيف مع الوضع الجديد خصوصا في ظل غياب مساعدة الوالدين لها، هذا ما دفعها للاعتماد على نفسها وإثبات قدراتها من خلال التفوق في الدراسة.

واقصر دور والديها في حثها على المطالعة وإبراز أهميتها في تنمية معارفها ورفع مستواها الدراسي ورغم إثارة النقاش في المنزل، إلا أنها لم تكتسب منه أي معارف، وذلك بسبب تدني المستوى التعليمي لوالديها الذي لم يؤهلها لمناقشة مواضيع مهمة تساهم في إثراء معارفها، بالإضافة إلى استخدام اللهجة العامية في المنزل التي لم تحسن مستواها اللغوي.

إلا أن حرصهما الكبير على نجاحها وتحقيق ما لم يستطيعا تحقيقه دفعهما إلى مساعدتها على حل المشاكل التي تواجهها، والتي يمكن أن تحول دون تفوقها الدراسي، ومن خلال ما سبق نستنتج أن المستوى التعليمي للوالدين لم يمكنهما من تقديم الرعاية الكافية التي تكفل تفوق ابنتهما بل انحصرت معظم مساعدتهما في النصح والتوجيه.

- الحالة رقم: 20

تمت المقابلة مع الطالب محمد الصالح بتاريخ 19-11-2014 الساعة 10:14-

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والدي متحصلا على مستوى الثالثة ثانوي، أما أمي فأمية
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	قام والدي بتعليمي الحروف والحساب ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	حرص والداي على حثي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	أثر النقاش الكبير الذي كان يدور بين والداي وبقية أفراد أسرتي على قدراتي المعرفية والذي كان متركزا حول القضايا الدينية والعلمية والتربوية
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	استخدم والداي اللهجة العامية التي لم تنمي قدراتي المعرفية.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كانت أمي تقوم بتقديم النصائح والتوجيهات من أجل تجاوز الصعوبات التي تواجهني في مساري الدراسي

16:50

تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي للوالد قد مكنه بشكل كبير من مساعدة محمد الصالح على التفوق وذلك بدءا بتعليمه للكتابة والحساب في سن مبكرة بهدف تحضيره للالتحاق بالمدرسة، واستمر دور الوالد في مساعدته له على مراجعة دروسه وحل فروضه المنزلية عبر مختلف المراحل التعليمية الأخرى، ولعل السبب يرجع لإدراك الوالد لأهمية تعليمه وتأثيره الإيجابي على تفوقه الدراسي مستقبلا، في

حين لم تتمكن أمه من مساعدته في هذا الشأن لأن مستواها التعليمي لم يمكنها من ذلك.

كما يتضح أن حثه على المطالعة من طرف والده كان بهدف توسيع معارفه والتي تساهم في تحسين مستوى تحصيله الدراسي إضافة إلى مساهمة النقاش العائلي في تنمية رصيده المعرفي أيضا خصوصا وأنه كان منصبا حول قضايا مختلفة غير أن استخدام اللهجة العامية داخل الأسرة والذي لم يسمح له بإثراء رصيده اللغوي، واكتفت والدته بتقديم النصح والتوجيه لابنها في حل مختلف المشاكل التي تعترض مساره الدراسي لعجزها عن تقديم البديل، ومن خلال ما سبق نستنتج أن المستوى التعليمي البسيط لوالده سمح له بتقديم مساعدات ملموسة في حين جهل الوالدة جعلها تكتفي بالنصح والتوجيه.

## - الحالة رقم: 21

تمت المقابلة مع الطالبة سهام بتاريخ 20-11-2014 الساعة 11:20-14:10  
تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن المستوى التعليمي البسيط للوالدي سهام مكنهما من مرافقتها في مراحلها التعليمية الأولى فقط لأن مستواهما لم يؤهلها لمساعدتها أكثر من ذلك، حيث قامت والدتها بمساعدتها على مراجعة دروسها وحل فروضها المنزلية، وذلك حرصا منها على تحقيق أحسن النتائج الدراسية وهذا ما شكل دعما قويا لها للتفوق، ولم تتوقف المساعي الوالدية عند هذا الحد بل استمرت لتشمل أدوارا أخرى كحثها على المطالعة، وإثارة النقاشات الهادفة حول قضايا متنوعة ساهمت بشكل كبير في زيادة مكتسباتها المعرفية، وكذا تحسين مستوى التحصيل الدراسي لديها، لكن استخدام اللهجة العامية في النقاش لم يلعب أي دور ايجابي في تحسين

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لأبي ابتدائي، أما أمي فأساسي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم أتلق أي تعليم يذكر إلا بعد التحاقني بالمدرسة، وكانت أمي تساعدني على مراجعة دروسي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	لطالما حثني والداي على إثراء معارفي عن طريق المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	عمد والداي على إشراكي في النقاشات الأسرية المختلفة دينية تربوية اجتماعية تمكنت من خلالها على تنمية مكتسباتي المعرفية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	لم يساهم والداي في إثراء مكتسباتي اللغوية لاعتمادهما اللهجة العامية في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يحاولان التعرف على أهم العوامل التي كانت تؤثر سلبا علي سواء في الأسرة أو المدرسة، والسعي لإيجاد حلول مناسبة لها.

رصيدها اللغوي، كما تركزت جهودهما في بحث مشكلاتها وتقديم النصائح والتوجيهات لتجاوزها حتى لا يؤثر على نتائجها الدراسية وتحول دون تفوقها.

### - الحالة رقم: 22

تمت المقابلة مع الطالبة بسمة بتاريخ 25-11-2014 الساعة 08:15-11:15

### تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن جهل والدي بسمة حرما من تلقي أي مساعدة ملموسة منهما تتعلق بتعليمها المبكر، وهذا ما اثر عليها بشكل سلبي خصوصا بعد التحاقها بالمدرسة حيث لم تكن لديها أي مكتسبات قبلية تيسر لها عملية التعلم في المدرسة، إلى جانب عجزها على مساعدتها في مراجعة دروسها وحل فروضها المنزلية وهذا ما دفعها للاعتماد على نفسها ومواجهة الصعوبات التي اعترضتها في المرحلة الأولى من تعليمها وإثبات قدراتها والحصول على أحسن النتائج.

وكان والداها يدركان أهمية العلم ويحسسانها بذلك دائما، ويقومان بتشجيعها

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يقم والداي بتعليمي ولا مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يشجعانني على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	انصبت النقاشات بين أفراد الأسرة حول قضايا الإنفاق والاستهلاك العائلي... إلخ التي لم تثر معارفي في شيء.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كان والداي أكثر استخداما للهجة العامية التي لم تطور مهاراتي اللغوية.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يحاولان التعرف على الصعوبات التي تواجهني ويقدمان النصائح والتوجيهات التي أفادتنني كثيرا.

وحثها المتواصل على المطالعة لما لها من أهمية بالغة في إثراء رصيدها المعرفي، إلا أن أُميتها لم تمكنهما من إثارة نقاشات مهمة تكتسب من خلالها بسمة أفكارا ومعارف جديدة، بل تمحورت حول قضايا الإنفاق والاستهلاك الخاصة بالأسرة، وهي قضايا لا تمت للعلم بصلة، أما فيما يخص اللغة المستخدمة في البيت فكانا يتداولان اللهجة العامية فقط، والتي بدورها لم تساهم في إثراء رصيدها اللغوي أو توظيفها في المجال الدراسي، إلا أنهما حاولا قدر الإمكان تخفيف الضغط عليها من خلال حل كل المشاكل التي يمكن أن تثبط من عزيمتها.

- الحالة رقم: 23

تمت المقابلة مع الطالبة سعدية بتاريخ 26-11-2014 الساعة 09:15-12:15

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم أتلق أي تعليم أو مراجعة للدروس وحل الفروض المنزلية من والداي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	قام والداي بحثي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت الموضوعات المطروحة للنقاش بين أفراد الأسرة مقتصرة على الجوانب الدينية بالدرجة الأولى فنمت معارفي في هذا المجال فقط.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية السائدة في البيت وسيلة لتعامل الوالدين معنا.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبيًا على مسارك الدراسي؟	لم يساعداني والداي في حل مشاكلي.

### تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن سعدية لم تتلق أي مساعدة ملموسة من طرف والديها كتعليمها المبكر في البيت أو المراجعة لها بعد التحاقها بالمدرسة، ويرجع السبب في ذلك لأمية والديها وعجزهما عن تقديم يد العون لابنتهما في هذا الشأن، الأمر الذي دفعها إلى الاجتهاد لإثبات قدراتها وتحصيل أحسن النتائج واكتفى والداها بحثها على المطالعة لما لها من أهمية بالغة في توسيع معارفها في مختلف المجالات.

ولقد تمحورت النقاشات العائلية حول الجانب الديني الذي مكنها من إثراء رصيدها المعرفي في هذا المجال فقط دون المجالات المعرفية الأخرى، فإمكانياتها المعرفية لم تؤهلها للخوض في المواضيع العلمية التي تتطلب العلم والدراية والتخصص، كما أن اللهجة العامية كانت المتداولة في المنزل لم ترقى إلى المستوى الذي ينمي مكتسباتها اللغوية، بالإضافة إلى أنهما لم يقوموا بمساعدتها على حل المشاكل التي تواجهها سواء كانت في المنزل أو المدرسة، وذلك لجهلها بالانعكاسات الخطيرة التي قد يترتب عنها من ضغوطات نفسية، والتي بدورها قد تؤثر سلبيًا على نتائجها الدراسية.

## - الحالة رقم: 24

تمت المقابلة مع الطالبة مريم بتاريخ 01-12-2014 الساعة 08:00-11:05  
تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول أعلاه أن والد مريم هو من قام بتعليمها القراءة والكتابة في سن مبكرة قبل أن

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	والدتي أمية، بينما أبي متحصل على مستوى السنة السادسة ابتدائي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	يعود الفضل لوالدي في تعليمي القراءة والكتابة في سن مبكرة جدا، إلا أنه لم يتمكن هو وأمي من مساعدتي على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	عمل والداي على تحسيسي بأهمية المطالعة الهادفة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت النقاشات التي تدور بين أفراد الأسرة تشمل جوانب مختلفة دينية، سياسية، اجتماعية، وتربوية، قد ساهمت بشكل كبير في تنمية معارفي
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية الأكثر استخداما في البيت
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعدانني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي.

تلتحق بالمدرسة، إلا أنه لم يتمكن من مساعدتها على مراجعة دروسها وحل فروضها المنزلية في المراحل التعليمية اللاحقة، ويرجع السبب في ذلك لمستواه التعليمي المتدني الذي لم يسمح له بتقديم أكثر من ذلك، أما بالنسبة لوالدتها فهي لم تستطع تقديم أي مساعدة ملموسة لابنتها بسبب أميتها، وعلى الرغم من ذلك فقد كانا حريصين جدا على نجاح ابنتهما وتفوقها في الدراسة، ولعل ما يبرر ذلك حثها المستمر على ضرورة المطالعة بهدف تنمية مكتسباتها المعرفية وقيامها بمساعدتها على حل المشاكل التي كانت تواجهها وذلك بهدف إزالة كل العراقيل التي يمكن أن تحبط من عزميتها، هذا إلى جانب النقاشات العائلية التي اشتملت جوانب مختلفة: دينية، سياسية، اجتماعية، وتربوية



والتي لعبت دورا مهما في تنمية معارفها ومدرجاتها، غير أن استخدام اللهجة العامية في المنزل لم يساهم في إثراء رصيدها اللغوي.

### - الحالة رقم: 25

تمت المقابلة مع الطالبة كنزة بتاريخ 02-12-2014 الساعة 12:30-15:20

### تحليل المقابلة:

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يتمكن والداي من مساعدتي على تعليمي في سن مبكرة أو على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	لم يقم والداي بحثي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	الموضوعات التي كانت محل نقاش بين أفراد الأسرة ذات طابع اجتماعي لم تثر معارفي .
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	استخدم والداي اللهجة العامية في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مشاركتك الدراسي؟	كان والداي يبديان اهتماما كبيرا بدراستي وساعداني على حل مشكلاتي وهذا ما ساهم في تفوقي الدراسي

يتضح من الجدول أعلاه أن أمية والدي كنزة شكل عائقا كبيرا أمام تعلمها وتفوقها الدراسي، وذلك من خلال حرمانها من مختلف المساعدات في هذا الشأن، إذ لم تتلق تعليما مبكرا ولا أي مساعدة منهما تتعلق بمراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية مما أثر عليها بشكل سلبي خصوصا بعد التحاقها بالمدرسة حيث لم تكن لديها أي مكتسبات قبلية تيسر لها عملية التعلم في المدرسة، وهذا ما دفعها للاعتماد على نفسها والاجتهاد في الدراسة لمواجهة الصعوبات التي تعترضها عبر مختلف مراحل تعلمها، كما لم يقوم والداها بحثها على المطالعة وتحسيسها بأهميتها في إثراء مكتسباتها المعرفية في الوقت الذي تركزت فيه النقاشات العائلية حول قضايا اجتماعية

لم تثر معارفها وتحسن من مستواها الدراسي، أما بالنسبة للغة المعتمدة في البيت فقد تمثلت في اللهجة العامية التي حالت دون تنمية رصيدها اللغوي، في حين كان والداها يبديان اهتماما كبيرا بدراستها ومساعدتها على حل مشكلاتها حتى لا تؤثر سلبا على مسارها الدراسي.

### - الحالة رقم: 26

تمت المقابلة مع الطالب حسين بتاريخ 10-12-2014 الساعة 09:00-12:12

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم أتلق أي مساعدة من والداي في تعليمي من طرف والداي
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يحثاني على المطالعة باستمرار.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	أثرى النقاش الدائر بين أفراد الأسرة مكتسباتي المعرفية، لأنه شمل على موضوعات متعددة: دينية، اجتماعية، سياسية، تربية... إلخ.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	استخدام والداي الكبير للهجة العامية أثناء تعاملهم مع أفراد الأسرة لم يثر مهارتي اللغوية.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعداني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي من خلال نصحي وتوجيهي

### تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول أعلاه أن جهل الوالدين وأميتهما قد حالا دون تقديم أي مساعدات ملموسة لابنهما حسين سواء تعلق ذلك بتعليمه المبكر أو مساعدته على المراجعة وحل الفروض المنزلية دفعه هذا الوضع إلى الاعتماد على نفسه والاجتهاد في الدراسة والبرهنة على قدراته من خلال التحصيل الجيد، خصوصا وأن اللهجة العامية المتداولة من طرف أفراد أسرته كانت تتعارض مع لغة المدرسة، وهذا من شأنه أن أثر سلبا على مكتسباته اللغوية، وعلى الرغم من الوضع التعليمي السيء

لوالدين إلا أنهما حاولا إثارة النقاش في مواضيع متنوعة: دينية، اجتماعية، سياسية، تربوية، وحثه على المطالعة الهادفة من أجل توسيع معارفه وإثراء مكتسباته وهو ما عاد عليه بالنفع، كما ساهما في تخفيف الضغوط عليه، ومساعدته على حل مشكلاته حتى لا تؤثر سلبا على مساره الدراسي من خلال نصحه وتوجيهه حتى يتفرغ أكثر للدراسة.

### - الحالة رقم: 27

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	المستوى التعليمي لوالدي جامعي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	تلقيت تعليما أوليا (المبكر) في البيت من طرف أمي التي علمتني القراءة والكتابة والحساب، وقامت بتحفيظي بعض السور القرآنية والأناشيد، هذا إلى جانب مساعدتي على مراجعة الدروس وحل التمارين.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يقومان بحثي على تنمية معارفي عن طريق المطالعة بشكل مستمر.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	المواضيع التي كانت محل نقاش دائم في الأسرة في مختلف المجالات: الدينية، العلمية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والتربوية، ساهمت في إثراء رصيدي المعرفي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كانت اللهجة العامية (الدارجة) الأكثر استخداما في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	حرص والداي على نصحي وتوجيهي ومساعدتي على حل مشاكلي وتجاوز الصعوبات التي تعترض طريقي.

تمت المقابلة مع الطالبة حكيمة بتاريخ 15-12-2014 الساعة 12:30-

15:30

تحليل المقابلة:

لقد كشفت معطيات الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين قد أثر بشكل إيجابي على دورهما في رعاية حكيمة، حيث اتضح ذلك من خلال حرص الأم الكبير على تعليمها المبكر القراءة والكتابة... إلخ، بهدف ترغيبها في التعلم وتكوين اتجاهات إيجابية لديها نحوه لأن ذلك سينعكس على نتائجها الدراسية مستقبلا، وكان دور الأم أكثر بروزا في هذا الشأن من دور الأب، ولعل السبب يكمن في دافع الأمومة الذي جعلها أكثر قربا من ابنتها حكيمة.

ولقد مكن المستوى التعليمي المرتفع الوالدين من متابعة منحها الدراسي ومساعدتها على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية بهدف تعميق الفهم لديها وتوجيه اهتمامها إلى التفوق أكثر في الدراسة، والعمل على نصحتها المستمر بضرورة توسيع معارفها من خلال المطالعة الهادفة، والتي تخدمها في جوانب متعددة من حياتها لاسيما المدرسية، وذلك لأن المطالعة الهادفة تثري معارفها وتنمي قدراتها وتطورها، وتمكنها من التحصيل العلمي الجيد.

أما الموضوعات المطروحة للنقاش فقد كانت جد متنوعة: دينية، علمية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وتربوية وقد خدمت مسارها التعليمي، ونمت معارفها وساهمت في تفوقها، إضافة إلى مساعدتها لها على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطا نفسيا تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي، إلا أن استخدامهما للهجة العامية كان تأثيره سلبيا إذ لم يساهم ذلك في تنمية مكتسباتها اللغوية، فاللغة المتداولة في البيت تختلف إلى حد بعيد مع تلك التي تتداول في المدرسة والمتمثلة في العربية الفصحى والفرنسية والانجليزية.. إلخ.

- الحالة رقم: 28

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لوالدي جامعيًا، أما أمي فقد كان مستواها الثالثة ثانوي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لقد كان دور أمي بارزا في تعليمي والمراجعة لي بعد عودتي من المدرسة القرآنية واستمرت تراجع لي دروسي عبر المراحل التعليمية المختلفة.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يحثاني على المطالعة.

تمت المقابلة مع الطالبة شفاء بتاريخ 2015-01-06 الساعة 11:00-08:00

<p>استفدت من النقاشات التي كانت تدور بين الوالدين والأبناء في إثراء معارفي في المجال الديني والتربوي، وحتى الاجتماعي، وهذا ما ساعدني على توسيع دائرة معارفي.</p>	<p>س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟</p>
<p>إن اللهجة العامية (الدراجة) هي التي كانت سائدة في البيت.</p>	<p>س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟</p>
<p>ساعدني والداي على حل مختلف المشكلات التي تعترض حياتي الأسرية والدراسية على السواء.</p>	<p>س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟</p>

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي للأب كان جامعيا أما الأم فالثالثة ثانوي، وكان حرص والدتها كبيرا على تعلمها المبكر من خلال المراجعة لها بعد عودتها من المدرسة القرآنية ذلك أن مستواها التعليمي مكنها من تقديم يد العون لإبنتها من أجل ترغيبها في التعلم والتفوق فيه نظرا للإنطباع الحسن الذي يتركه هذا التصرف في نفس شفاء، وعلى اتجاهها نحو الدراسة، وهو ينم عن قناعة راسخة لديها بأهمية العلم وضرورة الترغيب فيه منذ الصغر، إضافة إلى متابعة منحها الدراسي ومساعدتها على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية عبر مختلف المراحل التعليمية، وذلك بهدف تعميق الفهم لديها، كما تمكن الأب من مشاركة الأم في نصحتها المستمر بضرورة توسيع معارفها من خلال المطالعة الهادفة، والتي تخدمها في جوانب متعددة من حياتها لاسيما المدرسية، واستطاعا إثارة النقاش حول القضايا التي من شأنها أن تنمي مكتسباتها المعرفية وتنوعها التي اشتملت على مجالات متعددة: دينية، تربوية، اجتماعية، وهذا ما كان له الأثر الإيجابي على تحصيلها الدراسي وتفوقها، ولم تتوقف الجهود الوالدية في دعم شفاء من أجل التفوق في الدراسة عند هذا الحد، بل تعدت إلى متابعة مسارها الدراسي، والاطلاع المستمر على نتائجها، ومساعدتها على مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعترضها والتي قد تحول دون إحرازها للتقدم في التحصيل الدراسي، إلا أن استخدامهما للهجة العامية

كان تأثيره سلبيا إذ لم يساهم ذلك في تنمية مكتسباتها اللغوية فاللغة المتداولة في البيت تختلف إلى حد بعيد مع تلك التي تتداول في المدرسة والمتمثلة في العربية الفصحى والفرنسية والانجليزية ..إلخ

- الحالة رقم: 29

تمت المقابلة مع الطالبة منال بتاريخ 2015-01-07 الساعة 12:00-09:10

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنه على الرغم من أن المستوى التعليمي للوالدين كان

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لوالدي جامعيًا.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يقوم والداي بتعليمي ولا بمساعدتي على مراجعة الدروس وحل فروضي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	عملا على نصحي وحثي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	المواضيع التي كانت محل نقاش الجميع قد مكنتني من تنمية معارفي نظرا لتنوع مجالاتها ما بين دينية وعلمية وسياسية وتربوية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	اعتمد والداي على اللهجة العامية في تعاملهما في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعدانني على حل مشاكلي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي.

جامعيًا إلا أنهما لم يقوما بتعليمها القراءة والكتابة في سن مبكرة إما لعدم إدراكهما لأهمية التعليم المبكر في حياتها المدرسية مستقبلا أو لتفادي تحمل أعباء جديدة على كاهلها وقناعتها بأن هذا العمل هو من مهام المعلم لا الوالدين، خصوصا وأنهما لم يساعداها بعد التحاقها بالمدرسة على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية، فالرعاية الوالدية في هذه النقطة غائبة تماما، وهذا من باب التقصير والجهل بأهمية القيام بهذا الدور وانعكاساته على مسارها التعليمي.

إلا أنهما عملا على نصحتها بضرورة توسيع معارفها من خلال المطالعة الهادفة بناء على قناعة راسخة لديهما بأهمية العلم وضرورة الترغيب فيه، خصوصا وأنها تخدمها في جوانب متعددة من حياتها لاسيما المدرسية، إضافة إلى مساعدتها على



مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعترضها والتي قد تحول دون إقرارها للتقدم في التحصيل الدراسي، إلى جانب إثارة النقاش حول القضايا المهمة التي تنمي

السؤال:	الإجابة
---------	---------

مكتسباتها المعرفية، وهو ما كان له الأثر الإيجابي على تحصيلها الدراسي وتفوقها من جهة والأثر السلبي من جهة أخرى لأن هذه النقاشات العائلية كانت باللهجة العامية التي تختلف عن اللغة السائدة في المدرسة، وبالتالي حال هذا الوضع دون تنمية مكتسباتها اللغوية.

س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لوالدي جامعيًا.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لقد قام والداي بتعليمي القراءة والكتابة في سن مبكرة، كما قاما بمساعدتي على مراجعة دروسي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	كان والداي يحثاني على المطالعة دوماً.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كان النقاش الدائر بين والداي واخوتي جد ثري من الناحية المعرفية، لشموليته علي جوانب دينية، علمية، سياسية، رياضية، اقتصادية، تربوية... الخ
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	لقد ساعد استخدام والداي مفردات اللغة الفرنسية في البيت علي تحسين قدراتي اللغوية في هذه المادة إلى جانب تداول اللهجة العامية التي لم تتفنعني في شيء.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلباً على مسارك الدراسي؟	كان لوالدي الفضل في مساعدتي على مواجهة الصعوبات التي تعترض مسيرتي الدراسية وحل مختلف المشكلات.

تمت المقابلة مع الطالب ياسين بتاريخ 13-01-2015 الساعة 13:30-16:30

### تحليل المقابلة:

لقد كان للمستوى التعليمي المرتفع للوالدين تأثير واضح على دورهما في رعاية ياسين ومساعدته بشكل واضح على التعلم والتفوق الدراسي، حيث قام الوالدان بتعليمه منذ الصغر القراءة والكتابة والحساب، وهذا ما يعكس لنا وعيهما الكبير بأهمية التعليم ما قبل المدرسي وانعكاساته على اتجاهات ياسين نحو الدراسة مستقبلاً، كما حرصا على متابعة مساره الدراسي والمراجعة له عبر مختلف مراحل تعليمه بهدف تنمية قدراته وتطويرها وحثه المستمر على إثراء معارفه عن طريق المطالعة الهادفة للتفوق أكثر في الدراسة، لأن المساندة الوالدية أمر مهم بالنسبة لياسين فهي تزيد في تعزيز ثقته بنفسه وقدرته على التفوق، وإدراكهما لهذه الحقيقة دفعهما إلى تكريسها في البيت. واستطاع الوالدان إثارة النقاشات الهادفة حول قضايا متنوعة، وذلك بفضل ما يمتلكانه من إمكانيات معرفية كبيرة انعكست بالإيجاب على المنحى الدراسي لياسين، ونمت

رصيده المعرفي وذلك إدراكا منها لأهميتها في تفوقه الدراسي، كما اتضح حرصهما على تفوقه في الدراسة من خلال استخدامهما لمفردات اللغة الفرنسية إلى جانب اللهجة العامية وتنمية مكتسباته اللغوية وخصوصا مساعدتهما له على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطا نفسيا يؤثر بشكل أو بآخر على مساره الدراسي.

### - الحالة رقم: 31

تمت المقابلة مع الطالبة لامية بتاريخ 27-01-2015 الساعة 11:00-08:10

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يعد من بين

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي متحصليين على مستوى جامعي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	تلقيت تعليمي المبكر على يد والدي فأتقنت الكتابة والقراءة والحساب، إضافة إلى أنه تم إرسالني إلى الروضة، كما قام والداي بمساعدتي على المراجعة.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	قام الوالدان بحثي على المطالعة بشكل مستمر.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت النقاشات التي تدور بين أفراد الأسرة في مختلف القضايا الدينية وعلمية وتربوية مما ساهم في إثراء معارفي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	إن استخدام والدي في المنزل لمفردات اللغة الفرنسية مكثني من التحصيل العلمي الجيد.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	اتضح الاهتمام الوالدي في هذا الإطار من خلال فهم المشاكل التي تواجهني في مساري الدراسي من أجل مساعدتي على تخطيها.

أهم العوامل المؤثرة بشكل واضح على عملية النجاح والتفوق الدراسي للامية،

فكلاهما متحصل على مستوى جامعي ما جعل من الأسرة مجالا خصبا لعملية التعلم بالنسبة للامية، حيث مكنهما مستواهما التعليمي من القيام بمجموعة من الأدوار المهمة في حياتها بدءا بتعليمها المبكر للقراءة والكتابة والحساب، ومتابعة مسارها الدراسي، والمراجعة لها عبر مختلف مراحل تعليمها بهدف تنمية قدراتها وتطويرها أكثر للتفوق في الدراسة.

وهذا ما يفسر لنا درجة الوعي الكبير لدى الوالدين بأهمية التعليم ومتطلبات النجاح والتفوق فيه، وتعد المطالعة الهادفة من الأمور المهمة التي ركز عليها الوالدان في رعايتهما للامية وحثهما عليها بشكل مستمر لأن فيها ضمان لتنمية مداركها وإثراء معارفها وتحسين مستواها الدراسي في نفس الوقت

كما مكنهما مستواهما التعليمي المرتفع من إثارة النقاشات الهادفة والمفيدة والتي تركزت حول قضايا متنوعة (دينية، علمية، تربوية) لاسيما وأنها اعتمدت لبعض مفردات اللغة الفرنسية القريبة من تلك التي تستخدم في المدرسة وهذا ما ساهم في تنمية مكتسباتها المعرفية واللغوية معا والتحصيل الجيد في الامتحانات، إضافة إلى كل هذا فقد عمل الوالدان على مساعدتهما على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي.

- الحالة رقم: 32

تمت المقابلة مع الطالبة سلمى بتاريخ 27-01-2015 الساعة 12:10-15:00  
تحليل المقابلة:

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والدي متحصلا على مستوى ثانوي، أما أمي فقد كانت أمية.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	كان أبي يساعدني على مراجعة دروسي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كانت والدتي تبدي اهتماما كبيرا بنجاحي الدراسي من خلال حثي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	اشتمل هذا النقاش على مواضيع مختلفة: الدينية الاجتماعية، السياسية، العلمية والتربوية... إلخ وكلها ساعدتني على تحسين مستواي الدراسي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	لم تساهم اللهجة العامية (الدارجة) المستخدمة من طرف الوالدين في البيت في إثراء مكتسباتها اللغوية.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مشاركتك الدراسي؟	لقد كانت أمي حريصة في هذا الشأن من خلال تقديمها للنصائح والتوجيهات بشكل مستمر إلى جانب مساعدتها على حل مشاكلها.

من خلال اطلاعنا على معطيات الجدول أعلاه اتضح لنا استفادة سلمى من مساعدة والدها في مراجعة دروسها، وهو ما كان له تأثير إيجابي في بداية تعلمها المدرسي خصوصا وأن الأبناء في هذه المرحلة بالذات بحاجة لمن يوجههم وييسر عليهم عملية التعلم والفهم، وكان حرمان الوالدة من التعليم سببا في حرصها على الحث المستمر لسلمى على المطالعة وتوسيع معارفها وتحسين مستواها الدراسي والتفوق أكثر، كما أثر المستوى التعليمي للوالدين على استخدام اللغة السائدة في البيت من طرف الوالدين فقد اعتمدا اللهجة العامية في حديثهما اليومي وذلك ما يتعارض مع لغة المدرسة التي تقوم على استخدام اللغة العربية الفصحى، الفرنسية، الإنجليزية من شأنه أن أثر ذلك سلبا على تنمية مكتسباتها اللغوية، وعلى الرغم من ذلك فقد النقاشات العائلية مثمرة في كثير من الأحيان لاشتمالها على مواضيع مختلفة منها: الدينية،

الاجتماعية، السياسية، العلمية والتربوية... إلخ وكلها ساعدت سلمى على توسيع مداركها وتحسين مستواها الدراسي، وتقديهما دعمهما المعنوي كمساعدتهما لها على حل مشكلاتها لتتفرغ للدراسة والتفوق فيها، خصوصا وأن الدعم المعنوي كالتشجيع مثلا لا يقل أهمية من الدعم المادي في هذا الشأن.

### - الحالة رقم: 33

تمت المقابلة مع الطالبة إيمان بتاريخ 03-02-2015 الساعة 08:00-11:00

### تحليل المقابلة:

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لوالدي جامعيًا.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	أمي من علمتني القراءة والكتابة في سن مبكرة كما قام والداي بمساعدتي على المراجعة والاستذكار.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يحثاني على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت النقاشات الأسرية تتناول مواضيع مختلفة: دينية، علمية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، تربوية... إلخ ساهمت في إثراء مكتسباتي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	وكان والداي يتداولان مفردات اللغة العربية الفصحى والفرنسية في البيت إلى جانب اللهجة العامية ما مكنتني من تعلمها بشكل جيد.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	سعى والداي إلى محاولة التعرف على مشكلاتي ومشكلاتي ومساعدتي على حلها بتقديم النصائح والإرشادات.

لقد كشفت معطيات الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين قد أثر بشكل إيجابي على دورهما في رعاية إيمان، وكان للأمر الدور الكبير في تعليمها المبكر القراءة والكتابة.... إلخ، بهدف ترغيبها في التعلم وتكوين اتجاهات إيجابية نحوه، وذلك حرصا منها على تفوقها في الدراسة مستقبلا، وقيام الوالدين بمساعدتها على المراجعة وحل الفروض المنزلية كان بهدف تعميق الفهم لديها، أما حثها المستمر

على المطالعة الهادفة بهدف إثراء معارفها، وهذا دليل واضح على إدراك الوالدين لأهمية تعليمها وشعورهما الكبير بهذه المسؤولية، وضرورة تهيئة الظروف الملائمة لتنمية قدراتها وتطويرها وتمكينها من التحصيل العلمي الجيد

كما مكن المستوى التعليمي المرتفع الوالدين من إثارة النقاش في المواضيع التي نمت معارفها وساهمت في تفوقها، إلى جانب تعلمها آداب الحوار والتفكير السليم، كما تمكن الوالدان لذات الغرض من تنمية المكتسبات اللغوية لإيمان من خلال استخدامهما لمفردات اللغة العربية واللغة الفرنسية، ويتضح من هنا حرص الوالدين على تفوق إيمان في الدراسة من خلال استخدام لغة قريبة من تلك التي تستخدم في المدرسة، وهذا ما كان دافعا قويا للتحصيل الجيد في هذا المجال، إضافة إلى مساعدتهما لها على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطا نفسيا تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي.

تمت المقابلة مع الطالب سليم بتاريخ 03-02-2015 الساعة 14:00-16:45

### تحليل المقابلة:

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي حاصلين على مستوى الثالثة ثانوي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	تلقيت تعليمي المبكر على يد والدي حيث تعلمت القراءة والكتابة وبعض عمليات الحساب البسيطة، إلا أنهما لم يساعداني على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يحثاني على المطالعة الهادفة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كان النقاش الحاصل في الأسرة مثمرا للغاية، فهو يشمل مواضيع مختلفة منها الدينية، العلمية، السياسية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	لقد ساعدني والداي على تعلم اللغة العربية واللغة الفرنسية من خلال اعتمادهما لكثير من المفردات في حديثهما بهدف تعليمي بحت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعداني على حل مشكلاتي وتقديم النصح والتوجيه لي كلما دعت الحاجة لذلك، وتشجيعي على تقديم أفضل ما لدي.

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه يتضح لنا تمكن الوالدين الحاصلين على مستوى الثالثة ثانوي من تقديم مجموعة من الخدمات التي ساهمت في تفوق سليم، وفي مقدمتها تعليمه القراءة والحساب في سن مبكرة من باب ترغيبه في العلم وطلبه، وتعويده على الدراسة ونظمها، لكنهما لو يواصل دعمهما له خلال مساره الدراسي وعبر مراحل المختلفة من خلال المراجعة له ومساعدته على حل فروصه المنزلية، بل اكتفيا بحثه على المطالعة ذلك لأن المطالعة وسيلة فعالة لتنمية مداركه وتوسع أفق تفكيره، وإثراء معارفه والزيادة في مستوى تحصيله الدراسي.

لقد مكن المستوى التعليمي البسيط الوالدان من إثارة النقاش داخل الأسرة حول قضايا مختلفة من شأنها أن تنمي مكتسباته المعرفية، وتساعد على التحصيل العلمي



الجيد، كما يتضح حرص الوالدين على تفوق سليم في الدراسة من خلال استخدامهما لمفردات اللغة العربية الفصحى والفرنسية كان دافعا قويا لتنمية مكتسباته اللغوية، وبالتالي التحصيل الجيد في هذا المجال، إضافة إلى مساعدتهما له على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطا نفسيا تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي.

### - الحالة رقم: 35

تمت المقابلة مع الطالب نورالدين بتاريخ 04-02-2015 الساعة 08:00-

11:00

### تحليل المقابلة:

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يساعدني والداي في تعليمي ولا في مراجعة دروسي وحل فروضي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	لقد حثني والداي على ضرورة الاستزادة من مختلف الكتب.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	لم يساهم النقاش الدائر بين أفراد الأسرة في إثراء مكتسباتي المعرفية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	اللهجة العامية (الدارجة) هي التي كانت السائدة في البيت.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعدانني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي خصوصا أبي الذي كان يزور المدرسة لمعرفة أحوال دراستي.

يتضح لنا أن أمية الوالدين قد حالت دون تقديمهما أي مساعدة لابنهما نورالدين سواء تعلق الأمر بتعليمه المبكر أو بمساعدته على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية لانعدام المؤهلات لديهما التي تمكنهما من القيام بهذه الأدوار، وهذا ما يؤثر سلبا على نورالدين خصوصا في المراحل الأولى من تعلمه التي يكون فيها بأمس الحاجة إلى مساعدة الآخرين له على التعلم، وفهم الكثير من الأمور الغامضة التي

تحتاج إلى شرح وتوضيح، ولعل هذا الوضع ما اضطره إلى الاعتماد على نفسه وتطوير قدراته دون اللجوء إلى مساعدة الآخرين وإثبات قدراته المتميزة في مجال التحصيل الدراسي.

ونظرا لحرمان الوالدين من التعليم فقد كانا حريصين على نجاحه وتفوقه في الدراسة، وعملا على حثه باستمرار على المطالعة وتنمية مكتسباته المعرفية ومتابعة مساره الدراسي، ومحاولة التعرف بشكل مستمر على نتائجه الدراسية في الفروض والامتحانات، خصوصا الأب الذي قام بتوثيقه صلته بالأساتذة الذين يقومون بتدريسه، وزيارته للمدرسة بشكل مستمر ليكون قريبا أكثر من ابنه، وحتى النقاشات في هذه الأسرة لم تكن ترتقي في مضمونها وفي لغتها للنقاشات التي تنمي مكتسباته المعرفية واللغوية، لأنها كانت نقاشات بلهجة عامية وموضوعاتها منصبة حول انشغالات الحياة اليومية فقط.

### – الحالة رقم: 36

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي أميين.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم يقم والداي بمساعدتي على تعليمي ومساعدتي على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	كان والداي يقومان بحثي على المطالعة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت النقاشات التي تدور في المنزل تتعلق غالبا بالقضايا الدينية والتربوية بهدف تنمية معارفي ومكتسباتي العلمية والتحصيلية.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	كان والداي يستخدمان اللهجة العامية في المنزل والتي بدورها لم تساعدني في تحصيلي العلمي.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعدانني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي وذلك من خلال تقديم النصائح والتوجيهات

تمت المقابلة مع الطالب جمال بتاريخ 04-02-2015 الساعة 12:30-15:30  
**تحليل المقابلة:**

يتضح من الجدول أعلاه أن جهل الوالدين وأميتهما قد حالا دون تقديم أي مساعدات ملموسة لابنهما جمال سواء تعلق ذلك بتعليمه المبكر أو مساعدته على المراجعة وحل الفروض المنزلية إلى جانب هذا فإن استخدام اللهجة العامية أثر سلبا على مكتسباته المعرفية، وذلك لتعارض لغة البيت مع لغة المدرسة رغم محاولتهما إثارة النقاش فيما ينفعه لأن وضعهما التعليمي لا يمكنهما من تقديم الأفضل بالنسبة إليه، فهذه المساعدة محدودة جدا واكتفيا بالحث على الدراسة والمطالعة الهادفة كما عملا على مساعدته في حل مشكلاته لتخفيف الضغوط عليه وتفرغه للدراسة، وبذلك أصبحت أميتهما تمثل معوقا حقيقيا لتنمية قدراته وتطويرها والتفوق أكثر في الدراسة، خصوصا وأنه بحاجة إلى دعم ومساندة كبيرة لإحراز التقدم في الدراسة ومن هنا تظهر أهمية المساعدة الوالدية له في هذا الشأن والتي تمثل في حال توفرها دعما معنويا له لإبراز قدراته في مجال التحصيل الدراسي.

- الحالة رقم: 37

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان المستوى التعليمي لوالدتي جامعيًا، في حين كان والدي أميًا.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	تلقيت تعليمي المبكر على يد أمي التي علمتني الكتابة والقراءة والحساب، كما كان لها الفضل في مساعدتي على مراجعة دروسي.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائمًا؟	قام والداي بحثي على مطالعة الكتب الخارجية.

تمت المقابلة مع الطالبة نهاد بتاريخ 05-02-2015 الساعة 09:00-12:00

<p>لقد شملت النقاشات التي كانت تدور في المنزل جميع المجالات: الدينية، العلمية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والتربوية والتي ساهمت بدورها في تنمية معارفي.</p>	<p>س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟</p>
<p>كانت والدتي تستخدم اللغة الفرنسية كثيرا في المنزل.</p>	<p>س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟</p>
<p>كانت والدتي تساعدني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبا على مساري الدراسي وذلك من خلال تقديم النصائح والتوجيهات.</p>	<p>س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟</p>

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدة يعد من بين أهم العوامل المؤثرة بشكل واضح على عملية النجاح والتفوق الدراسي للأبناء، فالأسرة تمثل بالنسبة إليهم مجالا خصبا لعملية التعلم، تتحدد فيه مساراته التعليمية، وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب التالية لها حيث يكتسب الفرد أهم المهارات العقلية والمعرفية ولعل ما يبرر لنا ذلك جهود الوالدة الرامية إلى تعليم نهاد منذ الصغر القراءة والكتابة والحساب، وهذا ما يفسر إدراك الوالدة لأهمية التعليم ما قبل المدرسي وانعكاساته على اتجاهاتها نحو الدراسة في المراحل العمرية اللاحقة، فالوالدة من خلال قيامها بهذا الدور عملت على ترغيب نهاد في الدراسة وبرز لنا بوضوح دور الأم في هذا الشأن من خلال دعمها لنهاد من خلال متابعة مسارها الدراسي والمراجعة لها عبر مختلف مراحل تعليمها بهدف تنمية قدراتها وتطويرها أكثر للتفوق في الدراسة.

لكن لم تتوقف المساعي الوالدية عند هذا الحد بل استمرت لتشمل أدوارا أخرى كحثها على المطالعة، وإثارة النقاشات الهادفة حول القضايا التي تفيد الأبناء في حياتهم وحتى في الجانب المعرفي، وذلك إدراكا منهما أهميتها في التحصيل العلمي.

ويتضح حرص الوالدة على تفوق نهاد في الدراسة من خلال استخدام لغة قريبة من تلك التي تستخدم في المدرسة، فاستعمال مفردات اللغة الفرنسية كان دافعا قويا لتنمية مكتسباتها اللغوية، وبالتالي التحصيل الجيد في هذا المجال، إضافة إلى مساعدتها لها على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تشكل لها ضغطا نفسيا تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي.

### - الحالة رقم: 38

تمت المقابلة مع الطالبة صباح بتاريخ 10-02-2015 الساعة 10:00-12:55

## تحليل المقابلة:

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والدي حاصلًا على مستوى جامعي، أما والدتي فحاصلة على مستوى الثالثة ثانوي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	قاما والداي بتعليمي في سن مبكرة لكنهما لم يساعداني على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائماً؟	كانا يحثاني على المطالعة دائماً.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	كانت النقاشات التي تدور في المنزل بين أفراد الأسرة تتمحور حول قضايا: دينية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وتربوية، وهو ما زاد في رصيدي المعرفي.
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	استخدم والداي اللهجة العامية في المنزل.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبيًا على مسارك الدراسي؟	كان والداي يساعدانني على حل مشكلاتي حتى لا تؤثر سلبيًا على مساري الدراسي من خلال تقديم النصائح والتوجيهات الضرورية.

يتضح لنا من الجدول أعلاه الحرص الكبير للوالدين على تعليم صباح وتفوقها الدراسي، خصوصاً وأن الوالدين قد قاما بتعليمها في سن مبكرة وذلك بناءً على قناعة راسخة لديهما بأهمية العلم وضرورة الترغيب فيه منذ الصغر، وإدراكاً منهما لانعكاسات التعليم المبكر لصباح على مسارها الدراسي مستقبلاً إضافةً إلى أنهما لم يساعداها على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية لتعميق الفهم لديها أكثر، بل اكتفيا بالعمل على نصحتها المستمر بضرورة توسيع معارفها من خلال المطالعة الهادفة، والتي تخدمها في جوانب متعددة من حياتها لاسيما المدرسية.

كما ساهما في إثارة النقاش حول القضايا المهمة التي تنمي رصيدها المعرفي وتثويعه، وهذا ما كان له الأثر الإيجابي على تحصيلها الدراسي وتفوقها، ولا تتوقف

السؤال:	الإجابة
---------	---------

الجهود الوالدية في دعم التفوق الدراسي لصباح عند هذا الحد بل تتعدى إلى متابعة مسارها الدراسي، والاطلاع المستمر على نتائجها، ومساعدتها على مواجهة الصعوبات وحل المشاكل التي تعترضها والتي قد تحول دون إحرازها للتقدم في التحصيل الدراسي، وهذا ما يعد مؤشرا إيجابيا على الوعي الوالدي الكبير باحتياجات صباح وانشغالاتها من جهة، وتأكيدا منهما على رغبتهما القوية في تفوقها، إلا أن استخدامهما لهجة العامية كان تأثيره سلبيا إذ لم يساهم ذلك في تنمية مكتسباتها اللغوية لتعارض اللغة المتداولة في البيت مع تلك التي تتداول في المدرسة والمتمثلة في العربية الفصحى والفرنسية والانجليزية.. إلخ.



س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والداي متحصلين على مستوى جامعي.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لقد تلقيت تعليمي في سن مبكرة من طرف أمي حيث أتقنت الكتابة والقراءة والحساب كما ساعدتني على مراجعة دروسي وحل فروصي المنزلية
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	قامت أمي بحثي على المطالعة لما لها من فوائد عظيمة في النجاح والتفوق في الدراسة.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	عملت أمي على تنمية معارفي من خلال إشراكي في النقاش في كثير من القضايا الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، من أجل إثراء أكثر لمعارفي .
س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟	اعتمدت أمي للغة العربية في البيت أما أبي فكان يستخدم مفردات اللغة الفرنسية.
س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟	عملت أمي على مساعدتي في حل مشاكلي المختلفة وأفادتني بالنصائح والتوجيهات الضرورية

تمت المقابلة مع الطالبة نور الهدى بتاريخ 11-02-2015 الساعة 09:00-

11:50

### تحليل المقابلة:

لقد كشفت معطيات الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين قد أثر بشكل إيجابي على دورهما في رعاية نور الهدى حيث يتضح ذلك من خلال الحرص الكبير على تعليمها المبكر القراءة والكتابة .... إلخ، بهدف ترغيبها في التعلم وتكوين اتجاهات إيجابية نحوه لأن ذلك سينعكس على نتائجها الدراسية مستقبلا، وكان دور الأم أكثر بروزا في هذا الشأن من دور الأب، ولعل السبب يكمن في دافع الأمومة الذي جعلها أكثر قربا من ابنتها، فقد كانت الأم حريصة جدا على تفوق نور الهدى ولعل ما يدل على هذا الحرص استمرارها في مساعدتها عبر مختلف مراحل تعليمها

على مراجعة الدروس من أجل تعميق الفهم لديها ومتابعة حلها للفروض المنزلية، وحثها المستمر على المطالعة الهادفة، وذلك لأن المطالعة الهادفة تثري معارفها وتمكنها من التحصيل العلمي الجيد، وذلك بهدف تنمية قدراتها وتطويرها أكثر للتفوق في الدراسة، كما مكن المستوى التعليمي المرتفع للأم من إثارة النقاش في المواضيع التي تخدم نورالهدى وتنمي معارفها وتساهم في تفوقها، فالنقاش إلى جانب هذا يعلمها آداب الحوار والتفكير السليم، وكيفية التعامل في مختلف المواقف، وكان هذا النقاش ذلك بناء على إدراك الأم لأهميته في العملية التعليمية، كما تمكن الوالدان لذات الغرض تنمية المكتسبات اللغوية لنورالهدى من خلال استخدام أمها لمفردات اللغة العربية أما الأب فكان يتداول مفردات اللغة الفرنسية، كما يتضح من هنا حرص الوالدين على تفوق نورالهدى في الدراسة من خلال استخدام لغة قريبة من تلك التي تستخدم في المدرسة وهو ما كان دافعا قويا للتحصيل الجيد في هذا المجال، إضافة إلى مساعدة أمها لها على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي قد تؤثر بشكل أو بآخر على مسارها الدراسي.

- الحالة رقم: 40

تمت المقابلة مع الطالب عبدالرؤوف بتاريخ 15-02-2015 الساعة 13:30-

السؤال:	الإجابة
س1: ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟	كان والدي ذو مستوى ابتدائي، أما أمي فأمية.
س2: هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟	لم أتلق أي تعليم من والدي ولا مساعدتهما لي على مراجعة الدروس وحل فروض المنزلية.
س3: هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟	قام والداي بحثي على المطالعة والتذكير بأهميتها.
س4: هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك المعرفية؟	استفدت من النقاش الذي كان يدور بين والدي وأفراد الأسرة لاسيما في المواضيع الدينية

16:40

والسياسية، والاجتماعية، وتعلم من خلاله كيفية الحوار البناء، واكتسب بمقتضاه الكثير من المعارف.	
اعتمد والداي على اللهجة العامية (الدارجة) التي لا تمت للغة المدرسة بصلة.	س5: هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية مكتسباتك اللغوية؟
لقد كان والداي حريصين جدا على نجاحي وحثي دوما على ضرورة مواجهة الصعوبات ونصحي وتوجيهي وهو ما أثر بالإيجاب على دراستي.	س6: هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك الدراسي؟

### تحليل المقابلة:

يتضح من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي المتدني للوالد وأمية الوالدة قد حال ذلك دون تقديم أي مساعدات ملموسة لإبنهما عبدالرؤوف سواء تعلق ذلك بتعليمه المبكر أو مساعدته على المراجعة وحل الفروض المنزلية سوى حثه على المطالعة، وذلك نظرا لتقديسهما العلم ورغبتهما الكبيرة في تفوقه الدراسي، ولعجزهما عن تقديم أي مساعدة تذكر في هذا الجانب، وكان لاستخدام اللهجة العامية تأثيرا سلبيا على مكتسباته المعرفية، وذلك لاختلافها عن لغة المدرسة التي تشمل العربية الفصحى، الفرنسية، الإنجليزية.

وعلى الرغم من تدني المستوى التعليمي للأب إلا أن عبدالرؤوف استطاع أن ينمي مكتسباته المعرفية في المجال الديني والسياسي والاجتماعي لأنها الأكثر تداولاً في النقاشات العائلية كما استفاد منها في تعلمه أسلوب الحوار.

ونلاحظ أيضا أن مساعدة الوالدين على حل مشكلاته التي قد تؤثر سلبا على مساره الدراسي من شأنها أن تكون عاملا مهما لتفوقه وأن نساهم في تخفيف الضغوط عليه ودفعه إلى التفرغ للدراسة وتعتبر هذه المساعدة الوالدية بالنسبة إليه دعما ومساندة معنوية لتفوقه، وهذا ما يوضح بجلاء حرص الوالدين على تفوقه، وسعيهما إلى تهيئة الظروف الملائمة لذلك حتى لا ينصرف عن دراسته، وينشغل بالبحث عن

حلول لمشاكله، كما يعتبر هذا المسعى أيضا بمثابة مساندة عاطفية وجدانية من طرف الوالدين هذا ما يجعله أكثر ثقة بهما وبنفسه أيضا، فمشاركة الوالدين هُمومةً وانشغالاته تعني الاعتراف بوجوده وبأهميته، وحالة التّضامن الوالدي هي إعراب عن حبهما، وحرصهما، واهتمامهما به، وكل هذه الأمور أثرت بشكل إيجابي عليه ، ومكنته من تحسن نتائجه المدرسية.

**2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:** والموسومة بـ تؤثر الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا في تخصص الطب.

**- الحالة رقم: 01**

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق؟	كان أبي سائق سيارة (فروود) وهو من يتولى

على الأسرة؟	الإفناق على الأسرة، أما أمي فهي ماکثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	البيت الذي أقيم فيه مستعار من أحد المغتربين وهو مكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتحصل على غرفة خاصة بي في البيت الذي أقيم فيه أستغلها للدراسة بل كنت أنتقل من غرفة إلى أخرى حتى الفناء أحيانا، وأينما أجد الهدوء أستغل ذلك المكان للدراسة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة حاسوبا ولا الإنترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم يخصص لي والداي ميزانية (أي مصروف) لتلبية مستلزمات دراستي.

تمت المقابلة مع الطالبة نعيمة بتاريخ: 28-09-2014 الساعة: 08:00-11:00

### تحليل المقابلة:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوضع الاقتصادي السيئ لأسرة نعيمة شكل عائقا كبيرا أمام مسارها الدراسي فلم يستطع والدها أن يوفر لها أبسط المستلزمات الدراسية التي لو وجدت لأزالت عنها عبئا كبيرا ولساهمت بشكل ايجابي في تفوقها الدراسي، لقد كان البيت الذي تقيم فيه نعيمة مستعارا ولم تحظ فيه بغرفة خاصة، بل كانت تنتقل من مكان لآخر بحثا عن الهدوء الذي يمنحها التركيز أثناء المراجعة، ومن

هنا يبدأ التأثير السلبي على تفوقها، كما لم يسمح الوضع الاقتصادي السيئ لوالدها التكفل بدفع نفقات دروس الدعم التي تساهم بشكل كبير في تعميق فهمها وإزالة الغموض لديها في المواد التي تعاني نقصا في فهمها، وهذا ما دفعها للاعتماد على نفسها وبذل جهد أكبر للتخلص من هذا العائق، بالإضافة إلى أن دخل والدها البسيط لم يمكنه من توفير مكتبة بالبيت تساهم في إثراء رصيدها المعرفي لما تحتويه من كتب قيمة تمس مختلف المجالات، هذا إلى جانب عدم قدرته على شراء جهاز حاسوب تستغله في تكثيف دراستها من خلال الدروس والحلول الموجودة في الأقراص المضغوطة وغيرها من المعلومات الأخرى التي تساعد في تنمية معارفها وتحسين نتائجها الدراسية، وزيادة على كل هذه العراقيل لم تخصص لها الأسرة مصروفا يوميا ولا حتى شهريا تقضي به مستلزماتها الدراسية، وفي الأخير نستنتج أن الوضع الاقتصادي السيئ لأسرة نعيمة لم يكن عاملا مساعدا في نجاحها وتفوقها الدراسي.

## - الحالة رقم: 02

تمت المقابلة مع الطالبة فطيمة بتاريخ: 28-09-2014 الساعة: 13:30-16:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي يعمل فلاحا في أرضه أما أمي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	استطاع والدي تشييد بيت صغير، وهو مكون من خمسة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في	لم أحظ بغرفة للدراسة كنت أختار أي مكان

البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	فيه سكن، وأجلس فيه لأدرس.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي اعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	استطاع والدي أن يخصص لي مصروف تنقلي من الريف إلى المدينة التي أزلول فيها دراستي فقط.

### تحليل المقابلة:

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن الظروف الاقتصادية للأسرة سيئة، ويرجع السبب إلى دخل الأب الضعيف والذي لم يمكنه إلا من تلبية الضروريات للأسرة، وعلى الرغم من إقامة فطيمة في بيت ملك للأسرة متكون من خمسة غرف إلا أنها لم تحظ بغرفة خاصة تستغلها للدراسة ويترتب عن هذا الوضع حالة عدم الاستقرار لديها لعدم توفر مكان بالبيت للمراجعة وحل الفروض المنزلية التي من المفترض أن تقوم بها وإلا تعرضت لعقاب المعلم أو المعلمة، وهذا ما يضطرها للبحث عن مكان آخر يتوافر على السكنية والهدوء يمكنها من التركيز أكثر.

لقد أدى الوضع الاقتصادي المتدني إلى حرمانها من متطلبات كثيرة تساهم في حال توفرها في رفع مستوى التحصيل لديها والتفوق أكثر في الدراسة وفي مقدمتها دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها، والتي من شأنها لو استفادت منها أن تساهم في زيادة الفهم وتعميقه وتطوير قدراتها العقلية من خلال إعادة شرح الدروس المقدمة في المدرسة والحل المكثف للتمارين، إضافة إلى عجز الوالد عن توفيره لمكتبة بالمنزل، والأمر نفسه بالنسبة لجهاز الحاسوب وشبكة



الأنترنت التي تساهم بقدر كبير في إثراء معارفها وتحسين مستوى التحصيل لديها، وتوفيره لنفقات النقل كان أمر مفروضا عليه لا يمكنه بأي حال من الأحوال تجاهله أو التفريط فيه لاعتبارات مادية متمثلة في قلة الدخل وذلك بحكم مكان إقامته الذي يبعد عن المكان الذي تزاوّل فيه ابنته دراستها وعدم توفيره لنفقات النقل سيترتب عنه حتما توقفها عن متابعة الدراسة.

### - الحالة رقم: 03

تمت المقابلة مع الطالبة منى بتاريخ 29-09-2014 الساعة: 08:30-11:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي ينفق على الأسرة من خلال تأجيريه مزرعة أما أمي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟	البيت الذي أسكنه هو ملك للعائلة متكون من

وما عدد غرفه؟	أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتمكن من الحصول على غرفة مستقلة للدراسة فقد كنت أراجع دروسي، في الفناء.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي إخوتي من أجل التفوق في الدراسة جهاز الحاسوب.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصصت لي الأسرة ميزانية لتسديد نفقات التنقل من مكان إقامتي إلى المكان الذي أزلول فيه الدراسة.

### تحليل المقابلة:

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن الظروف الاقتصادية للأسرة سيئة، والتي لم تمكن الوالد إلا من تلبية الضروريات للأسرة، وعلى الرغم من إقامة منى في بيت ملك للأسرة متكون من أربعة غرف إلا أنها لم تحظ بغرفة خاصة تستغلها للدراسة، وترتب عن هذا الوضع حالة عدم الاستقرار لديها لأن المراجعة تتطلب جوا هادئا يمنحها التركيز لزيادة القدرة على الفهم والاستيعاب، وهذا ما اضطرها للبحث عن مكان آخر يتوافر على هذه الظروف الملائمة للدراسة.

لقد أدت هذه الظروف الاقتصادية السيئة إلى حرمانها من متطلبات كثيرة تساهم في تحسين مستواها الدراسي كدروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها، بالإضافة إلى عجز والدها عن توفير مكتبة بالمنزل رغم أهميتها البالغة في إثراء الرصيد المعرفي لما تحتويه من كتب قيمة في مختلف المجالات، غير أنها استفادت من جهاز حاسوب ويرجع الفضل في ذلك لإخوتها الذين وفروه، أما فيما يتعلق بالمصروف اليومي فاستطاع والدها توفير نفقات النقل فقط ويعود السبب في ذلك لدخله الضعيف الذي لم يمكنه من تلبية متطلبات دراستها الأخرى.

– الحالة رقم: 04

تمت المقابلة مع الطالب أسامة بتاريخ 2014-09-29 الساعة: 12:30-15:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي معلما وهو الذي يتولى مسؤولية الإنفاق على الأسرة، أما أمي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	لم يتمكن أبي من الحصول على مسكن خاص فاضطر لاستئجار بيت يأوينا مكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أحظ بغرفة خاصة، كنت أراجع دروسي أثناء الليل، وعقب صلاة الفجر حينما يعم السكون والهدوء في البيت
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	وفر لي والداي مكتبة بالمنزل تحوي كتبا علمية وأدبية متنوعة.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	عمل والدي على توفير جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم تخصص لي الأسرة ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزماتي الدراسية.

تحليل المقابلة:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الدخل المحدود لوالده حال دون توفير المتطلبات الضرورية للأسرة خصوصا وأن والدته كانت مأكثة بالبيت، ويستحيل أن تساهم في تحسين ظروفها المادية، وترتب عن هذا الوضع عجز الأسرة عن ملكية مسكن خاص بها واكتفت بالاستئجار، غير أن هذه العملية تكون في الغالب مؤقتة وسرعان

من تنتقل الأسرة إلى بيت آخر وربما حي أو بلدية أخرى، وبذلك تعيش الأسرة حالة من عدم الاستقرار، فأسامة مضطر لتغيير البيت الذي يأويه حتى وإن كان مستأجرا، وتغيير المدرسة والزملاء والمعلم في بعض الأحيان، هذا ما يؤدي إلى صعوبة تكيفه مع الوسط الجديد الذي أصبح ينتمي إليه، وهو ما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي خصوصا وأنه لم يتحصل على غرفة خاصة تسمح له بمراجعة دروسه والتركيز أكثر، فاضطر إلى تخصيص أوقات محدودة يكون فيها الجميع نائما كوقت الفجر لمراجعة دروسه وحل فروضه المنزلية وهذه الفترة القصيرة لا تكفيه لإنهائها.

إلا أن والده بصفته معلما استطاع أن يوفر مكتبة تحتوي على كتب علمية وأدبية استطاع أسامة استخدامها في تنمية معارفه وزيادة تحصيله الدراسي، إلا أنه لم يتلقى دروس الدعم الخصوصية التي تعتبر عاملا قويا لفهم الدروس التي يتلقاها في القسم، كما تمكن والده من توفير حاسوب مزود بشبكة انترنت استغلها أسامة في تنمية معارفه وحل التمارين الموجودة في الحوليات وغيرها من الكتب الالكترونية التي تسهل عليه فهم المواد التي يعاني نقصا فيها، في حين لم يستطع والده منحه مصروفا يوميا لتلبية مستلزماته الدراسية الأخرى والتي من شأنها أن تساعد على النجاح والتفوق.

### - الحالة رقم: 05

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على	يتولى أبي مسؤولية الإنفاق على الأسرة من

الأُسرة؟	خلال عمله اليومي المؤقت فتارة كان يعمل حملاً لدى بعض تجار مواد البناء، وتارة يعمل مع البنائين وهكذا، أما أمي فقد كانت ماكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في شقة مكونة من ثلاثة غرف تعود لجدي في الأصل (مستعارة).
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم يتسنى لي الحصول على غرفة مستقلة أراجع فيها دروسي بل اكتفيت بمشاركة أختي الغرفة للنوم والمراجعة في نفس الوقت.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد الأساسية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة جهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم تعمل أسرتي على تخصيص ميزانية لي من دخلها الشهري.

تمت المقابلة مع الطالبة إكرام بتاريخ 30-09-2014 الساعة: 09:00-12:10

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن والد إكرام رغم حالته الاقتصادية السيئة المترتبة عن عمله المؤقت حاول جاهداً أن يوفر العديد من الضروريات لابنته حرصاً منه على ضمان السير الحسن لمسارها الدراسي، إلا أنه عجز في بعض الأحيان عن توفير متطلبات تفوق طاقته المادية إلى درجة أنه لم يتمكن من شراء بيت يوفر الاستقرار له ولأسرته، واكتفى بالإقامة في بيت مستعار، غير أن هذا البيت لا يتناسب مع حجم

الأسرة الكبير، إذ لم تحظ إكرام فيه بغرفة خاصة تراجع فيها دروسها وتحل فروضها المنزلية بعيدا عن ضغوط أسرتها، وهذا ما أثر على نتائجها الدراسية بشكل سلبي.

إلا أن والدها استطاع رغم تذبذب مستوى الدخل لديه أن يتكفل بتسديد نفقات دروس الدعم الخصوصية التي تمكنها من فهم المواد التي تعاني فيها قصورا، إضافة إلى توفيره لجهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت لاحتوائها على كم هائل من الكتب والحوليات المفيدة التي يمكن أن تستغلها في تنمية معارفها وحتى لا يحول ذلك دون تحقيقها لعلامات جيدة في الامتحانات، في حين عجز عن توفير مكتبة بالمنزل التي لو وجدت لساهمت بشكل كبير في تنمية مكتسباتها المعرفية أو تخصيصه لها مصروفا يوميا تستغله في توفير متطلباتها الدراسية.

- الحالة رقم: 06

تمت المقابلة مع الطالبة نادية بتاريخ 2014-09-30 الساعة: 13:00-16:00

## تحليل المقابلة:

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي طبيبا عاما بعيادته الخاصة أما أمي كانت قابلة.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	تمكن والداي من شراء مسكن لائق بأويهما وبقيّة أفراد الأسرة مكون من ستة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد حظيت بغرفة خاصة أراجع فيها دروسي في هدوء وسكينة دون أن يعكر صفوي أحد، وهذا ما ساعدني على الدراسة بشكل جيد.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	وفرا لي مكتبة بالمنزل لتنمية معارفي.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفرا لي جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	عمل والداي على تخصيص ميزانية معتبرة من دخلها الشهري لتلبية متطلبات دراستي.

نستنتج أن الوضع الاقتصادي الجيد لأسرة نادية مكن والديها من توفير الكثير من الإمكانيات التي ساعدتها على التفوق في الدراسة وفي مقدمتها الاستقرار في بيت ملك للعائلة والاستفادة من غرفة خاصة تراجع فيها دروسها بعيدا عن أي مصدر من مصادر الإزعاج، وهذا عامل مهم وبالغ التأثير على تركيزها وتفوقها الدراسي.

كما مكن الوضع الاقتصادي للوالدين من توفير مكتبة بالبيت لإثراء معارفها ومكتسباتها والتكفل بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية من أجل تعميق فهما أكثر للدروس التي قصورا في فهمها، ولعل ما يبرر إتاحة الوالدين لهذه الفرصة أمام الأبناء عموما هو قناعاتهما الراسخة بأن اختيار الشعب في الجامعة متوقف على المعدل المحصل عليه في شهادة البكالوريا، وكلما كان المعدل كبيرا كلما تمكنوا من التخصص في المجالات المعرفية التي تناسبهم وتتفق ورغباتهم وطموحاتهم.

وإدراكهما لأهمية الحاسوب في العملية التعليمية لاسيما إذا كان مزودا بشبكة الأنترنت دفعهما إلى توفيره حرصا منهما على نجاح نادبة في الدراسة بتفوق فالأنترنت تجيب عن كل انشغالاتها وتيسر لها الفهم والاستيعاب وتنمية قدراتها خصوصا في مجال التحصيل الدراسي، هذا إلى جانب تخصيصهما لمصروف يومي لإنفاقه على شراء مستلزمات الدراسة حتى توجه اهتمامها للدراسة دون شيء آخر، ومن هنا يتضح تأثير الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي في التفوق الدراسي لنادبة.



- الحالة رقم: 07

تمت المقابلة مع الطالبة أسماء بتاريخ 01-10-2014 الساعة: 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي مقاولا وهو من ينفق على الأسرة، أما أمي فهي مأكثة بالبيت
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في شقة مكونة من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتحصل على غرفة خاصة بي في البيت الذي أقيم فيه استغلها للدراسة وكنت أثناء مراجعتي لدروسي أنتقل من مكان إلى مكان، وعادة ما أجلس في شرفة المنزل.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والدي جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	تربيت على القناعة وترشيد الاستهلاك وعدم التبذير، وكنت أنفق على الضروريات فقط.

تحليل المقابلة:

من خلال اطلاعنا على الجدول اتضح لنا أن دخل الأب جيد خصوصا وأنه تمكن من خلاله من امتلاك مسكن يأويه وباقي أفراد أسرته، ولكن على من ذلك فالمسكن

ضيق ولا يتناسب مع عدد أفراد الأسرة (سبعة أفراد مقابل ثلاثة غرف) خصوصا وأن أسماء لم تتمكن من الحصول على غرفة خاصة بها تستغلها للمراجعة وحل التمارين وهذا ما دفعها للتنقل من مكان لآخر بحثا عن الهدوء والسكينة، إضافة إلى كل هذا فالوالد لم يوفر بالمنزل مكتبة تثرى من خلالها أسماء معارفها وتطور قدراتها على التفوق في الدراسة، وهذا ما أثر عليها سلبا، ولعل من أبرز الجوانب الإيجابية نلمس حرص الوالد على نجاحها وتفوقها في الدراسة من خلال تكفله بدفع نفقات الدعم الخصوصية وتوفيره لجهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت وذلك بالنظر إلى ما يمكن أن تسهم به هذه الأشياء في تحسين مستواها الدراسي من تعميق للفهم وتنمية للمكتسبات المعرفية وتوسيع لأفق التفكير لديها، ومنحها مصروفا كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويرجع السبب إلى ترشيدها للنفقات وادخارها المستمر للمال الذي يزيد عن حاجتها لإنفاقه لاحقا على مستلزماتها الدراسية، ومن هنا يتضح لنا أن الظروف الاقتصادية الجيدة لأسرة أسماء أتاحت لها فرصة للاستفادة من بعض الإمكانيات التي تساعد على تحسين مستواها الدراسي والتفوق أكثر.

- الحالة رقم: 08

تمت المقابلة مع الطالب أرسلان بتاريخ 01-10-2014 الساعة: 12:30-

15:40

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل والدي معلما، أما أمي فأستاذة بالتعليم المتوسط يتعاونان في الإنفاق على الأسرة.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم بشقة مكونة من ثلاثة غرف (سكن وظيفي).
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أحظ بغرفة خاصة لأدرس فيها وهذا ما دفعني إلى مراجعة دروسي مع أصدقائي في منازلهم.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم استفد من مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي جهاز حاسوب.
هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصص لي والداي مصروفا يومي للوفاء باحتياجاتي

تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه انه على الرغم من المستوى الاقتصادي الجيد لوالدي أرسلان إلا أنهما لم يقوما بتوفير معظم الضروريات لدراسته، ويعود السبب في ذلك لعدم الاهتمام الوالدي به، وعدم حرصهما على نجاحه وتفوقه الدراسي، فلم

يتمكن والداه من امتلاك بيت خاص واكتفيا بالسكن الوظيفي، ونظرا لقلة عدد غرفه مقارنة بحجم العائلة فلم يحظ أرسلان بغرفة خاصة يستغلها في المراجعة وحل فروضه المنزلية، وهذا ما دفعه إلى المراجعة في منازل أصدقائه مما اثر بشكل سلبي على دراسته، كما أنه لم يستفد من دروس الدعم الخصوصية التي تساعد على تخطي العقبات التي تواجهه في المواد التي يعاني قصورا في فهمها، وعلى الرغم من أن كلا والديه يعملان في مجال التعليم إلا أنهما لم يوفرنا مكتبة في المنزل رغم الأهمية التي تكتسيها هذه الأخيرة في تنمية المعارف وتطوير القدرات، في حين وفرا له جهاز حاسوب يسمح له بالاطلاع على الحوليات والكتب الالكترونية التي تساعد بدورها في زيادة تحصيله العلمي وتفوقه الدراسي، كما خصصا له مصروفا يوميا لإنفاقه على متطلباته الدراسية ليركز على دراسته فقط ولا يبحث عن مصادر أخرى لتمويله، ومن هنا نستنتج أن الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة لم تساهم بالقدر الكبير في تفوقه الدراسي بل يرجع هذا التفوق إلى إرادته القوية وطموحه الكبير.

– الحالة رقم: 09

تمت المقابلة مع الطالب سامي بتاريخ 02-10-2014 الساعة 12:00-14:50

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يتولى والدي مسؤولية الإنفاق على الأسرة من خلال اشتغاله في التجارة بمحله الخاص، أما والدتي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أعيش وأسرتي في بيت ملك متكون من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم يكن لي غرفة خاصة لمراجعة الدروس لكني كنت أراجع دروسي في إحدى زوايا البيت وأخصص لذلك ساعة أو ساعتين بعد صلاة العشاء والفجر.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم أستفد من مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والدي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	كان والدي يخصص لي مصروفا يوميا لا يكفي لسد متطلبات دراستي

تحليل المقابلة:

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول اتضح لنا أن الوالد لم يتمكن من توفير الكثير من الإمكانيات التي يمكن أن تساهم في حال توفرها في تحسين المستوى الدراسي

لسامي ويرجع السبب في ذلك لمحدودية الدخل، فالأب من يتولى الإنفاق على الأسرة من عمله في التجارة وليس له من يعينه على تحسين دخله خصوصا وأن الأم عاطلة عن العمل ومتطلبات الأسرة كثيرة، لكن الجانب الإيجابي هنا يتمثل في امتلاكه لمسكن يوفر عليه نفقات الاستئجار ويضمن استقرار سامي في نفس السكن، إلا أن هذا الأخير لم يحظ بغرفة خاصة، وهو ما دفعه للمراجعة في زوايا البيت أو أثناء فترة نوم أفراد الأسرة حيث يعم الهدوء مما يمنحه القدرة على التركيز الجيد لفهم الدروس خاصة في المواد التي يعاني فيها نقصا، وهذا الوضع أثر سلبا عليه لأنه عوض أن يستغل فترة الليل للراحة استغلها في المراجعة.

كما لم تمكنه ظروفه الاقتصادية من توفير مكتبة بالمنزل بسبب قلة الدخل ولا التكفل بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية في المواد التي يعاني سامي قصورا في فهمها كما لم يوفر له من أجل التفوق في الدراسة جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت حتى المصروف اليومي الذي كان يمنح له كان بسيطا جدا لا يكفي للوفاء بمستلزمات دراسته على الرغم من أهميتها في تنمية معارفه وتحسين مستواه الدراسي ودفعه للتفوق أكثر وتحصيل معدلات كبيرة في الامتحانات، ولكن بانعدام هذه الإمكانيات لم يتمكن سامي من تطوير قدراته.

وعليه يمكننا أن نخلص إلى أن الظروف الاقتصادية السيئة لأسرته حالت دون تقديم الوالدين من أجل تفوقه الدراسي أي مساعدات ملموسة يمكن من خلالها أن ينمي هذه القدرات المتميزة على التحصيل العلمي، بل كان سامي عصاميا في تكوينه وطموحا للغاية، ولعل هذا هو السبب في تفوقه الدراسي.

### - الحالة رقم: 10

تمت المقابلة مع الطالب نبيل بتاريخ 07-10-2014 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي يعمل بإحدى شركات البناء بفرنسا أما أمي فقد كانت مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أعيش وأسرتي في بيت ملك مكون من ستة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	كنت أراجع دروسي في إحدى زوايا المنزل إذ لم احظ بغرفة خاصة.
س4: هل استقدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	لم أستقد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي اعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	استقدت من مصروف يومي يكفيني لتلبية مستلزمات دراستي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه انه على الرغم من الوضع الاقتصادي الجيد لوالد نبيل إلا أنه لم يوفر له الكثير من متطلباته الدراسية، ويرجع السبب في ذلك لبقائه فترة طويلة في مكان عمله بالخارج، وقضاؤه معهم فترة العطلة السنوية التي لا

تكفي لمعرفة حال ابنه أو ما يحتاجه لتفوقه الدراسي إلا أنه استطاع أن يوفر لهم منزلا خاصا يضمن لهم الاستقرار في حياتهم، في حين لم يحظ فيه نبيل بغرفة خاصة لعدم التوافق بين حجم الأسرة وعدد الغرف، وهذا ما جعله يراجع دروسه ويحل فروضه في زوايا البيت، مما أثر سلبا على تركيزه ونتائجه في الامتحان.

ولم يستفد نبيل في أسرته من دروس الدعم الخصوصية التي يمكن أن تساعده على فهم المواد الصعبة التي كانت تؤثر سلبا على نتائجه الدراسية ولا من مكتبة يثري من خلالها رصيده المعرفي، ولا من جهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت توفر عليه الوقت والجهد في الحصول على المعلومات التي يحتاجها لتحسين تحصيله العلمي في جميع المواد سواء كانت علمية أو أدبية، إلا أنه استفاد من مصروف يومي ينفقه على مستلزماته الدراسية كي لا يهمل دراسته ويذهب للعمل أو البحث عن مصدر آخر لتوفيرها ما يؤدي إلى تراجع نتائجه الدراسية.

نستنتج مما سبق الظروف الاقتصادية الجيدة تساهم بشكل كبير في تحسين المستوى التعليمي للأبناء حينما توفر لهم الإمكانيات اللازمة لذلك من غرفة خاصة، مكتبة، دروس الدعم ... إلخ، ولكن في حين كانت هذه الظروف جيدة والإمكانيات مغيبة لأي سبب من الأسباب فإن هذا من شأنه أن يؤثر سلبا عليهم ويحول دون تنمية قدراتهم على التفوق الدراسي.



## - الحالة رقم: 11

تمت المقابلة مع الطالب الصالح بتاريخ 08-10-2014 الساعة 10:00-13:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	لقد كان والدي عاطلا عن العمل، أما أمي فقد كانت ماكثة بالبيت واخوتي هم من تولوا الإنفاق على الأسرة من عملهم المؤقت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأفراد أسرتي في مسكن خاص متكون من خمسة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتحصل على غرفة خاصة بي استغلها في الدراسة بل كنت أراجع دروسي في إحدى زوايا البيت.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	كان إخوتي يتكفلون بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم أستفد من مصروف يومي لتلبية مستلزماتي الدراسية.

## تحليل المقابلة:

من خلال اطلاعنا على معطيات الجدول اتضح لنا أن الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة حالت دون تقديمها مساعدات فعلية للصالح من أجل تفوقه في الدراسة، خصوصا إذا علمنا أن كلا الوالدين عاطل عن العمل، وأن الإخوة هم من يتولون الإنفاق على الأسرة من دخلهم المتذبذب المترتب عن عملهم المؤقت.

وعلى الرغم من أن للأسرة بيتا ملكا لها متكون من خمسة غرف إلا أن الصالح لم يستفد من غرفة خاصة، فقد كان يراجع دروسه في إحدى زوايا البيت ما أثر بشكل سلبي على دراسته بسبب غياب عامل الاستقرار لديه، خصوصا وأن توفر هذا الأخير من شأنه أن يولد لديه الراحة والطمأنينة وشفاء الذهن، وهذا ما يعينه على التركيز والتحصيل العلمي الجيد.

كما أثرت الظروف الاقتصادية السيئة لأسرته على وفائها بالكثير من المتطلبات التي تعينه على التفوق الدراسي، إذ لم يستفد من مكتبة بالمنزل، ولا جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت ينمي من خلالها معارفه ويطور قدراته على التحصيل العلمي لارتفاع تكلفتها الذي يقابله عجز الأسرة عن توفيرها، وحتى المصروف اليومي الذي ينفقه على مستلزمات الدراسة لم يتحصل عليه لنفس السبب.

إلا أنه تلقى دعما ماديا من إخوته في هذا الشأن رغم تذبذب دخلهم من خلال تكفلهم بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية في المواد التي يعاني قصورا في فهمها لإدراكهم أهميتها بالنسبة إليه، وتأثيرها الكبير على تفوقه الدراسي، ومن هنا نستنتج أن لظروف الاقتصادية السيئة لأسرته أثرت سلبا على منحاه الدراسي ولم تتوافر على الشروط اللازمة لتنمية قدراته في هذا المجال وتطويرها.

## - الحالة رقم: 12

تمت المقابلة مع الطالب شمس الدين بتاريخ 09-10-2014 الساعة 08:00-

11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل والدي سائق شاحنة عند أحد الخواص، أما أمي فمأكثة في البيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	تمتلك أسرتي بيتا خاصا مكون من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أحظ بغرفة خاصة لأراجع فيها دروسي واكتفيت بمراجعة دروسي في البيت رغم ضيقه الكبير.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	لم استفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم استفد من مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم تخصص لي أسرتي ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن الأسرة لم تتمكن من تقديم مساعدات لابنها شمس الدين من أجل تفوقه أكثر في الدراسة، ولعل السبب في ذلك يكمن في دخلها الضعيف الذي بالكاد يكفي لسد نفقاتها من مأكّل وملبس ... إلخ

خصوصا وأن عمل الأب بسيط جدا فهو سائق شاحنة لدى الخواص أما الأم فهي عاطلة عن العمل، إلا أن والده ورغم دخله الضعيف استطاع أن يوفر لأسرته بيتا خاصا متكون من أربعة غرف ليضمن لهم الاستقرار فيه ويوفر عنهم عناء الاستئجار، ونظرا لعدم اتساعه لم يتمكن شمس الدين من الحصول على غرفة خاصة تمكنه من التركيز الجيد أثناء مراجعته لدروسه وحله لفروضه المنزلية، بالإضافة إلى أنه لم يتمكن من الاستفادة من مصروف يومي يستغله في اقتناء مستلزماته الدراسية أو جهاز حاسوب يطلع من خلاله على مختلف الدروس والحواليات الالكترونية التي تنمي قدراته على التحصيل العلمي وتطورها أو دروس الدعم لعجز والده عن تسديد نفقاتها أو مكتبة تساهم في إثراء مكتسباته المعرفية بل اكتفى بكل ما يتلقاه في القسم من معلومات.

### - الحالة رقم: 13

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يتولى والدي الإنفاق على الأسرة من عمله في التجارة أما أمي فهي ماعثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	لقد تمكن والدي من شراء مسكن خاص، وهو مكون من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد خصص لي والداي غرفة لأدرس فيها.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد الصعبة.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.

	والانترنت؟
كانت أسرتي تخصص لي ميزانية (أي مصروف) كل شهر من أجل الوفاء بكل متطلباتي الدراسية.	س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟

تمت المقابلة مع الطالبة ليلى بتاريخ 14-10-2014 من الساعة 13:30-15:30  
**تحليل المقابلة:**

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن أسرة ليلى استطاعت أن توفر لها بعض الضروريات التي تساهم في تحسين نتائجها الدراسة والدفع بها إلى التفوق الدراسي، وعجزت عن توفير أخرى لأنها كانت تتخطى طاقتها المادية، فقد تمكن والدها من شراء منزل يأويه وأسرته ويضمن لهم حياة مستقرة، ونظرا لاتساعه منحت لليلى غرفة خاصة تستغلها في المراجعة وحل الفروض المنزلية، وهذا ما مكنها من التركيز بشكل جيد لتوفر عاملي الهدوء والطمأنينة وأدى بها إلى تحسين نتائجها الدراسية.

كما تكفل والدها بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية وذلك لمعرفة بالدور المهم الذي تلعبه في تعويض النقص الذي تعاني منه ابنته في بعض المواد الصعبة، كما عمل على تخصيص مصروف شهري لتقتني به مستلزماتها الدراسية كي تبذل جهدا أكبر للنجاح والتفوق، إلا أنه لم يوفر لها مكتبة ولا جهاز حاسوب رغم الأهمية البالغة لهما في إثراء الرصيد المعرفي بسبب عجزه المادي، ومن هنا نخلص إلى أن الظروف الاقتصادية لأسرة ليلى لم تمكنها من الاستفادة من كل المتطلبات التي من شأنها أن تدعم جهودها في التفوق الدراسي أكثر.

### - الحالة رقم: 14

تمت المقابلة مع الطالبة مروة بتاريخ 15-10-2014 الساعة 08:00 - 11:00

السؤال:	الإجابة:
س: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان أبي المتقاعد هو المسؤول على الإنفاق على الأسرة، أما أمي فهي ماعثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي بشقة من عمارة مستأجرة مكونة من ثلاث غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أستفد من غرفة خاصة للدراسة فكنت أراجع في إحدى زوايا البيت
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم أستفد من مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	كانت أسرتي تخصص لي مصروفا من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستي كلما استطاعت ذلك.

تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن الوضع الاقتصادي لأسرة مروة سيئ إلى الحد الذي عجز فيه والدها عن اقتناء مسكن خاص بأويه وأسرته، وذلك بسبب دخله الضعيف المترتب عن تقاعده مما اضطره هذا الوضع إلى استئجار شقة، ونظرا لضيقها مقارنة بحجم الأسرة لم تتمكن من الحصول على غرفة خاصة فاتخذت زوايا البيت ملجأ لمراجعة دروسها، وهذا ما أدى إلى قلة تركيزها وكثرة هفواتها في الامتحان.

إضافة إلى عدم استفادتها من مكتبة ولا من دروس الدعم الخصوصية التي تعينها بشكل كبير في تجاوز الصعوبات التي تواجهها في المواد الصعبة، وهذا ما أثر سلبا على تحصيلها الدراسي إذ لم يساهم هذا الوضع في تطوير قدراتها ومكتسباتها المعرفية.

ورغم قلة الدخل إلا أن والدها استطاع أن يوفر لها جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت تستغله في الدراسة، وذلك لما تحتويه من كتب إلكترونية في جميع الاختصاصات تنمي بها معارفها ودروس مشروحة وحوليات إلكترونية تدعم بها المعلومات التي تحصلت عليها في القسم، وخصص لها مصروفا معتبرا كلما تيسر له ذلك حتى تلبي به مستلزماتها الدراسية، ومنه نستنتج أن الظروف الاقتصادية السيئة لأسرة مروة لم تمكنها من تطوير قدراتها بالشكل المطلوب لأنها لا تتوافر على الإمكانيات المادية التي تكفل لها ذلك.

- الحالة رقم: 15

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان أبي يعمل أستاذا بالمرحلة المتوسطة يتولى الإنفاق على الأسرة، أما أمي فهي مائكة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم مع أسرتي في بيت مستأجر مكون من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتحصل على غرفة خاصة بي فقد كنت أراجع دروسي في إحدى زوايا البيت.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي أبي جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية لشراء مستلزمات دراستي	استفدت من مصروف يومي خصصه لي والدي لشراء مستلزمات دراستي



تمت المقابلة مع الطالبة فادية بتاريخ 21-10-2014 الساعة 08:00-11:00

### تحليل المقابلة:

نلاحظ من خلال اطلاعنا على الجدول أن فادية تقيم وأسررتها في بيت مستأجر مكون من أربعة غرف لعدم قدرة والدها على اقتناء مسكن خاص، ولعل السبب يرجع إلى دخله المحدود المترتب عن عمله كأستاذ بالمرحلة المتوسطة، في حين كانت والدتها عاطلة عن العمل وليس للأسرة أي مصادر دخل أخرى، غير أنها لم تحظ بغرفة خاصة، خصوصا وأن استقلالها بهذه الأخيرة يساعدها على التركيز والمراجعة بشكل جيد، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يشوش تفكيرها أو يحول دون تحسينها لنتائجها الدراسية.

ولقد استطاع والدها التكفل بدروس الدعم الخصوصية التي من شأنها أن تعمق الفهم لديها وتزيد من فرص تفوقها من خلال تعويدها على حل التمارين لاسيما في المواد الصعبة كالرياضيات والفيزياء وهذا ما شكل دعما قويا لإبراز قدراتها في هذا المجال، كما مكنها والدها من استغلال جهاز الحاسوب المزود بشبكة الانترنت في إثراء معارفها والاطلاع على مختلف المراجع الإلكترونية والحوليات التي تيسر لها الفهم وتساهم في تحسين مستواها الدراسي والإجابة عن الأسئلة التي تطرحها وتخدم تحصيلها العلمي، هذا إلى جانب حرصه على الاهتمام بدراستها وعدم التفاتها إلى ما دون ذلك من خلال تخصيصه لمصروف يومي تنفقه على مستلزمات دراستها، في حين لم يمكنه دخله المحدود من توفير مكتبة بالمنزل.

- الحالة رقم: 16

تمت المقابلة مع الطالبة جميلة بتاريخ 23-10-2014 الساعة 09:20-12:15

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل أبي سائقا لدى الخواص وهو من ينفق على الأسرة، أما أمي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أعيش وأفراد أسرتي في بيت خاص مكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أحظ بغرفة خاصة كنت وأخواتي نراجع في نفس الغرفة
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية	لم تخصص لي أسرتي ميزانية (أي مصروف)

من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستي.	(أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟
---	--

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن الوضع الاقتصادي الضعيف لأسرة جميلة لم يمكنها من الحصول على العديد من الضروريات التي تحتاجها لتحسين نتائجها وتفوقها الدراسي، وعلى الرغم من تمكن والدها من توفير منزل يأويه وأفراد أسرته ويضمن لهم الاستقرار في حياتهم إلا أن حجم الأسرة الكبير مقارنة بعدد الغرف لم يتيح لجميلة فرصة الاستفادة من غرفة خاصة، وهذا ما أثر عليها بشكل سلبي لاسيما أثناء الامتحانات، إذ لم يسمح لها هذا الوضع بالتركيز أثناء المراجعة خصوصا وأنها تشارك أخواتها نفس الغرفة.

ولعل أبرز مبادرة قام بها والدها في هذا الشأن هي التكفل بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية في المواد التي كانت تعاني صعوبة في فهمها، وهذا ما أدى إلى تحسين نتائجها الدراسية.

كما أدى هذا الوضع المادي السيء للأسرة إلى حرمانها من الكثير من المتطلبات الضرورية كتوفير مكتبة بالمنزل رغم الأهمية الكبيرة التي تكتسبها في إثراء معارفها أو حاسوب تستخدمه في تدعيم المعلومات التي تتحصل عليها في القسم أو تخصيص مصروف يومي لتلبية مستلزماتها الدراسية، ونخلص في النهاية أن الظروف الاقتصادية لأسرة جميلة لم تمكنها من التفوق أكثر في الدراسة لعجز الأسرة عن توفير المتطلبات الضرورية للتفوق نتيجة دخلها الضعيف.

- الحالة رقم: 17

تمت المقابلة مع الطالب إبراهيم بتاريخ 04-11-2014 الساعة 09:15-12:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يتولى أبي مسؤولية الإنفاق على الأسرة من عمله كأستاذ بالمتوسطة، أما أمي فهي مائكة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وباقي أفراد أسرتي في بيت خاص (ملك).
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	استفدت من غرفة خاصة استغلها بشكل جيد للدراسة والمراجعة
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد الأساسية التي أجد فيها صعوبة.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب	وفر لي والدي جهاز حاسوب.

	والانترنت؟
منحني أبي مصروفا خاصا من أجل المتطلبات الدراسية.	س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟

### تحليل المقابلة:

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن الاستقرار المادي الذي تعيشه الأسرة قد مكن الوالد من اقتناء مسكن خاص والتفرغ لرعاية شؤون أسرته لاسيما وأن سعة البيت كانت سببا في استفادة إبراهيم من غرفة خاصة به يستغلها للدراسة، وهذا ما يعد عاملا مهما للتفوق لتوفر الهدوء والسكينة اللذين يساعدان على التركيز الجيد أثناء مراجعة الدروس أو حل الفروض المنزلية، وبالتالي فإن هذا الوضع له أثر إيجابي على المنحى الدراسي لإبراهيم، كما يتضح لنا تركيز الوالدين على توفير بعض المتطلبات الضرورية لنجاحه وتفوقه كالتكفل بنفقات دروس الدعم الخصوصية التي تساهم في زيادة الفهم وتعميقه وتطوير قدراته على التحصيل الدراسي، إلى جانب جهاز الحاسوب الذي استغله إبراهيم في تنمية معارفه من خلال الاطلاع على مختلف المراجع التي تمكنه من تحسين مستواه الدراسي كالكتب والحواليات وسلاسل التمارين وغيرها، ولعل هذا ما عوض حرمانه من مكتبة بالمنزل.

كما قام والداه بمنحه مصروفا يوميا بهدف إنفاقه على مستلزماته الدراسية وعدم الالتفات إلى أمور جانبية من شأنها أن تشوش تفكيره وتشتت تركيزه، وهذا دليل واضح على حرص والديه على تفوقه الدراسي، ومنه نخلص إلى أن الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة مكنت الوالدين من توفير الإمكانيات الضرورية التي ساهمت في رفع مستوى التفوق الدراسي لإبراهيم.

- الحالة رقم: 18

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي يعمل ببناء (عاملا يوميا)، وهو من ينفق على الأسرة وأمي مأكثة في البيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في بيت خاص مكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أستفد من غرفة خاصة للمراجعة بل اكتفيت بالمراجعة في إحدى زوايا المنزل.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة حاسوبا مزودا بشبكة الانترنت
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزماتي الدراسية	لم تخصص لي أسرتي ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزماتي الدراسية

مستلزمات دراستك؟

تمت المقابلة مع الطالبة صليحة بتاريخ 06-11-2014 الساعة 08:15-11:10

### تحليل المقابلة:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المستوى الاقتصادي السيئ لأسرة صليحة قد حرمها من أبسط متطلبات الدراسة، فعلى الرغم من إقامتها في بيت ملك للأسرة، إلا أنها لم تتمكن من الحصول على غرفة خاصة تستغلها في الدراسة، مما دفعها هذا الوضع إلى مراجعة دروسها وحل الفروض المنزلية بزوايا البيت، وهذا ما أثر سلباً على تركيزها وعلى نتائجها الدراسية، كما لم يتمكن والدها من التكفل بنفقات دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصوراً في فهمها، بالإضافة إلى أنه لم يستطع توفير مكتبة ولا جهاز حاسوب يساعدها على إثراء مكتسباتها المعرفية، ولم يخصص لها مصروفاً يومياً تقفني به مختلف مستلزماتها الدراسية ومنه نستنتج أن إرادتها القوية كانت السبب في تحصيلها لنتائج جيدة في الامتحانات وأن الوضع الاقتصادي السيئ لم يوفر لها أي حوافز للتفوق الدراسي.

### - الحالة رقم: 19

تمت المقابلة مع الطالبة سامية بتاريخ 11-11-2014 الساعة 09:30-11:25

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	والدي يتولى الإنفاق على الأسرة من تقاعد أما أمي فهي مأكثة بالبيت
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم و أفراد أسرتي في بيت خاص مكون من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي نقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أحظ بغرفة خاصة أراجع فيها دروسي، وكننت أراجع في فناء البيت أوفي إحدى الغرف عندما تكون فارغة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصوراً في فهمها
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف	لم أستفد من مكتبة بالمنزل.

	إثراء معارفك؟
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم تخصص لي أسرتي ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستي

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا أن الظروف الاقتصادية السيئة لأسرة سامية حالت دون توفير الوالدين المتطلبات الضرورية لتفوقها، فعلى الرغم من إقامتها في بيت ملك للأسرة متكون من أربعة غرف إلا أنها لم تحظ فيه بغرفة خاصة بها تستغلها في الدراسة، وذلك لعدم قدرة والدها على اقتناء بيت أوسع من البيت الذي تقيم فيه بسبب دخله الضعيف من جهة وارتفاع سعره من جهة أخرى، ولقد أثر عليها هذا الوضع بشكل كبير إذ لم يمكنها من التركيز الجيد أثناء المراجعة خصوصا وأنها تراجع دروسها في فناء المنزل أو كلما تهيأت لها الظروف المناسبة لذلك.

ونظرا للدخل المحدود للوالد لم تحظ سامية بفرصة الاستفادة من دروس الدعم الخصوصية في بعض المواد، كما أنها لم تتمكن من إثراء معارفها في البيت لعدم توافره على مكتبة، ومن بين الأمور التي كانت سببا في حدوث حالة من التوتر والخيبة لدى سامية والتي حالت دون تقديم نتائج مرضية نجد عدم قدرة الأسرة على توفير بعض المتطلبات الضرورية للدراسة كجهاز الحاسوب أو عدم تخصيص ميزانية تنفقها على شراء اللوازم الدراسية، ومنه نستنتج أن الظروف الاقتصادية



السيئة لأسرتها كانت تمثل معوقا حقيقيا لتنمية قدراتها وتطويرها من أجل على التفوق أكثر في الدراسة.

### - الحالة رقم: 20

تمت المقابلة مع الطالب محمد الصالح بتاريخ 19-11-2014 الساعة 10:14-16:50

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي مدير مدرسة ابتدائية وهو من ينفق على الأسرة، أما أمي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأفراد أسرتي في بيت مستأجر متكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أحظ بغرفة خاصة للدراسة فكنت أراجع في سطح المنزل.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.

س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والدي جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم تخصص لي الأسرة ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزماتي دراستي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن الظروف الاقتصادية لأسرة محمد الصالح لم تمكنه من الحصول على أغلب متطلبات دراسته إذ لم يتمكن والده بدخله المحدود وفي ظل بطالة الوالدة من توفير منزل خاص بأويه وأفراد أسرته واكتفى باستئجار مسكن مكون من ثلاثة غرف، غير أن محمد الصالح لم يحظ فيه بغرفة خاصة، وذلك نظرا لضيق البيت الذي يسكنه، اضطره الأمر إلى اتخاذ سطح المنزل للمراجعة لتوفره على الهدوء والسكينة، كما أن الدخل الضعيف لوالده لم يمكنه من توفير مكتبة بالمنزل رغم أهميتها البالغة في زيادة مكتسباته المعرفية، ولا مصروف يومي ليقنتي به مستلزماته الدراسية الضرورية، وهذا ما أثر بشكل سلبي على نتائجه الدراسية.

إلا أن استفادته من دروس الدعم ساعدته بشكل كبير على تجاوز العقبات التي كانت تواجهه في المواد الصعبة، إضافة إلى جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت التي مكنته من إثراء معارفه بفضل ما تتوفر عليه من كتب وحوليات استغلها في تعويض النقص الذي كان يعاني منه داخل القسم.

### - الحالة رقم: 21

تمت المقابلة مع الطالبة سهام بتاريخ 20-11-2014 الساعة 11:20-14:10

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يتولى والدي الإنفاق على الأسرة من عمله كبائع للخضروات، أما أمي فمأكنة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أعيش وأفراد أسرتي في بيت خاص مُكوّن من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في	لم أتحصل على غرفة خاصة بي أستغلها وانما

البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	اكتفت بالجلوس في إحدى زوايا البيت، أو المراجعة عندما يكون الجميع نائما
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم أستفد من مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	استطاع والدي أن يوفر لي جهاز حاسوب من أجل التفوق في الدراسة.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	كانت الأسرة تخصص لي مصروفا يوميا من أجل شراء مستلزمات دراستي

### تحليل المقابلة:

نلاحظ أن الظروف الاقتصادية السيئة لأسرة سهام حالت دون توفير المتطلبات الضرورية لتفوقها ذلك أن والدها يعمل بائعا للخضروات والمصدر الوحيد للدخل لاسيما وأن الأم بطالة، وعلى الرغم من ذلك فالأسرة تعيش حالة من الاستقرار بامتلاكها بيت خاص متكون من أربعة غرف، غير أن هذا الوضع لم يكن في صالح سهام إذ لم تحظ بغرفة خاصة بها، وهذا ما حال دون تركيزها الجيد أثناء مراجعتها لدروسها، وأثر سلبا على نتائجها فيما بعد، والجدير بالذكر أن هذا الوضع اضطرها للمراجعة في زوايا المنزل وفي أوقات معينة من الليل لتوفر الهدوء .

ونظرا لحرص الوالدين الكبير على تفوقها في الدراسة فقد وفرا لها جهاز حاسوب تستغله في مراجعة مختلف الدروس الإلكترونية والحوليات وسلاسل التمارين التي نمت قدراتها وطورتها على نحو أفضل، كما خصصا لها مصروفا يوميا من أجل إنفاقه على مستلزماتها الدراسية، في حين عجزا عن توفير مكتبة بالمنزل والتكفل

بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى قلة الدخل، وهذا ما لم يساهم في تحسين مستواها الدراسي، ومنه نستنتج أن الظروف الاقتصادية السيئة لأسرة سهام قد حالت دون تقديم لها مساعدات كبيرة من أجل تفوقها الدراسي واكتفت بتوفير الأمور اليسيرة التي لم تعمل على تنمية قدراتها بالشكل المطلوب.

## - الحالة رقم: 22

تمت المقابلة مع الطالبة بسمة بتاريخ 25-11-2014 الساعة 08:15-11:15

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	والدي متقاعد وهو من يتولى الإنفاق على الأسرة أما أمي فمأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم إلى جانب أسرتي في بيت خاص (ملك) مكوّن من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	تحصلت على غرفة خاصة استغلها للدراسة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.

س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة جهاز حاسوب.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	قامت أسرتي بتخصيص مبلغ مالي من اجل شراء المستلزمات الدراسية.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن والد بسمة استطاع أن يوفر لها من دخله كمتقاعد الكثير من متطلباتها الدراسية الضرورية، وذلك حرصا منه على نجاحها وتفوقها الدراسي، فقد تمكن من امتلاك بيت يأويه وأفراد أسرته والذي ضمن لهم من خلاله حياة مستقرة، ونظرا لاتساعه فقد استفادت بسمة من غرفة خاصة استغلتها في مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية، وهذا ما ساعدها أكثر على التركيز أثناء مراجعتها للدروس لاسيما في فترة الامتحانات والحصول على علامات جيدة، بالإضافة إلى أنها استفادت من دروس الدعم الخصوصية التي ساهمت بشكل كبير في إزالة الغموض لديها في بعض المواد الصعبة، وكذا جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت وهو ما مكنها من الاطلاع على الكتب والحواليات التي ساعدتها في تحسين نتائجها، إلى جانب تخصيص مصروف تتفقه على مستلزماتها الدراسية، في حين لم يوفر لها مكتبة بالمنزل رغم أهميتها في إثراء معارفها ومدرجاتها.

### - الحالة رقم: 23

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان أبي عاملا يوميا يتولى الإنفاق على الأسرة، أما أمي فهي مائكة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في بيت خاص، مكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال	لم أحظ بغرفة خاصة أراجع فيها دروسي، إلا أنني اكنفتت بالمراجعة في إحدى زوايا البيت

لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم تخصص لي أسرتي ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستي.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	

تمت المقابلة مع الطالبة سعدية بتاريخ 26-11-2014 الساعة 09:15-12:15

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الوضع الاقتصادي السيئ لأسرة سعدية حال دون توفير أي إمكانيات من شأنها أن تساهم في تنمية وتطوير قدراتها، فالأب على الرغم من أنه استطاع أن يوفر لهم مسكنا خاصا يقيمون فيه، إلا أن هذا المسكن لا يتناسب من حيث عدد غرفه مع حجم الأسرة، فهو بغرفة الثلاث ضيق ولا يسمح باستفادة كل فرد من غرفة خاصة بما في ذلك سعدية التلميذة المتفوقة، وهذا ما أثر سلبا عليها خصوصا في فترة الامتحانات.

كما عجز والدها بسبب دخله الضعيف عن تخصيص مصروف يمنح لها لتقتني به مستلزماتها الدراسية أو التكفل بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية التي تساهم بشكل كبير في القضاء على النقص الذي يواجهها في فهم المواد الصعبة، وعدم توفيره كذلك لمكتبة بالمنزل لتنمية رصيدها العلمي والأدبي.

والجدير بالذكر أنه تمكن من توفير جهاز حاسوب مكنها من الاطلاع على مختلف الكتب والدروس والحواليات الإلكترونية بالشكل الذي أثرى مكتسباتها المعرفية، وساهم في تحسين مستواها الدراسي، ومنه نستنتج أن الظروف الاقتصادية السيئة لأسرة سعيدة لم تؤثر بشكل إيجابي على تفوقها الدراسي فهي لا تتوافر على الإمكانيات الضرورية التي تساهم في تنمية قدراتها وتطويرها بالشكل المطلوب.

### - الحالة رقم: 24

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان أبي متقاعدا وهو من يتولى الإنفاق على الأسرة أما أمي فمأكنة في البيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأفراد أسرتي في بيت خاص مكون من ستة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم استقد من غرفة خاصة استغلها في الدراسة، بل كنت أراجع في نفس الغرفة التي أنام فيها مع إخوتي
س4: هل استقدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	لقد استقدت من دروس الدعم الخصوصية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.

	بهدف إثراء معارفك؟
وفر لي والدي جهاز حاسوب.	س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟
لم تخصص لي أسرتي ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستي.	س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟

تمت المقابلة مع الطالبة مريم بتاريخ 2014-12-02 الساعة 11:05-08:00

### تحليل المقابلة:

من خلال اطلاعنا على معطيات الجدول أعلاه اتضح لنا أن مريم تعيش مع أسرتها في بيت مكون من ستة غرف لا يتناسب وعدد أفراد الأسرة الكبير نوعا ما لعجز والدها عن اقتناء مسكن يتناسب وحجم أسرتها، ولعل هذا ما يفسر لنا عدم استفادتها من غرفة خاصة تراجع فيها دروسها، ولهذا الوضع تأثير سلبي على المنحى الدراسي لمريم فهي تفتقد لعامل التركيز الذي ييسر لها التحصيل العلمي والتفوق في الدراسة.

كما يتضح أن ضعف دخل الوالد كان السبب في عدم توفيره لمكتبة بالمنزل على الرغم من أهميتها في تنمية مكتسباتها المعرفية ومساعدتها على التحصيل الجيد، أو تخصيص ميزانية من دخله الشهري لتتفقه على مستلزماتها الدراسية حتى توجه اهتمامها للدراسة ولا تتشغل بالأمر الجانبية التي قد تؤثر سلبا على مسارها الدراسي.

لكن تجدر الإشارة هنا إلى أنه على الرغم من ضعف دخل الأب إلا أنه تمكن من التكفل بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية في المواد الأساسية المقررة في امتحان شهادة البكالوريا التي تعاني فيها قصورا في الفهم والاستيعاب، فهذه الأخيرة إلى جانب كونها تساهم في تقويتها في المواد التي تجد صعوبة في استيعابها، فهي تعمل أيضا على زيادة فرص التفوق لديها وإحراز أفضل النتائج في الامتحانات، إضافة إلى



توفيره لجهاز حاسوب تستغله في مراجعة مختلف الدروس الالكترونية والحوليات وسلاسل التمارين التي نمت قدراتها وطورتها على نحو أفضل.

- الحالة رقم: 25

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	أبي متقاعد وهو من يتولى مسؤولية الإنفاق على الأسرة ، أما أمي فهي ربة بيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في بيت خاص مكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتمكن من الحصول على غرفة خاصة أستغلها في الدراسة، حيث كنت أستغل الفرصة للمراجعة كلما حل الهدوء في البيت

س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي جهاز حاسوب.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم تخصص لي أسرتي ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستي.

تمت المقابلة مع الطالبة كنزة بتاريخ 2014-12-02 الساعة 12:30-15:20

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن الأسرة لم تتمكن من تقديم معظم المتطلبات الدراسية لمساعدة ابنتها كنزة وذلك من أجل ضمان السير الحسن لمسارها الدراسي وتفوقها، ويعود السبب في ذلك لدخل والدها الضعيف الذي لا يكفي إلا لسد نفقاتها المعيشية من مأكّل وملبس ... إلخ خصوصا وأن الأب متقاعد والأم عاطلة عن العمل، وعدم وجود مصادر أخرى التمويل، إلا أنه رغم دخله الضعيف استطاع أن يوفر لأسرته بيتا خاصا متكون من ثلاثة غرف ليضمن لهم الاستقرار فيه ويوفر عنهم عناء التنقل من مكان لآخر، ونظرا لضيق البيت لم تتمكن كنزة من الحصول على غرفة خاصة تمكنها من التركيز الجيد أثناء مراجعتها لدروسها وحلها لفروضها المنزلية، وهذا ما دفع بها إلى استغلال الفترة التي يحل فيها الهدوء في المنزل للدراسة، وغالبا ما تكون

هذه الفترة في الليل عندما يكون الجميع نائما، وهو ما تسبب في إرهاقها، بالإضافة إلى أنها لم تتمكن من الاستفادة من مصروف يومي تستغله في اقتناء مستلزماتها الدراسية أو دروس الدعم الخصوصية لعجز والدها عن تسديد نفقاتها أو مكتبة تساهم

في إثراء مكتسباتها المعرفية، بل اكتفت بكل ما تتلقاه في القسم من معلومات، في حين تمكن والدها من توفير جهاز حاسوب تطلع من خلاله على مختلف الدروس

السؤال:	الإجابة:
---------	----------

والحوليات الالكترونية التي تنمي قدراتها على التحصيل العلمي وتطورها، ومن هنا نستنتج أن الظروف الاقتصادية السيئة لأسرتها كانت عائقا أمام تفوقها الدراسي بالشكل المطلوب وذلك لعجز الأسرة عن توفير المثيرات التي تكفل لها ذلك.

س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يتولى أبي الإنفاق على الأسرة من تقاعده، أما أمي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في بيت ملك مكون من خمسة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد استفدت من غرفة خاصة أستغلها للمراجعة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	تكفل إخوتي بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة في البيت.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	تكفل إخوتي بشراء جهاز حاسوب.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	منحني إخوتي مصروفا يوميا لأنفقه على مستلزمات دراستي.

تمت المقابلة مع الطالب حسين بتاريخ 10-12-2014 الساعة 09:00-12:12

### تحليل المقابلة:

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول اتضح لنا أن حسين قد استفاد في أسرته من إمكانيات كثيرة ساهمت بشكل إيجابي في تحسين مستواه الدراسي وتفوقه، فعلى الرغم

من محدودية دخل الأب كمتقاعد وبطالة الأم إلا أن الإخوة كان لهم الفضل في تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة، لكن الجانب الإيجابي هنا يتمثل في امتلاكها لمسكن متكون من خمسة غرف يضمن حياة الاستقرار، واتساع المسكن مكن حسين من الاستفادة من غرفة خاصة استغلها للمراجعة، وهو ما أشعره بالراحة والطمأنينة وصفاء الذهن، وأعاناه على التركيز والتحصيل العلمي الجيد.

كما نلاحظ أن الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة قد ساهمت في توفير إمكانيات كثيرة مكنته من تحسين مستواه الدراسي، فقد حظي بعناية كبيرة من والديه وحتى إخوته الذين تكفلوا بمصاريف دروس الدعم الخصوصية في المواد الأساسية المقررة في امتحان شهادة البكالوريا لتعميق مستوى الفهم لديه، وتنمية مكتسباته المعرفية، وتوسيع أفق تفكيره، كما وفروا له من أجل التفوق في الدراسة جهاز حاسوب لأهميته في تنمية وإثراء معارفه، والاطلاع على مختلف المراجع الالكترونية والحواليات التي تيسر له الفهم، وتساهم في تحسين مستواه الدراسي، وتعويض النقص المترتب عن غياب مكتبة بالمنزل، ومصروف يومي للوفاء بمستلزمات دراسته، وهذا ما شكل دعما قويا لإبراز قدراته في هذا المجال، وعليه يمكننا أن نخلص إلى أن الظروف الاقتصادية الجيدة لأسرته مكنت الوالدين وباقي أفراد الأسرة من تقديم مساعدات ملموسة ساهمت في تنمية هذه القدرات المتميزة والتفوق الدراسي من خلال تحصيل معدلات كبيرة في الامتحانات.

## - الحالة رقم: 27

تمت المقابلة مع الطالبة حكيمة بتاريخ 10-12-2014 الساعة 12:30-15:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان والدي يعمل موظفا بإحدى المؤسسات العمومية، ويتولى الإنفاق على الأسرة، وتساعدني في ذلك والدتي التي تعمل أستاذة بالتعليم المتوسط.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقطن وأسرتي بشقة في عمارة، وهي ملك للعائلة متكونة من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أحظ بغرفة خاصة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصّصت لي الأسرة ميزانية (مصروف يومي) بشكل دوري من أجل شراء متطلبات دراستي.

### تحليل المقابلة:

يتضح من معطيات الجدول أعلاه أن الظروف الاقتصادية لأسرة حكيمة كانت جيدة، وذلك لوجود مصدرين للدخل حيث يشترك الوالدان في عملية الإنفاق على الأسرة، وهذا ما ساهم بشكل كبير في توفير معظم متطلباتها الدراسية التي أثرت بشكل ايجابي على طموحاتها وقدراتها مما دفع بها إلى التحصيل العلمي الجيد، فقد تمكن والدها من امتلاك بيت والاستقرار فيه غير أنهما لم يقوما بتخصيص غرفة خاصة لابنتهم تقوم فيها بمراجعة دروسها وحل فروضها المنزلية بكل أريحية واكتفت بمشاركة أخواتها الغرفة، إلا أنهما استطاعا التكفل بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية التي ساهمت في تحسين نتائجها في المواد التي تجد صعوبة في فهمها،

وتوفير جهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت تطلع من خلاله على مختلف الدروس والحواليات الالكترونية التي تنمي قدراتها على التحصيل العلمي وتطورها، وتخصيص مصروف يومي لتقتني به مستلزماتها الدراسية الضرورية، وهذا ما أثر بشكل ايجابي على نتائجها الدراسية، إلا أنهما لم يتمكننا من توفير مكتبة رغم أهميتها في تطوير مكتسباتها المعرفية، ومن هنا نستنتج أن المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة يشكل حافزا قويا للتفوق الدراسي بالنسبة لحكيمة.

### - الحالة رقم: 28

تمت المقابلة مع الطالبة شفاء بتاريخ 06-01-2015 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان أبي هو من ينفق على الأسرة من عمله كمهندس، أما أمي فمأكنة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم إلى جانب أسرتي في مسكن خاص بالعائلة (ملك) من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتحصل على غرفة خاصة بي واكتفيت بمشاركة أختي الغرفة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد الأساسية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	استفدت من جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	استفدت من مصروف يومي كنت أنفقه في شراء مستلزمات الدراسة.

### تحليل المقابلة:

نلاحظ من قراءتنا للجدول بعض الجوانب الإيجابية التي كان لها تأثيرا واضحا على المسار الدراسي لشفاء، وفي مقدمتها امتلاك الأسرة لبيت متكون من أربعة غرف كفل لها حياة الاستقرار، إلى جانب حرص الوالد على نجاحها وتفوقها في الدراسة من خلال تكفله بنفقات الدعم الخصوصية التي تضمن لها إعادة شرح الدروس المقدمة في المدرسة والحل المكثف للتمارين، وكذا توفيره لجهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت التي تجيب عن كل انشغالاتها، وتيسر لها الفهم والاستيعاب وتنمية قدراتها، خصوصا في مجال التحصيل الدراسي، ومنحها مصروفا لإنفاقه على مستلزماتها الدراسية حتى توجه اهتمامها للدراسة وألا تلتفت إلى أمور أخرى، إلا أن عدم استفادتها من غرفة خاصة بها في البيت كان له الأثر السيء عليها وعلى طموحاتها وقدراتها لغياب عامل مهم وهو التركيز الذي يمكنها من الفهم الجيد للدروس أثناء المراجعة، لاسيما وأن الوالد قد عجز عن توفير مكتبة بالمنزل، والتي تعتبر أحد المتطلبات الضرورية في المجال الدراسي من خلال مساهمتها في تطوير معارفها ومدرجاتها، ومنه نستنتج أن شفاء استفادت من عدة إمكانيات يسرت لها التعلم والتفوق في دراستها ويرجع السبب في ذلك إلى الظروف الاقتصادية الحسنة لأسرتها.



تمت المقابلة مع الطالبة منال بتاريخ 07-01-2015 الساعة 09:10-12:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	أبي موظف بالبلدية ويتولى الإنفاق على الأسرة ويساعده في ذلك إخوتي أما أمي فمأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم في كنف أسرة بمنزل خاص (ملك) مكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتحصل على غرفة خاصة بي في البيت استغلها للدراسة كنت أشترك أختي الغرفة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	لقد تولى الإخوة تغطية تكاليف دروس الدعم الخصوصية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	تولى الإخوة توفير جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	كان إخوتي يخصصون لي مصروفا يوميا لأنفقه على مستلزماتي الخاصة.

### تحليل المقابلة:

يتضح من معطيات الجدول أعلاه أن الظروف الاقتصادية لأسرة منال كانت جيدة وذلك بسبب وجود مصادر دخل أخرى للأسرة على غرار والدها، حيث تولى إخوتها أيضا الإنفاق على الأسرة، وهذا ما مكنها من الحصول على معظم المتطلبات الدراسية الضرورية التي ساهمت بشكل كبير في تحسين نتائجها الدراسية وتفوقها.

واستطاع الوالد امتلاك بيت والاستقرار فيه مع أفراد أسرته، إلا أن منال لم تحظ بغرفة خاصة تراجع فيها دروسها وتحل فروضها المنزلية في جو هادئ بعيد عن التوتر الذي يفقدها التركيز، واكتفت بمشاركة أختيها الغرفة، في حين تكفل إخوتها بدفع نفقات دروس الدعم لإدراكهم بالنفع الذي يعود على أختهم في اجتياز العقبات التي تواجهها في المواد التي تعاني قصورا في فهمها وتحقيق التفوق في الدراسة، إضافة إلى توفير جهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت التي تتوافر على كتب متنوعة تحتوي على دروس وتمارين مع حلولها في جميع التخصصات علمية كانت أو أدبية وحوليات استغللتها في تعويض النقص الذي كانت تعاني منه داخل القسم. إلى جانب تخصيص مصروف تنفقه على مستلزماتها الدراسية، إلا أنهم لم يتمكنوا من توفير مكتبة تثري من خلالها مكتسباتها المعرفية، ومن هنا نستنتج أن المستوى الاقتصادي الجيد للأسرة يشكل حافزا قويا للتفوق الدراسي لدى منال.

- الحالة رقم: 30

س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل والداي أستاذين في الجامعة؛ يتعاونان في الإنفاق على الأسرة.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأفراد أسرتي في بيت خاص (فيلا) الذي يحتوي على ثمانية غرف وفناء.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	حظيت بغرفة خاصة بي لاستغلالها في الدراسة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	تكفل والداي بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية التي كنت أتلقاها في المواد الأساسية التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	وفر لي والداي مكتبة بالبيت تضم مئات الكتب و في مجالات علمية وأدبية مختلفة.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصص لي والداي مصروفا يوميا من أجل إنفاقه على مستلزماتي الدراسية.

تمت المقابلة مع الطالب ياسين بتاريخ 13-01-2015 الساعة 13:30-16:30

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن المستوى الاقتصادي الجيد لأسرة ياسين ساهم في توفير جميع متطلباته الدراسية والتي أدت بدورها إلى تفوقه الدراسي، حيث قام والداه بتوفير منزل متسع خصصا فيه لياسين غرفة بهدف ليستغلها في المراجعة والاستذكار، كما قاما بإحاطته بجميع المحفزات حرصا منهما على السير الجيد لمساره الدراسي، وإزاحة كل العوائق التي تعترضه والتي من شأنها أن تؤثر سلبا على نتائجه الدراسية.

كما مكن المستوى الاقتصادي الجيد للوالدين من دفع تكاليف دروس الدعم الخصوصية التي تعتبر مدعما أساسيا للمعلومات التي يتلقاها داخل القسم، وإزالة الغموض لديه في المواد الصعبة، وتساهم في تحسين نتائج الدراسة بشكل كبير، ولذات الغرض قاما بتوفير مكتبة بالمنزل، وذلك نظرا لما تكتسبه هذه الأخيرة من أهمية بالغة في تنمية معارفه وتطوير قدراته، إضافة إلى جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت لإدراكهما أهميته في العملية التعليمية، وهذا ما ييسر له الاطلاع على مختلف المراجع الالكترونية، ويوفر عليه الوقت والجهد في الحصول على المعلومات التي يحتاجها لتحسين تحصيله العلمي في جميع المواد، وتنمية معارفه، إلى جانب تخصيصهما له مصروفا يوميا من دخلهما الشهري لينفقه على مستلزماته الدراسية الأخرى وحتى لا يحول ذلك دون تحقيقه لنتائج جيدة، ومن هنا نستنتج أن المستوى الاقتصادي الجيد لأسرة ياسين قد ساهم بشكل كبير في دعمه للتفوق أكثر في الدراسة من خلال توفيرها للإمكانيات الضرورية التي تعينه على تحقيق هذا الهدف.

تمت المقابلة مع الطالبة لامية بتاريخ 27-01-2015 الساعة 11:00-08:10

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل أبي عون تقني بالمخبر، أما أمي فهي أستاذة بالتعليم المتوسط وهما يتعاونان للإنفاق على الأسرة.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أعيش وأسرتي في بيت (ملك)، مكون من ثلاثة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد خصص لي والداي غرفة خاصة بي أستغلها للدراسة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	تلقيت دروس الدعم الخصوصية مساهم وبشكل كبير في تفوقي الدراسي.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لقد خصص والداي لي مكتبة تحتوي على جميع الكتب
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لقد خصص لي والداي جهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصص لي والداي ميزانية لتلبية كل مستلزماتي الدراسية.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أن الظروف الاقتصادية الجيدة لأسرة لامية ساهمت في توفير العديد من المتطلبات الضرورية للتمدرس، وهي عبارة عن مثيرات يسرت لها عملية التعلم والتفوق في الدراسة، حيث نلاحظ أن حالة الاستقرار التي تعيشها لامية وباقي أفراد الأسرة المترتبة عن ملكية البيت لاسيما استفادتها من غرفة خاصة بها من شأنه أن وفر لها عامل الطمأنينة والهدوء، وأثر بالإيجاب على حالتها

الانفعالية، وأصبح بذلك دافعا قويا لتركيزها أثناء مراجعة الدروس، كما مكنت الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة من استفادتها من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني فيها قصورا في الفهم والاستيعاب، وزيادة فرص التفوق أكثر لديها، إضافة إلى استفادتها من مصروف يومي لاقتناء مستلزمات دراستها من كتب وأدوات مدرسية .. إلخ، وهذا يبرر حرص الوالدين على ضرورة اهتمامها بالدراسة وعدم الالتفات للأمور الجانبية، ويتضح أيضا الدعم الوالدي للامية والحرص على تفوقها الدراسي من خلال توفيرهما لمكتبة بالمنزل الذي تقيم فيه من أجل إثراء معارفها وجهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت، وذلك من أجل استغلالهما بشكل فعلي في عملية التعلم وتطوير قدراتها، فالأنترنت تمكنها من الاستفادة من مختلف المعلومات التي توفرها على صفحاتها التي تشبع احتياجاتها المعرفية، وتزيد في مستوى التحصيل لديها، كما تساعدها على إنجاز الفروض المنزلية الموكلة إليها.

تمت المقابلة مع الطالبة سلمى بتاريخ 27-01-2015 الساعة 12:10-15:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يتولى والدي الإنفاق على الأسرة من عمله كموظف بالقطاع العمومي، أما أمي فمأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في بيت مستأجر مكون من غرفتين.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أتحصل على غرفة خاصة لمراجعة دروسي بل أقيم مع أختي في نفس الغرفة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	تكفل أبي بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي جهاز حاسوب.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصص لي والداي مصروفا في بعض الأحيان بحسب الوضع المادي للأسرة من أجل إنفاقه على مستلزمات دراستي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الدخل الضعيف لوالدها لم يمكنه من امتلاك منزل يأويه وأسرته، واكتفى باستئجار مسكن مكون من غرفتين، وقد حال هذا الوضع دون استفادة سلمى من غرفة خاصة تستغلها في مراجعة دروسها وحل فروضها المنزلية مما أثر سلبا على تركيزها خاصة في فترة الامتحانات نتيجة الضغوطات النفسية المترتبة عن ضيق المسكن الذي لا يتناسب وحجم الأسرة، وعدم وجود مكان ملائم يتوافر على الهدوء لمراجعة الدروس، إضافة إلى عدم توفير مكتبة بالمنزل تثري مكتسباتها المعرفية، كما نلاحظ أيضا أنه على الرغم من دخله الضعيف إلا أنه استطاع دفع تكاليف دروس الدعم الخصوصية في المواد التي كانت تعاني صعوبة في

فهمها، وتوفير جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت حتى تطلع من خلاله على مختلف الدروس والحوليات الإلكترونية التي تنمي قدراتها على التحصيل العلمي وتطورها، كما خصص لها والداها مصروفا يوميا تنفقه على مستلزماتها الدراسية الأخرى، وهذا ما يؤكد حرصه الكبير على تحسين نتائجها الدراسية وتفوقها، ومنه نستنتج في الأخير أن الوضع الاقتصادي السيء لأسرة سلمى لم يمكنها من الحصول على معظم الضروريات الدراسية التي تحتاجها لتفوقها الدراسي.

### - الحالة رقم: 33

تمت المقابلة مع الطالبة إيمان بتاريخ 03-02-2015 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل والدي مهندس دولة في الإعلام الآلي بإحدى الشركات، أما أمي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في بيت مكون من تسعة غرف، وهو ملك للعائلة.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد خصص لي والداي غرفة خاصة، حتى يتسنى لي الدراسة في ظروف حسنة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	عمل والداي على توفير مكتبة كبيرة بالمنزل تشتمل على كتب متنوعة في الثقافة والسياسة والأدب ... إلخ.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	استفدت من جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	استفدت من مصروف يومي أنفقه على دراستي.



## تحليل المقابلة:

نستنتج أن الوضع الاقتصادي الجيد لأسرة إيمان مكنها من الحصول على كل الإمكانيات التي تساعدها في التفوق الدراسي، وفي مقدمتها الاستقرار في بيت ملك، ونظرا لكثرة عدد غرفه استطاع والداها منحها غرفة خاصة تراجع فيها دروسها بعيدا عن كل ما يسبب لها التوتر أو عدم التركيز حرصا منهما على تفوقها الدراسي المستمر، كما سمح الوضع الاقتصادي لوالدها من التكفل بدروس الدعم الخصوصية التي تساعد ابنته على اجتياز الصعوبات التي تواجهها في المواد الصعبة، وتوفير مكتبة بالمنزل تشمل على كتب متنوعة في الثقافة والسياسة والأدب... إلخ لإثراء رصيدها المعرفي، بالإضافة إلى توفير جهاز حاسوب مزود بشبكة انترنت يمكنها من الاطلاع على مختلف الكتب والدروس والحوليات الالكترونية لتحسين مستواها الدراسي، هذا إلى جانب تخصيص والدها لمصروف يومي تتفقه على مستلزماتها الدراسية حتى توجه اهتمامها للدراسة فقط، ومن هنا نستنتج أن الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة أثرت بشكل إيجابي على التفوق الدراسي لإيمان.

**– الحالة رقم: 34**

تمت المقابلة مع الطالب سليم بتاريخ 03-02-2015 الساعة 14:00-16:45

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل أبي في التجارة وهو من يتولى الإنفاق على الأسرة، أما أمي فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أعيش وأسرتي في بيت خاص (ملك) مكون من سبعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد خصص لي والداي غرفة خاصة استغلها في الدراسة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	لم أستفد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	عمل والداي على توفير مكتبة بالبيت تشتمل على كتب في مختلف المجالات.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة جهاز حاسوب مزودا بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصصت لي الأسرة ميزانية (مصروف يومي) من أجل إنفاقها على متطلبات الدراسة.

**تحليل المقابلة:**

يتضح لنا أن أسرة سليم استطاعت أن توفر له بعض المتطلبات الضرورية لتفوقه الدراسي وفي مقدمتها عامل الاستقرار من خلال ملكيتها لبيت يتسع للجميع مكون من سبعة غرف، والذي حظي فيه سليم بغرفة خاصة، وهذا ما أثر عليه بشكل إيجابي كبير إذ مكنه من التركيز الجيد أثناء المراجعة، إلا أن الأسرة حرمته في مقابل ذلك من متطلبات أخرى كالتكفل بدروس الدعم الخصوصية في المواد التي يعاني قصورا في فهمها والتي من شأنها أن تساهم في زيادة الفهم وتعميقه وتطوير قدراته العقلية،

إضافة إلى عدم توفيرها لجهاز حاسوب مزود بشبكة الإنترنت التي لها دور كبير في إثراء معارفه وتحسين مستوى التحصيل لديه، كما نلاحظ أن معطيات الجدول تشير إلى حرص والديه على تفوقه في الدراسة من خلال توفير مكتبة بالمنزل تعينه على إثراء معارفه إلى جانب منحه مصروفا يوميا بهدف إنفاقه على مستلزماته الدراسية وعدم الالتفات إلى أمور جانبية من شأنها أن تشوش تفكيره وتتسبب في إهماله لدراسته، ومنه نخلص إلى أن سليم لم تنهياً له كل الإمكانيات في أسرته لتنمية قدراته والتفوق في الدراسة بالشكل المطلوب وذلك مرتبط إلى حد بعيد بالظروف الاقتصادية للأسرة.

### - الحالة رقم: 35

تمت المقابلة مع الطالب نورالدين بتاريخ 04-02-2015 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل والدي في التجارة وفلاحة الأرض وهو من ينفق على الأسرة، أما أمي فهي مائكة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في بيت مكون من خمسة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد استفدت من غرفة خاصة استغلها بشكل جيد للدراسة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في فهمها؟	لم ألتق دروس الدعم الخصوصية.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة حاسوبا مزودا بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية	لقد استفدت من مصروف يومي لأنفقه على

من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟ | مستلزمات دراستي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنه رغم الظروف الاقتصادية الجيدة لأسرة نورالدين إلا أنه حرم من العديد من متطلباته الدراسية الضرورية التي تساعد بشكل كبير على التفوق أكثر، ويعود السبب في ذلك لغياب اهتمام الوالدين به وعدم إدراكهما للأهمية الكبيرة التي تعود عليه في حال توفرها، وفي مقدمتها عدم استفادته من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي يعاني قصورا في فهمها، إضافة إلى عدم توفير مكتبة وجهاز حاسوب ما حرمه من إثراء مكتسباته المعرفية.

وتجدر الإشارة إلى أن والده قد تمكن من امتلاك منزل ضمن به حياة الاستقرار لأفراد أسرته، ونظرا لاتساعه فقد حظي نورالدين بغرفة خاصة استغلها في المراجعة، وهذا ما ساعده كثيرا على التركيز أكثر وتحسين نتائجه الدراسية، خصوصا وأنه كان يتحصل على مصروف يومي من والده ينفقه على مستلزماته الدراسية ولا يلجأ للبحث عن مصادر أخرى لتمويله على حساب دراسته، ومنه نخلص إلى أن نورالدين لم تنهياً له كل الإمكانيات في أسرته لتنمية قدراته والتفوق في الدراسة بالشكل المطلوب وذلك على الرغم من الظروف الاقتصادية الجيدة لأسرته.

- الحالة رقم: 36

تمت المقابلة مع الطالب جمال بتاريخ 04-02-2015 الساعة 12:30-15:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل أبي في التجارة، أما أمي فهي ربة بيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأفراد أسرتي في بيت خاص (ملك) مكون من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لم أستقد من غرفة خاصة للدراسة.
س4: هل استقدت من دروس الدعم الخصوصية من أجل فهمها؟	استقدت من دروس الدعم الخصوصية من أجل تحسين مستواي العلمي.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصص لي والداي مصروفا يوميا يلبي كل حاجاتي الدراسية.

تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول استفادة جمال من بعض المتطلبات الضرورية للتمدرس التي تعينه على التفوق في الدراسة، وذلك من خلال إحاطته بكثير من المثيرات التي تساعد على استغلال قدراته العقلية، وتمييزها على نحو أفضل ومن هذه الإمكانيات حالة الاستقرار التي يعيشها، فهو يقيم في بيت ملك لأسرته بالإضافة إلى

استفادته من مصروف يومي لاقتناء مستلزمات دراسته من كتب وأدوات مدرسية .. إلخ، وكذا جهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت، وذلك من أجل استغلالهما بشكل فعلي في عملية التعلم وتطوير مكتسباته المعرفية، فهي تساهم في زيادة مستوى التحصيل لديه، وتفتح له المجال للإجابة عن كل التساؤلات التي تعترض مساره الدراسي من خلال متابعة الدروس المعروضة على الخط مباشرة أو الاتصال بالأساتذة، الباحثين... إلخ عبر البريد الإلكتروني، والاستفادة من خبراتهم، والإطلاع على المستجدات بشكل مستمر التي توافق اهتمامه، كما تساعده على إنجاز البحوث الموكلة إليهم، إلى جانب استفادته من دروس الدعم الخصوصية في المواد الأساسية المقررة في امتحان شهادة البكالوريا التي يعاني قصورا في فهمها واستيعابها، وتعمل هذه الأخيرة على زيادة فرص التفوق لديه، كما أنها تعوده المواظبة على الدراسة منذ بداية الموسم الدراسي وتدارك الدروس التي لم يحضرها لأي سبب من الأسباب التي أدت إلى الانقطاع عن الدراسة ولو بصفة مؤقتة كحالة المرض مثلاً، وهي أيضا وسيلة لإشباع فضوله المعرفي، وتحقيق طموحه من خلال إحراز أفضل النتائج في الامتحانات.

إلا أن عدم توفير الوالدين لمكتبة في البيت أو تخصيصهما غرفة خاصة لجمال يؤثر سلبا على مساره الدراسي لأن توفير المكتبة من شأنه أن ينمي معارفه ويثريها أما الغرفة الخاصة فتعينه على التركيز أثناء الدراسة، ومنه نستنتج أن جمال قد استفاد من عدة إمكانيات يسرت له التعلم والتفوق في دراسته، ويرجع السبب في ذلك إلى الظروف الاقتصادية الحسنة لأسرته.

- الحالة رقم: 37

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	تعمل والدتي رئيسة مصلحة بإحدى المؤسسات العمومية وهي من تتولى الإنفاق على الأسرة لأن أبي عاطل عن عمل.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟	أقيم وأفراد أسرتي في بيت خاص (ملك) مكون

تمت المقابلة مع الطالبة نهاد بتاريخ 05-02-2015 الساعة 09:00-12:00

وما عدد غرفه؟	من ستة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد خصصت لي أمي غرفة أقيم فيها بمفردي واستغلها في المراجعة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	استفدت من دروس الدعم الخصوصية لزيادة الفهم والاستيعاب.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	قامت أمي بتوفير مكتبة بالمنزل تحوي على جميع الكتب المهمة التي تساعدني على التحصيل الدراسي الجيد.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفرت لي والدي من أجل التفوق في الدراسة جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	قامت أمي بتخصيص ميزانية لي من أجل إنفاقها على مستلزمات دراستي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أن والدة نهاد قد قامت بتوفير الكثير من الإمكانيات التي مكنت ابنتها من التفوق في الدراسة، وفي مقدمتها الاستقرار في بيت ملك للعائلة والاستفادة من غرفة خاصة تراجع فيها دروسها بعيدا عن أي مصدر من مصادر الإزعاج وهذا عامل مهم وبالغ التأثير على تركيزها وتفوقها الدراسي.

كما تمكنت الأم من اقتناء مكتبة بالبيت لإثراء معارف ابنتها ومكتسباتها، والتكفل بدفع نفقات دروس الدعم الخصوصية على رغم أن هذه الأخيرة قد تمثل عبئا اقتصاديا جديدا يقع على عاتق الأسرة، وعاملا يهدد استقرار الأسر ذات الدخل المحدود، ولعل ما يبرر إتاحة الوالدة لهذه الفرصة أمام الأبناء يرجع إلى قناعاتها الراسخة بأن اختيار الشعب في الجامعة متوقف على المعدل المحصل عليه في شهادة



البكالوريا، وكلما كان المعدل كبيرا كلما تمكن الأبناء من التخصص في المجالات المعرفية التي تناسبهم وتتفق ورغباتهم وطموحاتهم.

السؤال:	الإجابة:
---------	----------

وإدراك الأم لأهمية الحاسوب في العملية التعليمية لاسيما إذا كان مزودا بشبكة الأنترنت دفعها إلى توفيرهما حرصا منها على نجاح نهاد في الدراسة بتفوق لأ هذا من شأنه أن ييسر لها الفهم والاستيعاب ويساهم في تنمية قدراتها خصوصا في مجال التحصيل الدراسي، هذا إلى جانب تخصيص الأم لمصروف يومي لإنفاقه على شراء مستلزمات الدراسة حتى توجه اهتمامها للدراسة دون شيء آخر، ومنه نستنتج أن نهاد استفادت من عدة إمكانيات يسرت لها التعلم والتفوق في دراستها ويرجع السبب في ذلك إلى الظروف الاقتصادية الحسنة لأسرتها.

- الحالة رقم: 38

تمت المقابلة مع الطالبة صباح بتاريخ 10-02-2015 الساعة 10:00-12:55

س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	يعمل أبي أستاذا بالتعليم المتوسط وهو من ينفق على الأسرة، أما الأم فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم وأسرتي في بيت ملك للعائلة، وهو مكون من سبعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تتحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد حظيت بغرفة خاصة استغلها في مراجعة دروسي.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	تكفل والداي بنفقات دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي والداي مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	وفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة جهاز حاسوب، مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصص لي والداي مصروفا يوميا من أجل الوفاء باحتياجاتي الضرورية.

### تحليل المقابلة:

نستنتج من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن الظروف الاقتصادية الحسنة للأسرة مكنتها من الاستفادة من عدة متطلبات أساسية للتفوق في الدراسة، فالاستقرار المادي مكن الوالد من اقتناء مسكن خاص، وبالتالي وفر عليه نفقات الاستئجار التي عادت لصالح الأسرة وأنفقت على متطلباتها اليومية ورعاية شؤون أفرادها، لاسيما وأن سعة البيت كانت سببا في استفادة صباح من غرفة خاصة بها تستغلها للدراسة، كما يتضح لنا أن تركيز الوالد على توفير بعض المتطلبات الضرورية لنجاح صباح كالتكفل بنفقات دروس الدعم الخصوصية لاعتبارها عاملا مهما لتفوقها من خلال مساعدتها على فهم الأمور المستعصية أو زيادة الفهم لديها وتعميقه وتطوير قدراتها العقلية من

خلال تدريبها بشكل مستمر على حل التمارين خصوصا في المواد الأساسية كالرياضيات والفيزياء ..إلخ والتي تتطلب مجهودات مضاعفة.

كما أن توفيره لجهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت كان بهدف تيسير الحصول على المعلومات التي تحتاجها وتنمية مكتسباتها المعرفية والتحصيلية، فهذه الأخيرة تضمن لها الكثير من الخدمات الالكترونية المجانية كالمكتبة الالكترونية وما تتضمنه من كتب وحوليات ..إلخ، وهذا ما يعوض حرمانها من مكتبة بالمنزل، أما فيما يتعلق بمنحها لمصروف يومي كان بدافع إنفاقه على مستلزماتها الدراسية والتركيز على الدراسة وعدم الالتفات إلى مثل هذه الأمور التي تشوش تفكيرها وتشتت تركيزها، وهذا دليل واضح على حرص والدها على تفوقها الدراسي.

- الحالة رقم: 39

تمت المقابلة مع الطالبة نورالهدى بتاريخ 11-02-2015 الساعة 09:00-

11:50

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	أبي يتولى الإنفاق على الأسرة من تأجير مسكن وبعض المحلات التي يمتلكها، وتساعده أمي في هذا الشأن من عملها كأستاذة التعليم الثانوي.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم مع أسرتي في مسكن خاص (ملك) متكون من أربعة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	استفدت من غرفة خاصة استغلها بشكل كبير في الدراسة.
س4: هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في فهمها؟	تكفلت أمي بتسديد نفقات دروس الدعم الخصوصية التي كنت أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	استفدت من مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	استفدت من جهاز حاسوب مزود بشبكة الانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	خصصت لي أسرتي مصروفا يوميا أنفقه على مستلزمات دراستي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أن الظروف الاقتصادية الجيدة لأسرة نورالهدى مكنتها من الاستفادة من جميع المتطلبات الضرورية للتمدرس، والتي تساهم بشكل كبير في تنمية قدراتها العقلية، وتعينها أيضا على التفوق في الدراسة، فكل هذه الإمكانيات التي وفرتها الأسرة عبارة عن مثيرات تيسر لها التعلم، فالاستقرار في بيت ملك للعائلة بالنسبة لنورالهدى والاستفادة من غرفة خاصة بها، وتوفير عامل الطمأنينة والهدوء الذي انعكس بالإيجاب على حالتها الانفعالية، وأصبح بذلك دافعا قويا

لتركيزها أثناء المراجعة، كما مكنت الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة من استفادتها من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني فيها قصورا في الفهم والاستيعاب، وزيادة فرص التفوق لديها، إضافة إلى استفادتها من مصروف يومي لاقتناء مستلزمات دراستها من كتب وأدوات مدرسية .. إلخ وهذا ما يبرر حرص الوالدين على ضرورة اهتمامها بالدراسة وعدم الالتفات للأمور الجانبية، ويتضح أيضا الدعم الوالدي لنورالهدى والحرص على تفوقها الدراسي من خلال توفيرهما لمكتبة بالمنزل من أجل إثراء معارفها وجهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت تمكنها من الاستفادة من مختلف المعلومات التي توفرها على صفحاتها وإشباع احتياجاتها المعرفية، والزيادة في مستوى التحصيل لديها، كما تساعدها على إنجاز الفروض المنزلية .

تمت المقابلة مع الطالب عبدالرؤوف بتاريخ 15-02-2015 الساعة 13:30-16:40

السؤال:	الإجابة:
س1: ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟	كان أبي متقاعدا هو من يقوم بالإنفاق على الأسرة أما الأم فهي مأكثة بالبيت.
س2: هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟	أقيم في بيت خاص (ملك) مكون من ستة غرف.
س3: هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟	لقد استقدت من غرفة خاصة استغلها في المراجعة.
س4: هل استقدت من دروس الدعم الخصوصية في فهمها؟	لم أستقد من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي أعاني قصورا في فهمها.
س5: هل وفر لك الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك؟	لم يوفر لي الوالدان مكتبة بالمنزل.
س6: هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟	لم يوفر لي والداي من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت.
س7: هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟	لم أستقد من مصروف يومي.

### تحليل المقابلة:

يتضح من معطيات الجدول أعلاه أن الظروف الاقتصادية المتردية للأسرة التي ينتمي إليها عبدالرؤوف أدت إلى حرمانه من الكثير من المتطلبات التي تعينه على التفوق الدراسي أكثر، هذا ما كان له الأثر السيء عليه وعلى طموحاته وقدراته

خصوصا وأنه في حاجة إلى تأكيد ذاته من خلال التحصيل العلمي الجيد والنجاح في المدرسة وإشباع رغبته في الإنجاز العالي.

واستطاع الوالد امتلاك بيت والاستقرار فيه، وقد خصص له غرفة خاصة بهدف استغلالها للمراجعة والاستذكار وتحقيق التفوق في الدراسة، لكن دخله الضعف حال دون توفير معظم المتطلبات الضرورية كدروس الدعم الخصوصية وتوفير مكتبة بالمنزل وجهاز حاسوب مزود بشبكة الأنترنت رغم ما تكتسبه هذه الإمكانيات من أهمية بالغة في إثراء المكتسبات المعرفية، بالإضافة إلى حرمان عبدالرؤوف من المصروف اليومي الذي يلبي مستلزماته الدراسية، وهذا ما حال دون تفوقه أكثر، ومنه نستنتج في الأخير أن الوضع الاقتصادي السيء لأسرة عبدالرؤوف لم يمكنه من الحصول على معظم الضروريات الدراسية التي يحتاجه لتفوقه الدراسي.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: والموسومة بـ تؤثر الظروف الاجتماعية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيا في تخصص الطب.

### - الحالة رقم: 01

تمت المقابلة مع الطالبة نعيمة بتاريخ: 28-09-2014 الساعة: 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	نشأت في كنف أسرة مكونة من الوالدين، وذكورين، وأربعة بنات.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية في بيتنا تتسم بالاستقرار التام نظرا للتفاهم والاحترام المتبادل بين أفراد أسرتي، وهذا ما منحني إمكانية كبيرة على التركيز أثناء المراجعة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	يتضح تفهم الأسرة لوضعي من خلال تحريري من كل الالتزامات داخلها، وكانت تترك لي كل الوقت للدراسة والراحة أحيانا.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	عرفت تدليل أُمي وعنايتها الكبيرة بي، وتفهم أبي الدائم لي وانشغالاتي من خلال تحاوره الدائم معي فغرس في نفسي حب الدراسة، وتابعني .
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم أتعرض لأي ردة فعل قاسية من طرف والدي عند تحقيقي لعلامات سيئة لإدراكهما أن هذا السلوك لا يأتي بنتيجة، وهذا ما جعلني أتفوق في الدراسة أكثر فأكثر.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أعلاه أن الظروف الاجتماعية لأسرة نعيمة كانت جيدة لاسيما وأن العلاقات الأسرية في بيتها كانت مستقرة نظرا للاحترام والتفاهم القائم بين أفرادها ما كانا سببا رئيسيا في تفوقها الدراسي عبر مختلف المراحل التعليمية، كما تم إعفاءها من الالتزامات المنزلية ويفسر ذلك بالحرص الكبير لوالديها على ضمان استقرارها النفسي الذي يعتبر عاملا محفزا للتحصيل العلمي



الجيد، ولإدراكهما لما قد ينتج عن هذه الأعباء من ضغوطات نفسية قد تفقدها التركيز أثناء مراجعتها للدروس وحل الفروض المنزلية لتفكيرها المستمر بالأعمال المنزلية التي تنتظرها فيتشتت تفكيرها لعدم قدرتها التوفيق بينهما، واعتماد والدها لأسلوب الحوار جعله دائما على دراية بكل انشغالاتها، فكان مشجعا ومدعما لها في كل الأحوال ليسهل عليها تخطي الصعاب دون أن تترك أي أثر سلبي على دراستها، أما أمها فقد اعتمدت أسلوب التذليل الذي جعلها أكثر قربا منها وتفهما لها، واعتمادهما لهذين الأسلوبين في المعاملة حال دون لجوئهما إلى تعنيفها مهما كانت الظروف لقناعتها بعدم جدوى استخدام العنف وعدم وصولهما من خلاله لأي نتيجة تذكر وذلك ليضمننا السير الحسن لمسارها الدراسي.

## - الحالة رقم: 02

تمت المقابلة مع الطالبة فطيمة بتاريخ: 28-09-2014 الساعة: 13:30-16:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	نشأت في أسرة نووية مكونة من خمسة ذكور وخمسة بنات، إلى جانب الوالدين.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	اتسمت العلاقات في أسرتي بالاضطراب نظرا للمشاحنات التي كانت تحدث بين الوالدين واخوتي ، وهذا ما دفعني لمراجعة دروسي في الأماكن التي يسودها السكون والهدوء حتى وان كانت بمنأى عن المنزل.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	كانت أمي متفهمة جدا لوضعي ولم تحملني أي مسؤوليات داخل البيت عدا المراجعة والنجاح بتفوق.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	لكوني الصغرى فقد نلت قدرا كبيرا من التذليل من جانب أمي، أما أبي فكان أسلوبه معتدلا.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت أعنف من طرف أفراد أسرتي، خصوصا الإخوة عند حصولي على نتائج سيئة في الفروض أو الامتحانات وهذا الأسلوب الرادع دفعني بقوة لتحسين نتائجي الدراسية.

## تحليل المقابلة:

نلاحظ من خلال اطلاعنا على معطيات الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية في بيت فطيمة غير مستقرة لوجود المشاحنات المتكررة والتي كان سببها الحجم الكبير للأسرة وإتاحة الوالدين لأبنائهم الفرصة لتقديم آرائهم بكل حرية مما أدى هذا الأخير إلى تفشي الخلافات بينهم، وذلك أن كل طرف يريد التأكيد على صحة رأيه، وهذا ما دفع بفطيمة إلى البحث عن مكان آخر يسوده الهدوء أين تستطيع أن تركز بشكل جيد في مراجعة دروسها خاصة في المواد الصعبة، لاسيما في فترة الامتحانات بهدف أن تحصل على نتائج دراسية تمكنها من تحقيق طموحها، إلا أن والديها لم يقوما بإلزامها بتحمل أي أعباء كالمساعدة في أعمال المنزل حتى تتفرغ لدراستها فقط وحرصا منهما على تفوقها الدراسي ولإدراكهما بأن هذه الأعباء قد تؤدي إلى تراجع نتائجها الدراسية.

كما اعتمد والداها أسلوبين مختلفين في التعامل معها، حيث اعتمدت والدتها أسلوب التدليل لكونها كانت البنت الصغرى إذ استطاعت من خلاله أن تكون قريبة منها وأكثر تفهما لها، في حين اعتمد والداها أسلوب معتدلا فلا هو بالمتشدد ولا بالمهمل ما جعلها موضع اهتمام كبير لديه.

كما نلاحظ حرص إخوتها على تفوقها الدراسي، والمتضح من خلال متابعتهم لمنحاهما الدراسي بشكل مستمر، وتعنيفها في حال حصولها على نتائج ضعيفة خوفا من تراجع مستواها الدراسي، والضغط عليها من أجل تطوير قدراتها وتقديم أفضل ما لديها.

### - الحالة رقم: 03

تمت المقابلة مع الطالبة منى بتاريخ 29-09-2014 الساعة: 08:30-11:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من ثمانية أفراد: بنتان وأربعة ذكور إلى جانب الأب والأم.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية في بيتنا مستقرة في أغلب الأحيان، فمن النادر أن تحدث مشاحنات وهذا ما أثر بشكل إيجابي على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يلزمني والداي القيام بأي أعمال المنزل التي قد تحول دون نجاحي أو تفوقي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمدت والدتي على أسلوب التدليل أما والدي فكان أسلوبه معتدلا وكان هذا من بين العوامل المؤثرة على مساري الدراسي ونجاحي وتفوقي.
س5: هل كنت تُعَتَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت أعاقب من طرف أفراد أسرتي عند حصولي على علامات ضعيفة حيث كانوا يتحاشون الحديث معي وغيرها من التصرفات التي تحمل في ثناياها عدم الرضا، اضطرني هذا الوضع إلى بذل مجهود أكبر وتحسين نتائجي الدراسية.

### تحليل المقابلة:

لقد كشفت لنا معطيات الجدول أعلاه أن استقرار العلاقات الأسرية في بيت منى كان باعثا على الهدوء والسكينة، وعاملا مشجعا على الدراسة والتركيز الجيد أثناء المراجعة للدروس أو إنجاز الفروض المنزلية، وإعفاؤها من القيام بأي مساعدة في أعمال البيت من طرف الوالدين يبرر لنا حرصهما الكبير على ضرورة تفرغها للدراسة، والذي شكل دعما معنويا لتفوقها في هذا الشأن، ونلاحظ أيضا وجود اختلاف واضح في أسلوب المعاملة الوالدية ففي الوقت الذي اعتمد الوالد أسلوبا معتدلا في

تعامله مع منى لجأت الأم إلى التدليل، وهذا لا يعني تعارض الأسلوبين وتناقضهما، فإشعار الأم لابنتها منى بأنها محبوبة ومحل اهتمام يجعلها أكثر قربا منها وتأثرا بها والتزاما بنصائحها وتوجيهاتها، كما أن جدية الأب واعتداله حال دون أن يكون صارما لدرجة القسوة ولا لينا لدرجة الإفراط، وهو ما فتح لها المجال لإبراز قدراتها بشكل جيد، كما يبدو لنا أن عقابها من طرف إخوتها جراء تحصيلها لنتائج غير مرضية في مادة ما دليل واضح على حبهم لها وحرصهم على نجاحها، وأنه كان من بين العوامل التي دفعتها للتفوق.

#### - الحالة رقم: 04

تمت المقابلة مع الطالب أسامة بتاريخ 2014-09-29 الساعة: 12:30-15:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في كنف أسرة نووية مكونة من تسعة أفراد: أنثيين وخمسة ذكور، إلى جانب الأم والأب.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت أسرتي جد مستقرة فنادرا ما كانت تحدث فيها مشاحنات والتي غالبا ما تكون بين الوالدين حول الإنفاق ، إلا أنها لم تؤثر على أدائي الدراسي.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	كان والداي يتحملان كل أعباء الأسرة فلم يلزماني القيام بأي مساعدة.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان أسلوب المعاملة المعتمد من طرف والدي داخل الأسرة هو أسلوب الحوار فكانا يتناقشان معي في أدق التفاصيل، ويحاولان معرفة نقاط قوتي ونقاط ضعفي من أجل تقديم المساعدة لأحسن مستوي الدراسي
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم أتعرض لأي ردة فعل قاسية من طرف والداي عند تحصيلي لنتائج ضعيفة ، وانما كنت أجلس مع أحد والدي أو كليهما من أجل تقديم تفسيرات موضوعية لهذا الفشل، وبحث كيفية التعويض في المرات القادمة وهذا ما كان سببا في نجاحي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لهذه المعطيات المدرجة بالجدول أعلاه أن الظروف الاجتماعية لأسرة أسامة كانت جيدة لاسيما وأن العلاقات الأسرية مستقرة رغم الحجم الكبير لأسرته، ويعود السبب في ذلك إلى التربية الحسنة التي تلقوها من الوالدين، وهذا ما ساهم في تحسين نتائجه الدراسية من خلال مراجعته للدروس بتركيز تام نتيجة توافر الهدوء والسكينة في البيت، خصوصا وأنه لم تمارس عليه أي ضغوطات من طرف والديه للقيام بأي التزامات تجاه أسرته، وذلك حرصا منهما على تفرغه الكلي للدراسة، وحتى لا تحول هذه الالتزامات الأسرية دون تحقيقه لنتائج مرضية في الامتحانات.

ويبدو لنا أن اعتماد الوالدين لأسلوب الحوار في التعامل معه ومناقشته في أدق التفاصيل كان بهدف معرفة مشاكله وإيجاد الحلول المناسبة لاجتيازها لاسيما في حال تحصيله لعلامات سيئة في مادة ما وهذا من باب الحرص على تفوقه، وإدراكهما أن اللجوء إلى العنف يترتب عنه عواقب وخيمة وفي مقدمتها نفوره من الدراسة وبالتالي الإخفاق.

### - الحالة رقم: 05

تمت المقابلة مع الطالبة إكرام بتاريخ 30-09-2014 الساعة: 09:00-12:10

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية متكونة من سبعة أفراد: ذكركين وثلاثة إناث والوالدين.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	العلاقات الأسرية مستقرة نسبياً نتيجة المشاهدات التي نادراً ما كانت تحدث بين والدي حول الإنفاق، إلا أنها لم تؤثر على تركيزي أثناء المراجعة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تلزمني أسرتي القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتي لدروسي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمد والداي لأسلوب الحوار للتعامل معي وهو ما مكنهما من مساعدتي على تجاوز الكثير من الصعوبات التي قد تحول دون تقدمي في الدراسة.
س5: هل كنت تُعَتَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم أعرف الفشل يوماً ولم أتعرض لأي رد فعل قاسي من أحد أفراد أسرتي في هذا الشأن .

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءة معطيات الجدول أعلاه أن العلاقات السائدة في بيت إكرام مستقرة نسبياً بسبب المشاهدات التي نادراً ما كانت تحدث بين والدي حول مسألة الإنفاق، ومادامت هذه المشاهدات ظرفية فليس لها أي تأثير على تركيزها على مراجعة الدروس في المنزل، خصوصاً وأنها متحررة من الالتزامات الأسرية كمساعدة الأم مثلاً، هذا ما جعلها أكثر تفرغاً للدراسة وهو عامل إيجابي بالنسبة لإكرام لتطوير قدراتها على التحصيل الجيد، كما نلاحظ أن اعتماد والدي أسلوب

الحوار في معاملتها يمكن أن يرجع لإدراكهما قدراتها الفائقة وأن السبيل لتميتها لا يكون إلا بالحوار البناء، والذي من شأنه أن يكشف الغموض الذي يكتنف الكثير من القضايا لاسيما ما تعلق بمسارها الدراسي، وتباحثها بهدف تذليل الصعوبات التي تعترضها ودفعها للتفوق أكثر، وتعكس لها هذه التصرفات حرص والديها على نجاحها وتميزها الدائم، وهذا ما يعزز الثقة المتبادلة بينهم ولا يدع لها مجالاً للإخفاق في الدراسة، ويكون دافعا قويا لتفوقها الدراسي أكثر.

### - الحالة رقم: 06

تمت المقابلة مع الطالبة نادية بتاريخ 30-09-2014 الساعة: 13:00-16:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وذكرين وأنثيين.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية تتسم بالاستقرار التام وهذا ما أثر بالإيجاب على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لقد أعفنتي أمي من القيام بأعمال البيت، وتلح على ضرورة اهتمامي بدراستي فحسب
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان الوالدان يعتمدان على الحوار كأسلوب للتعامل معي أنا واخوتي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت اعنف من طرف أمي حينما أتحصل على نتائج ضعيفة في بعض المواد الدراسية فتشتمني وتؤنبني كثيرا كلما عُنِّفْتُ كلما حققت في المرة القادمة نتائج جيدة.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن المستوى الاجتماعي الجيد لأسرة نادية لعب دورا كبيرا في تفوقها الدراسي المستمر فغياب الصراعات والمشاحنات في أسرتها أدى إلى استقرارها النفسي والقدرة على التركيز ثناء المراجعة، كما حرصت والدتها على دراستها فقامت بإعفائها من القيام بأعمال المنزل

وذلك بهدف تفرغها للدراسة لأن المشاركة في تحمل أعباء البيت تشتت تركيزها، وتوزع مجهوداتها على أمور شتى على حساب مراجعة الدروس وتحسين مستواها التعليمي، كما لاحظنا أن اعتماد الوالدين لأسلوب الحوار في التعامل مع أبنائهم يرجع إلى قناعتهم الراسخة بفعاليتها في التقرب من أبنائهم ومعرفة مشاكلهم لمساعدتهم على حلها بطريقة سلمية كي لا تؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية، إلا أنها كانت تتعرض للتعنيف من طرف والدتها كلما تحصلت على نتائج ضعيفة في بعض المواد، وذلك خوفا من تراجع مستواها الدراسي، وهو ما يؤكد حرص أمها الكبير على تفوقها.

### - الحالة رقم: 07

تمت المقابلة مع الطالبة أسماء بتاريخ 01-10-2014 الساعة: 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	نشأت في كنف أسرة نووية مكونة من سبعة أفراد: ذكركين وثلاثة إناث إلى جانب الوالدين.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	أعيش في كنف أسرة مستقرة وخالية من الخصومات بين أفرادها، وهذا ما شجعتني أكثر على الدراسة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	حرص والداي على دراستي من خلال إعفائي من الالتزامات المنزلية حتى لا تؤثر سلبا على نتائجي الدراسية.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	أعتمد والداي أسلوب الحوار في تعاملهما معي بهدف التقرب مني أكثر وفهم احتياجاتي، ومساعدتي على تجاوز الصعوبات التي تعترض لنجاحي وتفوقي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند أو تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم يحدث يوما وأن أهملت دراستي وهذا ما جعلني دائما موضع تقدير لدى والدي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراء هذه المعطيات المدرجة بالجدول أن الظروف الاجتماعية التي تعيش فيها أسماء جيدة على العموم، لاسيما وأن العلاقات الأسرية في بيتها



مستقرة وقائمة على أساس التفاهم والاحترام المتبادل، وبعيدة عن المشاكل أو الخلافات التي تبعث في نفسية أسماء الخوف والإحباط، وتلبيها عن دراستها، خصوصا وأن هذه الأسرة صغيرة الحجم (نووية) متكونة من خمسة أفراد، فالعلاقات الأسرية المستقرة ترتب عنها توفر عنصر مهم وهو الهدوء والسكينة والتي مكنتها من زيادة التركيز لديها أثناء مراجعتها لدروسها وحلها لفروضها المنزلية، وهو ما كان له تأثير إيجابي على المسار الدراسي.

وإدراك الوالدة لقدرات نادية دفعها لإعفائها من القيام بأي مسؤوليات داخل البيت تحول دون مراجعتها لدروسها، وذلك بهدف توجيه اهتمامها نحو تطوير قدراتها الفائقة في مجال التحصيل الدراسي، وهذا الهدف لا يتحقق إلا بالتفرغ له، أما بالنسبة للمعاملة الوالدية فقد اعتمد الوالدان أسلوب الحوار الذي ساهم في تعزيز ثقتهم بين أفراد الأسرة لاسيما أسماء، حيث يمكن هذا الأسلوب الوالدين من التعرف على مشاكلها الأسرية والمدرسية على السواء، ومساعدتها على تجاوزها كي تتفرغ للدراسة وتحسين مستواها.

وما تجدر ملاحظته أن أسماء كانت متفوقة أصلا في جميع المواد والمراحل التعليمية التي مرت بها، وذلك لأن الظروف الاجتماعية الجيدة لأسرتها أثرت عليها بالإيجاب وفتحت لها المجال لإبراز قدراتها الفائقة في هذا المجال.

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما	أعيش في كنف أسرة نووية مكونة من ستة

- الحالة رقم: 08

تمت المقابلة مع الطالب أرسلان بتاريخ 01-10-2014 الساعة: 12:30-15:40

عدد أفرادها؟	أفراد: الوالدين وذكورين وأنثيين.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	العلاقات الأسرية مضطربة نتيجة المشاحنات المتكررة بين الوالدين أو بين الإخوة أو بين الوالدين والإخوة لأبسط الأمور، فوجدت نفسي مضطرا للمراجعة مع أحد أصدقائي في بيته أو في أي مكان هادئ.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تفرض علي أي التزامات تحول دون مراجعتي لدروسي، بل كنت أقوم بأعمال طوعية يسيرة لا تؤثر على دراستي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	يستخدم أبي أسلوب القسوة في تعامله معي في حين اعتمدت والدي أسلوب التدليل معي وبقية إخوتي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان أبي غالبا ما يقوم بتعنيفي حينما أتحصل على نتائج سيئة، ويتهمني بالتقصير في الدراسة ويهددني بالعقاب إذا ما لم أحسن من مستواي، و كنت أخاف عقاب والدي، لذلك كنت أعمل على مضاعفة مجهوداتي في الدراسة.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن الظروف الاجتماعية لم تكن محفزا قويا للتفوق الدراسي بالنسبة لأرسلان، إذ كانت العلاقات الأسرية جد مضطربة نتيجة المشاحنات المتكررة بين الوالدين أو بين الإخوة أو بين الوالدين والإخوة لأبسط الأمور، وهذا أثر على مساره الدراسي بشكل سلبي إذ حال هذا الوضع السيئ دون تركيزه أثناء مراجعته لدروسه لاسيما في فترة الامتحانات، حيث وجد نفسه مضطرا للبحث عن جو هادئ لمراجعة الدروس، واتخاذ منازل أصدقائه المكان الأنسب.

كما نلاحظ أن والديه لم يفرضا عليه أي التزامات منزلية قد تلهيه عن دراسته وتتسبب في تراجع مستواه، في حين اعتمد كل منهما أسلوبا مختلفا عن أسلوب الآخر في معاملته للأبناء بما في ذلك إرسال، حيث نجد أن الوالد اعتمد أسلوب القسوة معه لاسيما عند حصوله على نتائج سيئة أو حتى مقبولة واتهامه بالتقصير في الدراسة، وتهديده بالعقاب إذا تكرر الأمر، وهذا ما شكل ضغطا نفسيا كبيرا لديه حيث كان دائم الخوف منه ولا يجرؤ على مصارحته بمشاكله أو حتى التبرير له في حال حصوله على نتائج ضعيفة في المواد التي يعني قصورا في فهمها، إذ كان في حاجة لمن يدعمه لاجتياز هذا النقص، فاضطره هذا الوضع للدراسة بشكل مكثف خوفا منه، إلا أن الوالدة اعتمدت أسلوب التدليل وهو يناقض تماما أسلوب الوالد، وهذا ما جعل الأبناء أكثر قربا منها لتفهما الدائم لهم.

### - الحالة رقم: 09

تمت المقابلة مع الطالب سامي بتاريخ 02-10-2014 الساعة 12:00-14:50

السؤال:	الإجابة:
---------	----------

س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في كنف أسرة نووية مكونة من الوالدين وأخوين وثلاث أخوات.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية السائدة في بيتنا تتسم بالاستقرار فنادرا ما تحدث مشاحنات بين الوالدين لم تؤثر يوما علي ولا على دراستي، فهي أمر عادي بالنسبة إلي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تلزمي الأسرة القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتي لدروسي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان والدي صارما معي ولا يرضى بأي إخفاق في الدراسة، أما أمي فكانت أكثر تساهلا من أبي، إلا أن أسلوب الأب كان الأكثر تأثيرا علي ودافعا قويا للتحصيل الدراسي الجيد.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان أبي يعنفني أنا واخوتي حينما أهمل دراستي فقد اضطرنا هذا الوضع جميعا إلى التعاون تجنبنا للعقاب.

### تحليل المقابلة:

نلاحظ أن حجم الأسرة الصغير أثر بشكل إيجابي على طبيعة العلاقات السائدة بين أفرادها، حيث اتسمت بطابع الاستقرار والبعد عن المشاحنات، وأصبحت باعثة على الهدوء والسكينة بالبيت وهو ما انعكس على الحالة النفسية لسامي وجعله أكثر اتزاناً واطمئناناً وتركيزاً على الدراسة واستيعاباً لمحتوى الدروس، ذلك أن الشعور بالأمن والطمأنينة يعد مطلباً حيويًا بالنسبة إليه، وشرطاً أساسياً لتنمية قدراته في مجال التحصيل الدراسي، كما نلمس حرص الوالدين على تفوقه يبدو جلياً من خلال إعفائه من القيام بأي مسؤوليات داخل البيت، ولعل الغرض من ذلك هو دفعه للاهتمام بمنحاه الدراسي وعدم التركيز على الأمور الجانبية التي قد تعيق تفوقه الدراسي، وتنميته لقدراته في هذا الشأن، ولعل صرامة الأب في معاملته كانت ذات فائدة أكثر من تدليل أمه له، فسامي يكون مجبراً دائماً على تقديم أفضل ما لديه لإرضاء والده الذي لا يعترف بالفشل لأنه لم ينتلق أي تعليم وطموحه لا يتوقف عند النجاح فقط، بل إحرار ابنه لعلامات جيدة في الامتحان، فهو يدرك قيمة العلم وضرورة التسلح به، لذلك يلجأ

إلى التعنيف كلما أخفق سامي في تحقيق علامات مرضية في مادة تعليمية معينة، فأسلوب الردع يكون في بعض الأحيان ذا فائدة ودافعا قويا للتفوق الدراسي، ويتضح لنا مما سبق وجود عوامل كان لها تأثير إيجابي على المنحى الدراسي لسامي كحجم الأسرة الملائم، استقرار العلاقات الأسرية، تفرغه للدراسة وعدم تحمل القيام ببعض المسؤوليات داخل البيت... إلخ، وهو ما دفعه للتفوق أكثر وتحقيق نتائج جيدة في الامتحانات.

### - الحالة رقم: 10

تمت المقابلة مع الطالب نبيل بتاريخ 07-10-2014 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	ترعرعت في أسرة نووية مكونة من الوالدين وأخوين متزوجين وثلاث أخوات.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية مستقرة نتيجة التربية الجيدة التي تلقيناها من طرف الأم تحديدا وهو ما مكنتني من تكريس كل وقتي للدراسة فقط.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تلزمني الأسرة القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتي لدروسي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	الأسلوب المعتمد من طرف الوالدين هو الحوار وهذا ما مكنتني أكثر من الدراسة بشكل جيد وتحقيق أفضل النتائج في شهادة البكالوريا.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان الوالدان والإخوة يقومون بتعنيفي عندما كنت أفشل في تحقيق نتائج جيدة في مادة تعليمية ما، ويضغطان علي لتقديم الأفضل، وتحسين نتائجي الدراسية.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن المستوى الاجتماعي الجيد كان محفزا ودافعا قويا للتفوق الدراسي بالنسبة لنبييل، فإتسام العلاقات الأسرية بالاستقرار الدائم أتاح له فرصة المراجعة والاستذكار في البيت بكل أريحية، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على نتائجه الدراسية، كما كان والداه أكثر حرصا على تفوقه الدراسي، حيث قاما بإعفائه من كل الالتزامات داخل البيت كي لا تعرقل مساره الدراسي وأن يتفرغ أكثر ويحقق طموحاته المستقبلية، كما نلاحظ أن اعتماد والديه لأسلوب الحوار في التعامل معه يعد عاملا مهما لتوثيق صلتها به والتقرب منه ومعرفة انشغالاته، وهذا ما ساعده على التخلص من مخاوفه أو أي ضغوطات يعيشها لوجود من يفهمه ويساعده على اجتياز العقبات التي تواجهه، ويبدو حرصه الوالدين أو الإخوة على تفوقه الدراسي جليا من خلال تعنيفه في حال عدم حصوله على نتائج جيدة، ودفعه باستمرار لتقديم أفضل ما لديه.

### - الحالة رقم: 11

تمت المقابلة مع الطالب الصالح بتاريخ 2014-10-08 الساعة 10:00-13:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش مع والدي وستة أفراد منهم ثلاث إخوة وثلاث أخوات.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاضطراب نتيجة للمشاكل المستمرة بين الوالدة وإخوتي الأكبر سنا والسبب في ذلك يرجع لعملهم المؤقت الذي لا يكفي للإنفاق على الأسرة إلا أن هذا لم يؤثر علي كثيرا.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يلزمني والداي القيام بأي مسؤوليات داخل البيت لأن إخوتي من تكفلوا بذلك.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان أسلوب معاملة والدي يقوم على الحوار، فكانا يساعداننا على حل مشاكلنا المختلفة، وهذا ما دفعني للاجتهاد في الدراسة.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت أعنف من طرف أمي بشدة في حالة حصولي على نتائج ضعيفة وأسعى جاهدا لإرضائهم.

### تحليل المقابلة:

لاحظنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية السائدة في بيت الصالح كانت مضطربة نتيجة المشاحنات والخلافات المتكررة بين الوالدين والإخوة حول مسألة الإنفاق، خصوصا وأن عملهم كان مؤقتا، ولا يدر عليهم بالمال الذي يكفي لتلبية متطلبات الأسرة، وشكلت له هذه المشاحنات ضغطا نفسيا حال دون تركيز الجيد أثناء المراجعة في البيت في الوقت الذي كانت رغبته قوية للنجاح والتفوق في الدراسة، ولعل العامل الإيجابي هنا والذي كان مدعما لنجاح وتفوق الصالح يتمثل في إعفائه من القيام بأي مسؤوليات عدا التفرغ للدراسة.

كما يبدو لنا أن إدراك الوالدين لهذه الحقيقة دفعهما لاعتماد أسلوب الحوار في التعامل معه وبقية إخوته، ذلك أن الحوار يحقق التفاهم والتعاون والتسامح ويُمكن من معرفة خبايا النفوس وما يكتنفها من مخاوف أو ضغوطات، ويتيح الفرصة لمساعدة الفرد على تجاوزها، ولعل هذا ما حدث مع الصالح، لكن هذا لم يمنع الوالدة من تأنيبه ولومه عند إخفاقه في تحصيل علامات مرضية في مادة تعليمية أو أكثر، وهذا دليل واضح على حرصها الكبير على تفوقه من جهة، وقوة العلاقة التي تحكمه بها من جهة أخرى ليكون هذا دافعا قويا لتحسين نتائجه الدراسية مستقبلا.



## - الحالة رقم: 12

تمت المقابلة مع الطالب شمس الدين بتاريخ 09-10-2014 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في كنف أسرة نووية مكونة من الوالدين وستة ذكور و ثلاثة إناث.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم الأسرة بالاستقرار النسبي فنادرا ما كنت تحدث مشاحنات بين الوالدين، والتي لم تؤثر سلبا على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	كانت الأسرة توكل إلي القيام ببعض أعمال البيت كمساعدة الأب في طلاء الغرف أو ترميم المنزل.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	الأسلوب الذي يعاملني به والداي هو الحوار ويعمدان إلى إقناعه بضرورة تحسين نتائجه الدراسية باستمرار.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت أعنف بشدة من طرف أمي واخوتي الأكبر مني سنا حتى أعمل على تحسين نتائجي الدراسية باستمرار.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية كانت مضطربة نتيجة المشاحنات المستمرة بين أفرادها، وربما يرجع السبب لكثرتهم واختلاف اهتماماتهم وآرائهم واتجاهاتهم، إذ لم يمكن هذا الوضع شمس الدين من التركيز الجيد أثناء مراجعته لدروسه، إضافة إلى تكليفه بأعباء المنزل من شراء لوازم وطلاء وترميم المنزل، وهذا ما تسبب في حدوث ضغوطات نفسية لديه إذ تشتت أفكاره وجهوده بين مراجعته للدروس وخاصة المواد الصعبة التي تتطلب منه وقتا كبيرا والقيام بالمهام المنزلية الموكلة إليه من طرف والديه، ولعل ما يفسر لنا هذا التصرف هو عدم إدراكهما للتأثير السلبي لهذه الالتزامات على مساره الدراسي، كما نلاحظ أن والديه قد استخدمتا معه أسلوب الحوار لأنه يتيح لهما فرصة نصحه وإرشاده وإقناعه بضرورة التفوق في دراسته، في حين أنه كان يعنف من قبل والدته

وإخوته الأكبر منه سنا في حال تراجعت نتائجه الدراسية، وذلك لحرصهم على وتفوقه الدراسي باستمرار.

### - الحالة رقم: 13

تمت المقابلة مع الطالبة ليلى بتاريخ 14-10-2014 الساعة 13:30-15:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	تنتمي ليلى إلى أسرة نووية متكونة من الوالدين و ذكر وثلاث بنات.
س2: بيمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاستقرار النسبي لقلة المشاحنات الحاصلة بين إخوتي ولذلك لم تؤثر على مساري
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يكلفاني والداي بأي عمل فوق طاقتي كأعمال المنزل وغيرها.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان والداي يعتمدان على أسلوب الحوار، فهو يمكنهم من مساعدتي على تجاوز الصعوبات التي تعترض حياتي
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كانت أُمي تعنفني أحيانا حينما تلاحظ تقصيرا مني في دراستي، وهذا ما جعلني أضعف من جهدي من أجل تحسين نتائجي.

### تحليل المقابلة:

بالنظر إلى معطيات الجدول نلاحظ أن المشاحنات التي كانت تحدث بين الأبناء من فترة إلى أخرى ألقت مسؤولية إضافية على كاهل الوالدين تمثلت في تهدئة الوضع لاسيما وأن عدد أفراد الأسرة الكبير قد يحول في بعض الأحيان دون التحكم في تصرفات الأبناء، وهذا ما لم يعطي مجالا لليلى للاهتمام بالدراسة والمراجعة بشكل جيد، وتسبب لها في ضغوطات حتى وإن استقلت بغرفة خاصة بها فهذا لا يمنع من تأثرها بهذه المشاحنات، ونلاحظ أيضا أن اعتماد أسلوب الحوار من طرف الوالدين كان الوسيلة الناجعة للتعامل مع الأبناء وليلى على وجه الخصوص، لأن التفوق في الدراسة يتطلب دعما ماديا ومعنويا من الوالدين وحتى من بقية أفراد الأسرة، ويتضح الدعم المادي في توفير الإمكانيات كجهاز حاسوب، مصروف يومي... إلخ، أما الدعم

المعنوي فيبرز من خلال تفهم الوالدين لأحوال ليلي ومشكلاتهم ومساعدتها على تجاوزها كإعفائها من مختلف الالتزامات التي يمكن أن تقوم بها في البيت، وتشجيعها المستمر على التفوق وغيرها من الأمور الأخرى، ولهذا الأسلوب أثر إيجابي على تحصيلها الدراسي، ولعل هذا لم يمنع الأم من لومها وعتابها عندما كانت تتحصل على علامات ضعيفة في مادة ما بدافع وازع الأمومة، وحرصها الكبير على تفوقها وتحصيلها لأحسن النتائج في الامتحان.

### - الحالة رقم: 14

تمت المقابلة مع الطالبة مروة بتاريخ 15-10-2014 الساعة 08:00 - 11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من أربعة أبناء: ذكركين وأنثيين إلى جانب الوالدين.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاضطراب لوجود المشاحنات بين الوالدين والإخوة مما سبب حدوث حالة من التوتر وقلة التركيز لديها.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يلقي والداي على عاتقي مسؤولية القيام بأي أعباء، في البيت.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	لقد كان الحوار الأسلوب الأمثل في تعامل الوالدين مع الأبناء وهذا ما عاد علي بالنفع من خلال تفرغ مكبوتاتي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان والداي يحفزاني على تجاوز الصعوبات مهما كان نوعها أو مصدرها.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية المضطربة أثرت بشكل سلبي على النتائج الدراسية لمروة، وذلك لكثرة المشاحنات بين الوالدين وإخوتها، والتي تسببت في حدوث حالة من التوتر وقلة التركيز لديها أثناء مراجعتها لدروسها خاصة في فترة الامتحانات، الأمر الذي انعكس سلبا على تفوقها الدراسي، إلا أن والديها كانا حريصين على تفوقها الدراسي لذا قاما بإعفائها من الالتزامات المنزلية للتفرغ للدراسة وتحقيق طموحاتها في المستقبل، وحتى لا تؤدي هذا إلى تراجع نتائجها

الدراسية، واعتماد الوالدين لأسلوب الحوار في التعامل معها مكنهما من التقرب منها ومعرفة مشاكلها والضغوط النفسية الذي كانت تعاني منها، كما قاما بمساعدتها على تجاوز كل الصعوبات التي تواجهها كي لا تؤثر سلبا على نتائجها الدراسية، كما نلاحظ أن تفوقها المستمر حال دون لومها أو تعنيفها من طرف أفراد أسرتها.

### - الحالة رقم: 15

تمت المقابلة مع الطالبة فادية بتاريخ 21-10-2014 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	نشأت في أسرة نووية مكونة من الوالدين وأخوين.
س2: بيمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاستقرار النسبي لقلة المشاحنات وبساطة أسبابها لذا لم تؤثر إطلاقا على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلتزم القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لقد تم إعفائي من القيام بالالتزامات المنزلية وتم إلزامي بالدراسة حتى وان رغبت في مساعدة أمي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمد والداي في معاملتهما لي على أسلوب الحوار لقناعتها الراسخة بجذواه، وهذا بهدف مساعدتي بتقديم النصائح والتوجيهات التي كانت سببا في تفوقي
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	عندما أتحصل على علامات سيئة كان والداي يحاولان في الغالب فهم السبب وهذا ما دفعني للتشبث أكثر بالدراسة.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراء هذه المعطيات المدرجة بالجدول أن الظروف الاجتماعية التي تعيش فيها فادية جيدة على العموم، لاسيما وأن العلاقات الأسرية في بيتها قائمة على أساس التفاهم والاحترام المتبادل وإشاعة الهدوء والسكينة في البيت، حيث كان من النادر أن تحدث مشاحنات بين أفرادها، وهو ما أثرا بشكل إيجابي على مسارها الدراسي، خصوصا وأنه لم تمارس عليها أي ضغوطات من طرف والديها كالمساعدة

في أعمال البيت والتي من شأنها أن تحول دون دراستها، بل كانا أكثر تفهما لوضعها وتشجيعا لها على التفوق والبرهنة على قدراتها المتميزة في هذا المجال.

ويبدو لنا أن اعتماد الوالدين في معاملتهما لها على أسلوب الحوار ينطلق من قناعتها الشخصية بجذواه، فالى جانب أنه يمكنهما من بحث نتائجها ومواضع قوتها وضعفها فهو من جهة أخرى وسيلة لإقناعها بضرورة تنمية قدراتها وتطويرها في مجال التحصيل الدراسي من خلال تفوقها وضرورة تجاوز العقبات، وأن الإخفاق مرة قد يكون سببا في النجاح عدة مرات، وهو ما جعلهما أكثر قربا منها وتأثيرا على اتجاهاتها نحو التفوق في الدراسة.

### - الحالة رقم: 16

تمت المقابلة مع الطالبة جميلة بتاريخ 23-10-2014 الساعة 09:20-12:15

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في كنف أسرة نووية مكونة من الوالدين وذكورين وخمسة بنات.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية في بيتي مضطربة بسبب المشاحنات التي كانت تقع بشكل مستمر بين الإخوة لأتفه الأسباب، وهذا ما أثر على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تلزمني أمي القيام بأعمال البيت، وحرصت على دراستي فقط.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان والدي غير مبالي بدراستي، إلا أن والدي اعتمدت أسلوب الحوار فقد كانت تقوم بمساعدتي دائما مما شكل لدي حافزا قويا للتفوق.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت أتعرض للتعنيف من طرف خالتي التي تقيم معنا في البيت عندما أهمل مراجعة دروسي، ولقد استفدت كثيرا من نصائح وتوجيهات خالتي.

## تحليل المقابلة:

كشفت لنا معطيات الجدول أن العلاقات الأسرية مضطربة نتيجة المشاهدات المتكررة بين أفراد أسرة جميلة، ولعل سببها يكمن في عدد أفرادها الكبير الذي يترتب عنه اختلاف آرائهم وتضاربها، ولقد شكلت لها هذه المشاهدات ضغطا نفسيا حال دون تركيزها أثناء المراجعة في البيت، لاسيما في المواد الصعبة التي تتطلب صفاء الذهن لفهمها جيدا، وعلى الرغم من عدم إلزامها القيام بأي مسؤوليات داخل البيت إلا أن هذا لم يمنع من تحصيلها لعلامات سيئة في بعض المواد أثناء الامتحانات، ذلك أن جميلة تفتقر لعامل مهم وهو الاستقرار النفسي

كما نلاحظ اختلافا واضحا في أسلوب المعاملة لدى الوالدين ففي الوقت الذي كان الأب مهملًا غير مبال بدراسة جميلة كانت الأم أكثر قربا منها لاعتمادها أسلوب الحوار والأكثر تأثيرا على اتجاهاتها نحو الدراسة، ولقد مكن هذا الأسلوب أمها من فهم انشغالاتها ومشكلاتها التي تؤثر سلبا على مسارها الدراسي، ومنحها الفرصة لتقديم الحلول المناسبة لها، والعمل على دعم تفوقها الدراسي، وتقديم مختلف النصائح والتوجيهات التي تساعد على ذلك، كما لمسنا حرصا واضحا على تفوقها لدى خالتها التي تقيم معها في نفس البيت من خلال متابعتها المستمرة لمسارها الدراسي، والتأكيد على ضرورة تفوقها، خصوصا عندما تحصل علامات غير مرضية في بعض المواد.

## – الحالة رقم: 17

تمت المقابلة مع الطالب إبراهيم بتاريخ 04-11-2014 الساعة 09:15-12:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية ميسورة الحال مكونة من الوالدين وثلاثة ذكور وأنثيين.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية السائد في بيتي مستقرة نسبيا فنادرا ما كنت تحدث مشاحنات بين الوالدين والأبناء الصغار والتي لم تؤثر إطلاقا على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	كنت معفى من المشاركة في أعمال البيت.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان والداي يدللاني كثيرا ويحققان لي كل رغباتي، ويأملان أن أكون شخصا مهما واطارا كبيرا، لذلك عملا على تهيئة كل العوامل المساعدة لذلك.
س5: هل كنت تُعْتَف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان والداي يتقربان مني، ويخفان عني، ويشجعاني لتقديم علامة أفضل من سابقتها في المرة اللاحقة، وهذا ما ساهم في تحسين نتائجي الدراسية.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية السائدة في بيت إبراهيم مستقرة نسبيا أثرت بشكل إيجابي على تفوقه الدراسي حيث لم تترك المشاحنات التي نادرا ما كانت تحدث بين الوالدين وإخوته الصغار أي أثر قد يسبب له توترا أو يشتت تركيزه على الدراسة خاصة في المواد الصعبة التي تتطلب صفاء الذهن لاستيعابها، ولعل من الأمور الإيجابية أيضا إعفاؤه من كل الالتزامات داخل البيت كي يتفرغ لمراجعة دروسه وحل فروضه المنزلية وتحصيل علامات جيدة وتحقيق طموحاته، واعتماد الوالدين لأسلوب التدليل في التعامل معه وتلبية جميع رغباته وتهيئة كل الظروف التي من شأنها أن تزيل عنه الضغوطات النفسية كان له دافعا قويا للتفوق بالنسبة إليه، وفي حال حصوله على علامات سيئة كانا يخفان عنه ويشجعانه على التحصيل الجيد.

## – الحالة رقم: 18

تمت المقابلة مع الطالبة صليحة بتاريخ 06-11-2014 الساعة 11:10-08:15

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين و ذكر وأربعة إناث
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية السائدة في بيتي تتسم بالاستقرار التام، وهذا ما كان عاملا مهما لنجاحي الدراسي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	في ظل مرض أمي كنت أتولى تدبير شؤون البيت وكانت هذه الأعباء ترهقني وتحول دون تركيز في الدراسة.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان أسلوب المعاملة الوالدية معتدلا وذلك لحرص والدي على نجاحي الدراسي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كانت أمي تعنفني كثيرا عندما أتحصل على نتائج ضعيفة، وهذا ما كان يدفعني إلى المثابرة والجد أكثر للحصول على علامات ترضيها

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية في بيت صليحة كانت مستقرة إذ لم تشكل لها أي ضغط نفسي يحول دون تركيزها أثناء المراجعة، إلا أن إلزامها القيام بمعظم أعباء المنزل أرهقتها بشكل كبير وأثر سلبا على تركيزها سواء كان ذلك في القسم أو البيت لأن التركيز يتطلب الراحة الجسدية والذهنية لكي تستطيع الفهم خاصة في المواد يصعب عليها فهما وهذا ما لم يتوفر عند صليحة، واعتماد الوالدين لأسلوب معتدل في التعامل معها مكنهما من التقرب منها ومعرفة مشاكلها وتقديم الحلول المناسبة لها كي لا تكون عائقا أمام مسارها الدراسي، وسببا في تراجع تحصيلها العلمي، وما تجدر الإشارة إليه حرص والدتها الكبير على تفوقها والذي يتضح من خلال تعنيفها كلما تحصلت على نتائج غير مرضية بالنسبة لها في مواد



معينة، كما يفسر هذا التصرف أيضا بخوفها عليها من الفشل في دراستها، وهو ما حال دون إخفاقها وحصولها على مثل هذه النتائج.

### - الحالة رقم: 19

تمت المقابلة مع الطالبة سامية بتاريخ 11-11-2014 الساعة 09:30-11:25

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وثلاثة ذكور وستة إناث.
س2: بيم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاضطراب لكثرة المشاحنات التي كانت تحدث بين الوالدين، وبين الوالدين والإخوة مما اثر سلبا على تركيزي.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لقد قام والداي بإعفائي من الالتزامات المنزلية.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمد والداي أسلوب الحوار وهذا ما أثر بالإيجاب على دراستي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم أتعرض لأي رد فعل سيئ عند حصولي على علامات ضعيفة، وذلك لإدراك والداي أن السبب ليس إهمالي بل غياب الإمكانيات.

### تحليل المقابلة:

نلاحظ من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن اضطراب العلاقات الأسرية نتيجة المشاحنات المتكررة بين أفراد الأسرة، وهو ما تسبب في عجز سامية عن التركيز الجيد أثناء المراجعة في البيت لاسيما في المواد الصعبة، ولعل ما يفسر إعفاءها من القيام بأي مسؤوليات في البيت يرجع لإدراك الوالدين الضغوطات النفسية التي تعيشها سامية المترتبة عن تلك المشاحنات، ورغبتها الجامعة في التفوق، وعدم مسابرتها من طرفها وفرض التزامات معينة عليها قد يكون سببا في فشلها الدراسي ونفورها من الدراسة، كما اتضح لنا أن اعتماد الوالدين لأسلوب الحوار في التعامل معها شيء إيجابي لأنه يتيح لهما إمكانية التعرف على احتياجاتها الأساسية للتفوق

وأهم المشكلات التي تعاني منها، وتقديم يد العون لها لتحسين مستواها وتحقيق طموحاتها، وضمان الدعم المعنوي لها مطلب حيوي يزيد من إصرارها على تنمية وتطوير قدراتها في هذا المجال، وإدراك الوالدين لتأثير المشاحنات عليها حال دون تعنيفها في حال إخفاقها في تحصيل علامات جيدة في بعض المواد، ومنه فأسلوب المعاملة الوالدية قد أثر بشكل إيجابي على المنحى الدراسي لسامية ودفعها لتفوق أكثر في دراستها.

### - الحالة رقم: 20

تمت المقابلة مع الطالب محمد الصالح بتاريخ 19-11-2014 الساعة 10:14-16:50

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وستة أبناء منهم خمسة ذكور وأنثى واحدة.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاستقرار النسبي فمن النادر ما تحدث مشاحنات بين أفراد الأسرة، وهي لم تؤثر على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	كان والداي يوكلان إلي مهمة شراء مستلزمات البيت كالخبز، الخضر... الخ والتي لا تأخذ من وقتي الكثير كي لا تؤثر على دراستي سلبا.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمد والداي أسلوب الحوار للتعامل معي لفهم احتياجاتي ومشاغلي لمساعدتي قدر الإمكان.
س5: هل كنت تُعنف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم أتعرض لأي ردة فعل سلبية من طرف والداي لأنني كنت من المتفوقين دائما.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الظروف أن العلاقات الأسرية كانت مستقرة فمن النادر أن تحدث مشاحنات بين والديه والتي كانت تنتهي بسرعة دون أن تترك أي اثر سلبي قد يكون سببا في تراجع دراسته، كما قاما بإعفائه من القيام بأعمال المنزل التي من شأنها أن تلهيه عن دراسته إلا في بعض الأحيان التي يكلف فيها بشراء بعض

مستلزمات البيت التي لا تتطلب منه وقتا ولا جهدا كبيرا، ويعود السبب في ذلك لحرصهما الكبير على تخصيص كل وقته للمراجعة والاستذكار لضمان السير الحسن لمساره الدراسي.

ولقد وفق الوالدان في اعتمادها لأسلوب الحوار كأسلوب للتعامل معه لنجاحته في مثل هذه المواقف، والذي أتاح لها فرصة التقرب منه أكثر وفهم احتياجاته ومشاكله للتمكن من تقديم يد المساعدة له لتجاوزها، لاسيما أثناء تحصيله لعلامات سيئة في مادة ما حتى لا يتسبب ذلك في حدوث أي ضغوط نفسية لديه تنقص من عزيمته في الدراسة، وتؤدي إلى تراجع تحصيله، وكان له الأثر الكبير على نجاحه وتفوقه الدراسي.

### - الحالة رقم: 21

تمت المقابلة مع الطالبة سهام بتاريخ 20-11-2014 الساعة 11:20-14:10

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في كنف أسرة نوية متكونة من الوالدين وذكرين وأنثيين.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	العلاقات الأسرية السائدة في بيتي مستقرة وخالية من الاضطرابات، وهذا ما ساعدني على الدراسة.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يحملني والداي أي مسؤوليات في البيت.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمد والداي على أسلوب الحوار وهو ما جعلني أعبر على أفكاري بحرية وهذا ما أثر بالإيجاب على دراستي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان والداي يشجعاني حتى في حالة الإخفاق ويؤكدان لي أن هذا الأمر عادي ومُتَوَقَّع الحدوث، حيث أصبح ذلك دافعا قويا لنجاحي.

### تحليل المقابلة:

من خلال قراءة هذه المعطيات المدرجة بالجدول يتضح لنا أن الظروف الاجتماعية للأسرة التي تعيش فيها سهام جيدة على العموم لاسيما وأن العلاقات الأسرية في بيتها مستقرة تبعث في نفسها الاطمئنان وتوجه اهتمامها للتركيز على دراستها، خصوصا وأن هذه العلاقات مشبعة بالتفاهم والاحترام المتبادل، وهي تمثل أحد العوامل المساعدة على النجاح، وإدراك الوالدين لطموحها في التفوق أكثر دفعهما لإعانتها من القيام بأي مسؤوليات داخل البيت تحول دون مراجعتها لدروسها وتطوير قدراتها الفائقة في هذا المجال، وقد وفق الوالدان في اعتماد الحوار أسلوبا للمعاملة فهو من شأنه أن جعل علاقتهما بابنتهما سهام مبنية على التفاهم والصراحة والتعبير عن أفكارها بكل حرية ومناقشة مختلف القضايا التي تتعلق بمنحها الدراسي، كما حال اعتمادهما لهذا الأسلوب دون تعنيفها عند تحصيلها لعلامات سيئة في مادة تعليمية أو أكثر بل دفعهما للتقرب منها وبحث سبب هذا الإخفاق لتداركه لاحقا، وعدم تعرضها لضغوطات الوالدين في هذا الشأن وتفهمهما الكبير كان من بين العوامل التي دفعتها إلى تحسين مستواها.

### - الحالة رقم: 22

تمت المقابلة مع الطالبة بسمة بتاريخ 25-11-2014 الساعة 08:15-11:15

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة ممتدة مكونة من الجدة والوالدين وابن وبنات.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاستقرار فمن النادر أن تحدث مشاحنات بين أفراد الأسرة وهذا ما ساعدني على مراجعة دروسي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يلزمني والداي القيام بأعمال المنزل إلا أنني كنت أقوم بأعمال طوعية لم تؤثر على دراستي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	يتسم أسلوب المعاملة الوالدية بالاعتدال، وكان هذا الأسلوب مناسبا جدا لدراستي .
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند أو تحقيقك لعلامات سيئة ؟	لم أتعرض لأي رد فعل سلبي في حالة حصولي على علامات سيئة فتحة والدي كبيرة

## لإدراكهما بإصراري على الدراسة

**تحليل المقابلة:**

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الظروف الاجتماعية لأسرة بسمة كانت محفزا قويا لتفوقها الدراسي المستمر، ويبرز هذا من خلال العلاقات الأسرية المستقرة التي أثرت عليها بشكل ايجابي، وبالرغم من أن الأسرة كانت ممتدة إلا أن حجمها الصغير جعلها تخلو من الصراعات والخلافات التي قد تحدث بين أفرادها، وهذا ما ساهم بشكل كبير في تركيزها أثناء المراجعة وحل الفروض المنزلية، لأن الهدوء والسكينة عاملين مهمين للقدرة على الفهم والاستيعاب أكثر، كما قام والداها بإعفائها من الأعمال المنزلية حرصا منهما على تفرغها للدراسة فقط وألا يشغلانها بأمور قد تلهيها عن المراجعة أو تسبب لها ضغطا نفسيا يعيق السير الحسن لمسارها الدراسي، واعتماد الوالدين لأسلوب معتدل في التعامل معها وابتعادهما عن القسوة في حال حصولها على نتائج سيئة ما مكنهما من التقرب منها وتفهمهما وإسداء النصائح التي تفيدها في تجاوز الصعوبات، وهذا ما أثر بشكل ايجابي على مثابرتها وزيادة تحصيلها الدراسي.

**- الحالة رقم: 23**

تمت المقابلة مع الطالبة سعدية بتاريخ 2014-11-26 الساعة 09:15-12:15

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة ممتدة مكونة من الوالدين وجدي وأربعة ذكور وأثنين.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات السائدة بين أفراد أسرتي بالاضطراب، وذلك نتيجة المشاحنات المنكررة بين إخوتي الصغار وقد أثرت سلبا على تركيزي أثناء الدراسة.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	كانت أمي تفرض علي تعلم أعمال البيت كالطبخ وجلي الصحون وتنظيف البيت وغيرها إلا أنني قمت بتنظيم وقتي من أجل دراستي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كانت معاملة الوالدين أكثر اعتدالا فهما يشجعاني وبقية إخوتي على الدراسة.

س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان والداي يؤنبانني على أي إهمال أو فشل في تحقيق نتائج مرضية، وهذا ما دفعني للدراسة أكثر.
---	---

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية السائدة في بيت سعدية كانت سيئة، خصوصا وأن الحجم الكبير للأسرة أدى إلى تضارب اهتمامات ورغبات أفرادها، وهو ما نتج عنه خلافات مستمرة بينهم حالت دون تركيزها أثناء المراجعة، واضطررها هذا الوضع إلى اغتنام فرصة غياب إخوتها عن البيت أو استغلال فترة نومهم لمراجعة دروسها وأداء واجباتها الدراسية، كما قامت أمها بإلزامها القيام بأعمال المنزل التي كانت ترهقها وتأخذ منها وقتا كبيرا لإنجازها، وهذا ما دفعها إلى محاولة التوفيق بينها والدراسة، هذه الأخيرة التي تتطلب الاستقرار النفسي للقدرة على التركيز خاصة في المواد الصعبة، ونلاحظ أيضا أن اعتماد الوالدين لأسلوب معتدل مكنهما من معرفة مشاكلها وانشغالاتها لمساعدتها في تخطيها دون أن يؤثر ذلك على نتائجها الدراسية، كما كانا يؤنبانها في حال إهمالها للدراسة أو حصولها على نتائج غير مرضية، وذلك ما يفسر لنا حرصهما الكبير على تفوقها الدراسي.

### - الحالة رقم: 24

تمت المقابلة مع الطالبة مريم بتاريخ 2014-12-02 الساعة 11:05-08:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة مكونة من الوالدين وخمسة بنات وذكر واحد.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاستقرار النسبي لقلة المشاحنات ولبساطة أسبابها لم تؤثر على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يمارس والداي علي أي ضغوط من أجل المساعدة في إدارة شؤون المنزل.

س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمد والداي على أسلوب الحوار في تعاملهما معنا وذلك لمعرفة احتياجاتنا وتقديم العون لنا.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت أعنف من طرف أمي وأحد إخوتي عند إهمال دراستي لذا سعيت لتحسين مستواي وإرضاء أفراد أسرتي قدر الإمكان.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية في بيت مريم مستقرة نسبيا بسبب المشاحنات العابرة التي عادة ما تحدث بين أفراد أسرتها، لكن هذا لم يؤثر على تركيزها أثناء المراجعة في البيت، وما ساعدها على تحسين مستواها هو تفرغها التام للدراسة وعدم قيامها بأي أعمال في البيت بناء على رغبة والديها، وهذا تأكيد على حرصهما الكبير على تفوقها، أما فيما يتعلق بأسلوب المعاملة المعتمد من طرف الوالدين فهو الحوار الذي يحقق التفاهم بين الأفراد ويوطد العلاقة بينهم، ويوجه اهتماماتهم الوجهة السليمة، وهذا ما كان حاصلًا مع مريم فقد أثر عليها بشكل إيجابي، لاسيما وأنه مكنها من التعبير عن أفكارها واهتماماتها ومشاكلها التي تؤثر على مسارها الدراسي، وبحث سبل علاجها مع الوالدين، لكن هذا لا يعني تغاضي أفراد أسرتها عن إخفاقها في تحصيل علامات مرضية في مادة ما، بل عرضها هذا الموقف لتعنيف أمها وإخوتها، وذلك حرصًا على نجاحها، ودفعها لبذل مجهود مضاعف في المراجعة من أجل تحسين مستواها.

### - الحالة رقم: 25

تمت المقابلة مع الطالبة كنزة بتاريخ 2014-12-02 الساعة 12:30-15:20

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أقيم في كنف أسرة نووية مكونة من ثمانية أفراد: الوالدين وثلاثة ذكور وثلاثة إناث.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية مضطربة لكثرة المشاحنات التي تحدث بين الوالدين والأبناء مما أعاق قدرتي على الاستيعاب والتركيز أثناء المراجعة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك؟	عمل والداي على إعفائي من أي التزامات داخل البيت تحول دون تقدمي في الدراسة.

لدروسك؟	
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	قاما بتدليلي، وعملا على تلبية رغباتي في حدود الإمكانيات المتاحة.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم أتعرض لأي رد فعل سلبي لأنني كنت متفوقة دائما.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية السائدة في بيت كنزة كانت مستقرة نسبيا نتيجة المشاحنات والخلافات المتكررة بين والديها وإخوتها، ولعل السبب يرجع إلى حجم الأسرة الكبير الذي ترتب عنه اختلاف آراء أفرادها وتضاربها، وهذا ما أثر سلبا على مسارها الدراسي إذ أفقدها التركيز وأنقص من قدرتها على الفهم والاستيعاب الجيد أثناء المراجعة والاستذكار، إلا أن والديها قاما بإعفائها من الالتزامات المنزلية كي لا تؤدي إلى تشتيت أفكارها وتفرغ لدراسة فقط، فاستقرارها النفسي يعد عاملا مشجعا بالنسبة لها لتحقيق طموحاتها، واعتمادهما أسلوب التدليل في التعامل معها جعلها يوفران لها كل الإمكانيات المتاحة وعملا على إحاطتها بكل الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في تفوقها الدراسي المستمر، ونظرا لتحقيقها لنتائج جيدة على الدوام لم تتعرض لأي تعنيف من قبل أفراد أسرتها.

### - الحالة رقم: 26

تمت المقابلة مع الطالب حسين بتاريخ 10-12-2014 الساعة 09:00-12:12

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في كنف أسرة نووية مكونة من الوالدين وستة أبناء ذكور وخمسة إناث.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاضطراب لكثرة المشاحنات بين الإخوة هذا الوضع أثر سلبا على تركيزي أثناء المراجعة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تلزمني الأسرة القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتي لدروسي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	أسلوب التدليل الذي اعتمده والداي في معاملتهما لي جعلني أسعى دائما لإرضائهما كما أرضياني.



س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم أكن أتعرض لأي رد فعل سلبي في حال تحصيلي لنقاط ضعيفة لأنني المدلل في الأسرة.
---	--

### تحليل المقابلة:

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن العلاقات الأسرية السائدة في بيت حسين مضطربة بسبب المشاهدات التي تحدث بصفة مستمرة بين أفرادها، ويمكن أن يعزى ذلك إلى كبر حجم الأسرة القدر بثلاثة عشر فردا مختلفين عن بعضهم بأفكارهم واتجاهاتهم وتعارضها يؤدي إلى المشاهدات التي أثرت على تركيزه أثناء مراجعته لدروسه على الرغم من استقلاله بغرفة خاصة عنهم، إلا أن هذا الوضع أصبح بالنسبة إليه مصدر إزعاج، وعلى الرغم من ذلك فقد تم إعفاؤه من القيام بتحمل بعض المسؤوليات في البيت حتى يتفرغ للدراسة والتفوق فيها

كما يتضح لنا اعتماد الوالدين لأسلوب التدليل في التعامل معه من شأنه أن يساهم وبشكل كبير في تقوية علاقتهما به وتلبية حاجاته الأساسية للتفوق، وفي مقدمتها الحب والحنان والأمن وتثمين مجهوداته، وعملا على تشجيعه حتى في الحالات التي يخفق فيها عن تحصيل علامات جيدة في بعض المواد وغيرها من الأمور التي تعزز ثقته بقدراته، وتدفعه لتقديم أفضل ما لديه في مجال التحصيل الدراسي.

## - الحالة رقم: 27

تمت المقابلة مع الطالبة حكيمة بتاريخ 10-12-2014 الساعة 12:30-15:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وثلاثة أبناء: أنثيين وذكر واحد.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية في بيتي بالاستقرار فمن النادر أن تحدث المشاحنات، وان حدثت فبين الإخوة لا غير وسرعان ما تنتهي، وهي لم تؤثر يوما على دراستي.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تفرض علي الأعمال المنزلية من طرف والدي وكانت أُمي ترفض أي مساعدة قد تؤثر على دراستي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان والداي يعتمدان أسلوب الحوار في تعاملهما معي مما جعلهما أكثر قربا مني وأكثر تعاونا معي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان والداي يتجنبان الأحكام المسبقة، ويحاولان التقرب مني لفهم سبب هذا الإخفاق، ولطالما ساعدني هذا الأسلوب على تحسين نتائجي الدراسية باستمرار.

### تحليل المقابلة:

لقد كشفت لنا معطيات الجدول أعلاه أن الظروف الاجتماعية التي تعيش فيها حكيمة جيدة على العموم، ونظرا لحجم الأسرة الصغير كانت العلاقات الأسرية مستقرة في الغالب، فمن النادر ما كانت تحدث مشاحنات بين إخوتها وسرعان ما تنتهي دون أن تترك أي أثر سلبي لديها، وهذا ما شجعها على مراجعة دروسها في

المنزل بكل أريحية وتركيز تام، كما يتضح لنا حرص الوالدين على تفوقها من خلال عدم ممارستها عليها أي ضغوطات للمساعدة في أعمال البيت حتى لا تكون سببا في تراجع مستواها الدراسي، وعملا على توفير كل الظروف الملائمة لتفوقها عبر كل المراحل التعليمية، ولعل اعتماد الوالدين لأسلوب الحوار راجع لقناعاتهما الشخصية بنجاحته فهو يمكنهما من التقرب منها ومعرفة سبب الإخفاق لديها في حال تحصيلها لعلامات سيئة في بعض المواد وتقديم النصائح والتوجيهات المناسبة لها وتجنب تعنيفها لعدم جدوى هذا الأسلوب.

### - الحالة رقم: 28

تمت المقابلة مع الطالبة شفاء بتاريخ 06-01-2015 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وذكورين وأنثيين.
س2: بيمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	اتسمت العلاقات الأسرية في بيتنا بالاستقرار لوجود التفاهم والتعاون بين أفرادها مما زاد قدرتي على التركيز أثناء المراجعة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تمارس الأسرة ضدي أي ضغوطات تتعلق بمشاركتي في تحمل أعباء المنزل للتفرغ للدراسة فقط.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمد والداي الحوار أسلوبا للتعامل، وقد ساهم هذا في زيادة قدرتي على الفهم والاستيعاب.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟؟	لقد كنت تلميذة مجدة ومثابرة فلم أتعرض لأي رد فعل سلبي من طرف أفراد أسرتي.

### تحليل المقابلة:

نخلص إلى العلاقات الأسرية في بيت شفاء تتسم بطابع الاستقرار التام، والبعد عن المشاكل أو الخلافات التي تبعث في نفسياتها الخوف والإحباط أو تلهيها عن دراستها، وربما يرجع السبب إلى صغر حجم الأسرة الذي يسر التفاهم بين أفرادها، وكان هذا محفزا قويا لتفوقها في الدراسة لتوافر عامل الهدوء الذي يترتب عنه قوة

التركيز أثناء المراجعة، وإفساح المجال أمامها للدراسة دون المساعدة في تحمل أعباء البيت دليل واضح على حرص الوالدين الشديد على نجاحها وتفوقها المستمر، وقد وفق الوالدان إلى حد بعيد في اختيار الحوار كأسلوب للتعامل معها، إذ لم تتعرض لأي ضغط من طرفهما يتعلق بإلزامها بالمراجعة أو إجبارها على تحصيل نتائج الدراسية، وهذا الأسلوب من شأنه أيضا أن يرغبها في الدراسة، وكان اجتهادها ومواظبتها على مراجعة الدروس وحل الفروض وطموحها الكبير في التفوق إضافة إلى دعم الوالدين لها سببا في تحصيلها لنتائج جيدة باستمرار وجنبها الإخفاق وتعنيف الأسرة لها.

### - الحالة رقم: 29

تمت المقابلة مع الطالبة منال بتاريخ 07-01-2015 الساعة 09:10-12:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في كنف أسرة نوية مكونة من الأبوين وخمسة أبناء: ذكيران وثلاثة إناث.
س2: بيمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	لم تؤثر المشاحنات الحاصلة بين والدي واخوتي على دراستي لأنها سرعان ما كانت تنتهي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يُلق والدي على عاتقي مسؤولية تحمل أعباء البيت.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	الأسلوب الذي يعاملني به والدي هو أسلوب الحوار وقد مكن هذا الأسلوب من نجاحي في الدراسة.
س5: هل كنت تُعنف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان إخوتي يعنفونني كلما لاحظوا مني إهمالا لدراستي أو تحصيلي لعلامات سيئة، وهذا ما جعلني أكتف من مجهوداتي في المراجعة.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية في بيت منال مستقرة نسبيا نظرا للمشاحنات البسيطة التي كانت تحدث بين أفراد الأسرة والتي تنتهي

بسرعة دون أن تؤثر سلبا على تركيزها أثناء مراجعتها للدروس أو حل الفروض المنزلية، وهذا ما ساهم في تحصيلها الجيد في الامتحانات، ويفسر قيام والديها بإعفائها من أعمال المنزل بحرصهما على ضرورة تفرغها للدراسة وتجنبها أي ضغوطات نفسية من شأنها أن تؤدي إلى تشتت أفكارها وقلّة تركيزها خصوصا في المواد الصعبة، واعتماد الوالدين لأسلوب الحوار في التعامل معها مكنهما من التقرب منها ومعرفة احتياجاتها ومساعدتها على تجاوز الصعوبات التي تواجهها في دراستها، لكن يبدو لنا أن الحرص إختوتها على تفوقها كان وراء تعنيفها حينما تتحصل على نتائج ضعيفة خوفا منهم على مستقبلها الدراسي.

### - الحالة رقم: 30

تمت المقابلة مع الطالب ياسين بتاريخ 13-01-2015 الساعة 13:30-16:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في كنف أسرة نووية مكونة من والدي وأختين.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية السائدة في الأسرة أكثر استقرارا، وخالية من أي مشاحنات وهو ما مكنني من تحسين مستواي الدراسي باستمرار.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لقد أعفاني والدي من كل الالتزامات تجاه الأسرة.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمادا على أسلوب الحوار لفتح لنا المجال حتى نعبر عن أفكارنا بحرية، واستطاعا بهذه الطريقة معرفة مواطن القوة والضعف لدينا الدراسي، ومساعدتنا لتخطي كل الصعاب التي واجهتنا.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	إذا حصلت على نتائج ضعيفة وجدت والدي أكثر تسامحا وتفهما، وذلك ما أصبح دافعا قويا بالنسبة لي لتحسين علاماتي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الظروف الاجتماعية لأسرة ياسين جيدة حيث ساهمت بشكل كبير في تحسين نتائجه الدراسية وتفوقه باستمرار عبر كل

مراحلها التعليمية، لاسيما وأن العلاقات الأسرية في بيته مستقرة إلى حد كبير، ويرجع السبب في ذلك لصغر حجم الأسرة الذي حال دون حدوث أي مشاحنات أو خلافات بين أفرادها، وهو ما حفزه على المراجعة لشعوره بالأمن والطمأنينة، كما نلاحظ أن والداه قد أعفياه من الالتزامات المنزلية التي قد تشكل عبء كبيراً عليه وتأخذ منه الكثير من الوقت، وعملاً على توفير كل الظروف الملائمة ليتفرغ لدراسته فقط، واعتمادهما لأسلوب الحوار فتح أمامه المجال ليعبر عن انشغالاته وأفكاره وطموحاته بكل حرية وقاما بمساعدته على مواجهة كل الصعاب التي تعترض مساره الدراسي وتخطيها من أجل الارتقاء بمستواه الدراسي، وابتعدا عن استخدام أسلوب التعنيف لقناعتهم بعدم جدواه حتى ولو تحصل على نتائج ضعيفة، فقد كانا أكثر تسامحاً وتفهماً وحرصاً منهم على تفوقه الدراسي.

### - الحالة رقم: 31

تمت المقابلة مع الطالبة لامية بتاريخ 27-01-2015 الساعة 12:10-14:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وثلاث أخوات.
س2: بيم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتميز العلاقات السائدة بين أفراد أسرتي بالاضطراب بسبب المشاحنات المتكررة والتي لم تسمح لي بالتركيز أثناء الدراسة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تلزمني الأسرة القيام ببعض المسؤوليات التي تتعلق بأعمال البيت.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	استخداما أسلوب الحوار الذي دفعني للاهتمام أكثر بالدراسة وتفوقي الدائم.
س5: هل كنت تُعْتَف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	لم أخضع لأي رد فعل سلبي في حال ما أحرزت نتائج ضعيفة في مادة ما من أجل تحسين مستواي الدراسي.

### تحليل المقابلة:

بالنظر إلى الظروف الاجتماعية للأسرة ونمطها كأسرة نووية، وعدد أفرادها الكبير، نجد أن اهتمام الوالدين بأبنائهما أمر في غاية الصعوبة سواء من حيث رعاية

متطلباتهم أو من حيث دعمهم في دراستهم وحرصهم عليها، هذا في ظل المشاحنات التي تحدث بينهم من فترة إلى أخرى، أين تقع مسؤولية أخرى على عاتقها وهي فك النزاعات بينهم، والقضاء الفوضى التي أصبحت تعم البيت، لم يعطي هذا الوضع للامية مجالاً للاهتمام بدراستها والتركيز بشكل كبير ومتوافق في جميع المواد التي تراجعها بسبب الضغط الكبير الذي تعيشه جراء هذه المشاحنات، الأمر الذي دفعها لإجهاد نفسها في المراجعة بشكل مكثف من أجل تحقيق نتائج مرضية، إلا أن الشيء الإيجابي هنا تمثل في إعفائها من مختلف الالتزامات التي يمكن أن تقوم بها في البيت، فكان هذا النوع من التحفيز المعنوي بمثابة تعزيز لثقة الوالدين في قدرتها على التفوق، ويبدو أن اعتمادهما لأسلوب الحوار قد ترك الأثر الإيجابي عليها حيث كانت متفوقة في جميع مراحل تعليمها، وعلى نحو منتظم ما حال دون لجوئها إلى تعنيفها لتحصيلها علامات ضعيفة في مادة ما، ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن عامل التأثير السلبي الوحيد في الأسرة بالنسبة للامية يكمن في المشاحنات التي تحدث بين أفراد الأسرة، في حين كانت بقية العوامل الأخرى إيجابية وأدت إلى تفوقها الدراسي.

### - الحالة رقم: 32

تمت المقابلة مع الطالبة سلمى بتاريخ 27-01-2015 الساعة 12:10-15:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أعيش في أسرة نووية مكونة من الوالدين وذكر واحد وأنثيين.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاستقرار النسبي لوجود مشاحنات كانت تحصل أحيانا بين الوالدين وأخوأي فكنت أراجع دروسي بعدما تهدأ الأوضاع، لاسيما ليلا أين يتسنى لي التركيز.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يمارس علي والداي أي ضغوط من أجل المساعدة في القيام بأعمال المنزل.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان والداي أكثر اعتدالا في معاملتنا لذا حظي الجميع بتشجيع الوالدين وتحفيزهما على الدراسة والتفوق فيها، وكان هذا دافعا قويا للتفوق.

س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت متفوقة على الدوام لذا لم أتعرض لأي رد فعل سلبي من طرف والدي.
---	--

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية السائدة في بيت سلمى كانت مستقرة نسبياً، فأحيانا ما كانت تحدث مشاحنات بين الوالدين وأخويها، وهذا ما دفعها إلى المراجعة ليلا أو بعدما يحل الهدوء في المنزل خاصة في المواد الصعبة التي تتطلب تركيزا كبيرا منها للتمكن من استيعابها بالشكل المطلوب، كما قاما والداها بإعفائها من التزامات المنزلية كي تركز كل وقتها للدراسة من أجل تحقيق طموحاتها، وذلك لإدراكهما للعواقب التي قد تنجم عن هذا العبء الثقيل من تشتيت للأفكار وفقدان القدرة على التركيز وعدم كفاية الوقت لمراجعة كل الدروس وإنجاز مهامها المنزلية، والجدير بملاحظته أن أسلوبهما في معاملتها كان أكثر اعتدالا لقناعتها الراسخة بأهميته البالغة في التقرب منها ومعرفة كل الصعاب التي تواجهها عبر مراحلها التعليمية المختلفة بغرض تحفيزها الدائم لها، وتشجيعها على تتجاوزها دون أن تتسبب في تراجع مستواها الدراسي، ولعل هذا من أسباب تفوقها المستمر وعدم إخفاقها في تحصيل علامات جيدة في الامتحانات.

### - الحالة رقم: 33

تمت المقابلة مع الطالبة إيمان بتاريخ 03-02-2015 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وذكورين وثلاثة إناث.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	اتسمت العلاقات الأسرية بالاستقرار في غالب الأحيان، ولم أتأثر بتلك المشاحنات العرضية التي كانت نادرا ما تحصل بين الإخوة.
س3: هل كانت الأسرة تلتزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تفرض علي أي التزامات داخل الأسرة تحول دون مراجعتي لدروسي.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	لقد كان أسلوب الحوار الذي يعتمده والداي معنا أكثر نجاعة ما مكنهما من الاطلاع



على مجريات حياتي ومساعدتي على النجاح.	
كانت نتائجي إيجابية في الغالب مما جنبني أي رد فعل سلبي من طرف والداي وهذا ما دفعني إلى تحقيق الأفضل دوما.	س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟

### تحليل المقابلة:

لقد كشفت لنا المعطيات المدرجة بالجدول أن الظروف الاجتماعية للأسرة التي تعيش فيها إيمان جيدة على العموم لاسيما وأن العلاقات الأسرية في بيتها قائمة على أساس التفاهم والاحترام المتبادل، وهو ما كان له تأثير إيجابي على مسارها الدراسي، فتوفر الهدوء والسكينة والطمأنينة مكنتها من زيادة التركيز أثناء مراجعتها لدروسها وحلها لفروضها المنزلية، خصوصا وأنه لم تمارس عليها أي ضغوطات من طرف والديها للمساعدة في أعمال البيت والتفرغ لتنمية قدراتها في هذا المجال

كما نلاحظ أن اعتماد الوالدين لأسلوب الحوار في معاملة الأبناء لاسيما إيمان يعد عاملا مهما لتعزيز الثقة فيما بينهما التي متى توفرت أصبحت علاقتهم ببعضهم أكثر قوة وتماسكا، ومكن الوالدين من تقديم دعمهما المعنوي لإيمان، ومساعدتها على التفوق الدراسي من خلال فهم انشغالاتهم ومشكلاتهم التي تؤثر على مسارهم الدراسي، ومنحها فرصة لتقديم الحلول المناسبة لها، وتقديم مختلف النصائح والتوجيهات التي تساعد على ذلك، هذا ما جعل نتائجها إيجابية في الغالب وجنبها تعنيف الوالدين والإخوة أو ممارسة أي ضغوطات عليها من أجل التحسين من مستواها الدراسي.

### - الحالة رقم: 34

تمت المقابلة مع الطالب سليم بتاريخ 03-02-2015 الساعة 14:00-16:45

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وأربعة إخوة ذكور.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية السائدة في بيتي أكثر استقرارا لانعدام المشاحنات بين أفرادها، وهذا ما مكنني من التركيز أثناء المراجعة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تلزمني الأسرة القيام بأي مسؤوليات قد تحول دون مراجعتي للدروس
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	اعتمد والداي الحوار أسلوبا للتعامل معي مما أثر بالإيجاب على دراستي.
س5: هل كنت تُعْتَف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كان والداي يتقربان مني ويحاولان فهم السبب الذي أدى إلى تراجع مستواي ومساعدتي على تحسين نتائجي.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من معطيات الجدول أعلاه أن العلاقات الأسرية تتسم بالاستقرار التام، ولا تتخللها أي مشاكل أو خلافات قد تسبب ضغطا نفسيا أو إحباطا لسليم يؤدي إلى عجزه على التركيز أثناء المراجعة وحل الفروض المنزلية، خصوصا وأنه لم تمارس عليه أي ضغوطات من طرف والديه للقيام بأي مسؤوليات تجاه أسرته من شأنها أن تلهيه عن دراسته، فالراحة النفسية تعد عاملا مهما وشرطا أساسيا لتفوقه الدراسي،

والملاحظ أيضا اعتماد والديه أسلوب الحوار في معاملته وابتعادهما عن التزمّت والتشدد لإدراكهما فعالية الحوار في فهم انشغالاته ومشكلاته، وإمكانية تقديم مختلف النصائح والتوجيهات اللازمة التي تساعده على تجاوزها حتى لا تؤثر سلبا على مساره الدراسي، لاسيما عند حصوله على نتائج ضعيفة محاولين معرفة أسباب ذلك، وحثه المستمر على تحسينها.

### – الحالة رقم: 35

تمت المقابلة مع الطالب نور الدين بتاريخ 04-02-2015 الساعة 08:00-11:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدين وثلاثة أبناء ذكور وخمسة إناث.
س2: بيمَ كانت تنتم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات الأسرية في بيتي غير مستقرة بسبب المشاحنات المتكررة بين الإخوة وبين والديين نفسيهما، وبين الإخوة والوالدين لأبسط الأمور هذا ما أثر كثيرا على مساري الدراسي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	عادة ما كان والدي يلزمني بمساعدته في الحقل حتى وان كان ذلك أثناء مراجعتي للدروس.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان أبي قاسيا خلافا للأُم التي كانت أكثر قربا منا لاعتمادها أسلوب الحوار، فالأب كان يبدي حرصا كبيرا على نجاحنا الدراسي ولا يهتم أي مبررات لقد أثرت هذه المعاملة بالإيجاب على دراستي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت أعنف من طرف إخوتي الأكبر مني سنا بشتى أنواع السب والشتم، وهذا ما كان بمثابة ضغوط ممارسة علي من أجل التحسين من

نتائحي الدراسية.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءة لمعطيات الجدول أعلاها أن الظروف الاجتماعية السيئة لأسرة نورالدين إذ لم تكن عاملا تحفيزا لتفوقه الدراسي، لاسيما وأن العلاقات الأسرية في بيته جد مضطربة نظرا لحجم الأسرة الكبير الذي ترتب عنه حدوث الخلافات والمشاحنات بين أفرادها باستمرار، ولم يجد مكانا آخر للمراجعة إلا الحقل الذي يتوافر على الهدوء والسكينة، لكن والده قام بإجباره على مساعدته في خدمة الحقل على حساب مراجعته لدروسه، وهذا ما ولد لديه ضغوطات نفسية لعجزه التوفيق بين الالتزامات المنزلية ومراجعة الدروس التي هو في حاجة لفهمها إلى جانب حالة الإرهاق التي تحول دون تركيزه أثناء المراجعة.

كما نلاحظ التعارض الواضح في أساليب المعاملة الوالدية فبينما اعتمد والده أسلوب القسوة في التعامل معه ورفض أي مبررات لإخفاقه في تحصيل علامات مرضية في مادة ما واتهامه بالتقصير، نجد أن الأم قد اعتمدت أسلوب الحوار في التعامل معه، وهذا ما جعله أكثر قربا منها لتفهمها الدائم وتشجيعها له، والجدير بالذكر أيضا الحرص الكبير لإخوته على تفوقه من خلال متابعتهم لمساره الدراسي وتعنيفه في حال تحصيله نتائج ضعيفة كان دافعا قويا لبذل جهد أكبر للنجاح وتفادي هذه الضغوطات.

### - الحالة رقم: 36

تمت المقابلة مع الطالب جمال بتاريخ 2015-02-04 الساعة 12:30-15:30

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية، مكونة من الوالدين وأخوين وخمس أخوات.
س2: بيمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	تتسم العلاقات الأسرية بالاستقرار التام هذا ما ساعدني على الفهم أثناء المراجعة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	تم إعفائي من أي التزامات أسرية حتى لا تحول دون مراجعتي لدروسي.

س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كنت مددلا من طرف أمي كثيرا، أما أبي فقد كان أكثر اعتدالا في معاملته وكان هذا سببا في تفوقي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند إهمالك للدراسة أو تحقيقك لعلامات سيئة؟	كنت متفوقا على الدوام لذا لم أتعرض لأي ردة فعل سلبية من طرف الوالدين.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها جمال هي جيدة على العموم، لاسيما وأن العلاقات الأسرية مستقرة، وهو ما ينعكس بشكل إيجابي على شخصية جمال بحث تكون شخصية سوية متزنة من الناحية الانفعالية توجه اهتمامها للدراسة والتحصيل العالي، وتساهم هذه الظروف في اتسامها بصفاء الذهن وقوة التركيز وخلوها من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي قد تؤثر عليها سلبًا، خصوصا وأنه لم تمارس عليه أي ضغوطات من طرف الوالدين من أجل إلزامه القيام ببعض الأعمال التي قد تحول دون دراسته والتفوق فيها فكثرة الضغوط قد تؤدي به إلى النفور من الدراسة، والجدير بالذكر أن لنمط المعاملة الوالدية تأثير كبير على تفوقه الدراسي فأشعاره بأنه محبوب ومحل اهتمام من خلال اعتماد الوالدين نمط معاملة مناسب (التدليل من طرف الأم والاعتدال من طرف الأب) يشعره بقيمه في البيت، ويدفعه ذلك إلى تأكيد ذاته، وإظهار تميزه من خلال التفوق في الدراسة، ولم يقع خلال مسيرته الدراسية في مغبة الفشل، بل كان متفوقا دائما مما جنبه الوقوع تحت تأثير أي تعنيف أو ضغوطات والدية من أجل تحسين مستواه.

### - الحالة رقم: 37

تمت المقابلة مع الطالبة نهاد بتاريخ 2015-02-05 الساعة 09:00-12:00

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية مكونة من الوالدة وثلاثة أخوات.
س2: بم كانت تتسم العلاقات السائدة في	تتسم العلاقات الأسرية بالاستقرار التام، وهو ما

أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	ساعدني كثيرا على تحصيلي الدراسي.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم تحملني والدتي أي أعباء تتعلق بشؤون البيت.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان الحوار الأسلوب المعتمد من طرف والدي في التعامل معنا، وهذا ما جعلنا نعبر عن أفكارنا بحرية، وشكل دعما قويا لتفوقي.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟	كانت أمي تحاورني عند إهمالي للدراسة، وذلك لقناعتها بجذواه في هذه المسائل.

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراء هذه المعطيات المدرجة بالجدول تأثير العلاقات الأسرية المستقرة على المسار الدراسي لنهاد بشكل إيجابي، وهو ما يساهم في زيادة التركيز لديها أثناء مراجعتها لدروسها أو حلها لفروضها المنزلية، خصوصا وأنه لم تمارس عليها أي ضغوطات من طرف والديها كالمساعدة في أعمال البيت وغيرها التي من شأنها أن تحول دون دراستها، فالشعور بالأمن والطمأنينة يعد مطلباً حيويًا بالنسبة لها، وشرطا أساسيا لتنمية قدراتها في مجال التحصيل الدراسي، فنهاد تحتاج إلى رعاية واهتمام ودعم من أفراد أسرتها من أجل تفوقها في الدراسة، ولعل أسلوب الحوار الذي كان معتمدا من طرف والديها كان السبيل لذلك، فهو يشعرها بالطمأنينة لأن العلاقة بينها وبين والديها مبنية على التفاهم والصراحة في التعبير عن الآراء وتحريرها من كل المخاوف مهما كان مصدرها، ومناقشة كل القضايا التي تتعلق بالمنحى الدراسي، وساهم في تصحيح بعض الأفكار والاتجاهات الخاطئة لديها، ومحاولة تعويدها على التفكير بالشكل المطلوب، ولهذا الأثر الكبير على تفوقها في الدراسة، وقد عاد عليها أسلوب الحوار بالنفع خصوصا عند تحصيلها لعلامات سيئة في مادة تعليمية أو أكثر إذ لم تخضع لأي تعنيف أو ضغوطات والدية من أجل تحسين

مستواها، بل كان الحرص الوالدي كبيرا على نجاحها من خلال بحث أسباب الإخفاق وتقديم التوجيهات اللازمة لذلك.

### - الحالة رقم: 38

تمت المقابلة مع الطالبة صباح بتاريخ 10-02-2015 الساعة 10:00-12:55

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أقيم في أسرة نووية مكونة من الوالدين وأخ وأختين.
س2: بمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	اتسمت العلاقات الأسرية في بيتي بالاضطراب نتيجة المشاحنات التي تحدث مما تسبب في عدم تركيزي أثناء مراجعتي لدروسي .
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لقد أعفاني والداي من القيام بأعمال البيت.
س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟	كان أسلوب الحوار الذي اعتمده كل من أبي وأمي ذا فائدة بالنسبة لي، فقد مكنتني ذلك من التعبير عن أفكاري ومتابعة نتائجي ومشكلاتي المدرسية وبحث طرق علاجها.
س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند	حينما كنت أتحصل على نتائج سيئة لم

تحقيقك لعلامات سيئة؟	أعرض لأي رد فعل سلبي من طرفهما لإدراكهما أن إزعاج إخوتي في المنزل هو سبب إخفاقي.
----------------------	--

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا التأثير السلبي للعلاقات الأسرية المضطربة على النتائج الدراسية لصباح وذلك لكثرة المشاحنات شكلت لها ضغطا نفسيا وحالت دون تركيزها أثناء المراجعة في البيت لاسيما في المواد الصعبة التي تتطلب تركيزا لفهمها جيدا، وعلى الرغم من تفرغها للدراسة وعدم إلزامها القيام بأي مسؤوليات داخل البيت إلا أن هذا لم يمنع من تحصيلها لعلامات سيئة في بعض المواد إثناء الامتحانات، ذلك لأن صباح تفقر لعامل مهم وهو الاستقرار النفسي، واعتماد الوالدين لأسلوب الحوار في التعامل معها مكنهما من التقرب منها وبحث سبب إخفاقتها والتعرف على اهتماماتها وحاجاتها ومشكلاتها، ومساعدتهما على تجاوزها، ولعل معرفة السبب حال دون تعنيفها في حال إخفاقتها، لقد أثر هذا الوضع بشكل إيجابي على المنحى الدراسي لصباح لأن التفوق في الدراسة يتطلب توفر الظروف الملائمة وفي مقدمتها الأمن والطمأنينة كمطلب حيوي من شأنه أن يكون عاملا قويا للتفوق، وانعدام هذا العامل يترتب عنه حالة من الإحباط والتوتر الدائم بسبب كثرة الخلافات والفوضى والضوضاء بين إخوتها والتي تشتت التركيز، وتؤثر على الاستقرار النفسي، لكن إرادة صباح كانت قوية دفعتها لتحدي هذا الوضع، واعتماد أوقات معينة للمراجعة لتعويض هذا النقص، ومن هنا نستنتج أن عامل التأثير السلبي الوحيد في أسرتها يكمن في حالة الاضطراب المترتبة عن مشاحنات الإخوة في حين كانت تأثير بقية العوامل الأخرى إيجابية ومشجعا على التفوق أكثر في الدراسة.

### - الحالة رقم: 39

تمت المقابلة مع الطالبة نورالهدى بتاريخ 11-02-2015 الساعة 09:00-

11:50

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أقيم في أسرة نووية مكونة من والدي وأختي.



اتسم الوضع السائد في أسرتي بالاستقرار التام ولقد أثر هذا الوضع بالإيجاب على دراستي.	س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟
لم تلزمني أمي القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتي لدروسي.	س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟
اعتمد الوالدان أسلوب الحوار معنا إلا أن الأم كانت أكثر قريبا منا لاعتقادها بأنه الأسلوب الأمثل لفهم احتياجاتنا، ومساعدتنا في مختلف نواحي الحياة.	س4: هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟
أمي كانت تقوم بتعنيفي إذا لزم الأمر لأنها تقدر العلم، وهذا ما جعلني انصاع لها، وأبذل جهودا مضاعفة للتفوق.	س5: هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراء هذه المعطيات المدرجة بالجدول أن الظروف الاجتماعية التي تعيش فيها نورالهدى جيدة على العموم، لاسيما وأن العلاقات الأسرية في بيتها قائمة على أساس التفاهم والاحترام المتبادل، وهو ما كان له تأثير إيجابي على المسار الدراسي لنورالهدى، فالعلاقات الأسرية المستقرة ترتب عنها توفر عنصر مهم وهو الهدوء والسكينة والتي مكنتها من زيادة التركيز لديها أثناء مراجعتها لدروسها وحلها لفروضها المنزلية، خصوصا وأنه لم تمارس عليها أي ضغوطات من طرف والديها كالمساعدة في أعمال البيت التي من شأنها أن تحول دون دراستها، فالشعور بالأمن والطمأنينة يعد شرطا أساسيا لتنمية قدراتها في مجال التحصيل الدراسي.

واعتماد الوالدين لأسلوب الحوار من شأنه أن يعزز الثقة بهما وبين نور الهدى لإدراك الوالدين لأهمية ونجاعة هذا الأسلوب في معاملة الأبناء، فهو يمكنهما من فهم انشغالاتهم ومشكلاتهم التي تؤثر على مسارهم الدراسي، وتمنحهم فرصة لتقديم الحلول المناسبة لها، والعمل على دعم تفوقهم الدراسي، وتقديم مختلف النصائح والتوجيهات التي تساعد على ذلك، كما أن هذا الأسلوب ينمي قدراتهم على الفهم والاستيعاب، ويكفل قيام علاقات طيبة ومتينة بين الأبناء والآباء، ويجنبهم (الأبناء) الاضطرابات النفسية التي قد يتعرضون لها في حياتهم المدرسية لاسيما في فترة الامتحانات، والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية، وكان حرص الوالدة كبيرا على نجاحها متضحا من خلال تعنيفها عند تحصيلها لعلامات سيئة في مادة تعليمية أو أكثر، وذلك بهدف تحسين مستواها وبحث أسباب الإخفاق وتقديم التوجيهات اللازمة لذلك.

#### - الحالة رقم: 40

تمت المقابلة مع الطالب عبدالرؤوف بتاريخ 15-02-2015 الساعة 13:30-16:40

السؤال:	الإجابة:
س1: ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟	أنتمي إلى أسرة نووية، مكونة من الوالدين وثلاثة أبناء ذكور وأربعة بنات.
س2: بَمَ كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟	كانت العلاقات السائدة في الأسرة تتسم بالاضطراب نتيجة المشاهدات المتكررة بين إخوتي، والتي أثرت سلبا على تركيزي أثناء المراجعة.
س3: هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟	لم يُلقِ والداي على عاتقي مسؤولية تحمل أي أعباء منزلية.

كان أسلوب المعاملة الوالدية قائما على الحوار، فقد ترك والداي لي حرية التصرف والتعبير عن أفكارني وهذا ما أثر بشكل إيجابي على منحايني الدراسي.	س4: هل للأسلوب الذي يعاملني به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟
لم يمارس والداي علي أي ضغوطات من أجل تحسين مستواي الدراسي لأنني كنت متفوقا دائما.	س5: هل كنت تُعَفِّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟

### تحليل المقابلة:

يتضح لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أعلاه أن غياب عامل الاستقرار النفسي لديه نتيجة الخلافات والمشاحنات الحاصلة بين إخوته أدى به إلى فقدانه التركيز أثناء مراجعته لدروسه، لاسيما في المواد العلمية التي تحتاج إلى التركيز كالرياضيات والفيزياء ... إلخ، وولد لديه ضغطا نفسيا كبيرا اضطره إلى البحث عن متنفس آخر، وبالتالي فالاستقرار النفسي داخل الأسرة يعد عاملا مهما من عوامل التفوق، خصوصا إذا تزامن ذلك مع وجود الرغبة القوية للتفوق، وإدراك الوالدين لهذه المسألة دفعهما إلى إعفائه من القيام بأي مسؤوليات داخل البيت، وذلك بهدف تفرغه للدراسة، فهذه الالتزامات قد تشتت تركيزه واهتمامه بين القيام بها وبين الدراسة.

إن اعتماد الوالدين لأسلوب الحوار في التعامل معه من شأنه أن يساعده على تنمية قدراته العقلية وتوسيع مداركه، وتنمية تفكيره من خلال دفعه إلى محاولة الكشف عن بعض الحقائق وعلاقتها ببعضها البعض، كما مكنهما من التقرب منه والتعرف على اهتماماته وحاجاته ومشكلاته، ومساعدته على تجاوزها، وكان لهذا الأسلوب الأثر الإيجابي على منحايني الدراسي خصوصا وأنه كان متفوقا دائما ما جنبه الوقوع تحت تأثير أي تعنيف أو ضغوطات والدية من أجل تحسين مستواه.

### ثانيا- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

**1- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:** والموسومة ب: يؤثر المستوى التعليمي المرتفع للوالدين بشكل إيجابي على دورهما في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا.

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من آباء المبحوثين متعلمين في حين تضاءلت نسبة الأمهات المتعلمات أقل بكثير.

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف آباء المبحوثين كانوا يقدمون لأبنائهم (المبحوثين) يد العون من أجل تفوقهم في الدراسة كمساعدتهم على مراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية... إلخ، في مقابل ذلك اتضح لنا كذلك أن الأمهات لم يقصرن في قيامهن بهذا الأمر، وهن أقل بكثير مقارنة بعدد الآباء المتعلمين.

- أكدت غالبية من المبحوثين دور الوالدين في حثهم المستمر على المطالعة بهدف تنمية معارفهم وتطويرها.

- اتضح أن أكثر من نصف المبحوثين أقرّوا بدور الوالدين في إثارة النقاش الهادف وفي مجالات علمية مختلفة بغرض مساعدتهم على التفوق الدراسي.

- كشفت نتائج الدراسة الاستخدام الكبير للهجة العامية من طرف الوالدين داخل البيت وبشكل منتظم، والبعد عن استخدام مفردات قريبة من المفردات المعتمدة في المدرسة.

- أشار غالبية المبحوثين إلى دور الوالدين في مساعدتهم على حل مختلف مشكلاتهم التي كانت تؤثر سلبا على مسارهم الدراسي.

ومن خلال ما سبق نتضح لنا المساعي الحثيثة لآباء وأمهات المبحوثين من أجل تفوقهم في الدراسة والتي تمثلت في جملة من الأدوار كمساعدتهم على المراجعة، الحث على المطالعة... إلخ، وكلها مؤشرات تدل على وعيهما الكبير بتميزهم وتفوقهم الدراسي واحتياجاتهم الذي كان عاملاً مُدعِّماً لهاذ التفوق، ومنه فالفرضية صادقة.

**2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: والموسومة بـ: تؤثر الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا.**

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أمهات المبحوثين ماكثات بالبيت ولا يجدن أي نشاط اقتصادي يُساهمن من خلاله في تحسين مستوى دخل أسرهن، في حين نجد أن الوضع المهني لآباء المبحوثين يأخذ أشكالا مختلفة، إذ نجد من بينهم إطارات وعمال يوميون ومتقاعدون وتجار إلى جانب فئة البطالين.

- بينت غالبية المبحوثين أنها تقيمون مع أسرهم في بيت مُلك لا مستأجر، إلا أننا لمسنا وجود نصف المبحوثين تقريبا غير مستفيدين تماما من غرف خاصة يستغلونها في الدراسة لعدم اتساع بيوتهم بالشكل الكافي.

- أكد نصف المبحوثين على استفادتهم من دروس الدعم الخصوصية، في حين لم تحظ البقية منهم بهذه الفرصة وذلك راجع إلى ضعف دخل أسرها.

- نفت غالبية مساهمة الوالدين في توفير مكتبة بالبيت على الرغم من أهميتها وتأثيرها على المسار الدراسي للأبناء.

- أوضح أكثر من نصف المبحوثين أنهم استفادوا من مصروف كانت تقدمه لهم أسرهم بشكل منتظم لإنفاقه على شراء مستلزماتهم الدراسية.

- أكد أكثر من نصف المبحوثين على دور الوالدين في توفير بعض تكنولوجيات التعليم التي كان لها تأثيرها الواضح في تفوقهم الدراسي.

نستنتج من خلال ما سبق أن الوضع المهني الجيد للوالدين يمكن الأسرة من توفير بعض المتطلبات الضرورية لرعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا التي تساهم في نجاحهم وتفوقهم الدراسي منها: الاستفادة من دروس الدعم الخصوصية، مصروف يومي، حاسوب، شبكة الأنترنت...إلخ، ومنه صدق الفرضية الثانية.

**3- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: والموسومة بـ: تؤثر الظروف الاجتماعية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا.**

- أكد معظم المبحوثين انتمائهم لأسر نووية لكن أحجامها كبيرة نوعا .

- كشفت نتائج الدراسة أن نصف عينة البحث أكدت أن العلاقات السائدة داخل أسرهم مستقرة وهو ما جعلها من بين أهم العوامل التي ساعدت المتفوقين على مراجعة دروسهم وحلهم لفروضهم المنزلية.

- أكدت غالبية المبحوثين على إعفائهم من طرف آبائهم وأمهاتهم من تحمل أي أعباء والتزامات داخل أسرهم، وهذا ما مكنهم من التفرغ للدراسة على نحو أفضل.

- أوضحت نتائج الدراسة نسبة كبيرة من الأمهات اللاتي اعتمدن أسلوب الحوار، بشكل دائم وهذه النسبة لا تختلف كثيرا عن نسبة الآباء الذين كانوا يستخدمون معهم نفس أسلوب المعاملة أقل نوعا ما.

- أقر أكثر من نصف المبحوثين بعدم ممارسة سلوك العنف ضدهم من طرف أفراد أسرهم في حالة إخفاقهم في تحقيق نتائج مرضية في بعض المواد التعليمية أو إهمالهم لدراسة تحت أي ضغط وتفضيلهم لأسلوب الحوار معهم نظراً لنجاعته.

وعموما نستنتج مما سبق أن الظروف الاجتماعية الجيدة للأسرة بكل ما تتخلله من استقرار للعلاقات الأسرية، والبعد عن الخلافات والخصومات، وعدم ممارسة أي ضغوطات والدية ضد الأبناء من أجل إلزامهم القيام ببعض الواجبات المنزلية التي تؤثر سلبا على دراستهم، واستخدام أسلوب الحوار في معاملتهم الذي يجعلهم أكثر قرباً من آبائهم...إلخ، كل هذا من شأنه أن يؤثر إيجابا في تفوقهم الدراسي ويجعله عاملاً مدعماً لذلك، ومنه فالفرضية الثالثة صادقة.

### ثالثاً- الاستنتاج العام:

من خلال المعالجة النظرية والإمبريقية لموضوع الدراسة الحالية الذي يتمحور حول: دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين -المتفوقون دراسيا نمودجا- كشفت لنا الدراسة الميدانية من خلال المعالجة الكمية للمعطيات المتحصل عليها من المبحوثين أنه كلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعا كلما كانت الرعاية أكبر للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا، وتتضح معالم هذه الرعاية في جملة من الأدوار الوالدية كالمراجعة للأبناء، ومتابعة مسارهم الدراسي، تشجيعهم المستمر،

تفهمهم للأبناء واحتياجاتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية وحل مختلف المشكلات التي تعترضهم والتي قد تحول دون تركيزهم على الدراسة والتفوق فيها.

كما كشفت الدراسة -أيضا- أن الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة لها دور حاسم في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا، فالدخل الجيد للأسرة يُمكنها من توفير الكثير من متطلبات الدراسة الضرورية للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا كالأدوات المدرسية، الكتب الخارجية، المكتبة، جهاز الحاسوب، خدمة الانترنت، إضافة إلى اتساع المسكن الذي يقطنه المبحوثون واستفادتهم من غرف خاصة... إلخ، ومن جهة أخرى لمسنا التأثير البالغ للظروف الاجتماعية للأسرة على المنحى الدراسي للأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا، وأن اتسام العلاقات الأسرية بطابع الاستقرار وخلوها من المشاحنات والخصومات التي تحصل بين أفراد الأسرة، إلى جانب اعتماد الوالدين لأساليب معاملة سليمة... إلخ من شأنه أن يمكنهم من التفوق أكثر.



# خاتمة

## خاتمة:

يعتبر موضوع الموهوبين المتفوقين دراسيا من المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام الباحثين والمفكرين على اختلاف تخصصاتهم العلمية المعرفية نظرا للأهمية الكبيرة لهذه الشريحة الاجتماعية وما يمكن أن تقدمه للمجتمع خدمة لمسارات التنمية فيه إذا ما تلقت الرعاية اللازمة التي تؤهلها للقيام بهذا الدور على أكمل وجه.

ولقد عملت الكثير من المجتمعات الغربية وحتى العربية جاهدة لاستثمار هذه الطاقات والقدرات الفائقة التي يتميز بها الموهوبين المتفوقين دراسيا من خلال محاولة الكشف عن الموهوبين المتفوقين دراسيا واعتباره أمرا ضروريا يتم من خلال اعتمادها على جملة من المعطيات منها: ترشيحات المعلمين، الإباء، الخبراء، الأقران، إلى جانب الاستعانة باختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي ومقاييس التفكير الإبداعي والسمات الشخصية وغيرها التي تكشف حقيقة موهبته ومجالها كما تم تسطير برامج تعليمية خاصة بهم كالإسراع والإثراء والتجميع وظهور تجارب رائدة في مجال رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا كالتجربة الأمريكية والأردنية وغيرها ولعل هذا الإهتمام المحلي والعالمي دليل واضح على أهمية الموهوبين المتفوقين دراسيا وضرورة رعايتهم.

وعلى الرغم من كل هذه الجهود إلا أن عملية رعاية الموهوبين المتفوقين دراسيا لا تنطلق من فراغ وإنما من أول مهد احتضن هذه الشريحة الاجتماعية منذ ميلاده ولازمها عبر مختلف مراحلها العمرية على غرار باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى ألا وهي الأسرة.

وتعتبر الأسرة عامل التأثير الأول في شخصية الموهوب وقدراته على السواء فكما تعمل الأسرة على تطبيعه على ثقافة المجتمع حتى يستطيع الاندماج فيه والتكيف

معه بكل يسر فإن من واجبها أيضا أن تنمي وميولات أفرادها واستعداداتهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

ولقد كشفت الدراسة الميدانية على جملة من العوامل المؤثرة في الأدوار التي تضطلع بها الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا والمتمثلة في المستوى التعليمي للوالدين الذي كلما كان جيدا كلما مكن من متابعة أبنائهما بشكل مستمر وتلبية احتياجاتهم الضرورية لهذا الغرض وتوفير المثيرات التي تدفعهم وتحفزهم لإظهار قدراتهم الكامنة هذا من جهة ومن جهة أخرى تقرب الوالدين من الأبناء ومحاولة تفهمهم ومساعدتهم على حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية، هذا إلى جانب الظروف الاجتماعية والاقتصادية الجيدة للأسرة ذلك أن توفر الدعم المادي للموهوبين داخل نطاق الأسرة كفيل لأن يكون أحد عوامل التفوق الدراسي لديهم كتوفير الكتب، المكتبة، جهاز الحاسوب، الاستفادة من خدمة الأنترنت، المصروف اليومي... إلخ ذلك أن الذكاء وحده لا يكفي إن لم يتوفر الحد الأدنى من الشروط التي تكفل خروج هذه الطاقات عن دائرة الكمون إلى الأداء العالي (التفوق) دون إغفال لتأثير الظروف الاجتماعية للأسرة في هذا المقام على رعاية الموهوبين والمتفوقين دراسيا فقد بينت الدراسة أنه كلما اتسمت بالإيجابية والبعد عن الصراعات والخصومات وقامت العلاقات داخلها على التفاهم والحوار البناء والتعاون كلما ساهم ذلك في التفوق الدراسي للأبناء الموهوبين مقارنة بمن هم في مثل سنهم.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### أولاً- الكتب:

#### - الكتب باللغة العربية:

- 1- ابراهيم ناصر: أصول التربية والوعي الانساني، مكتبة الرائد العلمية، الأردن، 2004.
- 2- أحمد الخطيب و رداح الخطيب: المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2006.
- 3- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 4- أحمد محمد الزعبي: التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، دار الفكر، دمشق، 2003.
- 5- إسماعيل عبد الفتاح: الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2003.
- 6- إسماعيل قباري: أسس البناء الاجتماعي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1989.
- 7- السيد إبراهيم السمدوني: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2009.
- 8- السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، 2002.
- 9- السيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2006.
- 10- السيد عبد العاطي السيد وآخرون: دراسات بيئية وأسرية، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة، 1998.
- 11- السيد عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
- 12- الطاهر زرهوني: تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- 13- بدر الدين كمال عبده ومحمد سيد حلاوة: قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفتيات الخاصة، ج1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996.
- 14- توفيق يوسف الواعي: الإبداع في تربية الأولاد، دار شروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 15- توما جورج خوري : الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2002.
- 16- تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2003.
- 17- جمال مجدي حسنين: سوسيولوجيا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2005.
- 18- حسن أحمد عيسى: سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق، دار الفكر، الأردن، 2010.
- 19- حسن مصطفى عبد المعطي: الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب، القاهرة، 2004.
- 20- حسين عبد المجيد رشوان: الطفل دراسة في علم اجتماع النفس المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط2، 1999.
- 21- حسين عبدالحميد أحمد رشوان: الابتكار الأسس النفسية والاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، 2007.
- 22- حلمي المليحي: علم النفس الإكلينيكي، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.
- 23- حمدي علي أحمد: مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 24- حنان عبد الحميد العنابي : تنمية المفاهيم الدينية و الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن، 2005.
- 25- خالد أحمد الشنتوت: دور البيت في تربية الطفل المسلم، المطبعة العربية، ط4 ، 1990.
- 26- خالد خليل الشخيلي: الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

- 27- خيرى خليلى الجميلى : نظريات فى خدمة الفرد، المكتب العلمى للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998.
- 28- خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية فى علم الإجتماع، دار الحدائثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984.
- 29- خليل عبد الرحمن المعايطه ومحمد عبدالسلام البواليز: الموهبة والتفوق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2004.
- 30- خليل ميخائيل معوض: قدرات وسمات الموهوبين -دراسة ميدانية- الإسكندرية، القاهرة، 2000.
- 31- داليا مومن: الأسرة والعلاج الأسرى، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 32 - دانيال ب هالان وجيمس م كوفمان: مقدمة فى التربية الخاصة، ترجمة محمد فتحي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2008.
- 33- راضى الوقفى: أساسيات فى التربية الخاصة، جهينة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- 34- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمى فى العلوم الاجتماعيه، دار هومه، الجزائر، 2002.
- 35- رشيد زرواتي: مدخل للخدمة الاجتماعيه، دار هومه، الجزائر، ط2، 2000.
- 36- رضا مسعد السعيد و هويدا محمد الحسيني: استراتيجيات معاصرة فى التدريس للموهوبين والمتفوقين، مركز الاسكندرية للكتاب، الأزاريطة، 2007.
- 37- رمضان عبدالحميد الطنطاوي: الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- 38- رمضان محمد القذافي: رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1996.
- 39- رمضان محمد القذافي: رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط2، 2000.
- 40- رياض بدري مصطفى: الرسم عند الأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

- 41- زكرياء الشربيني ويسرية صادق: أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
- 42- زيد الهويدي و محمد جهاد الجمل: أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2003.
- 43- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة، دار المعارف مصر، 1982.
- 44- سعد رياض: طفلك الموهوب اكتشافه ورعايته، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 45- سعيد حسني العزة: تربية الموهوبين والمتفوقين، دار المعرفة، الإسكندرية، 2000.
- 46- سلوى عثمان الصديقي وحسن منصور: الأسرة والسكان في منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
- 47- سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2004.
- 48- سهير كامل أحمد: أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1999.
- 49- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- 50- سوزان واينبرنر: تربية المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية، ترجمة: عبدالعزيز 51- السيد الشخص وزيدان أحمد السرطاوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999.
- 52- سيلفيا ريم: رعاية الموهوبين إرشادات للآباء والمعلمين، ترجمة: عادل عبدالله محمد، دار الرشاد، القاهرة، 2003.
- 53- شبل بدران: التربية والمجتمع - رؤية نقدية في المفاهيم - القضايا - المشكلات - دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.
- 54- صالح حسن الداھري: سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.



- 55- طلعت محمد أبو عوف: الأسرة والأبناء الموهوبون، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008
- 56- عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، دار الرشاد، القاهرة، 2005.
- 57- عبد الحليم منسي و آخرون، الصحة المدرسية و النفسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2002.
- 58- عبد الحميد الهاشمي: المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1989.
- 59- عبد الرحمان بن سالم : المرجع في التشريع المدرسي، دار الهدى، الجزائر، ط3، 2000.
- 60- عبد العزيز جادو: علم نفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001.
- 61- عبد الله محمد عبد الرحمان: علم إجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 62- عبد المجيد سيد منصور، وزكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- 63- عبد المطلب أمين القريطي: سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001.
- 64- عبدالرحمن الوافي: مدخل إلى علم النفس، دار هومه، الجزائر، ط2، 2007.
- 65- عبدالله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
- 66- علاء الدين أحمد كفاقي وآخرون: مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- 67- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004.
- 68- غريب عبد السميع غريب: البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1998.

- 69- فادية عمر الجولاني : الأسرة العربية تحليل لبناء الأسرة وتغير اتجاهات الأجيال ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 1998
- 70- فاروق البوهي وعنتر لطفي: مهنة التعليم وأدوار المعلم، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة.
- 71- فؤاد حسن أبو الهيجاء: أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
- 72- فتحي عبد الرحمن جروان: الموهبة والتفوق والإبداع، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 1999.
- 73- فتحي عبد الرحمن جروان: أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
- 74- فتحي مصطفى الزيات: المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2002.
- 75- فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1999.
- 76- فيليس كوفمان: كيف ترعى طفلك الموهوب؟ دليل الآباء والأمهات إلى اكتشاف أطفالهم الموهوبين ورعايتهم، ترجمة: عبدالغفار عبدالحكيم الدماطي، دار الزهراء للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2001.
- 77- كامل محمد عويضة: رحلة في علم النفس ، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996.
- 78- كمال طارق: أساسيات في علم النفس الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005.
- 79- ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي: التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 80- ماجدة السيد عبيد : تربية الموهوبين والمتفوقين، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 81- ماجدة السيد عبيد: تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

- 82- مجدي عزيز إبراهيم: تنمية تفكير التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 83- محجوب عطية الفاندي: طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الحكمة، الجزائر، 1994
- 84- محبات أبو عميرة: المتفوقون والرياضيات، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1996.
- 85- محمد أحمد بيومي وعفاف عبدالعليم ناصر: علم الاجتماع العائلي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 86- محمد الجوهري: طرق البحث الاجتماعي ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، 2008.
- 87- محمد جابر محمود رمضان: مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
- 88- محمد حسين قطناني و هشام يعقوب مريزيق: تربية الموهوبين وتتميتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.
- 89- محمد حمد الطيطي: تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2001.
- 90- محمد سامي منير: المدرس المثالي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- 91- محمد سعيد فرح: الطفل والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.س.
- 92- محمد سيد فهمي: الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
- 91- محمد سيد فهمي: قواعد البحث في الخدمة الاجتماعية، دار الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.
- 94- محمد شفيق: الإنسان والمجتمع - مقدمة في السلوك الإنساني ومهارات القيادة والتعامل - المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.

- 95- محمد شفيق: البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005.
- 96- محمد فؤاد حجازي: الأسرة والتصنيع، مكتبة وهبة للنشر، القاهرة، ط 2، 1975.
- 97- محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي: مهارات التواصل بين المدرسة والبيت، دار الفكر، الأردن، 2004.
- 98- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
- 99- محمود عبدالحليم منسي: الإبداع والموهبة في التعليم العام، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2003.
- 100- مدحت أبو النصر: رعاية أصحاب القدرات الخاصة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2004.
- 101- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.
- 102- مروة عماد الدين: طفلك من المهد... إلى المدرسة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، د.س.
- 103- مصطفى بوتفنوشت: العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ترجمة: أحمد دمبيري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 104- مصطفى حجازي: علم النفس والعولمة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2001.
- 405- مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعايطه: سيكولوجية الأطفال الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط3، 2010.
- 106- معن خليل عمر: علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 107- منير المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1981.

- 108- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2006.
- 109- نادية هائل السرور: مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2002.
- 110- نايفة قطامي وآخرون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2008.
- 111- نبيل رمزي: الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية، دار الفكر الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 112- نبيه إبراهيم إسماعيل: سيكولوجية نوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 2006.
- 113- وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- 114- وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الأطفال الموهوبين خصائصهم مشكلاتهم أساليب رعايتهم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 115- وفيق صفوت مختار: سيكولوجية الطفولة - دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى اثني عشر عاماً، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 116- وهيب سمعان ومحمد منير مرسى: الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، د.س.

- الكتب باللغة الفرنسية:

- 1- Alain Beitone et autres: Science Social, Dalloz, Paris, 3 édition, 2002.
- 2- Alain Michel: l'école de demain, centre pour la recherche et l'innovation dans l'enseignement, O.C.D.E, France, 2001, P245.
- 3- Emile Durkheim: Education et Sociologie, Elbourhane, Alger, 1991, P 29.
- 4- Frédéric Lebaron: La sociologie de A à Z 250 mots pour comprendre, Dunod, Paris, 2009
- 5- Gaston Mialarter: les sciences de l'éducation, Afaq, France,

- 6- Jean Michel Morin: Précis de sociologie, Nathan, France, 1996, P72
- 7- Maralaine cacouault et Françoise Euvrad: sociologie de l'éducation, casba edition, Alger, 1998,
- 8- Patrick champagne: la sociologie, Milan edition, France, 1998

### ثانيا- القواميس والمعاجم باللغة العربية:

- 1- إين منظور: لسان العرب، المجلد الأول، تحقيق عبدالله عبدالكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة.
- 2- أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، 2009.
- 3- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- 4- خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحدائث للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1984.
- 5- فؤاد أبو حطب وآخرون: معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984.
- 6- فاروق عبده فلية وأحمد عبدالفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
- 7- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزراطة، 2005.
- 8- محمود محمد الطناحي: من أسرار اللغة في الكتاب والسنة، الجزء الأول، المكتبة المكية، المملكة العربية السعودية، 2008.

### ثالثا- المجالات العلمية:

- المجالات العلمية باللغة العربية:

- 1- أحمد أوزي: سيكولوجية الطفل، منشورات مجلة علوم التربية، العدد 14، الرباط، ط2، 2003.
- 2- أسامة حسن محمد معاجيني: "تحديد مدى شيوع بعض مظاهر التفوق في آراء عينة من التربويين في معظم دول خليج"، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، المجلد 10 ، العدد 40 ، صيف 1996.
- 3- أسامة حسن محمد معاجيني: "أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 11 ، العدد 43 ، ربيع 1997.
- 4- ابراهيم الخليفة وعبد الله الشيخ: العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي لطفل الصف الأول ابتدائي وبعض المتغيرات البيئية والنمائية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 04، العدد 14، خريف 1987.
- 5- السعيد عواشرية: "الأسرة الجزائرية... إلى أين؟"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 12، 2005.
- 6- أمل كاظم ميرة: "المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة"، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 33، الأردن.
- 7- جابر نصر الدين: العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 16، العدد 3، دمشق 2000.
- 8- حامد الفقي: "الموهبة العقلية بين النظرية والتطبيق عرض وتحليل لأعم الدراسات"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، العدد 03 ، سبتمبر 1983.
- 9- حفيظة تازوتي: لغة الطفل بين المحيط والمدرسة - دراسة إفرادية- إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجية والعلوم الاجتماعية، مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، وهران، المجلد 2-3، العددان 14-15 ماي-ديسمبر 2001.
- 10- رجاء أبو علام وبدر العمر: "إعداد برنامج لرعاية المتفوقين عقليا"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، المجلد 03 ، العدد 11 ، ديسمبر 1986.
- 11- عفراء إبراهيم خليل: "المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء"، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 49، 2006.

12- علي وطفة: "مظاهر التسلط في الثقافة والتربية العربية المعاصرة" مجلة المستقبل العربي، العدد 247، سبتمبر 1999.

13- فاطمة نذر: "المتفوقون في رياض الأطفال"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 26، العدد 03، خريف 1998.

13- ماجدة السيد عبيد: "برامج تعليم الموهوبين"، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي السادس حول: "الطفل الموهوب في الوطن العربي يومي: 21-22 أبريل 2008"، المنظم من طرف مخبر تنمية الموارد البشرية، مجلة تنمية الموارد البشرية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، العدد 06، 2008

14- محمد عبدالرزاق هويدي وأسامة حسن معاجيني: "الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين"، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 09، العدد 35، ربيع 1995.

15- مصطفى عوفي: "خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري" مجلة العلوم الإنسانية منشورات جامعة قسنطينة العدد 19، جوان 2003.

16- نادية بعبيع: أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، العدد 19، جوان 2003.

17- نورة خليفة تركي السبيعي وحصة محمد صادق: مجالس أولياء الأمور والمعلمين ومقومات فاعليتها التربوية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر دراسة تقويمية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 10، العدد 39، ربيع 1996.

- المجلات العلمية باللغة الفرنسية:

1- Jean Labelle, Viktor Freiman et Yves Doucet: La communauté d'apprentissage professionnelle: une démarche favorisant la réussite éducative des élèves doués? Éducation et francophonie , volume 41, n° 2, 2013, p67

2- Radjia Ben ali: Educatio familiale en Algérie entre tradition et modernité, Insaniyat n29-30, juillet-decembre 2005

- المجلات العلمية باللغة الإنجليزية:



- 1- Abdulsalam Sulaiman Dawood Al-Hadabi: "Yemeni Basic Education Teachers' Perception of Gifted Students' Characteristics and the Methods Used Identifying These Characteristics", ScienceDirect, Available online at [www. Sciencedirect.com](http://www.Sciencedirect.com) , Procedia Social and Behavioral Sciences 7(C) (2010)
- 2- Cagla Gur: Do gifted children have similar characteristics? Observation of three gifted children, sciencedirect, Sciencedirect, Available online at [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com), Procedia Social and Behavioral Sciences 12 (2011),
- 3- Despina Sivevska: Instigation and development of gifted in school , ScienceDirect, Available online at [www. Sciencedirect.com](http://www.Sciencedirect.com) , Procedia Social and Behavioral Sciences 2 (2010),
- 4- Rosadah Abd.Majid, Aliza Alias:Consequences of Risk Factors in the Development of Gifted Children, ScienceDirect, Available online at [www. Sciencedirect.com](http://www.Sciencedirect.com), Procedia Social and Behavioral Sciences 7(C). (2010)
- 5- Sally M, Joseph S. Renzulli: Is there still a need for gifted education? An examination of current research,N 20 (2010), journal homepage [www.elsevier.com/locate/linif](http://www.elsevier.com/locate/linif) ,p308

#### رابعاً- الأطروحات الجامعية:

##### - أطروحات الدكتوراه باللغة العربية:

- 1- أحمد بروال: التنشئة السياسية في المدرسة الجزائرية - دراسة تأصيلية في الفكر الإسلامي والإنساني - بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في العلوم الإسلامية، تخصص شريعة وقانون، قسم العلوم الإسلامية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر/ باتنة، السنة الجامعية: 2012-2013.
- 2- أحمد عبدالحكيم بن بعطوش: التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الإجتماعية في الأسرة الريفية -دراسة ميدانية بقرية تيفران بلدية سفيان ولاية باتنة- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العائلي،شعبة علم الاجتماع والديمغرافيا، قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر/ باتنة، السنة الجامعية: 2013-2014.

3- أحميدة نصير: مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين من فئة المراهقين - دراسة ميدانية على المشجعين من فئة المراهقين ذكور 18-21 ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية: 2013-2014.

4- بلقاسم دودو: أساليب معاملة الوالدين للأبناء الممارسين للرياضة وانعكاساتها على التحصيل الدراسي ودافع الإنجاز الرياضي بالوسط المدرسي -دراسة ميدانية على المشاركين بالبطولة الوطنية للرياضة المدرسية للألعاب الجماعية صنف أشبال(15-18) ذكور وإناث، الموسم الدراسي الرياضي 2010-2011، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية، معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر3، السنة الجامعية: 2011-2012.

5- بن عمر سامية: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر/بسكرة،الصننة الجامعية: 2012-2013.

6- بوبكر الصادق: دور الأسرة الجزائرية في تحفيز الأبناء على ممارسة النشاط البدني - دراسة ضمن التغيير الاجتماعي - أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر03، السنة الجامعية: 2013-2014.

7- بودودة سعيدة: الترويح والنشاطات الترويحية عند الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية في وسط حضري/ ولاية الجزائر- أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر02 ، السنة الجامعية: 2010-2011.

8- بونويقرة نصيرة: الأساليب المتبعة من طرف الأسرة في الرعاية الصحية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة - دراسة مقارنة بين الأساليب الشعبية والحديثة بمدينة

المسيلة - ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر/ باتنة، السنة الجامعية: 2013-2014.

9- حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر/ بسكرة- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر/ بسكرة، السنة الجامعية: 2013-2014.

10- زغينة نوال: دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء - دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر /باتنة، السنة الجامعية: 2007-2008.

11- سامية قطوش: الاتصال الأسري في زمن العولمة - دراسة لتأثير وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2011-2012.

12- سحوان عطاء: الأبعاد الاجتماعية للتفوق الدراسي- دراسة سوسولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الدراسية 2011-2012.

13- عرين عبد القادر باجس المجالي: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه، تخصص تربية خاصة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كانون أول 2006.

14- لخضر بن ساهل: الأبعاد النفسية والاجتماعية لتفكك الأسرة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم الاجتماع التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة - السنة الجامعية: 2011-2012.

15- مليكة لبيديري: مليكة لبيديري: الأسرة والسكن في الأحياء الجديدة - دراسة ميدانية لظاهرة التنظيم الاجتماعي والمجالي في أنواع لممعات سكنية بحى مختار زرهوني (حى الموز سابقا) بلدية المحمدية (العاصمة)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع الريفي والحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر بوزريعة، السنة الجامعية: 2010-2011.

16- ميهوبي إسماعيل: التنشئة الاجتماعية للتلاميذ والنظم المجتمعية بالوسط الريفي، أطروحة دكتوراه العلوم، تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2011-2012.

17- ناصر ميزاب: المعاملة الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات كما يدركها الجانح مقارنة بالسوي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2006-2007.

18- نبيلة خلال: التذبذب كمنط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية تقدير الذات والإكتئاب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية: 2011-2012.

19- نريم سرداوي: المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي - دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي - رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2008-2009.

20- نورالدين تابلت: المرأة بين العمل خارج البيت والتنشئة الاجتماعية للأبناء - دراسة ميدانية لحالات من النساء العاملات في قطاعي الإدارة والتعليم - أطروحة

لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية: 2007-2008.

21- هناء العابد: التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة St. Clements العالمية، الشارقة، مارس 2010.

22- يخلف رفيقة: دور المؤسسات التربوية ما قبل المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي - دراسة مقارنة لكل من دور المدرسة القرآنية ورياض الأطفال - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية: 2011-2012.

- أطروحات الدكتوراه باللغة الإنجليزية:

1- Brigitte Lefebvre: Comparaison des profils psychologiques d'enfants surdoués et D'enfants déficients mentaux, mémoire présenté a l'université du Québec a Trois-Rivières comme exigence partielle de LA Maîtrise en Psychologie , Université du Québec, Décembre.

2- Catherine A. Masden : Social-Perspective Coordination in Gifted Early Adolescent Friendships, A thesis submitted to McGill University in partial fulfillment of the requirements of the degree of Doctor of Philosophy in Educational Psychology Major in School Applied Child Psychology, Department of Educational and Counselling Psychology McGill University, Montreal, January, 2004.

3- Jonathan Vallerand: Study of the relationship between academic performance and socioeducative climates study of the relationship between academic performance and socioeducative climates in Gifted high school students, Travail à la Faculté des Sciences de l'Éducation en vue de l'obtention du grade de M.A. en Psychopédagogie, Département de Psychopédagogie et d'Andragogie Faculté des Sciences de l'Éducation, Université de Montréal, Décembre, 2014.

4- Karen Elizabeth Grubb: An examination of the experiences of gifted preschool and primary age children, A thesis submitted in total fulfilment of the requirements for the degree of Doctorate of Philosophy, School of Education, Design and Social Context Portfolio RMIT, University Bundoora, Australia, September 2008.

5- Karen S. Palmer: A Comparison of Criteria Used in Gifted Identification in the Commonwealth of Virginia, Dissertation submitted to the faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education Educational Leadership and Policy Studies, November 2009.

6- Lorraine Coffin : Topographie Mapping of the Brain Activity of Gifted Children, Depannem of Educational Psychology and Counselling, A Thesis presented to the Faculty of Graduate Studies and Research, McGill University, Montreal in panial fulfilment of the requirements of the degree of Doctor of Philosophy.

7- Malik S. Henfield, M.Ed., Ed.S.: “I am a rarity in my school” : hidden obstacles for african americans Gifted education, Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctorate of Philosophy in the Graduate School of The Ohio State University, The Ohio State University, 2006.

الملاحق

للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سطيف - 2-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

دليل مقابلة بحث بعنوان:

دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين

-المتفوقون دراسيا نودجا-

-دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين دراسيا في شهادة البكالوريا بولاية سطيف-

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

ميلود سفاري

من إعداد الطالب:

عبدالباقي عجيلات



## المحور الأول: بيانات عامة

1- الجنس .....

2- العمر .....

3- الشعبة الدراسية بالمرحلة الثانوية: .....

4- مكان الإقامة الحالية: .....

5- معدل البكالوريا: .....

المحور الثاني: يؤثر المستوى التعليمي المرتفع للوالدين بشكل إيجابي على دورهما في رعاية

أبنائهما الموهوبين المتفوقين دراسيا

6- ما هو المستوى التعليمي لوالديك؟

7- هل ساعدك والداك على التعلم المبكر ومراجعة الدروس وحل الفروض المنزلية؟

8- هل كان والداك يحثانك على المطالعة دائما؟ ولماذا؟

9- هل كان والداك يثيران النقاش في المواضيع التي تنمي مكتسباتك اللغوية؟

10- هل يستخدم والداك في البيت لغة قريبة من لغة المدرسة من أجل تنمية

مكتسباتك اللغوية؟

11- هل كان والداك يساعدانك على حل مشكلاتك حتى لا تؤثر سلبا على مسارك

الدراسي؟

المحور الثالث: تؤثر الظروف الاقتصادية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية

أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا

12- ما مهنة والديك؟ ومن يتولى الإنفاق على الأسرة؟

13- هل البيت الذي تسكنه هو ملك للعائلة؟ وما عدد غرفه؟

14- هل تحصلت على غرفة خاصة بك في البيت الذي تقيم فيه تستغلها للدراسة؟ في

حال لم تحصل على غرفة أين كنت تراجع دروسك؟

15- هل استفدت من دروس الدعم الخصوصية في المواد التي تعاني قصورا في

فهمها؟

- 16- هل وفر لكم الوالدان مكتبة بالمنزل بهدف إثراء معارفك ؟
- 17- هل وفر لك والداك من أجل التفوق في الدراسة بعض تكنولوجيات التعليم كالحاسوب والانترنت؟
- 18- هل كانت الأسرة تخصص لك ميزانية (أي مصروف) من دخلها الشهري لتلبية مستلزمات دراستك؟

المحور الرابع: تؤثر الظروف الاجتماعية الجيدة للأسرة بشكل إيجابي على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا دراسيا.

- 19- ما هو نمط الأسرة التي تنتمي إليها؟ وما عدد أفرادها؟
- 20- بم كانت تتسم العلاقات السائدة في أسرتك؟ وهل كان لذلك تأثير على مراجعتك لدروسك في البيت؟
- 21- هل كانت الأسرة تلزمك القيام ببعض المسؤوليات التي تحول دون مراجعتك لدروسك؟
- 22- هل للأسلوب الذي يعاملك به والداك علاقة بتفوقك الدراسي؟
- 23- هل كنت تُعَنَّف من أحد أفراد أسرتك عند تحقيقك لعلامات سيئة؟

## ملخص الدراسة:

تعتبر الأسرة الجزائرية أولى الجماعات الإنسانية التي يتعامل معها الموهوبون المتفوقون دراسيا في حياتهم، وينأثرون بما تحمله من قيم وعادات ومعايير، والهدف من هذه الدراسة هو محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل لظروف الأسرة تأثير على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا؟. والذي تنفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على دورهما في رعاية أبنائهما الموهوبين المتفوقين دراسيا؟.
- هل تؤثر الظروف الاقتصادية للأسرة على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا؟.
- هل تؤثر الظروف الاجتماعية للأسرة على دورها في رعاية أبنائها الموهوبين المتفوقين دراسيا؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بإجراء الدراسة الميدانية بكلية الطب المتواجدة بجامعة فرحات عباس- سطيف 01- حيث اشتملت عينة الدراسة على فئة المتفوقين دراسيا في شهادة البكالوريا ( دورة جوان 2014)، والحاصلين على تقدير جيد جدا ، والبالغ عددهم 40 مبحوث، وقد تم إجراء هذه الدراسة بدءا من شهر سبتمبر 2014 إلى غاية نهاية شهر فيفري 2015،، وتم استخدام منهج دراسة الحالة لتناسبه مع موضوع البحث، كما تم تطبيق أدواتي المقابلة والملاحظة في جمع البيانات، وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة للأسرة كلها عوامل تؤثر بشكل إيجابي على دورها في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا.

### Résumé:

La Famille algérienne est les premiers groupes humanitaires qui traitent des élèves talentueux dans leur vie, Les enfants sont affectés par leurs valeurs, coutumes et normes.

Et le but de cette étude est d'essayer de répondre à la question principale:

Il est les conditions de la famille influe sur leur rôle dans les soins pour leurs enfants étudiants exceptionnels talentueux?

Et ramification de ce sous-questions suivantes:

- Il est le niveau d'éducation des parents influe sur leur rôle dans les soins pour leurs enfants étudiants exceptionnels talentueux?
- Il est les conditions économiques de la famille influe sur leur rôle dans les soins pour leurs enfants étudiants exceptionnels talentueux?
- Il est les conditions sociales de la famille influe sur leur rôle dans les soins pour leurs enfants étudiants exceptionnels talentueux?

Pour répondre à ces questions, nous avons mené une étude sur le terrain à la Faculté de médecine de l'Université Ferhat Abbas –Setif 01. L'échantillon de l'étude comprenait 40 élèves qui ont excellé au baccalauréat et ont obtenu la mention très bien. L'étude a duré près de six mois de septembre 2014 au mois de Février 2015, Nous avons utilisé la méthode de l'étude de cas, l'entrevue et l'observation, L'analyse des données a révélé, que certains facteurs familiaux contribuent a la supériorité de l'élève talentueux a l'école tels que l'existence de bonnes conditions sociales et économiques, ainsi que le niveau éducatif des parents.